جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة المثنى – كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم التاريخ

المؤرخ فيصل غازي الميالي ودوره في كتابة تاريخ الفرات الأوسط

رسالة تقدمت بها الطالبة

جنان عبدالهادي جاسم المشعلاوي

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة المثنى

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير

في التاريخ الحديث والمعاصر

بإشراف

أ.م.د حسن عطية عبدالله الجياشي

١٤٤٣هـ ٢٠٢٢م

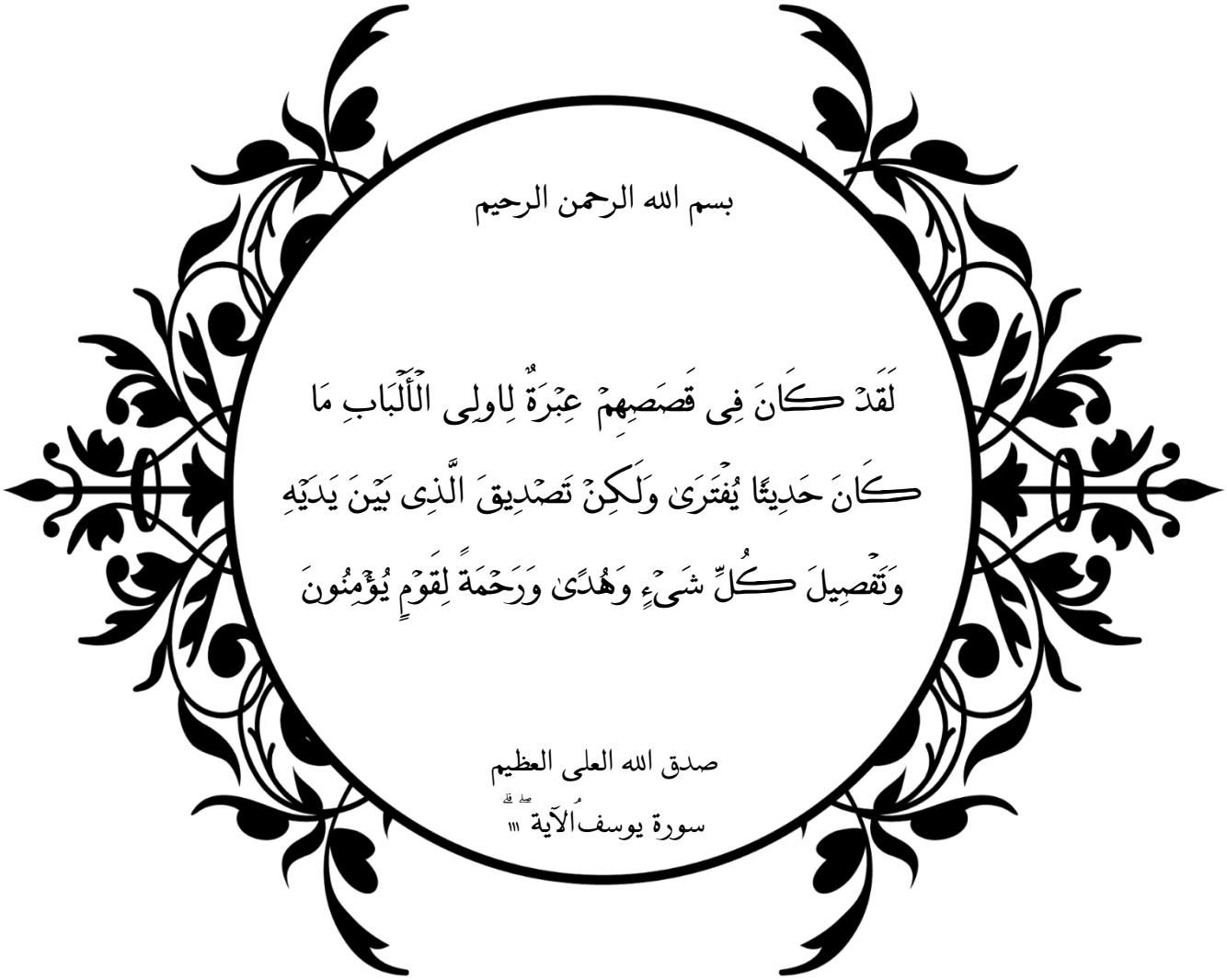

بسم الله الرحمن الرحيم

لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِاولِى الْأَلْبَابِ مَا
كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ
وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

صدق الله العلى العظيم
سورة يوسف الآية ١١١

إقرار المشرف العلمي

أقر بأن إعداد هذه الرسالة (المؤرخ فيصل غازي الميالي ودوره في كتابة تأريخ الفرات الأوسط) قد جرت بإشرافي بمراحلها كافة، وأرشحها للمناقشة.

الإمضاء:

اللقب العلمي والاسم: أ.م.د حسن عطية عبدالله الجياشي

التاريخ: / /٢٠٢٢

بناءً على ترشيح السيد المشرف العلمي وتقريري الخبيرين العلمي واللغوي أُرشح الرسالة للمناقشة.

إمضاء رئيس القسم:

اللقب العلمي والاسم: أ.م.د علي منفي شراد

التاريخ: / /٢٠٢٢

الإهداء

إلى من كرّسَ حياتهُ لخدمةِ التاريخ

المؤرخ فيصل غازي الميالي ... تقديرًا

إلى من زرع بـذرة الأمل... وسقيتها بـدموعي

جـــدي [رحمه الله]

إلى من ربّياني صغيرًا

أمي وأبـي ... إحسانًا

إلى قناديل دربـي

إخوتي وأخواتي ... وفاءً

إلى شريك النجاح

زوجي ... إخلاصًا

إلى فلذات كبدي

جعفر ونور الزهراء ... نبراسا

شكر وعرفان

الحمد لله الذي جعل الحمد طريقاً للاعتراف بربوبيته، والشكر طلباً للمزيد من رحمته، والعلم سبيلاً لدوام خشيته، والصلاة والسلام على خاتم النبيين محمدٍ وعلى عترته آل بيته الأطهار المنتجبين.

يُسعدني أن أتقدم ببالغ الشكر والامتنان إلى أستاذي المشرف **الدكتور حسن عطية عبدالله الجياشي**، لما وجدته خلال مدة الإشراف من التعامل الطيب والخلق الرفيع ورحابة الصدر وسعة الصبر، ومساهمته الكبيرة في تصويب وتقويم هذه الرسالة، ومتابعته وحرصه على إبداء الملاحظات القيمة والتفاصيل المنهجية العلمية الدقيقة، فأشكره على تفانيه وكرم أخلاقه وسديد رأيه.

كما أتقدّمُ بوافر الشكر والاحترام إلى أساتذتي في السنة التحضيرية: **أ.د. متعب خلف جابر الريشاوي** و **أ.د غانم نجيب عباس** و **أ.د حسين كامل شاهر** و **أ.د أسعد حميد أبو شنة** الذي كان له دوراً مهماً في اختيار عنوان الرسالة و **أ.د وائل جبار النداوي** و **أ.م. إبتسامة علوان شفيق** و **أ.د حيدر حميد.** وأتقدم بجزيل الشكر والتقدير **لعائلة السيد فيصل غازي الميالي** لتعاونهم معي وأخصُّ منهم بالذكر **السيد عطية غازي عنجور** والأستاذ المساعد الدكتور **رجوان فيصل غازي**، الذي زودني بالكثير من المصادر المتعلقة بالموضوع من وثائق وكتب وجرائد ومجلات فضلاً عن المعلومات التي استقيتها من مقابلاتي الشخصية معهم جميعاً، جزاهم الله خيراً.

وأرى لزاماً عليَّ ان اتوجه بالشكر والاحترام الخاص إلى الاساتذة الاجلاء الذين اجريت معهم المقابلات والمكالمات الشخصية فأثروني بما أحتاج من المعلومات لإكمال رسالتي وهم: أ**.د حسن عيسى الحكيم** و أ**.د إبراهيم خليل العلاف** و **أ.د نائل حنون** و أ.د **متعب خلف الريشاوي** و **أ.د محمد صالح حنيور الزيادي** و و **أ.د سعد كاظم عبد الجنابي أ.د حسن علي عبد الله السماك** و **أ.د علي طالب عبيد السلطاني** و **أ.د غالب إبراهيم الكعبي** و **أ.د نعيم عبد جودة الشيباوي** و **أ.د رياض كاظم سلمان الجميلي** و **أ.د وليد سعدي محمد الميالي** و **أ.د نضال ابو جواد أمانة.**

ولابد لي ان اقدم خالص شكري وتقديري للمساعدة القيمة التي قدمها لي الأستاذ الباحث والصحفي **حيدر علي عبدالحمزة الفتلاوي** والأستاذ **محمد عبد العظيم الخويلدي والأستاذ قيس هادي لايذ الكرعاوي، والدكتور جواد كاظم الحساني**، إذ زودوني بمصادر مهمة غطت أركان اساسية في الرسالة، وكذلك اشكر جهود العاملين في مكتبة كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة المثنى واخص منهم السيد **عادل خليف فنغش**، للتسهيلات التي قدمها لي اثناء استعارة الكتب والمصادر، وختاماً اتوجه بالشكر والعرفان إلى كل من اعانني واسهم في مساعدتي طيلة مسيرتي العلمية.

الباحثة

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة من – الى
الآية القرآنية	
الاهداء	أ
شكر وعرفان	ب
قائمة المحتويات	ج – هـ
المختصرات	و
المقدمة	١ – ٤
الفصل الأول: حياة فيصل غازي الميالي وتكوينه الفكري	٦ – ٥٠
المبحث الأول : حياته المبكرة	٦ – ٢٢
أولاً: نسبه	٦ – ٨
ثانياً: أسرته	٨ – ١٤
ثالثاً: طفولته المبكرة	١٤ – ١٧
رابعاً: دراسته	١٧ – ٢٢
المبحث الثاني : انتماؤه السياسي والوظيفي	٢٣ – ٣٧
أولاً: انتماؤه إلى صفوف الحزب الشيوعي	٢٣ – ٣٠
ثانياً: عمله الوظيفي	٣٠ – ٣٧
المبحث الثالث: حالته الاجتماعية وتكوينه الفكري	٣٨ – ٥٠
أولاً: حالته الاجتماعية	٣٨ – ٤٣
ثانياً: تكوينه الفكري	٤٣ – ٥٠
الفصل الثاني: قراءة تحليلية في مؤلفات فيصل غازي الميالي المنشورة	٥٢ – ١٢٥
المبحث الأول: الكتب	٥٢ – ١١٦

أولاً: القول الجميل في ذكر ذرية السيد علي الميل (نسب وتاريخ قبيلة الأميال في العراق)– دراسة تاريخية نسبية.	٥٢ – ٦٠
ثانياً: شذرات وسوانح عن السياح الذين مروا بسنجق (لواء) الرماحية وبلداته الثلاث (لملوم والحسكة والديوانية) للفترة من ١٦٠٤–١٧٩٠م.	٦٠ – ٧٠
ثالثاً: مباحث فراتية في الجغرافية والتاريخ والآثار– الجزء الأول	٧٠ – ٨٨
رابعاً: الانتفاضات الفلاحية بوجه الاقطاع في محافظة الديوانية خلال العهد الملكي في العراق.	٨٨ – ٩٥
خامساً: تاريخ الأقلية اليهودية في لواء الديوانية للفترة (١٩٢١–١٩٧٢)	٩٦ – ١٠٣
سادساً: مدينة الحمزة الشرقي عبر التاريخ (القول المعلوم في تاريخ حمزة لملوم)	١٠٣ – ١١٦
المبحث الثاني: الأبحاث العلمية	١١٧ – ١٢٥
أولاً: القبائل والعشائر العراقية ومنصب باب العرب في العهد العثماني.	١١٩ – ١٢١
ثانياً: السلطان العثماني عبدالحميد الثاني أكبر الاقطاعيين في الديوانية خاصة والعراق عامة للفترة من ١٨٨٢ لغاية ١٩٠٩	١٢١ – ١٢٣
ثالثاً: مجرى نهر الفرات في طوره الأول ضمن بادية كربلاء الغربية حتى النجف الأشرف	١٢٣ – ١٢٥
الفصل الثالث: اسهاماته ومكانته العلمية ومنهجه في كتابة التاريخ	١٢٧ – ١٦٠
المبحث الأول: اسهاماته العلمية	١٢٧ – ١٤٤
أولاً: نتاجه الفكري المخطوط	١٢٧ – ١٣١
ثانياً: جهوده في خدمة العلم والمعرفة	١٣١ – ١٣٩
ثالثاً: نشاطاته في مجال البحث الاثاري	١٣٩ – ١٤٢
رابعاً: مشاريعه البحثية الاخيرة ووفاته	١٤٣ – ١٤٤
المبحث الثاني: مكانته العلمية ومنهجه في كتابة التاريخ	١٤٥ – ١٦٠
أولاً: مكانته العلمية	١٤٥ – ١٤٩
ثانياً: منهجه في كتابة التاريخ	١٤٩ – ١٦٠
الخاتمة	١٦٢ – ١٦٣

الملاحق	١٦٥ – ١٨٠
المصادر والمراجع	١٨٢ – ٢٠٥
Abstract	A – C

قائمة المختصرات

ت	المختصر	الرمز
١.	تحقيق	تح
٢.	ترجمة	تر
٣.	تعليق	تع
٤.	تقديم	تق
٥.	توفي	ت
٦.	جزء	ج
٧.	دون تاريخ طبع	د.ت
٨.	دون طبعة	د.ط
٩.	دون مدينة النشر	د.م
١٠.	دون ناشر	د.ن
١١.	صفحة	ص
١٢.	طبعة	ط
١٣.	قبل الميلاد	ق.م
١٤.	مجلد	مج
١٥.	مراجعة	مر
١٦.	ميلادي	م
١٧.	هجري	هـ

المُقدِّمة

المُقدِّمة

حظيت منطقة الفرات الأوسط بأهمية خاصة في تاريخ العراق بسبب موقعها الجغرافي في وسط العراق، إذ شملت الجزء الغربي من السهل الرسوبي الأدنى، وامتدت على ضفتي نهر الفرات بمحاذاة الهضبة الغربية من حدود (الأنبار) التاريخية شمالاً وتنتهي من الجنوب قرب الخضر، وهي تشمل اليوم المحافظات بابل وكربلاء والنجف والديوانية والمثنى، فضلاً عن إرثها الحضاري، إذ حفظ لها التاريخ سجلاً ضخماً حافلاً بالاعمال الجسام والأحداث العظام دلت عليها المخلفات الأثرية والوقائع المدونة والمشهودة، زد على ذلك مواردها الاقتصادية ولعل من أبرزها الزراعة، إلى جانب كونها على قدر كبير من المكانة العلمية فلطالما كانت حواضرها كالحلة والنجف وكربلاء قبلة لطلاب العلوم والمعارف والاداب فقصدها عشاق الفضيلة ليدرسوا على علمائها الأعلام، فنبع فيها العلماء والحكماء والادباء وذاع صيتهم في الآفاق، ولا تزال مصنفاتهم متداولة بين أَيدي أَرباب العلم والأدب، كل تلك المميزات جعلت من المنطقة مصدر إشعاع فكري وقوة فاعلة ومؤثرة في الوضع السياسي العراقي ماضياً وحاضراً.

فلا غرابة أَن أنجبت هذه الارض المعطاء مؤرخاً من أَبنائها امتشق القلم ليدون ويكون شاهداً على صفحات من تاريخ منطقته منطقة الفرات الأوسط بصورة عامة والديوانية بصورة خاصة، خلال مسيرة حياته الواقعة بين عامي (١٩٤١ – ٢٠١٣).

جاءت أَهمية موضوع الدراسة (المؤرخ فيصل غازي الميالي ودوره في كتابة تاريخ الفرات الأوسط) من أَهمية النتاج الفكري المنشور فضلاً عن المخطوط الذي خلفه المؤرخ قي حقول معرفية متنوعة تأتي في مقدمتها المؤلفات التاريخية فقد كتب في التاريخ القديم، كما كتب في التاريخ الحديث والمعاصر إلى جانب جهوده البحثية في مجال الجغرافية والآثار، التي مثلت بمجموعها دراسات قيمة تناولت جوانب مختلفة من حياة المجتمع العراقي ولاسيما الجانب الاجتماعي والاقتصادي.

يعد فيصل غازي الميالي من المؤرخين المحليين الهواة والنخبة المثقفة الذين باتت الدراسات عنهم قليلة بل نادرة، لذا شكلت هذه الحقيقة إحدى الدواعي الرئيسية لاختيار الباحثة لموضوعها هذا، للوقوف على دوره في الكتابة التاريخية، فضلاً عن ثقافته وبيان سيرته وآثاره التي لم تدرس لحد الآن بصورة متكاملة ضمن إِطار الدراسات الأكاديمية.

كان لتميزه في المنهج والأسلوب إلى جانب معالجاته ونظرته إلى التاريخ واشكالياته، فضلاً عما أثارته مدوناته من نقاش وأعجاب في الاوساط الأكاديمية والمثقفة على حد سواء شكل حافزاً آخر حثَّ الباحثة للاستفهام عن جوهرها وسبر أَغوارها.

وأثارت حياته الشخصية وما كُتب عنها وان كان قليل بالمقارنة مع المكانة العلمية التي حاز عليها، العديد من التساؤلات في ذهن الباحثة، كان من بينها التساؤل عن ماهية أُسسه الفكرية؟ وهل لانتماءاته بأَنواعها أَثر على منهجه ورؤاه؟ وما هي آلياته في البحث والكتابة؟ وهل ثمة تناغم بين شخصيته كمؤرخ وعطائه في مجال خدمة العلم ونشره؟ كل تلك التساؤلات وسواها شكلت دافعاً لانتقاء الموضوع.

كما إن قراءات الباحثة الشخصية لجزء حيوي من نتاجاته العلمية المنشورة خاصة،من جهة وتطلعاتها وبكل تواضع لدراسة هذا النتاج وتقويمه من جهة ثانية، ناهيك عما آمنت به الباحثة أنَّ خير سبيل لتكريم مبدعينا ومفكرينا المعاصرين ممن كرسوا حياتهم لخدمة العلم بصورة عامة والتاريخ بصورة خاصة هو التصدي لانجازاتهم وابداعاتهم الفكرية والمعرفية ليكونوا قدوة لطالبي العلم ولتنهل من تجاربهم الاجيال القادمة.

وقد اقتضت طبيعة الدراسة تقسيم البحث على ثلاثة فصول يسبقها مقدمة عني الفصل الاول الذي كان بعنوان (حياة فيصل غازي الميالي وبناؤه الفكري)، وبعد أن تضمن ثلاثة مباحث تتبعت التسلسل التاريخي للمراحل التي مرت بها الشخصية ونتج عنها إعداده الفكري.

إذ تطرق المبحث الاول للنشأة الاسرية والسيرة العلمية المتضمنة نسبه واسرته و ولادته ونشأته خلال سني طفولته المبكرة التي امتدت بين عامي (١٩٤١ – ١٩٤٧) إذ تضمنت نظرة على طبيعة الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي رافقتها، واكماله للدراسة الابتدائية والمتوسطة واخرها الاعدادية التي تمثلت بالمعهد المهني في الديوانية الذي تخرج منه عام ١٩٦٨، فيما درس المبحث الثاني ماهية انتماؤه السياسي إلى صفوف الحزب الشيوعي العراقي عام ١٩٥٧، والظروف التي عاشها الحزب طوال مدة وجوده عضواً فيه والبالغة اثنا عشر عاما، كما تطرق المبحث إلى الجانب الوظيفي من حياته والمناصب التي تبوءها منذ تعينه في مديرية الاصلاح الزراعي في لواء البصرة عام ١٩٥٩ وبعد ان تم نقله إلى مزرعة الدولة في الحمزة والمهمات التي نهض بها حتى بعد احالته على التقاعد عام ١٩٨٧، أما المبحث الثالث فخصص للحديث عن زواجه واولاده ودوره في حياتهم، وأبرز من تأثر

منهم باهتمامات والده وميوله التاريخية، ثم عرج على روافده الفكرية التي شكلت ملامح شخصيته التاريخية.

جاء الفصل الثاني بعنوان (قراءة تحليلية في مؤلفات فيصل غازي الميالي المنشورة) وكان له ان يكون على مبحثين خصصا للتعريف بمؤلفاته المطبوعة، إذ تضمن المبحث الأول مؤلفاته الستة، التي تعرّضنا لدراستها حسب سنوات إصدارها، أما المبحث الثاني فتطرق إلى ثلاثة نماذج من بحوثه المنشورة في المجلات العراقية من بين عشرين بحثاً ومقالة لتعكس جزءاً وجيزاً من جهوده في تحليل عوامل الحدث التاريخي.

وانطوى الفصل الثالث تحت عنوان (إسهاماته ومكانته العلمية ومنهجه في كتابة التاريخ)، إذ أضاء المبحث الاول على جوانب من جهوده وانجازاته الفكرية والعلمية تمثل اولها بوصف موجز لمؤلفاته المخطوطة التي وصل عددها الى ثماني مخطوطات ، أما ثانيها فتمثل بالمساعدات التي قدمها لطالبي العلم والمعرفة، فيما تطرق ثالثها للحديث عن نشاطاته في مجال البحث والاكتشاف الاثاري، أما رابعها فكان إشارة الى المشاريع العلمية التي كان مقبلاً على المباشرة بها، إلّا أنَّ المنية عاجلته وحالت دونها، أما المبحث الثاني فقد حددت مهامه لبيان مكانته في الاوساط العلمية، إذ شملت آراء بعض المؤرخين والكتاب المعاصرين له فيه، ثم تعرض المبحث لتوضيح منهجه وأسلوبه وطريقته في عرض المادة التاريخية، أما الخاتمة فقد تضمنت أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج.

اعتمدت الباحثة في إعداد هذه الرسالة على جملة من المصادر والمراجع المتنوعة بعد ان حاولت أن تجعل من المصادر الاصلية المعين الاول والاساسي للدراسة وقفت في المقدمة منها ملفات فيصل غازي الميالي الشخصية المحفوظة في مكتبته الخاصة والتي ضمت بين طياتها الوثائق المهمة غير المنشورة التي تؤرخ لحياة السيد الميالي الوظيفية وكتب رسمية وثقت نشاطه العلمي ولاسيما في المرحلة الاعدادية وكشف بعضها الاخر عن اللجان البحثية التي اشترك بها وكتب الشكر والتقدير التي نالها من جهات رسمية وأهلية، فضلاً عن سيرته الذاتية والعلمية، وقد غطت هذه الوثائق معظم مفاصل الرسالة لما تضمنته من معلومات قيمة.

وتأتي آثار فيصل غازي الميالي وكتبه ومقالاته وأبحاثه المنشورة ثم المخطوطة في المرتبة الثانية في تسلسل المصادر التي أفادت هذه الدراسة ، فان تنوع هذه الآثار المعرفية وما تضمنته من معلومات، قد قدمت صورة واضحة عن اهتمامات وتوجهات السيد الميالي العلمية والثقافية العامة ،واحتلت

المقابلات الشخصية المرتبة الثالثة من حيث الاهمية ، إذ تمت مع أقرباء السيد فيصل وأصدقائه التي حاولنا من خلالها أن نملأ بعض الثغرات التي تركها غياب الشخصية المدروسة وانتقالها إلى الرفيق الأعلى، إذ تكمن اهمية تلك المقابلات في انها أجابت عن الكثير من التساؤلات التي أثارتها هذه الدراسة من جهة، في انها تضمنت معلومات جديدة عن قضايا ارتبطت بتاريخ مدينة الديوانية المعاصر من جهة أخرى ، ولا ننسى المقابلات التي أجرتها الباحثة مع بعض الأساتذة الجامعيين في مختلف الجامعات ممن تربطهم علاقة بالسيد الميالي سواء كانت المقابلات شفوية أو عن طريق المكالمات الهاتفية وعبر مواقع التواصل الاجتماعي مع من تعذر الوصول إليهم لاسباب شتى.

وتاتي بقية المصادر من رسائل وأطروحات جامعية وكتب وصحف ومجلات لتقدم الإسناد الذي دعم حاجة هذه الرسالة إلى المعلومات وعززت معضمها ما أشار إليه مؤرخنا من التعريف بالشخصيات والأماكن والعشائر وغيرها التي وردت في ثنايا الرسالة.

أما الصعوبات التي اعترضت سبيل البحث وعانت منها الباحثة، فقد كان ابرزها فقدان بعض الوثائق الخاصة بشخصية الدراسة ولاسيما الشهادات الدراسية لمرحلتي الابتدائية والمتوسطة، نتيجة تعرضها للحرق والاتلاف، فضلاً عن وفاة الكثير من الشخصيات التي عاصرها السيد الميالي، وكان على علاقة وطيدة معها سواء في أيام انتمائه الى صفوف الحزب الشيوعي أو أثناء مزاولته لعمله الوظيفي، وأما من بقي منهم على قيد الحياة، فمعظمهم اما فاقد لحاسة السمع او الذاكرة، ولم تسمح حالته الصحية بمقابلته.

وفي الختام فانني لا أدعي بأن هذا العمل بلغ غاية الكمال، فالكمال لله وحده عزوجل ، لكنني أضع هذا الجهد بين أيدي الأساتذة المختصين الأفاضل الذين سيقومونه بملاحظاتهم القيمة ، ليحتل مكانه المناسب في المكتبة التاريخية العراقية، والحمد لله، ولا حول ولا قوة إلا بالله الذي تواضع كل شيء لعظمته، والصلاة والسلام على حبيبه المصطفى محمد وآله الطيبين الطاهرين.

الفصل الاول

حياة فيصل غازي الميالي وتكوينه الفكري

المبحث الأول: حياته المبكرة

أولاً: نسبه

ثانياً: أسرته

ثالثاً: طفولته المبكرة

رابعاً: دراسته

المبحث الثاني: انتماؤه السياسي والوظيفي

أولاً: انتماؤه إلى صفوف الحزب الشيوعي

ثانياً: عمله الوظيفي

المبحث الثالث: حالته الاجتماعية وتكوينه الفكري

أولاً: حالته الاجتماعية

ثانياً: تكوينه الفكري

المبحث الأول: حياته المبكرة

أولاً: نسبه

هو السيد فيصل بن السيد غازي بن السيد عنجور بن السيد إبراهيم بن السيد حميزة بن السيد حسين، من قبيلة السادة الأميال[١] الحسينية العلوية[٢]، ويرجع نسبه إلى محمد الكريم[٣] بن زيد الشهيد[٤] بن الأمام علي زين العابدين (عليه السلام)[٥].

---

[١] عطية غازي عنجور (شقيق فيصل غازي الميالي)، مقابلة شخصية للباحثة، الحمزة الشرقي، ٤ شباط ٢٠٢١.

[٢] عبد عون الروضان، موسوعة عشائر العراق (تاريخ–انساب –رجالات–ماثر)، ج١، الشركة الاهلية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٣، ص٤٥.

[٣] محمد الكريم (١١١–١٩٦هـ): ولد في المدينة المنورة وهو أصغر ولد ابيه، وأمه أم ولد سندية، ويكنى ابا جعفر، وكان في غاية الفضل ونهاية النبل، وقد تولى مسؤولية توزيع أموال الخراج على قبائل قريش ثم الانصار ثم الفقهاء وأهل القران وساير طبقات الناس حتى لا يبقي منه درهم، توفي عن عمر ناهز الخمس والثمانين عاماً ودفن في البقيع. للمزيد ينظر: أحمد بن علي الحسيني بن عنبة، عمدة الطالب في انساب ال ابي طالب، ط٢، مؤسسة انصاريان للطباعة والنشر، قم، ٢٠٠٤، ص٢٧٤، علي بن احمد بن سعيد بن حزم، جمهرة انساب العرب، تح: عبد السلام محمد هارون، ط٥، القاهرة، ١٩٨٢، ص٥٨.

[٤] زيد الشهيد (٧٨–١٢٢هـ): ولد زيد الشهيد في المدينة المنورة، وأمه أم ولد سندية أهداها المختار بن أبي عبيدة الثقفي لعلي بن الحسين، ومناقبه أجل من أنْ تحصى وفضله أكثر من أنْ يوصف وهو المعروف بحليف القران، وهو الخارج في الكوفة على الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك(١٠٥–١٢٥هـ) بعد إنْ بايعه أهلها على كتاب الله وسنة نبيه وجهاد الظالمين والدفع عن المستضعفين وأعطاء المحرومين ونصرة أهل البيت على من نصب لهم وجهل حقهم، وقد اتفق مع أصحابه على اتخاذ ليلة الاربعاء أول ليلة من صفر سنة مئة واثنتين وعشرين موعدا لاعلان الثورة، وكان والي الكوفة حينها يوسف بن عمر الثقفي الذي استعد لملاقاة زيد بعشرة الاف رجل من أهل الشام بينما تفرق أصحاب زيد ولم يبق منهم سوى مائتي وثمانية عشر رجلا، وبعد يومين من المعارك التي جرت في شوارع الكوفة أُصيب زيد بسهم في جبهته أدى إلى استشهاده عن عمر ناهز الاثنين والاربعين عاما، وقد حفر له أتباعه حفرة في ساقية واجرو عليها الماء الا ان الوشاة اعلموا الوالي بمثواه فاستخرجه وقطع راسه وصلب جسده وبقي البدن مصلوباً حتى مات هشام، ثم أمر به الوليد بن يزيد (١٢٥–١٢٦هـ) فأنزل وأحرق وذر في الفرات. للمزيد ينظر: أبو الفرج الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، تح: أحمد صقر، ط٣، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٩٨، ص١٢٤–١٣٩؛ محمد بن جرير الطبري، تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك)، تح:محمد ابو الفضل ابراهيم، ج٧، ط٤، دار المعارف، الاسكندرية، ١٩٦٥، ص١٨١–١٨٩.

[٥] علي زين العابدين (٣٨–٩٥هـ): ولد في المدينة المنورة أبوه الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) وأمه شاه زنان بنت يزدجر بن شهريار بن كسرى، قام باعباء الإمامة بعد استشهاد أبيه عام ٦١هـ واستمرت إمامته ٣٤ عاماً عاصر فيها خلفاء بني أمية يزيد بن معاوية من (٦٠–٦٤هـ) ومروان بن الحكم(٦٤–٦٥هـ) وعبد الملك بن مروان (٦٥–٨٦هـ)، وتوفي مسموماً في عهد الوليد بن عبد الملك بن مروان(٨٦–٩٦هـ) وقد دفن في البقيع مع عمه الحسن بن علي (ع) وكانت وفاته عام ٩٥هـ وله يومئذ سبع وخمسين عاماً، ومن أشهر القابه زين العابدين وبه كان يعرف والسجاد

وقد جاءت تسميتهم بالأميال نسبة إلى جدهم السيد علي الميل بن يحيى الكبير بن أبي الحسن علي الغراب جد السادة الغرابات[١]، ويقال إنهم سموا كذلك؛ لأنَّ جدهم كان طويل القامة ومعتدلها[٢].

وقبيلة الأميال هي من قبائل السادة الكبار لكثرة فروعها وأفرادها فهم ينقسمون على بطنين، البطن الاولى هم اولاد حسين بن يحيى بن علي الميل وتضم خمس عشرة عشيرة، إذ ينتمي السيد فيصل إلى احداها وهي عشيرة السادة آل معتوك، أما البطن الثانية فهم اولاد محمد بن علي الميل وهؤلاء بدورهم يؤلفون ثماني عشائر، أما عدد أفرادها فهو يربو على الثلاثين الف[٣]، وهم سادة فضلاء لهم تاريخهم المشرف الحافل بالكثير من المآثر والمواقف الجليلة التي يفتخر بها جيلهم، لأنها موشاة بالمكارم والمغانم وسمو المنزلة والفضائل الجمة ولاجدادهم الكرامات المشهودة [٤].

توزعت مساكن القبيلة في أغلب المحافظات الوسطى والجنوبية من العراق وهم يحضون بحب الناس واحترامهم ولهم منزلتهم في قلوب المحيطين بهم من أبناء العشائر الأخرى، كما ان مجاميع هؤلاء السادة في حالة تواصل دائم فيما بينها رغم تباعد المسافات بين مناطقهم[٥]، ونخوة السادة الأميال هي (أخوة فاطمة) وهي نخوة أغلب السادة الاجلاء[٦]، وعميدهم هو السيد حنويت السيد عطيوي السيد جياد السيد حميزة، وهو من الشخصيات المميزة في الفرات الأوسط وله حضور اجتماعي كبير وفاعل وهو من مواليد عام ١٩٢٨، وقد تسلم مسؤولية عشيرة السادة ال معتوك عام ١٩٧٤، ثم توسعت رئاسته لتشمل كافة عشائر السادة الأميال في حينه حتى وافاه الاجل في الثلث الاول من عام ٢٠٠٨[٧]، وبعد وفاته تسلم أخوه السيد علي السيد عطيوي وهو من مواليد ١٩٣٧ رئاسة القبيلة وبقي على رأسها

=وذو الثفنات والبكاء والعابد. للمزيد ينظر: محمد بن محمد بن نعمان المفيد، الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، تح: مؤسسة ال البيت عليهم السلام لاحياء الثراث، ج٢، ط٢، د.ن، ٢٠٠٠، ص ص ١٣٧-١٣٨؛ هاشم معروف الحسني، سيرة الائمة الاثنى عشر، ج٢، منشورات المطبعة الحيدرية، قم، ١٩٨٦، ص١١٤؛ سلمان هادي ال طعمة، عشائر كربلاء واسرها، ج١، دار المحجة البيضاء، بيروت، ١٩٩٨، ص٦٣٨.

[١] ثامر عبد الحسن العامري، موسوعة أنساب العشائر العراقية (السادة العلويون)، ج١، دار الهدى، د.م، ٢٠٠٤، ص٨٤.

[٢] عبد عون الروضان، المصدر السابق، ص٤٥.

[٣] تكليف رحم ال صكبان البديري، الكلم الوافر في انساب العشائر، د.ط، د.ن، د.م، ٢٠٠٤، ص ص ٥١٩-٥٢٠.

[٤] ثامر عبدالحسين العامري، موسوعة أنساب العشائر العراقية، المصدر السابق، ص٨٤.

[٥] كريم جاسم الجزائري، اصول القبائل العراقية، مج١، ج١-٢، مطبعة النور، بغداد، ٢٠١١، ص ١٨١.

[٦] ثامر عبدالحسين العامري، موسوعة أنساب العشائر العراقية، المصدر السابق، ٨٤.

[٧] ثامر عبد الحسن العامري، موسوعة اعلام القبائل العراقية، ج٢، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٩٩٣، ص٧٦؛ مقابلة شخصية للباحثة مع السيد عطية غازي عنجور، المصدر السابق.

حتى وفاته عام ٢٠١٦[١]، أما رئيسهم الحالي فهو السيد تكليف وهو أكبر اولاد السيد حنويت وأرشدهم من مواليد عام ١٩٥٢، ومعروف بأنه شديد التمسك بأقربائه، دائم التواصل معهم، حريص عليهم[٢].

ثانياً: أسرته

والده السيد غازي عنجور إبراهيم وهو من مواليد مدينة غماس[٣]، التابعة إلى لواء الديوانية[٤] عام ١٩١٧[٥]، من أسرة فلاحية تمتهن الزراعة، ونظراً لقلة المدارس وعدم الوعي باهميتها فقد كان غازي وأخوته أميين[٦]، لا يجيدون القراءة والكتابة[٧].

---

[١] مقابلة شخصية للباحثة مع السيد عطية غازي عنجور، المصدر السابق.

[٢] علي صالح الكعبي، دراسات تاريخية عن العشائر والاعلام العراقية، ج٢، ط٢، مؤسسة دلتا للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠١٣، ص١٥.

[٣] غماس: من المدن الحديثة التي يرجع تاريخ تأسيسها إلى عام ١٨٤٠م، وهي واحدة من النواحي التابعة لقضاء الشامية، وتقع على الضفة اليسرى من شط الشامية، وتبعد عن مركز القضاء (٣١) كم جنوباً، تكثر فيها البساتين، ولا يزرع فيها من الحبوب غير الشلب، وقد اختلفت الاراء حول تسميتها، فيقال إنّها أخذت اسمها من عطار مشهور اسمه غماس سكن المدينة، بينما يرجح البعض ان التسمية جاءت من اليوم الثالث من معركة القادسية المسمى بعماس. للمزيد ينظر: حمزة عبدالكاظم الجبوري، مدن على ضفاف الفرات غماس ماضياً وحاضراً، مكتبة الاداب، بغداد، ٢٠٠١، ص٧؛ عبدالرزاق الحسني، العراق قديماً وحديثاً، مطبعة العرفان، صيدا، ١٩٥٨، ص١٦٠؛ عبدالجبار فارس، عامان في الفرات الاوسط، مطبعة الراعي، النجف الاشرف، ١٩٣٤، ص١٤.

[٤] لواء الديوانية: لواء واسع الارجاء، يمتد على فرعي شط الحلة وشط الهندية ومحصور بين الحلة وكربلاء والكوت والمنتفك، وتحده الصحراء من جهته الغربية ومركزه مدينة الديوانية، أما أقضيته فهي أبو صخير والشامية وعفك والسماوة. للمزيد ينظر: عبدالرزاق الحسني، رحلة في العراق، الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٣، ص١٠٥؛ عبدالجبار فارس، المصدر السابق، ص١٢.

[٥] جمهورية العراق، مديرية الأمن العامة، بغداد، شهادة الجنسية العراقية لفيصل غازي عنجور، المرقمة ٢٠٦٨٨٣، المحفظة ٢١٦٣٤٢، تاريخ الاصدار ٢٩ حزيران ١٩٥٩.

[٦] سارت السلطات البريطانية بعد احتلالها للعراق في مجال نشر التعليم ببطئ، واقتصر اهتمامها على المدن واهمل الريف اهمالاً تاماً، وكانت تلك السياسة نابعة من اعتقادها بأن التعليم شيئاً ثانوياً، وان الهدف الاساسي هو ضبط الامن وترسيخ السيطرة البريطانية دون اي مراعاة لحاجة البلاد للتعليم، فبعد سنتين من الاحتلال فرضت الادارة البريطانية على كل طالب في المدارس الاولية والابتدائية دفع إجور شهرية مقدارها روبية واحدة، وكان دفع الاجور هذه سبباً من أسباب عدم انتشار التعليم بين طبقات الشعب، لاسيما الفقيرة منها. للمزيد ينظر: عمار يوسف عبدالله العكيدي، السياسة البريطانية تجاه عشائر العراق (١٩١٧-١٩٤٥)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية- جامعة الموصل، ٢٠٠٢، ص٢٣١؛ محمد حسين الزبيدي، التربية والتعليم، في نخبة من الباحثين العراقيين، حضارة العراق، ج١٢، مطبعة الحرية، بغداد، ١٩٨٥، ص ص ٣١١-٣١٦؛ راهي مزهر العامري، وزارة المعارف في عهد الانتداب البريطاني (١٩٢١-١٩٣٢)، مجلة دراسات تربوية، مركز الدراسات التربوية لوزارة التربية العراقية، العدد٨، تشرين الاول ٢٠٠٩، ص٩١.

[٧] مقابلة شخصية للباحثة، مع السيد عطية غازي عنجور، المصدر السابق.

سكنت أسرته المعروفة بالسادة[١] ال عنجور في منطقة نهر حاوي[٢] إلى جوار عشيرة ال زياد[٣]، وضلوا يشاركونهم في العمل، حيث يزرعون دون أن يطرأ تحسن على اوضاعهم المعاشية بل انخفضت بدرجة شديدة، فعلى الرغم من دخول العراق مرحلة جديدة على الصعيد السياسي تمثلت بانتهاء مرحلة الاحتلال البريطاني العسكري المباشر ودخول العراق تحت الانتداب البريطاني في ٢٥ نيسان ١٩٢٠ ومن ثم قيام الحكم الوطني بتأسيس المملكة العراقية عام ١٩٢١[٤]، إلّا أنَّ الفوضى والارتباك بقيت مخيمة بظلها الثقيل على أحوال العراق الاقتصادية، فقد عززت بريطانيا علاقاتها مع بعض شيوخ القبائل الذين وقفوا إلى جانبها واقطعتهم مساحات واسعة من الأراضي الجيدة بعد انتزاعها من الشيوخ الذين وقفوا ضدها، واستمرت تحابي الفئات ذات النفوذ على حساب الفلاحين وابناء العشائر الذين عاشوا اوضاعاً مأساوية اتسمت بالفقر والعوز، وقد برز هذا الشكل من العلاقات بصورة أكبر في مناطق الشلب والنخيل بحكم ارتباط هذين المحصولين بحركة السوق التجارية العالمية، لذا كانت الغلبة

---

[١] السادة: شريحة اجتماعية ينتهي نسبها إلى الإمام الحسن وأخيه الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهما السلام)، وهم اينما حلوا مقربين عند شيوخ العشائر لدورهم الكبير في فض المشكلات والنزاعات العشائرية القائمة بين القرى والعشائر وهي كثيرة بطبيعة الحال ويدعون إلى احكام منطق الحق ووجودهم في المنطقة العشائرية للفرات الاوسط اكثر وضوحاً من باقي المناطق العشائرية في العراق، فكل عشيرة او قبيلة، اختصت بسيد او سادة يكون عادةً من الذين يواطنون العشيرة رغبة واختيار. للمزيد ينظر: حنا بطاطو، العراق الكتاب الأول (الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية من العهد العثماني وحتى قيام الجمهورية)، تر: عفيف الرزاز، ط٢، مؤسسة الابحاث العربية، بيروت، ١٩٩٥، ص١٨٦؛ يونس الالوسي، لواء الديوانية ماضيه وحاضره، ج١، مطبعة سلمان الاعظمي، بغداد، ١٩٥٤، ص١١٦.

[٢] نهر حاوي: هو أحد الانهار المتفرعة من الضفة اليسرى لشط الشامية، ويقع صدره على نحو كيلومترين من مقدم بلدة غماس وينزل على سقية عدد من العشائر، وكان هذا النهر في السابق هو المجرى الرئيسي لشط الشامية وهو اليوم نهر بسيط يجف في ايام الصيف، ويعتبر مجراه حداً فاصلاً ما بين اراضي قبيلتي ال شبل وال زياد. للمزيد ينظر: حمود الساعدي، بحوث عن العراق وعشائره، دار الاندلس، النجف الاشرف، ١٩٩٠، ص ص ٧٢-٧٣.

[٣] ال زياد: عشيرة كبيرة من عنزة وكثافتها في قضاء السماوة وقد انفصل ال زياد الموجودين في الديوانية عن أخوانهم في السماوة قبل أكثر من ١٥٠ عاماً والتحقوا بعشائر الديوانية وهم اليوم عشيرة قائمة بذاتها نزلوا في بزايز شط الشامية من أراضي غماس ويجاورهم من الشمال والشرق ال شبل ومن الغرب ال ابراهيم ومن الجنوب كعب، وفرقهم هي المناذير والهرادي وال عصيدة. للمزيد ينظر: عباس العزاوي، موسوعة عشائر العراق (اهل الارياف)، مج٣، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٥، ص ص ١٥٧-١٥٨؛ جبار عبدالله الجويبراوي، عشائر الفرات الاوسط والجنوبي في الحلة والديوانية والسماوة والناصرية، منشورات المكتبة العصرية، ميسان، ١٩٩٢، ص ص ٥٣-٥٤.

[٤] مظفر عبدالله أمين، النظام السياسي (١٩١٤-١٩٥٨)، في: نخبة من الباحثين، حضارة العراق، ج١٢، المصدر السابق، ص٧.

للعلاقات الاقطاعية على حساب علاقات العشيرة [١]، فضلاً عن العقلية القبلية السائدة حول رابطة الدم بين افراد العشيرة الواحدة ومالها من صلة باستثارة الفلاح وعصبيته للتعلق بشرفه ومجد القبيلة[٢]، كلها عوامل دفعت السيد غازي للانتقال مع عائلته عام ١٩٣٠ إلى ريف ناحية الحمزة الشرقي[٣]، للإقامة والعمل كمزارع في أراضي ابن عمه السيد أصبيح جياد حميزة الميالي وأخوته شيوخ عشيرة السادة ال معتوك، التي تقدر مساحتها بحوالي (١٣) الف دونم ضمن اراضي المقاطعة ٣/الملاحة وابو صجم/ الحمزة والتي حاز عليها السيد أصبيح عام ١٩٢٣[٤]، بعد افتتاح مشروع سدة الهندية[٥]، وعودة المياه بمناسيب عالية إلى نهر الديوانية[٦]، وشأنه في ذلك شأن الكثير من المزارعين الذين أخذوا ينتقلون إلى

---

[١] إسماعيل نوري مسير الربيعي، تاريخ العراق الاقتصادي في عهد الانتداب البريطاني (١٩٢١-١٩٣٢)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٨٩، ص ص ٣٨-٤٠.

[٢] عبدالجليل الطاهر، تقرير سري لدائرة الاستخبارات البريطانية، العشائر والسياسة، بغداد، د.م، ١٩٥٨، ص٥؛ جبار عبدالله الجويبراوي، المصدر السابق، ص٨.

[٣] الحمزة الشرقي: سميت بهذا الاسم نسبة إلى وجود مرقد السيد احمد الغريفي البحراني، الذي قدم من البحرين إلى العراق لزيارة المراقد المقدسة فقتل ودفن في هذا المكان، وقيل سمي بالحمزة تيمناً بالامام الحمزة حفيد الامام العباس بن علي (ع)، وللتمييز بينهما فقد اضيفت لفضتا الشرقي والغربي لهما، وقد استحدثت كناحية عام ١٩٢٧ وتم ربطها بمركز لواء الديوانية، ثم اصبحت قضاء عام ١٩٧٤، وتبعد الحمزة عن الديوانية بحوالي (٣٢) كم، يحدها غرباً ناحية الشافعية وشرقاً نهر اللواح المندرس الواقع في حدود مدينة الرميثة وشمالاً التلول المعروفة بالحمر وجنوباً حدود ناحية غماس والشنافية. للمزيد ينظر: وداي العطية، الديوانية قديماً وحديثاً، المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٩٥٤، ص١٩٤؛ جمال بابان، اصول المدن والمواقع العراقية، ج١، مطبعة الاجيال، بغداد، ١٩٨٩، ص١٠٠؛ جريدة الوقائع العراقية، العدد ٥٧٣، ٢٤١٢، ١٩٢٧، ١٩٧٤.

[٤] مقابلة شخصية للباحثة مع السيد عطية غازي عنجور، المصدر السابق.

[٥] سدة الهندية: من اهم واعظم المشروعات الحديثة التي انشأت على نهر الفرات جنوب مدينة المسيب، صممها ونفذها المهندس البريطاني وليام ويلكوكس (١٨٥٢-١٩٣٢)، لتأمين تجهيز المياه في شط الحلة وفي جداول الكفل وبني حسن والحسينية، ويبلغ طول تلك السدة (٢٣٧,٥٠م) وعرضها (٣,٨٥م)، وقد بلغت تكاليف انشائها(٢٥٠٠٠٠) ليرة تركية ذهب برعاية شركة جون جاكسون المحدودة، وقد بوشر بالعمل في شهر شباط من عام ١٩١١ وبعد مرور سنتين وتسعة اشهر كمل البناء، وافتتحت السدة رسمياً في ١٢ كانون الاول ١٩١٣. للمزيد ينظر: أحمد سوسة، وادي الفرات ومشروع سدة الهندية، ج٢، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٤٥، ص ص ٢٩٥-٢٩٩.

[٦] نهر الديوانية: يعد أحد الانهار الرئيسية التي تجري في محافظة الديوانية وهو امتداد لشط الحلة الذي يتفرع من الجانب الايسر لنهر الفرات ويبلغ طوله (١٢٣) كم، ويمر بالسنية ومركز قضاء الديوانية وناحية السدير ومركز قضاء الحمزة مستمراً في جريانه حتى يتلاشى في قضاء الرميثة، وكان يسمى قديماً بنهر ذياب نسبة إلى رجل اسمه ذياب شق نهراً لسقي أرضه، ويعتقد انه من قبيلة الاقرع ثم تغير اسمه فيما بعد فسمي بنهر السبل لكثرة مرور السفن فيه. للمزيد ينظر: جميل عبد حمزة العمري، الواقع الجغرافي لشبكة المبازل في محافظة القادسية، رسالة ماجستير غير

الحمزة من أعالي الديوانية جماعات وفرادى طمعاً في استثمارها والسكن فيها وشرعوا في نصب المضخات[١] على جانبي النهر، وأسهموا بذلك في ازدهار زراعة الحبوب، فضلاً عن تربية المواشي بمختلف أنواعها[٢]، في ظل هذا النمو الاقتصادي المضطرد كانت المدينة الفتية تتسارع خطواتها نحو التقدم والحداثة، إلَّا أن تفاقم الازمة الاقتصادية العالمية[٣](١٩٢٩ – ١٩٣٣) التي أخذت توجه ضرباتها للاقتصاد العراقي المرتبط بالسوق الرأسمالية ولاسيما باسواق بريطانيا ومستعمراتها أضر بمدينة الحمزة الشرقي وريفها ومجتمعها ابتداءً من الربع الاول من عام ١٩٣٠ ولغاية عام ١٩٣٣[٤]، والتي كان من أبرز مظاهرها وجود فائض في الانتاج قوبل بانخفاض الطلب الخارجي على منتوجات العراق الزراعية والحيوانية، أدى إلى ارتفاع عرض موادها وبالتالي انخفاض أسعار الأخيرة بنسبة لم يشهد العراق لها

=منشورة، كلية الاداب– جامعة القادسية، ٢٠٠٢، ص٤٠؛ أحمد سعيد ياسين الغريري ورحمن رباط حسين، جيمورفولوجية مجرى شط الديوانية بين السنية والديوانية، مجلة كلية الاداب– جامعة ذي قار، العدد٨، مج٢، كانون الاول ٢٠١٢، ص٢٩٩؛ وداي العطية، المصدر السابق، ص ص ١٤–١٥.

[١] دعمت الحكومة بعد عام ١٩٢٤ استعمال المضخات، وقد اسهم قانون تشجيع نصب مكائن الضخ الذي سن في عام ١٩٢٦ في دعم قراراتها، والقاضي باعفاء الاراضي الزراعية التي تروى بالمضخات من الضرائب للعامين الاولين من نصبها، فضلاً عن ان استثمار آبار النفط قد زود اصحاب المكائن بوقود محلي باسعار معتدلة مما شجع المزارعين على الاكثار من نصب المضخات، اذ بلغ عددها (٢٥٠٠) مضخة في العام ١٩٣٠، وبلغت الاموال المستثمرة فيها حوالي مليوني باون عام ١٩٣٢، ويرجع السبب في استخدامها إلى كون الاراضي التي تسقى ضخاً تكون أكثر خصوبة من تلك التي تسقى سيحاً، ونظراً لارتفاعها عن مجاري الانهار. للمزيد ينظر: متي عقراوي، العراق الحديث، تر: مجيد خدوري، ج١، مطبعة العهد، بغداد، ١٩٣٦، ص ص ١٢٤–١٢٥؛ احمد سوسة، تطور الري في العراق، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٤٢، ص٨٠.

[٢] وداي العطية، المصدر السابق، ص ص ١٩٣–١٩٤؛ يونس الالوسي، المصدر السابق، ص٢١.

[٣] الازمة الاقتصادية العالمية أو ما يعرف بالكساد الاقتصادي الكبير بدأ في الولايات المتحدة على اثر سقوط اسعار بورصة نيويورك في ٢٤ تشرين الاول ١٩٢٩ وأدى مباشرة إلى سقوط أسعار الجملة للسلع وهو ناتج عن الوفرة لا العوز، وكان ذلك بمثابة نقطة انطلاق لازمة مالية امتدت إلى قسم عظيم من العالم ودامت في اكثر البلدان حتى ١٩٣٣، والبعض دام فيها حتى ١٩٣٥، كما هو الحال في سويسرا وبولندا وفرنسا. للمزيد ينظر: الان نيفينز هنري ستيل كوماجر، موجز تاريخ الولايات المتحدة، تر: محمد بدر الدين خليل، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٠، ص ص ٤٧٧–٤٨١؛ عبدالعظيم رمضان، تاريخ اوربا والعالم في العصر الحديث، ج٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٦، ص ص ٥٦–٥٧.

[٤] غالب إبراهيم الكعبي، الديوانية وقائع واحداث، مركز الذاكرة الموسوعية، الديوانية، ٢٠١١، ص ص ٤٦، ٥٧.

مثيلاً من قبل[١]. علماً أنَّ اغلب المحاصيل الزراعية الرئيسية في الحمزة كان يسيطر عليها يهود عراقيون ممن نصبوا المضخات الزراعية في مواقع عديدة ومنها الارض التي كان يعمل فيها السيد غازي، وكانوا يصدرون الحبوب بواسطة القطارات إلى مدينة البصرة ومنها إلى الاسواق الخارجية عن طريق الخليج[٢]، وبفعل الازمة بقيت بضائعهم متكدسة في الموانئ لا يقدم على شرائها أحد على الرغم من التنزيلات الهائلة التي أنزلها التجار.

وضعفت القوة الشرائية للسكان في عموم العراق، إذ لم يؤدِ انخفاض اسعار المواد الغذائية الأساسية إلى حدوث تحسن في الوضع المادي، وخصوصاً للفئات الاجتماعية الفقيرة، وذلك جراء اختفاء النقود، فليس بغريب ان اطلق فلاحوا الجنوب على سنوات الازمة الاقتصادية اسم (سنة اللوعة)[٣].

وتبعاً لذلك أصدرت الحكومة العراقية القوانين والتشريعات لمعالجة الازمة الاقتصادية في العراق[٤]، وشهد العراق عام ١٩٣٢ تطوراً في تاريخه السياسي، تمثل بزوال الانتداب البريطاني بعد دخوله في عصبة الأمم[٥]، وإزاء ذلك أخذ الوضع الاقتصادي والمالي بالتحسن تدريجياً مطلع عام

---

[١] كمال مظهر احمد، صفحات من تاريخ العراق المعاصر– دراسات تحليلية، منشورات البدليسي، بغداد، ١٩٨٧، ص٩٧.

[٢] مقابلة شخصية للباحثة مع السيد عطية غازي عنجور، المصدر السابق.

[٣] كمال مظهر احمد، المصدر السابق، ص ص٩٧ – ٩٩.

[٤] صدر قانون ضريبة الراتب ازاء العجز الحاصل في ميزانية الدولة، وعدم تمكن الحكومة من دفع رواتب الموظفين، والذي اعتبرته اجراءاً مؤقتاً، كما اصدرت قانون نصف الراتب للموظفين التابعين لقانون التقاعد المدني، واقدمت الحكومة كذلك على الغاء وزارة الزراعة والري في ٦ تشرين الثاني ١٩٣٠، موضحة بذلك تحقيق سياسة الاقتصاد في نفقات الدولة في تلك الازمة، كما طالبت بعض الوزارات بانهاء خدمات وكلاء التاج، لأنها تكلف الدولة مبالغ طائلة، ولم تجرؤ الحكومة على القيام بشيء يمس رواتب الموظفين البريطانيين او الاستغناء عنهم، فضلاً عن قيام الملك فيصل الاول (١٩٢١–١٩٣٣) بتقديم تقرير اقتصادي إلى مجلس الوزراء في ١٧ تشرين الاول ١٩٣٠ يتضمن مجموعة من التوصيات. للمزيد ينظر: علي حمزة عباس عثمان الصوفي، العلاقات التجارية بين العراق وتركيا (١٩٢٦–١٩٥٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب– جامعة الموصل، ٢٠٠٤، ص ص ٨٩–٩١.

[٥] عصبة الامم: هيئة دولية تأسست في اعقاب الحرب العالمية الاولى، الغاية منها منع الحرب وحل المشاكل الدولية بالطرق السلمية، وقد اقر ميثاق العصبة الذي اعدته لجنة مؤلفة من (١٤) دولة برئاسة الرئيس الامريكي وودرو ولسن (١٩١٣–١٩٢١)، في ٢٨ نيسان ١٩١٩، وتم انعقاد اول اجتماع لمجلس العصبة في ١٦ كانون الثاني ١٩٢٠، ولكن تلك الهيئة منذ اللحظة الاولى لتأسيسها كانت ضعيفة لامتناع الولايات المتحدة عن الدخول في عضويتها، وسيطرة بريطانيا وفرنسا عليها، وتأخر المانيا وروسيا في دخولها، وقد سجلت الفشل تلو الفشل منذ عام ١٩٣١. للمزيد ينظر:

١٩٣٣، مما كان له الأثر الايجابي في تحسن تجارته الخارجية[١]، إذ وصلت كميات ما صدرته البلاد من الحبوب خلال المدة الواقعة بين (١٩٣٢-١٩٣٩) (٣٨٠,٠٠٠) طن، وهي نسبة مرتفعة بالمقارنة مع الاعوام السابقة[٢]، وأخذت اوضاع السيد غازي المعاشية بالتحسن شيئاً فشيئاً، إذ زاول إلى جانب عمله في الزراعة وبواسطة أخوته العمل التجاري، وإن كان على نطاق محلي ضيق، إلّا أنّه يعد تطوراً بالمقارنة مع عمره الصغير، وإلى أن أصبح بعمر الرجال استطاع أنْ يستأجر أرضاً مساحتها تقدر بـ (٧٠٠) دونم، مكنته من ان يستقل بأعماله الخاصة ويترك العمل في أراضي أبناء عمومته، وقد وهبه الله النخوة والمروءة والإقدام، ومده بكل خصلة إنسانية حميدة، فكان مثالاً يحتذى به وقدوة صالحة للخيرين، فكان أشبه بالقاضي الشعبي، وضع الحلول الناجعة لأعقد المشاكل الناجمة عن المنازعات، محاولاً جمع المتخاصمين على المودة والتراضي بصفته المسؤول عن فخذ[٣] ال إبراهيم من عشيرة ال معتوك، فكم من فتنة بين أفراد عشيرته وعشيرة الجبور[٤]، أطفأها بحكمته ورجاحة عقله، لذا كان يقابل من المجتمع بكل إجلال واحترام، وبقي ذكراه عطراً على لسان من عاصره، بعد ان وافاه الأجل في ٢٤ آب ١٩٨٦، عن عمر ناهز السبعين عاماً بعد مرض عضال ألمَّ به واستمر لمدة ستة شهور[٥].

=عبدالفتاح أبوعلية وإسماعيل احمد ياغي، تاريخ اوربا الحديث والمعاصر، ط٣، دار المريخ، الرياض، ١٩٩٣، ص ص ٣٩٧-٣٩٨؛ علي صبح، السياسات الدولية بين الحربين العالميتين (١٩١٤-١٩٣٩)، دار المنهل اللبناني، بيروت، ٢٠٠٣، ص ص ٤٦-٤٧.

[١] نادية كاظم الشمري، التجارة العراقية (١٩٢١-١٩٥٨)- دراسة تاريخية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، العدد٢، مج٦، ٢٠١٦، ص٢٣١.

[٢] دورين ورنر، الارض والفقر في الشرق الاوسط، تر: حسن احمد سلمان، منشورات المؤسسة الملكية، لندن، ١٩٥٠، ص١٧٤.

[٣] الفخذ: ويقال له البديدة وجمعها بداید والفندة وجمعها فند، وكذا يقال له بيت، والفخذ في الاصل عدة بيوت من جد قريب لا يكاد يتجاوز الجد الخامس في الاغلب وهذا تابع لكثرة النفوس، ولظهور من ينال مكانه ويحصل على مقدرة شخصية ومواهب مؤهلة حتى يكون رأس بيت او فخذ جديد، والمعتاد ان اعضاء الفخذ الواحد في حالة تضامن وتلازم دائمين، للمزيد ينظر: عباس العزاوي، موسوعة عشائر العراق، المصدر السابق، مج١، ص٥٩.

[٤] عشيرة الجبور: وهم من قبائل زبيد الاصغر المنتشرة في انحاء عديدة من العراق ويرجع نسبها إلى الصحابي عمرو بن معد يكرب الزبيدي، والجبور في الديوانية في قضاء الحمزة يسمون بـ (جبور دانة) وفي المهناوية يسمون (جبور اهل الهور)، وفي الحلة يسمون (جبور الواوي)، وفي السماوة نخوتهم (عجمي)، واليوم اولاد جبر ورئيسهم الحالي تكليف عبدعلي دانه. للمزيد ينظر: عباس العزاوي، موسوعة عشائر العراق، المصدر السابق، ص ص ٩٧-١١٩؛ جبار عبدالله الجويبراوي، المصدر السابق، ص ص٥٧-٥٨.

[٥] مقابلة شخصية للباحثة مع السيد عطية غازي عنجور، المصدر السابق.

أما والدته السيدة بهرة حسون إبراهيم، فهي ابنة عم السيد غازي، وكانت أما فاضلة ربت أبناءها على التمسك بأصولهم الاولى، فكانت الأساس المتين الذي استندوا إليه، وقد انعكست طيبتها ونقاء سريرتها على أفعالهم القائمة على حب الناس ومساعدتهم والسعي لقضاء حوائجهم[١]، أنجبت السيدة بهرة لغازي إلى جانب فيصل ولد واحد وهو عطية[٢] وثلاث بنات[٣].

ثالثاً: طفولته المبكرة

ولد فيصل غازي الميالي في قرية سيد أصبيح، الواقعة على بعد أربع كيلومترات تقريباً إلى الشمال الشرقي من مركز ناحية الحمزة الشرقي[٤]، في الاول من تموز ١٩٤١[٥]، بعد شهرين من أحداث حركة مايس القومية[٦] التحررية، بقيادة رشيد عالي الكيلاني[٧]، التي كان من نتائج فشلها عودة الاحتلال

---

[١] مقابلة شخصية للباحثة مع السيد عطية غازي عنجور، المصدر السابق.

[٢] عطية: هو احد وجوه عشيرة السادة ال معتوك، ولد السيد عطية عام ١٩٥٢ دخل مدرسة العزيزية الابتدائية ثم متوسطة الحمزة وتخرج منها وانصرف بعدها للعمل في اراضي العائلة حتى تعيينه في عام ١٩٧٥ موظفاً في دائرة ماء ومجاري الحمزة، وتقاعد منها بعد خمسة عشر عاماً. المصدر نفسه.

[٣] ثلاث بنات: الكبرى بينهن نزيلة وهي من مواليد ١٩٤٥، اما الوسطى مليلة من مواليد ١٩٤٧، والصغرى فضيلة من مواليد ١٩٥٦، وهن غير متعلمات ما عدا الاخيرة فهي خريجة الدراسة الابتدائية. مقابلة شخصية للباحثة مع الدكتور رجوان نجل فيصل غازي الميالي، الديوانية، ٧آذار ٢٠٢١.

[٤] فيصل غازي الميالي، سطور من حياته مثبتة في سيرته الذاتية والعلمية؛ مخطوط محفوظ في مكتبة السيد فيصل غازي الميالي، ورقة رقم (١).

[٥] جمهورية العراق، وزارة الداخلية، دائرة الحمزة، هوية الاحوال المدنية لفيصل غازي عنجور، برقم ٠٠١٩٥١٢٢، الصادرة في ٢٠٠٨/١٠/٢٢؛ ينظر الملحق رقم (١).

[٦] للمزيد عن حركة مايس ينظر: عبدالرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج٥، مطبعة العرفان، صيدا، ١٩٥٣، ص ص ١٧٩-٢٠٤؛ نجدة فتحي صفوة، العراق في مذكرات الدبلوماسيين الاجانب، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٦٩، ص ص ١٦٤-١٨٣؛ صلاح الدين الصباغ، فرسان العروبة، مر: سمير السعيدي، تانيت للنشر والتوزيع، الرباط، ١٩٩٤، ص ص ٧١-٨٠.

[٧] رشيد عالي الكيلاني (١٨٩٢-١٩٦٥): سياسي ورجل دولة ولد في بغداد من عائلة غنية لها مكانتها الدينية والاجتماعية، درس الحقوق وعمل بتدريس القانون وقد عرف بميوله العربية والقومية وسرعته في اتخاذ القرارات وتنفيذها، عين عضواً في محكمة التمييز ثم وزيراً للعدلية عام ١٩٢٤ في وزارة ياسين الهاشمي الاولى، وبعدها وزيراً للداخلية في وزارة عبدالمحسن السعدون الثانية عام ١٩٢٥، تصدى لتشكيل الوزارة اربع مرات كان اولها في ٢٠ آذار ١٩٣٣ واخرها في ١٢ نيسان ١٩٤١، والمعروفة بحكومة الدفاع الوطني، الا ان الانكليز تمكنوا من الاطاحة بها، واضطر بعدها إلى

البريطاني للعراق مرة ثانية، وبقائه حتى عام ١٩٤٧، وطوال تلك المدة كانت السلطات البريطانية تجهز قواتها الكثيرة والقوات المتحالفة معها محلياً[١]، ومع ظروف الحرب وصعوبة الاستيراد من الخارج ومواسم الزراعة المتردية اضطربت الاسواق العراقية، نتيجة لشحة البضائع الاستهلاكية وانخفاض قيمة النقد[٢]، علماً أنَّ الوضع الاقتصادي في الديوانية وبضمنها قضاء الحمزة الشرقي كان سيئاً جداً، وقد ظهرت آثاره واضحة على أحوال الفئات الشعبية من عمال وفلاحين، وكذلك صغار الموظفين وأصحاب الدخل المحدود الذين أصابهم الهلع بسبب تفاقم أزمة الخبز على أثر قيام التجار باحتكار المواد الغذائية ورفع أسعار الحنطة والشعير مع بقاء القدرة الشرائية للافراد ثابتة[٣].

وعلى الرغم من الاجراءات العديدة التي لجأت الحكومات العراقية إليها، لمعالجة الضائقة الاقتصادية، ومشكلة التموين، كتعيين الخبراء الاجانب في لجنة التموين العليا، وتحديد الأسعار وإصدار لائحة قانون وزارة التموين[٤]، إلَّا أنّه لم يطرأ تغيير واضح على مجمل الاوضاع الاقتصادية بشكل

=اللجوء إلى ايران ثم المانيا والسعودية وقطر، وعاد إلى العراق بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، وتوفي في بيروت عام ١٩٦٥. للمزيد ينظر: قيس جواد علي الغريري، رشيد عالي الكيلاني ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٤١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد– جامعة بغداد، ١٩٨٩؛ عثمان كمال حداد، حركة رشيد عالي الكيلاني سنة ١٩٤١، المكتبة العصرية، بيروت، د.ت، ص ص ١٠٥–١٢٥؛ احمد عطية الله، القاموس السياسي، ط٣، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٨، ص٥٦٥.

[١] أصبح العراق قاعدة عسكرية لقوات الحلفاء على اثر المؤتمر الذي عقد في بغداد في ايلول ١٩٤١، وحضره سفراء بريطانيا وقادة جيوش الحلفاء في الشرق الاوسط، إذ قرروا في المؤتمر جعل العراق منطقة دفاع ومواصلات، عندها بدأت القوات البريطانية ببناء الثكنات والبنايات العسكرية واسرعت في تبليط الشوارع للاغراض العسكرية، وقد بلغ عدد القوات البريطانية في نهاية عام ١٩٤٢ حوالي ١٠٠ الف جندي، تضمهم فرقتان بريطانيتيان وكتيبة مدرعة بريطانية وثلاث فرق هندية وفرقة بولندية واحدة، وكانت الحكومة العراقية بالاتفاق ملزمة بتوفير كل الخدمات وتهيئة كل قضايا الاطعام والاحتياجات الاخرى لجيش الاحتلال. للمزيد ينظر: جعفر عباس حميدي، تاريخ العراق المعاصر (١٩١٤–١٩٦٨)، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠١٥، ص ص ١٨٠–١٨١.

[٢] ابراهيم خليل احمد، تاريخ العراق المعاصر، د.ن، د.م، ١٩٨٩، ص١٢٢.

[٣] محمد صالح الزيادي، لواء الديوانية، دراسة في نشاطه التجاري (١٩٢١–١٩٥٨)، مجلة القادسية للآداب والعلوم التربوية، العدد ٤، ٢٠١٩، ص٣١٥.

[٤] وزارة التموين: استحدثت في وزارة نوري سعيد الثامنة في اذار ١٩٤٤، لتتولى الإشراف على أمور الاستيراد والتصدير، وتنظيم بطاقات السكر والشاي والمنسوجات والخامات وغيرها من المواد المعاشية والمنزلية والإنشائية، التي أخضعت للسيطرة الحكومية، وقد اتصفت تلك الوزارة بشيوع ظاهرة الفساد والرشوة في مفاصلها، نتيجة لتحكم الموظفين البريطانيين في توجيه سياساتها لما يخدم مصالحهم، بغض النظر عن المواد ذات النوعيات الرديئة التي كانت تقدم

عام، وعلى اوضاع الأسر الفقيرة من الناحية المعيشية والاجتماعية[١]، وكنتيجة طبيعية لذلك تدهورت الاوضاع الصحية لسكان اللواء، فقد وصلت نسبة الإصابة المسجلة بالمستشفيات بمرض الملاريا في عام ١٩٤٣ حوالي (١٢٨٨٢) حالة، وهي نسبة مرتفعة بالمقارنة مع السنوات السابقة، لكون المنشآت الصحية في اللواء غير كاملة التجهيز، وتعاني من نقص شديد في الكوادر الطبية، علماً أنَّ أقدم مركز صحي تم افتتاحه في مدينة الحمزة كان عام ١٩٥١[٢].

كما ان تردي الاوضاع الاقتصادية قد افرز عدد من الظواهر السلبية، والتحلل من القيود الاجتماعية، وهذا ما دفع مدير ناحية الحمزة احمد عبدالرزاق العامر[٣] إلى تقديم طلب إلى وزارة الداخلية يرجو فيه الموافقة على فتح نادٍ ثقافي اجتماعي الغاية منه قضاء اوقات الفراغ في التمارين الرياضية ومطالعة الصحف والمجلات العلمية، والقيام بالحفلات الادبية، والقاء المحاضرات التثقيفية، على ان لا يتدخل في الامور السياسية والدينية، وان من شروط الانتساب إلى النادي ان يكون الشخص موظفاً كان أم أهلياً ذا أخلاق حسنة وسمعة طيبة، وأنْ يكون بالغاً العشرين عاماً من عمره وأن لا يكون قد ارتكب جناية[٤].

=للمواطنين. للمزيد ينظر: زهير علي احمد النحاس، التموين في العراق (١٩٣٩-١٩٤٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب- جامعة الموصل، ١٩٨٩؛ عبدالرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج٦، المصدر السابق، ص١٨٥؛ جريدة البلاد، بغداد، العدد ٢٤٣٦، ١٨ شباط، ١٩٤٥.

[١] ستيفن همسلي لونكرك، العراق الحديث من سنة ١٩٠٠ إلى سنة ١٩٥٠، تر: سليم طه التكريتي، ج٢، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٨، ص٤٩٦.

[٢] أحمد إبراهيم محمد الظفيري، نواب لواء الديوانية ودورهم في مجلس النواب العراقي (١٩٢٥-١٩٤٦)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب- جامعة الكوفة، ٢٠١٢، ص١٠٢؛ وداي العطية، المصدر السابق، ص٢٠٥.

[٣] أحمد عبدالرزاق العامر (١٩١٣-١٩٨٨): ولد في البصرة، ودرس في كلية الحقوق ببغداد، عُين قائممقاماً لقضاء عفك عام ١٩٤٣، ونقل قائممقاماً للهاشمية عام ١٩٤٤، فالهندية عام ١٩٤٥، فالفلوجة عام ١٩٤٦، ثم عين بعدها معاوناً لمتصرف البصرة عام ١٩٤٧، وانتخب في حزيران ١٩٤٨ نائباً عن البصرة، وجدد انتخابه في دورات المجلس النيابي اللاحقة حتى ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨. للمزيد ينظر: مير بصري، أعلام السياسة في العراق الحديث، ج٢، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٤، ص٤٥١.

[٤] نضر علي امين شريف، الاوضاع الاجتماعية في العراق في سنوات الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥)، مجلة كلية التربية الاساسية- جامعة المستنصرية، العدد ٤٣، ٢٠٠٥، ص ص ٣٦١، ٣٦٢.

عاش السيد فيصل في كنف عائلته التي كانت تسكن في بيت الطين[١] الذي غلب عليه طابع البساطة، حصل فيه على رعاية كبيرة واهتمام خاص من أبيه وأمه وأفراد أسرته التي أغدقت عليه من حبها وحنانها، وقد تولى والده مهمة توجيهه وحثه نحو العلم والسعي لاكتسابه لإيمانه بأنه السبيل الأمثل لبناء شخصية الإنسان والارتقاء به وجعله قادراً على خدمة وطنه ومجتمعه[٢].

قضى السيد فيصل السنوات السبع الاولى من حياته في بيئة القرية الريفية الجميلة بمنظرها والغنية بخيراتها التي ضمت مجموعة من العشائر العربية القوية الشكيمة والصعبة الارادة المشهورة بمضائفها العامرة بكرم الضيافة وحسن الاستقبال وبعلاقاتها الأسرية الوثيقة بحكم صلة القربى والنسب والجوار مما عمق لديه روح الانتماء إلى تلك المدينة التي رفدت المجتمع العراقي بأبنائها الذين تقلدوا مناصب عليا في الدولة العراقية في العهدين الملكي والجمهوري سواء كان ذلك في حقل السياسة أم الادارة أم التعليم أم الادب أم الفن وغيرها[٣].

رابعاً: دراسته

كان للسيد غازي دورٌ كبيرٌ في رسم مستقبل أبنائه، ولاسيما السيد فيصل الذي اولاه عناية خاصة، وسعى جاهداً لإزالة العقبات التي قد تقف حائلاً أمام دخوله المدرسة، ففي عام ١٩٤٨ قام والده بشراء منزل في مركز مدينة الحمزة ونقل عائلته للسكن فيه[٤]، وبذا اتيحت له فرصة تسجيل السيد

---

[١] بيت الطين: نوع من المساكن الضيقة ذات الغرف المربعة التي تنتشر في جميع قرى اللواء تقريباً لتوافر التربة الطينية، ويستخدم الطين بعد خلطه بالتبن وتخميره او تحويله إلى قوالب من اللبن، أما جذوع النخيل وسعفها والبواري فتستخدم في بناء السقوف المسطحة، في حين يستخدم لبناء السقوف الجملونية عمود خشبي يثبت بشكل افقي ويغطى بالبواري التي تنسدل منحدرة على الجدران، أما ابواب هذه المساكن فتصنع من مادة الخشب عادة. للمزيد ينظر: محمد صالح حنيور الزيادي، النشاط الزراعي ومشاريع الري في لواء الديوانية (١٩٤٥-١٩٥٨)، مجلة القادسية في الاداب والعلوم التربوية، جامعة القادسية- كلية التربية، العدد ٣٤، مج٩، ٢٠١٥، ص١٢٣.

[٢] مقابلة شخصية للباحثة مع السيد عطية غازي عنجور، المصدر السابق.

[٣] عبدالرزاق الحسني، العراق قديماً وحديثاً، المصدر السابق، ص١٥٥؛ الادارة المحلية لمتصرفية لواء الديوانية، التطور الحضاري والاعماري في الديوانية، ١٩٧٥، ص١٢٣؛ مقابلة شخصية للباحثة مع الدكتور رجوان فيصل غازي، المصدر السابق.

[٤] مقابلة شخصية للباحثة مع السيد عطية غازي، المصدر السابق.

فيصل في مدرسة الحمزة الابتدائية[١]، وقد انتظم طالباً في الصف الاول الابتدائي في العام الدراسي (١٩٤٨-١٩٤٩)، وكان عمره انذاك سبع سنوات[٢].

تتلمذ السيد فيصل في المرحلة الابتدائية على يد مجموعة طيبة من المعلمين الذين يعدون من الرعيل الاول وممن خدموا العملية التربوية والتعليمية ليس في الحمزة فحسب، وإنما تنقلوا للعمل في العديد من المدن العراقية الأخرى يبثون المعرفة ويجلون ظلمة الجهل التي كانت مسيطرة على عقول الأعم الأغلب من الناس، ومن بين اولئك المعلمين الأستاذ لايم خلخال الحساني مدير المدرسة والأستاذ فليح موسى معلم اللغة العربية والأستاذ كاظم الحسني معلم اللغة الأنكليزية والأستاذ إسماعيل خضير معلم الرياضيات[٣]، فضلاً عن الأستاذ إبراهيم أبو خلدون معلم الجغرافية والتاريخ، الذي حفظ عنه فيصل الكثير من وصاياه لتلاميذه، ومنها تشجيعهم على ارتياد المكتبة وعدم الاقتصار على قراءة الكتب المنهجية، وكان يهدف من وراء ذلك إلى توسيع آفاق تفكيرهم[٤].

أتمَّ السيد فيصل دراسته في مدرسة الحمزة الابتدائية في عام (١٩٥٣-١٩٥٤)، مع مجموعة من أبناء البيوتات الحمزاوية ومن خارجها، ومن بينهم صبيح كريم طه الأعسم وصاحب مهدي مرسول

---

[١] مدرسة الحمزة الابتدائية: هي اول مدرسة ابتدائية انشئت للاولاد في الحمزة عام ١٩٣١، بنيت في بداية الامر من اللبن والطين، ثم جددت بنايتها عام ١٩٤٥، وقد تحولت المدرسة مع جملة من المدارس الابتدائية إلى مدرسة ريفية (زراعية) بعد التوصيات التي خرج بها مؤتمر مديري معارف الالوية في ٦ آب ١٩٤٩، ولاسيما بعد اشارة وزير المعارف نجيب ابراهيم محمد الراوي (١٩٤٨-١٩٤٩)، إلى اتجاه الطلبة نحو الدراسة الاكاديمية والانصراف إلى الوظائف واهمال الاعمال الزراعية والصناعية، وفي العام الدراسي (١٩٥٢-١٩٥٣) قرر مجلس مديري المعارف مع وزارة المعارف الغاء الصفة الصناعية والزراعية عن جميع المدارس الابتدائية، نظراً لصغر سن التلاميذ واحتواء منهج الدراسة ما يكفي من الامور العلمية. للمزيد ينظر: محمد عبدالكريم حجيل الفتلاوي، التعليم وتطور مؤسساته في لواء الديوانية (١٩٢١-١٩٥٨)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية- جامعة القادسية، ٢٠١٧، ص ص ١٣٦، ١٤٣، ١٦٢؛ غالب ابراهيم الكعبي، الديوانية وقائع واحداث، المصدر السابق، ص٤٦.

[٢] مقابلة شخصية للباحثة مع مسلم مايع الميالي، ابن اخت السيد فيصل غازي وهو كثير التردد له ومقرب منه، الحمزة الشرقي، ١١ شباط ٢٠٢١.

[٣] مقابلة شخصية للباحثة مع الاستاذ عبد العريس جبر مزعل، احد زملاء السيد فيصل غازي في مرحلتي الابتدائية والمتوسطة، الحمزة الشرقي، ١١ شباط ٢٠٢١.

[٤] مقابلة شخصية للباحثة مع مسلم مايع الميالي، المصدر السابق.

وسامي قفطان[١] الذي أصبح واحداً من أعمدة الفن العراقي، ومحمد مهدي صالح الراوي[٢] الذي قدم إلى مدينة الحمزة بعد ان صار والده معلماً فيها، ودرس في مدرسة الحمزة وفيما بعد صار وزيراً للتجارة (١٩٨٧-٢٠٠٣) في عهد نظام صدام السابق[٣].

التحق السيد فيصل بمتوسطة الحمزة[٤]، وكان ضمن الدفعة الاولى التي استقبلتها المدرسة للعام الدراسي (١٩٥٤-١٩٥٥)، وقد أشرف على تعليمه كادر تدريسي متخصص عرف أعضاءه بالانضباط وعدم التهاون في أداء الواجب مع مراقبة اوضاع الطلبة داخل المدرسة بغية اكتشاف مواهبهم وقابلياتهم وتوجيههم بما يتلائم وقدراتهم الفكرية والبدنية وفي مقدمتهم الأستاذ باسل العميشي الذي كان مديراً للمدرسة ومدرساً لمادة الفيزياء[٥].

تحقق خلال المدة الواقعة بين عام (١٩٤٨-١٩٥٨) تقدم واضح في مجال التعليم، تمثل بزيادة عدد المدارس والمدرسين والطلاب، ويرجع ذلك إلى السياسة التي انتهجتها وزارة المعارف والمتضمنة

---

[١] سامي قفطان (١٩٤٢ -): ممثل تراجيدي من مواليد مدينة النعمانية في واسط، كان والده يعمل خياطاً للملابس الرجالية (الدشاديش) في الحمزة، وقد عشق الفن منذ طفولته، جسد الكثير من الشخصيات، وكانت بدايته عام ١٩٦٠ في فيلم يد القدر، وقد اسهم عام ١٩٨٧ في تأسيس فرقة مسرح السلام. للمزيد ينظر: فيصل غازي الميالي، مدينة الحمزة الشرقي عبر التاريخ (القول المعلوم في تاريخ حمزة لملوم)، دار قناديل للنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠١٩، ص، ص ٣٤٦، ٥٦٦؛ جريدة الصباح الجديد، بغداد، العدد ٢٥٠٣، ١٩ شباط ٢٠١٣.

[٢] محمد مهدي صالح الراوي (١٩٤٩ -): سياسي عراقي من مواليد مدينة راوة في الانبار، حصل على شهادة الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة مانشستر البريطانية، شغل منصب مستشار رئيس الجمهورية للشؤون الاقتصادية ورئيس ديوان الرئاسة قبل تعيينه وزيراً للتجارة، اعتقلته القوات الامريكية في ٢٣ نيسان ٢٠٠٣، وافرجت عنه الحكومة العراقية في ١٩ آذار ٢٠١٢، لعدم ثبوت اي تهمة ضده. للمزيد ينضر: الموسوعة الحرة ويكيبيديا:

https://ar.wikipedia.org/3/7/2021.

[٣] مقابلة شخصية للباحثة مع الاستاذ عبد العريس جبر مزعل، المصدر السابق.

[٤] متوسطة الحمزة: هي أول مدرسة متوسطة استحدثت في مدينة الحمزة عام ١٩٥٤، وتتألف بناية المدرسة من طابقين الاول يحتوي على قسم الادارة المؤلف من ثلاث غرف كبيرة ومرافق صحية مع قاعات ثلاث للرسم والمختبر والمكتبة، اما الطابق الثاني فيحتوي على طوارم وصفوف عدد (٧) مع مرافق صحية، وتبلغ كلفة البناية (١٢٢٠٠) ديناراً. للمزيد ينظر: حميد نعيم هادي حسن النبهاني، تطور التعليم في لواء الديوانية للمدة (١٩٥٨-١٩٦٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- جامعة كربلاء، ٢٠١٨ ص٢٠٩؛ محمد عبدالكريم حجيل الفتلاوي، المصدر السابق، ص٢٣٤.

[٥] مقابلة شخصية للباحثة مع الاستاذ عبد العريس مزعل جبر، المصدر السابق.

وضع الخطط وتشكيل اللجان لتطوير واصلاح نظامها التربوي والتعليمي[١]، ولما كان الانفاق في قطاع المعارف هو المعيار الذي يمكن ان نقيس من خلاله الجهود المبذولة للنهوض بالواقع التعليمي، فقد لوحظ حدوث تغيرات كبيرة على ميزانية وزارة المعارف، ولاسيما في العام الدراسي (١٩٥٥-١٩٥٦)، فقد بلغت نسبتها (١٨,٢%) بالنسبة للميزانية العامة، وهي نسبة مرتفعة، إذ زادت تخصيصاتها المالية بمقدار (٣%) عن العام الدراسي السابق[٢].

استعانت الوزارة بتلك الزيادة في تطوير مؤسساتها التعليمية التي أدت بالنتيجة إلى رفع مستوى الطلاب وتشجيعهم بالانتساب إلى المدارس، فوزعت الكتب والقرطاسية مجاناً للفقراء، وبأثمان منخفضة لغيرهم، كما ألغت الأجور الدراسية، كل هذا كان بلاشك له أثر فعال على العلم والتعلم[٣]، وفي ظل هكذا ظروف موآتية تمكن السيد فيصل من إكمال دراسته المتوسطة وتخرج منها عام (١٩٥٦-١٩٥٧) بنجاح[٤].

كان لافتقار مدينة الحمزة حتى اواخر خمسينيات القرن العشرين إلى وجود مدرسة اعدادية[٥]، ولظروف عائلة السيد فيصل التي لم تسمح له بالانتقال إلى مدينة أخرى لمواصلة مشواره التعليمي، أَدت بفيصل إلى أنْ يترك الدراسة ويتوجه إلى العاصمة بغداد في العام ١٩٥٩ للبحث عن فرصة عمل مع أحد أبناء عمومته السيد جابر هادي عباس، وفي مرآب العلاوي وبالصدفة التقى الاثنان بالزعيم عبدالكريم قاسم[٦]، الذي اعتاد القيام بجولات في انحاء بغداد، وكان العديد من المواطنين يتزاحمون

---

[١] للمزيد من التفاصيل حول الخطط واللجان التي اقترحتها وزارة المعارف ينظر: محمد حسين الزبيدي، المصدر السابق، ص ص ٣٢٦-٣٢٩.

[٢] الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لعام (١٩٥٥-١٩٥٦)، رقم الملفة ٣٨٠/٥٨، ع/٢٢٢، المكتبة المركزية، جامعة بغداد، ١٩٥٧، ص ص ٤-٥.

[٣] محمد حسين الزبيدي، المصدر السابق، ص٣٢٩.

[٤] مقابلة شخصية للباحثة مع الاستاذ عبدالعريس مزعل جبر، المصدر السابق.

[٥] المصدر نفسه.

[٦] عبدالكريم قاسم محمد البكر الزبيدي (١٩١٤-١٩٦٣): ولد في محلة المهدية في جانب الرصافة من بغداد، وفي السابعة من عمره انتقل مع اسرته للسكن في قضاء الصويرة التابع للواء الكوت، بعد اضطرار والده للعمل هناك كمزارع، دخل قاسم مدرسة الصويرة الابتدائية وبعد عودة والده بالاسرة إلى بغداد مرة اخرى، اكمل دراسته الابتدائية ودخل الثانوية المركزية، وبعد تخرجه فيها تم تعيينه كمعلم في مدرسة الشامية الابتدائية بلواء الديوانية، وقضى في التدريس سنة واحدة (١٩٣١-١٩٣٢)، درس في الكلية العسكرية وتخرج منها عام ١٩٣٤ برتبة ملازم ثانٍ، وانظم إلى اللجنة العليا للضباط

حول سيارته مقدمين طلباتهم وشكاواهم[١]، وحينذاك سألهم عن سبب قدومهم إلى بغداد فأفصحوا له عن رغبتهم في الحصول على وظيفة، عندها كتب لهم الزعيم ورقة فيها أشارة إلى تعيينهم في وزارة الاصلاح الزراعي[٢].

تمكن السيد فيصل في العام الدراسي (١٩٦٥-١٩٦٦) وبعد انقطاع دام لثماني سنوات من العودة إلى مقاعد الدراسة طالباً في ثانوية نقابة المعلمين المسائية، إلا أنه سرعان ما انتقل منها إلى المعهد المهني في الديوانية[٣]، ويبدو ان انتقاله يعود إلى كونه لم يجد في الثانوية ما يلبي الطموح ويسهم في تطوير مهاراته التطبيقية والفنية في مجال عمله.

استأنف الطالب فيصل دراسته في المعهد المهني فرع السكرتارية الذي كانت مدة الدراسة فيه ثلاث سنوات بعد الدراسة المتوسطة، وقد تلقى فيه دورساً في اللغة العربية والانكليزية والمحاسبة والقانون التجاري والاحصاء والضرب على الالة الكاتبة[٤]، استطاع فيصل التوفيق بين مزاولة المهنة صباحاً

=الاحرار في نيسان ١٩٥٧، ثم صار رئيساً لها في آب من العام نفسه، وبعد نجاحه في قيادة ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، اصبح رئيساً للوزراء والقائد العام للقوات المسلحة ووزيراً للدفاع بالوكالة، أعدم رمياً بالرصاص في التاسع من شباط ١٩٦٣. للمزيد ينظر: جمال مصطفى مردان، عبدالكريم قاسم البداية والسقوط، المكتبة الشرقية، بغداد، ١٩٨٩، ص ص ١٣-١٧؛ ليث عبدالحسن الزبيدي، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق، ط٢، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، ١٩٨١، ص ص ٢٢٢-٣٣٨؛ فاضل حسين، سقوط النظام الملكي في العراق، افاق عربية، بغداد، ١٩٨٣، ص٨٢.

[١] نوري عبدالحميد العاني وعلاء جاسم محمد الحربي، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري (١٩٥٨-١٩٦٨)، ج٢، ط٢، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٥، ص٤٢٩.

[٢] وزارة الاصلاح الزراعي: استحدثت في الثالث عشر من تموز ١٩٥٩، بعد صدور المرسوم الجمهوري المرقم (٤٨٠) وبالتعديل الوزاري الثالث في حكومة عبدالكريم قاسم، وغدا بموجبه ابراهيم كبة اول وزير للاصلاح الزراعي في العراق (١٩٥٩-١٩٦١)، ووضع نظام جديد للوزارة ودوائرها يوضح هيكلية الوزارة الجديدة، ومن مهام تلك الوزارة العمل سوية مع وزارة الزراعة ومع الهيئة العليا للاصلاح الزراعي للاشراف على تنفيذ قانون الاصلاح الزراعي. للمزيد ينظر: داليا محمد شهاب العبيدي، وزارة الاصلاح الزراعي في العراق (١٩٥٨-١٩٦٨) (دراسة تاريخية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات- جامعة بغداد، ٢٠١٥؛ جريدة الوقائع العراقية، العدد ١٩٨، ٢٢ تموز ١٩٥٩؛ مقابلة شخصية للباحثة مع السيد عطية غازي، المصدر السابق.

[٣] المعهد المهني في الديوانية، فرع السكرتارية، وثيقة تخرج فيصل غازي عنجور، العدد ٤٨٢، ١٩٦٨/٩/٣٠. ينظر الملحق رقم (٢).

[٤] المصدر نفسه.

والدراسة مساءً[١]، لأنَّ المعهد انذاك كان يشترك مع دار المعلمين في اشغال البناية[٢]، وقد اشترك في الامتحانات المهنية العامة للعام (١٩٦٧-١٩٦٨)، وكانت نتيجته ناجحاً من الدور الثاني[٣].

وحاول بعدها ان يطرق باب الدراسة الأكاديمية، وقام بتقديم اوراقه في الثلاثين من ايلول ١٩٦٨ إلى عمادة الكلية الجامعة، التي كانت تعنى بالتعليم العالي وتخضع لاشراف جامعة بغداد[٤] إلا أنَّ الكلية ردت طلبه مستندة في ذلك على قرار مجلس التربية بجلسته الثالثة والعشرين المنعقدة بتاريخ الواحد والثلاثين من آب ١٩٦٨، الذي لا يجيز لحامل شهادة الدراسة المهنية الالتحاق بجامعة بغداد او الكليات العليا مطلقاً[٥]، وعليه كان المعهد المهني المحطة التعليمية الاخيرة للسيد فيصل وتعادل شهادته شهادة الدراسة الاعدادية.

---

[١] مقابلة شخصية للباحثة مع السيد عطية غازي، المصدر السابق.

[٢] الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الديواني، رقم الملفة ٤٢٠٢٠٠/٧٤، نتائج الاحصاء الثقافي في لواء الديوانية لعام (١٩٦٣-١٩٦٤)، و/١، ص٢.

[٣] وثيقة تخرج السيد فيصل غازي، المصدر السابق.

[٤] الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، النشرة الاحصائية عن الكليات والمعاهد العالية (١٩٦٥ - ١٩٦٦)، مطبعة الحكومة، بغداد، ص٨.

[٥] وثيقة تخرج السيد فيصل غازي، المصدر السابق.

المبحث الثاني: انتماؤه السياسي والوظيفي

أولاً: انتماؤه إلى صفوف الحزب الشيوعي

غدت الشيوعية[١] في الأربعينيات من القرن العشرين عاملاً من عوامل الحياة في العراق، ولم تزرع نفسها في معاقل قوة مرئية فقط، بل تجاوزتها إلى قلوب الشباب وعقولهم، واندفعت الشيوعية استمرارية وتنظيمياً وعدد مؤيدين ومتعاطفين إلى الصف الاول بين الحركات السياسية، ففي عام ١٩٤٩ انتشرت عقائدها انتشاراً واسعاً في المدن الكبيرة إلى درجة أنَّ الحزب اجتذب إليه ما يقرب خمسين بالمئة من شباب الطبقات كافة[٢].

ووجدت أفكار الشيوعية طريقها إلى مدينة الحمزة الشرقي وريفها، إذ كان الاقطاع البغيض يجثم على صدرها بوحشيته المقيتة وفلاحها البائس واقع تحت سطوته وجبروته وتعسفه، فأصبحت مقاصد الحزب تمثل لهم الماوى والمخلص الذي سيأخذ بأيديهم ويعبر عن شقائهم ويرشدهم إلى سبل القضاء على الظلم والاستبداد[٣].

---

[١] الشيوعية: مجموعة أفكار في التنظيم السياسي والمجتمعي مبنية على الملكية المشتركة لوسائل الانتاج في الاقتصاد، وتؤدي بحسب منظريها إلى إنهاء الطبقية الاجتماعية، وقد وصلت تلك الافكار إلى العراق في الربع الأول من القرن العشرين، إذ تشكلت أول حلقة من الشباب التقدمي في بغداد عام ١٩٢٢، التفت حول حسين الرحال، واستمرت حركة الفكر تدب في أوساط الشباب حتى تأسس في آذار ١٩٣٤ أول مركز للحركة الشيوعية في بغداد (لجنة مكافحة الاستغلال والاستعمار)، وكان مؤسسها عاصم فليح وهو أول سكرتير للحزب الشيوعي، ثم أخذت حلقات الحزب بالتوسع، إذ استطاع يوسف سلمان يوسف (فهد) ان يربط الحزب أممياً باللجنة التنفيذية في موسكو (الكومنترن). للمزيد ينظر: محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، دار القلم، القاهرة، ١٩٦٥، ص١٥٦؛ عبدالرزاق مطلك الفهد، الاحزاب السياسية في العراق ودورها في الحركة الوطنية والقومية (١٩٣٤ – ١٩٥٨)، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ٢٠١١، ص ص٣٣-٧١.

[٢] حنا بطاطو، العراق، الكتاب الثاني (الحزب الشيوعي)، تر: عفيف الرزاز، مؤسسة الابحاث العربية، بيروت، ١٩٩٢، ص١١٩.

[٣] فيصل غازي الميالي، الخلايا الشيوعية الاولى في مدينة الحمزة الشرقي، مقال منشور في مجلة الشرارة، العدد ٣٤، ٢٠٠٩، ص٢٨.

فمع اطلاله عام ١٩٥٠ تشكلت اولى الخلايا الحزبية الشيوعية في الحمزة الشرقي يقودها غالب عبدالكاظم وداي وهو خريج الدراسة الابتدائية، ويمتلك حانوتاً للعطارة وهو ابن محاسب البلدية، وقد ضمت تلك الخلايا أفراداً تنوعت مشاربهم واختصاصاتهم، إذ كان بينهم الكسبة والفلاحين والضباط والطلاب، فضلاً عن المعلمين، وفي مقدمتهم الأعضاء لايم خلخال وكاظم الحسني، معلمي مدرسة الحمزة الابتدائية[١]، وقد عرفوا بنشاطاتهم الواسعة لاستقطاب الأعضاء إلى صفوف الحزب[٢].

يبدو أنَّ تسرب الأفكار الشيوعية إلى عقلية السيد فيصل كان عفوياً وسلساً، ولاسيما وأنّه كان في عمر مطواع ومهيء لتقبل ما يلقى على مسامعه حول تلك الافكار، ما دامت تصدر من معلمين انطبعت بلاغتهم وطباعهم وملاحظاتهم في ذهنية تلاميذهم كيف لا وهم ينظرون إليهم كآباء وكلامهم لا مجال للجدال فيه.

أعار الحزب الشيوعي اهتمأما خاصاً للعمل بين الطلبة، والسيد فيصل بطبيعة الحال واحد منهم، لكونهم الشريحة الأكبر من متعلمي المجتمع ويسهل النشاط في اوساطهم لعوامل خاصة تتعلق بهم كشبيبة تتحشد بأعداد كبيرة في مواقع محددة وبوسعها أنْ تقرأ وتستوعب ما ينشر وتحركها فورة الشباب وتتطلع إلى مستقبل أفضل[٣]، وقد تمكن الحزب من أدلجتهم من خلال اللجان الثقافية التي أنشأها في الكليات والمدارس المتوسطة والاعدادية، فضلاً عن اللجان الاجتماعية الجوالة، من أجل جر الطلاب إلى العمل السياسي، وجعلهم يلعبون دور الناقل للفكر الثوري إلى الطبقات الكادحة، كما عملت على

---

[١] استفاد الحزب من معلمي المدارس الابتدائية وان هؤلاء بحكم ارتباطهم بعمل محترم لا مجال فيه للابتزاز والارتشاء أو كسب الجاه والنفوذ أو يمكن استخدامه للتسلط، ولأن غالبية المنخرطين فيه هم من الفئات الفقيرة التي أغلقت أمامها فرص التعليم العالي، ولارتباطهم بعمل فكري في الأساس، كانوا يؤلفون فئة يسهل تحريكها بين الناس للدعوة إلى مثل الخير والتقدم، وقد أصاب الحزب في إدراك تلك الحقيقة مبكراً، فلقد كان المعلمون يمدون نفوذه عميقاً في المدن والقرى على السواء، وكانوا يؤلفون نسبة عالية من كوادره. للمزيد ينظر: عزيز سباهي، عقود من تاريخ الحزب الشيوعي، ج١، ط٢، كندا، ٢٠٢٠، ص٢٩٠.

[٢] فيصل غازي الميالي، الخلايا الشيوعية الأولى في مدينة الحمزة الشرقي، المصدر السابق، ص٢٨.

[٣] عزيز سباهي، المصدر السابق، ص٢٩٤.

بث روح الثقافة بينهم وتعزيز النقد العلمي وتشجيع الفكر الحر وتطوير علاقاتهم الثقافية مع طلبة البلدان العربية الشقيقة والشبيبة الديموقراطية العالمية[١].

في وقت كان هنالك تعطش لا يرتوي إلى المثل والعناصر المتأثرة بهذا التعطش هي عناصر الشباب العراقي طبعاً، والطلاب خصوصاً الذين كان معظمهم منزوعي السلاح ثقافياً، فمن ناحية كان مخزونهم من الأفكار في غاية الضآلة، ومن ناحية أخرى كانوا يفتقدون إلى اعتياد التفكير المنظم، وكان هذا في بعضه ليس أكثر من وجه من وجوه التخلف في المجتمع، وكانت هذه المشكلة على علاقة إلى درجة معينة بطريقة التعليم في المدارس التي تميل إلى الحفظ عن ظهر قلب، ولكنها كانت تفسر أيضاً بحقيقة أنَّ الحكومة كانت تخشى التفكير[٢].

لم يوشك السيد فيصل أنْ ينهي المرحلة المتوسطة حتى انتظم في صفوف الحزب الشيوعي في مطلع عام ١٩٥٧، فكان بذلك واحداً من الرفاق الستة الذين ضمتهم الخلية الرابعة التي تأسست في مدينة الحمزة وهم[٣]:

١. تركي دحام (طالب)
٢. عبيد خضير جبر (حقوقي)
٣. خضير عباس (كاسب)
٤. عبدالرزاق والي (سادن الحمزة)
٥. عبودي حمودي شُبي (تاجر)

انخرط السيد فيصل ورفاقه إلى جانب الشيوعيين الاوائل من الحمزة ضمن تنظيم يسمى (تنظيم حامد)، وكانت قرية سيد أصبيح مقراً لاجتماعاتهم الحزبية السرية، وتحديداً في الطابق الأعلى من مبنى

---

[١] مناف جاسب محمد علي الخزاعي، الحزب الشيوعي العراقي (١٩٥٨-١٩٦٣) – دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب– جامعة ذي قار، ٢٠١١، ص٥٣.

[٢] حنا بطاطو، العراق، الكتاب الثاني (الحزب الشيوعي)، المصدر السابق، ص ص ١٣٤-١٣٥.

[٣] فيصل غازي الميالي، الخلايا الشيوعية الاولى في مدينة الحمزة الشرقي، المصدر السابق، ص٢٨.

المضخة، وكان السيد كاظم عنجور الميالي عم فيصل عاملاً فيها وهو شيوعي مجد في عمله، وكانت الاجتماعات تعقد عنده بسرية تامة [١].

وكان السيد فيصل يحمل الاسم الحركي (عماد) كأي عضو من أعضاء خليته او غيرها، فهم يعرفون باسمائهم الحركية للتمويه عن شخوصهم الحقيقية وليكونوا بعيدين عن مطاردة جهاز الأمن[٢]، ولاسيما وأنَّه شن في عام ١٩٥٧ وطوال النصف الاول من عام ١٩٥٨ حملة اعتقالات متلاحقة استهدفت قيادات الحزب وقواعده، وكانت أعنف الضربات من نصيب منطقة الفرات الأوسط[٣].

تحقق للشيوعيين انفراجاً كبيراً في صبيحة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨، عندما أعلن عن مقتل الملك فيصل الثاني والأسرة الهاشمية وقيام النظام الجمهوري في العراق، فاندفعوا تحدوهم نشوة الانتصار وتداعب أحلامهم مقولة الوطن الحر والشعب السعيد في تأييد الثورة وقادتها العسكريين، وصدرت التعليمات الحزبية إلى أعضاء التنظيم بالنزول إلى الشارع لتوجيه حركة الجماهير العفوية وضبط إيقاعها بما يتناسب والأهداف التي تخدم القضية الشيوعية في العراق[٤].

وقد شارك السيد فيصل جموع الناس في مدينة الحمزة وهي فرحة بانتصار الثورة تجوب شوارع المدينة العامة وعلى رأسها طبقة المثقفين والمعلمين والمدرسين وطلاب متوسطة الحمزة ومدرستي الحمزة والعزيزية الابتدائيتين، وكان يتقدمهم المعلم الشيوعي نوري سعيد، وكان صاعداً على محجر جسر الحمزة الكونكريتي هاتفاً وسط الجموع الهادرة بانتصار الثورة والتأييد لزعيم الجمهورية عبدالكريم قاسم[٥].

وانهالت على الحزب بتأثير أجواء الثورة الحماسية طلبات الانتماء في وقت لم يكن فيه الجهاز الحزبي مستعداً لاستيعاب ذلك الكم الهائل من المنتسبين الجدد، ومع ذلك فقد تقرر قبول جميع الطلبات

---

[١] مقابلة شخصية للباحثة مع السيد عبدالزهرة ناصر اركيب، وهو من الاشخاص الذين تربطهم بالسيد فيصل غازي الميالي علاقة طيبة في مرحلة التنظيم ورفيقه في الحزب الشيوعي، الحمزة الشرقي، ٦ شباط ٢٠٢١.

[٢] مقابلة شخصية للباحثة مع الأستاذ فليح عبدالزهرة عنجور، وهو ابن عم السيد فيصل غازي الميالي، الحمزة الشرقي، ١٩ شباط ٢٠٢١.

[٣] صلاح الخرسان، صفحات من تاريخ الحركة الشيوعية في العراق، دار الفرات، بيروت، ١٩٩٣، ص٨٢.

[٤] المصدر نفسه، ص٨٧.

[٥] مقابلة شخصية للباحثة مع الدكتور رجوان فيصل غازي الميالي، المصدر السابق.

بلا تحفظ والسعي لتوسيع الجهاز الحزبي قدر الامكان[١]، وقد شكل الحزب الشيوعي والمتعاطفون معه أكبر قوة سياسية في العراق بعد الثورة مباشرة[٢].

وقد تشجع أبناء مدينة الحمزة للانضمام إلى الحزب، وزاد أعضاء خلية السيد فيصل فانضمَّ إليها هادي جلاب العفلوكي وعليوي حسن إبراهيم وجندي ال غازي، فضلاً عن مجبل عبدالزهرة عنجور ابن عم السيد فيصل وغيرهم، وكان يجتمع بهم وينظم أمور الخلية آنذاك المسؤول الحزبي محمد الخضري[٣] لمدة من الزمن، وكان يعمل متخفياً كبائع للالبسة الرجالية عند جسر الحمزة، ولكنه اختفى عن الانظار بعد أنْ بدأت الحكومة تطلق العنان لأجهزة الأمن والمخابرات والشرطة لمطاردة المسؤولين في الحزب الشيوعي على خلفية حوادث الموصل وكركوك[٤]، التي وقعت بين شهري آذار وتموز ١٩٥٩، إذ لم يمض سوى عام واحد على قيام الثورة وسقوط الملكية حتى عادت السجون لتمتلئ بالمئات من الشيوعيين[٥].

---

[١] صلاح الخرسان، المصدر السابق، ص٨٨.

[٢] ماريون فاروق سلوغلت وبيتر سلوغلت، من الثورة إلى الدكتاتورية- العراق منذ ١٩٥٨، تر: مالك النبراسي، منشورات الجمل، القاهرة، ٢٠٠٣، ص٨٩.

[٣] محمد احمد الخضري: ولد في ثلاثينيات القرن العشرين في ناحية الخضر التابعة للواء الديوانية، تخرج من دار المعلمين في بعقوبة وعين معلماً عام ١٩٥٣، وبعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، اصبح عضواً في محلية الديوانية للحزب الشيوعي ومسؤول التنظيمات الحزبية لمدينة الخضر، وفي عام ١٩٦٢ اوقف بسبب نشاطه السياسي متنقلاً بين سجن نقرة السلمان ومواقف السماوة والديوانية والحلة وبغداد، وقد اغتيل من قبل أجهزة الأمن عام ١٩٧٠. للمزيد ينظر: مجلة الثقافة الجديدة، العدد ١٢، آذار/ نيسان ١٩٧٠؛ عزيز سباهي، المصدر السابق، ج٢، ص ص٢٢-٢٣.

[٤] للمزيد عن حوادث الموصل وكركوك ينظر: علي برزان عطار الحسناوي، حركة انصار السلام في العراق (١٩٥٤-١٩٦٣)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- جامعة ذي قار، ٢٠١٨، ص ص ١١٠-١٢٨، ١٤٩-١٥٣؛ محمود الدرة، ثورة الموصل القومية ١٩٥٩، منشورات مكتبة اليقضة العربية، بغداد، ١٩٨٧، ص ص١٤٩، ١٦٠-١٦٦.

[٥] عبدالفتاح علي البوتاني، من ارشيف جمهورية العراق (الحركة الشيوعية في تقارير مديرية الامن العامة ١٩٥٨-١٩٦٢)، مطبوعات الاكاديمية الكوردية، اربيل، ٢٠١٠، ص ص ٢٤-٢٩؛ حيدر علي الفتلاوي، المناضل عليوي الميالي يفتح لنا حقيبة ذكرياته عن ايام النضال في مدينة الحمزة الشرقي، مقال منشور في مجلة الشرارة، العدد ١٤٦، ٢٠٢١، ص٧٥.

وتابع إيصال المنشورات والمؤلفات الشيوعية باللغتين العربية والانكليزية إلى الرفاق في الخلية عضو لجنة منطقة الفرات الأوسط ساجد حمادة وهو من الكادر المتقدم في الحزب في منطقة الفرات الأوسط، واستمر في خدمة الحزب وتوجيه الخلية حتى بعد حدوث انقلاب الثامن من شباط ١٩٦٣[١]، الذي شن فيه البعثيون وطوال مدة حكمهم التي استمرت تسعة أشهر حرب إبادة لا هوادة فيها ضد الحزب الشيوعي واوكلوا إنجاز تلك المهمة لقوات الحرس القومي[٢]، فاعدموا العديد من قادة الحزب وزج المئات منهم في المعتقلات والسجون ومارسوا ضدهم كل وسائل التعذيب النفسي والجسدي الذي لا يطاق، وكانوا يؤملون في القضاء على الشيوعيين مرة واحدة وإلى الأبد[٣].

فأثقل كاهل الحزب الشيوعي بتلك المحنة، ولم يسلم تنظيم حزبي واحد في الجزء العربي من العراق من المساس به، وطال العنف حتى النساء وجرى إعدام كل شيوعي حقيقي او مفترض لابدائه أقل مقاومة أو لمجرد الاشتباه بنيته في المقاومة، وشل الجزع اوصال المتعاطفين مع الحزب، ووصل تأثير الخوف حدوده القصوى وبدا وكأن ساعة الحزب قد دقت[٤]، وقد عملت فرق المقاومة في منطقة الفرات الأوسط على صيانة حياة الرفاق والتنظيم خوفاً من وقوعهم بين أيدي الحرس القومي فيكونوا عرضة

---

[١] مقابلة شخصية للباحثة مع السيد عبدالزهرة ناصر اركيب، المصدر السابق.

[٢] الحرس القومي: قوات شعبية تشكلت في صباح يوم انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣، وقد أُسست نواتها الاولى في سوريا، وقوامها الشباب القومي ومن واجباتهم التعاون مع الجيش والشرطة في صيانة الامن الداخلي وتعقب المجرمين والمعادين للانقلاب كالشيوعيين ومعارضي النظام، تسلم قيادة تلك القوات النقيب الطيار منذر الونداوي، وقد اتسمت تلك القوات وقائدها بعدم الانضباط والتمادي في الخروج عن الواجبات التي صدرت لها بموجب القانون، وقد الغيت تنظيمات الحرس القومي بعد انقلاب ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣ الذي قام به عبدالسلام عارف ضد البعثيين. للمزيد ينظر: علياء محمد حسين الزبيدي، التطورات السياسية في العراق (١٩٦٣-١٩٦٨)- دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات- جامعة بغداد، ٢٠٠٦، ص ص ٤٩-٦٣؛ فايز الخفاجي، الحرس القومي ودوره الدموي، دار سطور للنشر والتوزيع، بغداد ٢٠١٥، ص ص١١٣-١٦٢؛ جاسم محمد هايس وفايز عطية بدر، دور الحرس القومي في انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣، مجلة ابحاث البصرة (العلوم الانسانية)، جامعة البصرة، العدد ٢، مج٤٠، ٢٠١٥، ص ص ١٢٦-١٣٤.

[٣] مذكرات صبحي عبدالحميد، العراق في سنوات الستينيات (١٩٦٠ - ١٩٦٨)، دار بابل للدراسات والاعلام، بغداد، ٢٠١٠، ص٣٨.

[٤] حنا بطاطو، العراق (الكتاب الثالث)، الشيوعيون والبعثيون والضباط الاحرار، تر: عفيف الرزاز، مؤسسة الابحاث العربية، بيروت، ١٩٩٢، ص٣٠١.

للتصفية مع محاولتهم إدامة الاتصال مع المدن وجعل مناطق الريف مغلقة بوجه عناصر الحرس القومي بشكل عام، وقطعت عليهم خط الرجعة بعد انقلاب ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣ الذي أطاح بحكومة البعث الأولى[١].

في آب ١٩٦٤ التأمت لاول مرة منذ انقلاب ٨ شباط قيادة الحزب الشيوعي في براغ (عاصمة جمهورية التشيك)، إذ عقدت لجنته المركزية اجتماعها الاعتيادي الاول بعد كارثة ١٩٦٣، وتم انتخاب المكتب السياسي والسكرتير الاول للجنة المركزية، ووضعت سياسة جديدة للحزب بما يتلائم وحجم التجارب التاريخية المهمة التي خرج بها[٢].

بعد ان خفّت حدة الاضطهاد- نوعاً ما- وتحقق وضع أنسب لنشاط الشيوعيين أخذ الحزب يلم شعثه ويعيد بناء منظماته التي تحطمت منذ الانقلاب وبالتالي إعادة ربطه بالجماهير[٣].

في ظل تلك التطورات الإيجابية عاد السيد فيصل للالتقاء برفاقه في تنظيمات الخلية وحضور اجتماعاتها التي كانت تعقد كلما دعت الحاجة إلى ذلك، إذ ذكر صديقه الرفيق عليوي حسن إبراهيم أن فيصل غازي الميالي كان يذهب معه وعلى أثر انفراج الأزمة على متن دراجة هوائية للاجتماع الحزبي لكونه عضواً في التنظيم الفلاحي، واستمر في الحضور على الرغم من الخطر الكبير الذي كان يهددهم في كل لحظة، وكان مقرهم في مضخة الماء العائدة للسيد أصبيح- كما ذكرنا سابقاً- ملاذاً لهم من أعين رجال الأمن والمخابرات[٤].

يبدو أنَّ إنتماء السيد فيصل غازي الميالي إلى الحزب الشيوعي كان أقرب إلى الاندفاع العاطفي منه إلى الحس السياسي، وهذا يتضح من العمر المبكر الذي انتمى فيه للحزب، إذ كان حينها مراهقاً لم يتجاوز الستة عشر عاما، إلى جانب عدم ميله إلى التطور التدريجي في سلم الحزب ليكون ضمن كوادره المتقدمة، ولم يسجل عنه نشاط واسع إلى جانب أعضاء الحزب طوال مدة انتمائه الواقعة بين

---

[١] كاظم الموسوي، المطرقة والمنجل في العراق (قراءة في كتابات ومذكرات قيادات شيوعية)، المنهل، عمان، ٢٠١١، ص١٩٤.

[٢] زكي خيري وسعاد خيري، دراسات في تاريخ الحزب الشيوعي العراقي، مج١، اصدار اليوبيل الذهبي، د.م، ١٩٨٤، ص٤٢٧.

[٣] زكي خيري وسعاد خيري، صدى السنين في ذاكرة شيوعي عراقي مخضرم، د.ن، د.م، ١٩٩٦، ص٣٠٦.

[٤] حيدر علي الفتلاوي، المصدر السابق، ص٧٦.

عامي (١٩٥٧ – ١٩٦٧) سوى اختياره ولمرة واحدة في عام ١٩٦٥ لنقل البريد الحزبي من الديوانية إلى السماوة[١].

قرر السيد فيصل غازي الميالي أن ينهي ارتباطه بالحزب تنظيمياً، وأن يوقف جميع الأنشطة المتعلقة به بعد انقلاب تموز ١٩٦٨، خوفاً على حياته وعائلته[٢]، ولاسيما وأن البعثيين بعد عودتهم إلى السلطة ثانية قد اوغلوا في قمع اليمين واليسار دون تمييز، وتم اعتقال الشيوعيين والناصريين والبعثيين المؤيدين لسوريا ووزراء وضباط سابقين أيضاً، بسبب اشتراكهم المزعوم لقلب النظام او لجرائم افترض أنهم ارتكبوها في الماضي[٣].

ثانياً: عمله الوظيفي

عين فيصل غازي الميالي في الدولة بعد نيله شهادة الدراسة المتوسطة موظفاً في مديرية الاصلاح الزراعي في لواء البصرة في الرابع من تموز ١٩٥٩[٤]، ولم يبق في هذه المديرية إلّا بضعة أشهر، إذ نقل منها إلى المديرية ذاتها ولكن في لواء الديوانية، وباشر فيها يوم الحادي عشر من آب ١٩٥٩، وكان من الموظفين الاوائل الذين وضعوا أقدامهم في المديرية[٥]، بعد إن فكَّ ارتباطها من وزارة الزراعة[٦] والحقت بوزارة الاصلاح الزراعي في آيار ١٩٥٩ كإحدى المديريات العامة[٧].

---

[١] مقابلة شخصية للباحثة مع الدكتور رجوان فيصل غازي الميالي، المصدر السابق.

[٢] المصدر نفسه.

[٣] ماريون فاروق سلوغلت وبيتر سلوغلت، المصدر السابق، ص١٦٢.

[٤] الجمهورية العراقية، مديرية الاصلاح الزراعي في لواء الديوانية، الادارة والذاتية، العدد٦، ٦ تموز ١٩٥٩، كتاب محفوظ في مكتبة السيد فيصل غازي الميالي، ينظر ملحق رقم (٣).

[٥] فيصل غازي الميالي، سطور من حياته مثبتة في سيرته الذاتية والعلمية، ورقة رقم (١).

[٦] وزارة الزراعة: أعيدت في وزارة نوري سعيد الحادية عشرة (٥ أيلول ١٩٥٢ – ١٠ تموز ١٩٥٣)، بعد أن عرض قانونها على مجلس الوزراء ومجلس النواب ثم الاعيان، صدرت الارادة الملكية بشأنها في الثاني والعشرين من =آذار ١٩٥٢ بموجب القانون رقم (٢٧) لسنة ١٩٥٢، على أن تتألف من مديرية الزراعة العامة ومديرية المساحة العامة ومديرية البيطرة ولجنة اعمار واستثمار الاراضي الاميرية الصرفة ومصلحة المكائن والالات الزراعية والغرف التجارية وأول من تولى ادارتها عبدالمجيد محمود (١٩٠٩ – ١٩٩٢). للمزيد ينظر: حسين علي فليح، وزارة الزراعة في العراق (١٩٥٢ – ١٩٦٣)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد – جامعة بغداد، ٢٠١٥، ص ص٧٣ – ٨٥.

[٧] جريدة الوقائع العراقية، العدد ١٦٤، ٤ آيار ١٩٥٩.

أصبح السيد فيصل في بداية تعيينه عضواً في لجان إدارة الأراضي والتعاقد، وهو من السباقين لتنفيذ قانون الاصلاح الزراعي رقم ٣٠ لسنة ١٩٥٨[١]، الذي قوبل بالتأييد من قبل اوساط الشعب، وفي الوقت ذاته واجه معارضة شديدة، ولاسيما من قبل ملاكي الأراضي الاقطاعيين الذين تضررت مصالحهم بتطبيق القانون[٢]، وكان أمراً طبيعياً أن تنشأ الخلافات عند تطبيق القانون الجديد، إذ لجأ الكثيرون من اهالي الديوانية عموماً ومدينة الحمزة على وجه الخصوص إلى السيد فيصل لحلها على اعتباره عضواً في لجنة تنظيم عقود العلاقات الزراعية بين اصحاب العلاقة (مالك الارض والفلاح وصاحب واسطة السقي) موضحاً لهم كيف تكون هذه العقود بموجب القانون[٣].

وبعد إنْ نال حظاً من التعليم المهني وطوعه ليصب في مجال تطوير الخبرة، أظهر من الهمة العالية والنشاط المفرط والدقة في العمل، فوض إليه النهوض بمهام العديد من المناصب منذ الأشهر الاخيرة للعام ١٩٦٨ وحتى بدايات عام ١٩٧٥، كان أبرزها سكرتير المجلس الزراعي للواء الديوانية وسكرتير لجنة النظر في الاعتراضات الخاصة بالمنازعات الزراعية بعد صدور القانونين ١١٦ و ١١٧ لسنة ١٩٧٠[٤]، إذ تضمن القانون الاول تشكيل المجلس الزراعي الاعلى ليحل محل الهيئة العليا للاصلاح الزراعي الملغاة، ويتسلم ما كانت تتناوله من اختصاصات، ومن واجباته تحديد السياسة الزراعية واهدافها ضمن الاهداف العامة المقررة في خطة التنمية القومية للسنوات (١٩٧٠-١٩٧٤) او أية خطة أخرى تعقبها[٥].

---

[١] قانون الاصلاح الزراعي رقم ٣٠ لسنة ١٩٥٨: يعد تاج المنجزات التي حققتها ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ لصالح طبقة الفلاحين، ويشتمل على (٥١) مادة ومقدمة موزعة بين اربعة ابواب تم بموجبها انتزاع مساحات شاسعة من الاراضي الزراعية من الاقطاعيين على ان يدفع لهم تعويض يعادل بدل المثل للارض المستولى عليها، وحدد الحد الاعلى للملكية الزراعية التي تكون لكل شخص او مفوضة بالطابو او ممنوحة له باللزمة بألف دونم من الاراضي المسقية والفي دونم من الاراضي الديمية، وتوزع الاراضي التي يتم الاستيلاء عليها على الفلاحين الفقراء لزراعتها والعناية بها، وفي حالة عدم التزامهم بذلك تسترد منهم ويعدون مستأجرين لها من تاريخ تسلمهم لها. للمزيد ينظر: نوري عبدالحميد العاني وعلاء جاسم محمد الحربي، المصدر السابق، ج١، ص ص ٣٤٣-٣٥٠؛ داليا محمد شهاب العبيدي، المصدر السابق، ص ص ٣٦-٥٠؛ جريدة الوقائع العراقية، العدد ٤٤، ٣٠/ ايلول/ ١٩٥٨.

[٢] نوري عبدالحميد العاني وجاسم محمد الحربي، المصدر السابق، ج٢، ص٤١١.

[٣] مقابلة شخصية للباحثة مع السيد عطية غازي عنجور، المصدر السابق.

[٤] فيصل غازي الميالي، سطور من حياته مثبتة في سيرته الذاتية والعلمية، ورقة رقم (١).

[٥] جريدة الوقائع العراقية، العدد ١٨٨٤، ٣٠ ايار ١٩٧٠.

أما القانون الثاني بعد ان حدد بموجبه مقدار الأراضي الزراعية المملوكة لشخص او المفوضة بالطابو او الممنوحة باللزمة بين (٤٠-٢٠٠٠) دونم في الأراضي الديمية غير وافرة الخصب والتي تقع جنوب خط سقوط المطر، او في الأراضي المروية سيحاً ونصه على توزيع الأراضي على الفلاحين جماعياً او فردياً حسب ظروف المنطقة التي يجري فيها التوزيع وبحدود تبدأ من (٢٠٠) دونم في الأراضي الديمية غير وافرة الخصب، ولا تقل عن (٤) دونم في الأراضي المروية التي تسقى سيحاً، تقرر تشكيل لجان للفصل في المنازعات الزراعية الخاصة بالعلاقات الزراعية بدلاً من النظر فيها من قبل القضاء[١].

وفي عام ١٩٧٤ وضمن إطار جهود الحكومة العراقية الرامية إلى أحداث تحول اشتراكي في الريف باشرت بانشاء مزارع الدولة في الأماكن التي تتوفر فيها الظروف الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية[٢]، ومنها مزرعة الدولة في الحمزة[٣]، باعتبارها وحدة اقتصادية انتاجية متكاملة[٤]، وقد نسب السيد فيصل غازي من رئاسة المنطقة الزراعية لمحافظة القادسية للعمل في مديريتها كملاحظ للإدارة والذاتية في الثالث من نيسان ١٩٧٥[٥]، وأسند إليه بموجب تعليمات الخدمة المدنية رقم (٨٦)

---

[١] جريدة الوقائع العراقية، العدد ١٨٨٤، ٣٠ ايار ١٩٧٠؛ نبيل عبدالرحمن حياوي، قانون الاصلاح الزراعي رقم ١١٧ لسنة ١٩٧٠، ط٢، المكتبة القانونية، بغداد، ٢٠٠٧، ص٤٣.

[٢] جريدة الوقائع العراقية، العدد ٢٤٩١، ٢٩ ايلول ١٩٧٥.

[٣] مزرعة الدولة في الحمزة: أُسست عام ١٩٧٤ وضمن مشاريع خطة التنمية القومية للاعوام (١٩٧٠ – ١٩٧٤)، وقد ارتبطت بالمؤسسة العامة للانتاج الحيواني، لأنها كانت تعمل في مجال تطوير وانتاج الثروة الحيوانية، إذ كان فيها حوالي (٣٣٠٠٠) رأس غنم، وفيها دور سكن للموظفين وبيطرة وحضائر للاغنام ومكننة وورشة حدادة ومزرعة للعنب خاصة بالموظفين تبلغ مساحتها (١٠٠) دونم، وقد تولت المزرعة زراعة غابة مساحتها (٥٠٠) دونم من أشجار اليوكالبتوس كمكان تستظل فيه الاغنام والرعاة، وقد أسهمت المزرعة في إحداث حالة من توازن أسعار اللحوم في الاسواق، وقد أُغلقت هذه المزرعة في عام ١٩٨٤. مقابلة شخصية للباحثة مع منهل وفقان فرمان، مدير مزرعة الحمزة، الحمزة الشرقي، ٤ آب ٢٠٢١؛ إيمان مصطفى خلف، سياسة التخطيط الاقتصادي في العراق (١٩٦٤ – ١٩٧٥)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد – جامعة بغداد، ٢٠١٢، ص٣٤٧.

[٤] فيصل غازي الميالي، سطور من حياته مثبتة في سيرته الذاتية والعلمية، ورقة رقم (١).

[٥] الجمهورية العراقية، هيئة المشاريع الزراعية، مديرية مزرعة الدولة في الحمزة، الادارة والذاتية، العدد أ/٤٥٢/١٢، ٣ نيسان ١٩٧٥، كتاب محفوظ في مكتبة السيد فيصل غازي الميالي، ينظر الملحق رقم (٤).

لسنة ١٩٧٤، إلى جانب اعماله الاشتغال في المديرية لمدة ساعتين يومياً بعد اوقات الدوام الرسمي اعتباراً من الاول من نيسان ١٩٧٥ ولمدة ثلاثة أشهر[١].

وفي الثاني عشر من نيسان من العام نفسه تقرر أنْ يتولى مسؤوليات رئاسة قسم الادارة والذاتية في المديرية وقد اضطلع اثناء مدة خدمته بانجاز العديد من الاعمال ومنها[٢]:

١. الإشراف على سير العمل في القسم وتوزيع المخابرات على موظفيه.
٢. تمشية مخابرات الموظفين والعمال بكل ما يتعلق بهم.
٣. حفظ بريد الموظفين والعمال في أضابيرهم الشخصية.
٤. تمشية مخابرات العمال المؤقتين.
٥. فتح ومسك السجلات التي تضم اسماء منتسبي المديرية من الموظفين والعمال الدائمين والمؤقتين والإجازات الدراسية والزمالات والدورات التدريبية، فضلاً عن السجل الخاص بقضايا التجنيد.

كان السيد فيصل يفهم مهنته ومهامه إلى حد كبير، فهو متمكن منها، ويمتاز بالعلاقات الواسعة، وقد تعامل مع الموظفين زملائه بكل طيب، فلم يكن صاحب علاقة سيئة مع أحد منهم [٣].

يبدو أنَّ السيد فيصل قد حاز على رضا واعجاب مدير المرزعة منهل وفقان فرمان، ولأهمية ما قدمه من خدمات وتثميناً لجهوده رفع المدير كتابين إلى هيئة المشاريع الزراعية طالب فيهما بمنح فيصل غازي مخصصات إضافية، وقد أشار في الكتاب الاول منهما إلى الاعمال الكثيرة التي اوكل

---

[١] الجمهورية العراقية، هيئة المشاريع الزراعية، مديرية مزرعة الدولة في الحمزة، الادارة والذاتية، العدد أ/٥٣٧/١٢، ٦ نيسان ١٩٧٥، كتاب محفوظ في مكتبة السيد فيصل غازي الميالي.

[٢] الجمهورية العراقية، هيئة المشاريع الزراعية، مديرية مزرعة الدولة في الحمزة، الادارة والذاتية، العدد أ/٥٦٠/١٢، ١٢ نيسان ١٩٧٥، كتاب محفوظ في مكتبة السيد فيصل غازي الميالي، ينظر الملحق رقم (٥).

[٣] مقابلة شخصية للباحثة مع السيد منهل وفقان فرمان، المصدر السابق.

إليه إنجازها، وكان أمامها على قدر المسؤولية، وسده للشواغر الوظيفية، ومنعه من تراكم الاعمال في ظل عدم توفر الموظفين الإداريين [١].

وأرتأت الدائرة في العشرين من تموز ١٩٧٦ تنسيب السيد فيصل غازي مسؤول الإدارة والذاتية بفرع المنطقة الزراعية في الحمزة، للقيام بتدقيق سجلات حركة السيارات التابعة للفرع بشكل يومي[٢]، وعليه وفي العام ١٩٧٨ تقرر تثبيت صفته الوظيفية بعنوان محاسب، وفي العشرين من شباط ١٩٨٠ وبعد تعميم وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي كتاباً رسمياً يفيد بأن على جميع محاسبي الوزارة الانتماء لنقابة المحاسبين والمدققين، كان اسم السيد فيصل غازي ضمن الاسماء التي رشحت للانتساب للنقابة[٣]، وقد حصل على هويتها[٤].

اعتقلت اجهزة النظام البعثي السابق مجبل عبدالزهرة عنجور ابن عم السيد فيصل غازي بتهمة انتمائه إلى صفوف الحزب الشيوعي العراقي، ومنذ ذلك الحين بدأت الاجهزة الامنية بملاحقته ومضايقته بسبب علاقته مع ابن عمه، لأنه اخو زوجته السيدة قبيلة ونسيبه (متزوج باخته السيدة نزيلة غازي)[٥]، مما اضطره في عام ١٩٨٢ إلى أنْ يأخذ إجازة سنوية أمدها ستة اشهر[٦]، غادر خلالها العراق إلى المملكة الأردنية، ومنها انتقل إلى الجمهورية العربية السورية، وقد اطلع على ما تحتويه بعض مكتبات

---

[١] الجمهورية العراقية، هيئة المشاريع الزراعية، مديرية مزرعة الدولة في الحمزة، الادارة القانونية، العدد أ/٧٧٣/١٢، ٨ ايار ١٩٧٥؛ المصدر نفسه، العدد أ/١٠٥٠/١٢، ١٥ حزيران ١٩٧٥، الكتابين محفوظين في مكتبة السيد فيصل غازي الميالي.

[٢] الجمهورية العراقية، فرع المنطقة الزراعية في الحمزة، الادارة والذاتية، العدد أ/١٩١٣/٥، ٢٠ تموز ١٩٧٦، كتاب محفوظ في مكتبة السيد فيصل غازي الميالي.

[٣] الهيئة العامة للزراعة والاصلاح الزراعي لمحافظة القادسية، قسم الحسابات، العدد ٤٩٧٥/٤/٢/٦، ٢٧ شباط ١٩٨٠؛ كتاب محفوظ في مكتبة السيد فيصل غازي الميالي.

[٤] الجمهورية العراقية، نقابة المحاسبين والمدققين، هوية الممارسين، التسجيل ٢٤، ايار ١٩٧٨. انظر الملحق رقم(٦).

[٥] مقابلة شخصية للباحثة مع السيد عطية غازي عنجور، المصدر السابق

[٦] الجمهورية العراقية، الهيئة العامة للزراعة والاصلاح الزراعي لمحافظة القادسية، قسم الشؤون الإدارية– الافراد، العدد أ/٢٠٦٥٥/٣٣، ١٩ اب ١٩٨٢؛ كتاب محفوظ في مكتبة السيد فيصل غازي الميالي.

عمان ودمشق من الكتب والمؤلفات، وحصل على مجموعة منها، وأصبحت فيما بعد من مقومات عمله التأليفي[١].

وبعد عودته إلى العراق باشر بعمله محاسباً بفرع الهيئة العامة للزراعة والاصلاح الزراعي في الحمزة، ظناً منه بأن جلاوزة النظام سوف يتناسون أمره خلال مدة غيابه واختفائه عن انظارهم، إلاَّ أنهم عادوا إلى ممارساتهم الخبيثة وأجبروه على الانخراط في صفوف الجيش الشعبي[٢]، ولمرات عديدة مما اضر به كثيراً، ولاسيما بعد إقدامهم على إعدام ابن عمه عام ١٩٨٤ واخفاء جثته وعدم تسليمها إلى ذويه، وهذا بدوره جعل موقفه في دائرته حرجاً ومنكفئاً بعض الشيء[٣].

وأمام الحملات الكثيفة التي أخذت السلطة تشنها على خصومها بهدف تصفيتهم وبطرق مختلفة سارع السيد فيصل في ايار ١٩٨٤ إلى تقديم طلب إلى الوزارة يروم فيه إعفائه من مسؤولياته باحالته على التقاعد[٤]، لكن الوزارة ردت على طلبه في الثالث عشر من تشرين الاول من العام نفسه بعدم الموافقة، ولما لم يجد سبباً مبرراً يمنع من ذلك اشفع الطلب الاول بطلب ثانٍ ضمنه مجموعة من الاسباب التي رأى من الضرورة توضيحها من أجل التعجيل بأمر المصادقة على طلبه، والتي كان أبرزها إشراف خدمته أنّ تدخل عامها السابع والعشرين، مبيناً أنَّ أكثر زملاءه قد أُحيلوا على التقاعد قبل اكمالهم مثل هذه المدة، وأشار إلى أنَّ تعليمات ديوان الرئاسة جاءت صريحة لترويج معاملات

---

[١] مقابلة شخصية للباحثة مع الدكتور رجوان فيصل غازي، المصدر السابق.

[٢] الجيش الشعبي: هو جيش تابع لنظام حزب البعث العربي الاشتراكي، تأسس على يد صدام حسين عام ١٩٧٠، ليكون بديلاً عن الحرس القومي، وقد مارس البعثيون مختلف وسائل الضغط والاكراه لاجبار المواطنين على الانضمام إلى صفوف الحزب اولاً ومن ثم في صفوف جيشهم الشعبي، الذي كان افراده محدودي التدريب وغير مجهزين تجهيزاً جيداً، والغاية منه ضرب خصوم النظام في الداخل ودعم القوات المسلحة النظامية في الخارج. للمزيد ينظر: حامد الحمداني، صفحات من تاريخ العراق الحديث من ثورة ١٤ تموز حتى حرب الخليج الثانية ١٩٥٨-١٩٩٦، فيشو نمديا، السويد، د.ت، ص٢٦٣.

[٣] مقابلة شخصية للباحثة مع السيد عطية غازي عنجور، المصدر السابق.

[٤] الملفة التقاعدية للسيد فيصل غازي عنجور، رقم الاضبارة ٣١٩٢٦٠٩٠٠، وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي، الهيئة العامة للزراعة والاصلاح الزراعي لمحافظة القادسية، قسم الشؤون الإدارية، م/ طلب احالة على التقاعد/ العدد أ/٥/٩٩٨٣، ٢٥ آيار ١٩٨٤.

الاحالة على التقاعد لمن أكمل الخدمة القانونية البالغة خمسة وعشرين عاماً[١]، إلاَّ أنَّ محاولاته ذهبت سدى بعد صدور قرار الوزير بعدم الموافقة[٢].

واستمر بعدها بالوظيفة ولم يصدر الأمر الإداري باحالته على التقاعد إلاّ في الاول من ايلول ١٩٨٧، وانفك من جميع التزأماته الوظيفية في العشرين من الشهر نفسه[٣].

إن ولوج السيد فيصل غازي في سن مبكرة إلى ميدان العمل الوظيفي، إذ لم يتجاوز عمره حينها الثمانية عشر ربيعاً، وتنفيذه لقوانين حاسمة في مجال الاصلاح الزراعي وانصاف الفلاح، واختياره لشغل مناصب مهمة، أسهم بشكل فاعل ومؤثر في أن تتجمع لديه خبرة جيدة بل وممتازة في شؤون الأراضي وما طرأ عليها والتشريعات الصادرة بحقها وما آلت إليه احوالها فيما بعد، لقضاءه أغلب مدة خدمته الوظيفية في قسم الأراضي بدائرة الاصلاح الزراعي في الديوانية[٤].

وبعد ان احيل على التقاعد سافر إلى الكويت وقضى فيها ما يقارب السنة والنصف، وبعد عودته انصرف إلى الاعمال الزراعية، علماً انه كان مزارعاً وهو في الوظيفة، وقد استأجر أرضاً عام ١٩٨٤ مساحتها (١٥٥٠) دونماً ولمدة عشر سنوات، وتعد تلك الارض فائضة عن حاجة الفلاحين بموجب قانون ايجار اراضي الاصلاح الزراعي للشركات الزراعية والافراد رقم (٣٥) لسنة ١٩٨٣ [٥]، وهي تقع

---

[١] الجمهورية العراقية، فرع الهيئة العامة للزراعة والاصلاح الزراعي في الحمزة، الذاتية، م/ طلب احالة على التقاعد، العدد ٢٣٢٣، ١١ تشرين الثاني ١٩٨٤. كتاب محفوظ في مكتبة السيد فيصل غازي الميالي.

[٢] مقابلة شخصية للباحثة مع السيد عطية غازي عنجور، المصدر السابق.

[٣] الملفة التقاعدية للسيد فيصل غازي عنجور، فرع الزراعة في محافظة القادسية، قسم شؤون الافراد، العدد أ/١٨٠/١٢٢٤٥، ٢٠ ايلول ١٩٨٧؛ الهوية التقاعدية للسيد فيصل غازي عنجور: ينظر الملحق رقم(٧).

[٤] مدونة الدكتور ابراهيم العلاف، الكاتب والمؤرخ الاستاذ فيصل غازي الميالي محاولة استذكار:

https://www.uohamdaniYa.edu.iq.3/9/2020.

[٥] شهدت المرحلة الواقعة بين عامي (١٩٨١–١٩٨٥) اهتمام كبير من قبل الدولة في مختلف انشطة القطاع الزراعي باعتماد تطبيق خطة التنمية القومية وورقة افاق وسبل تطوير الزراعة في العراق الهادفتين إلى تحقيق الامن الغذائي عن طريق اقامة شركات الاستثمار الزراعي من قبل القطاع الخاص وتشجيع الفنيين الزراعيين للدخول في النشاط الزراعي على شكل جمعيات تعاونية او افراد وتوزيع الاراضي عليهم مع تقديم التسهيلات اللازمة لهم في مجال التسليف والحصول على مستلزمات الانتاج الاخرى مع الاستفادة من الخبرات الاجنبية لما تمتلكه من امكانيات في تقنيات الانتاج ونظم الإدارة الزراعية. للمزيد ينظر: سهام الدين خيري، مساهمة القطاع الخاص في تنمية النشاط الزراعي في العراق

في منطقة حويصلات في ناحية الشنافية[١]، وقد قام بتجديد عقدها عام ١٩٩٤[٢]، واستمر في استصلاحها طوال عقد التسعينيات من القرن العشرين، وأصبح من المزارعين الذين يحاولون زيادة الانتاج والمساحات المزروعة بكل الوسائل الممكنة[٣]، وهو ما أهلّهُ أنْ يصبح عضواً في اللجنة الوطنية للبذور[٤] عام ١٩٩٦[٥]، وبعد سقوط نظام في العراق على يد الالة العسكرية الامريكية عام ٢٠٠٣، أصبح سكرتيراً للاتحاد الفلاحي الديمقراطي في الديوانية وعضواً من أعضاء هيئته التحضيرية[٦]، ثم أصبح أمين سر الجمعيات الفلاحية في الديوانية[٧].

يبدو أنَّ ذيوع صيت السيد فيصل في الاوساط الديوانية لما امتلكه من خبرة ودراية واسعة في جميع المهن التي مارسها جعلت منه محط انظار المسؤولين المهتمين بوضع الرجل المناسب في المكان المناسب ليستدروا من عطائه الثر الذي طالما كان متميزاً وخلّاقاً خدمة للوطن والمواطن.

=(١٩٧٠-٢٠١٠)، بحث منشور في مجلة دنانير، كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد٨، د.ت، ص٤٩؛ جريدة الوقائع العراقية، العدد ٢٩٣٤، ١٨ نيسان ١٩٨٣.

[١] ناحية الشنافية: أُسست عام ١٨٣٢، وقد استحدثت كناحية عام ١٨٦٨، ثم تحولت إلى قضاء عام ١٨٧١، بعد أن تم نقل القائممقامية من الشامية إلى الشنافية، وكان القائم بها أحمد أفندي، وبعد أن نقل مركز القضاء إلى شمال الشامية، عادت الشنافية ناحية تبعد عن مركز محافظة الديوانية (٧٢) كم غرباً، يحدها من جهة الشمال الشرقي ناحية القادسية في محافظة النجف، ومن الشمال ناحية غماس، ومن الجنوب محافظة المثنى، ومن الجنوب الشرقي قضاء الحمزة الشرقي. للمزيد ينظر: عبدالرضا جبارة، الشنافية بين الماضي والحاضر، مطبعة الفهد، بغداد، ٢٠٠٠؛ وداي العطية، المصدر السابق، ص١٥٣..

[٢] محافظة القادسية، مديرية بلدية الشنافية، القسم الفني، العدد ٦٣٤، ايلول ١٩٩٤.

[٣] فيصل غازي الميالي، سطور من حياته مثبتة في سيرته الذاتية والعلمية، ورقة (٢).

[٤] اللجنة الوطنية للبذور: لجنة دائمية تشكلت في وزارة الزراعة والري عام ١٩٩٢، يعهد اليها نشاط تسجيل واعتماد الاصناف الزراعية. للمزيد ينظر: القوانين والتشريعات العراقية .http://wiki.dorar-aliraq.net.6/3/2020

[٥] هوية منتجي البذور للسيد فيصل غازي الميالي. ينظر ملحق رقم (٨).

[٦] الاتحاد الفلاحي الديمقراطي في محافظة الديوانية، العدد٩، ١١ ايلول ٢٠٠٣.

[٧] الجمهورية العراقية، الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية في العراق، هوية الاتحاد للسيد فيصل غازي الميالي. ينظر ملحق رقم (٩).

المبحث الثالث: حالته الاجتماعية وتكوينه الفكري

أولاً: حالته الاجتماعية

تزوج السيد فيصل غازي الميالي في حياته مرتين، الاولى كانت عام ١٩٦١، أي عندما كان في الحادية والعشرين من عمره، من ابنة عمه العلوية قبيلة عبد الزهرة عنجور، واستقر معها في بيت والده في الحمزة، وهي من مواليد مدينة الحمزة الشرقي عام ١٩٤٤، وهي أُمية لم تحصل على فرصتها في التعليم[١].

وقد عرفت بأخلاقها الفاضلة وعفويتها، وقدرتها على تحمل صعوبات الحياة وآلامها إلى جانب زوجها، فلم تألوا جهداً في سبيل ارضائه ومؤازرته، بما امتلكت من فطرة سليمة وحياء جميل، فقد كانت داعمة ومؤيدة له في أغلب قراراته، وإن كانت على حساب نفسها أحياناً، من أجل الحفاظ على بيتها وأسرتها، وقد توفيت في الثامن والعشرين من أيلول ٢٠٢٠[٢]، رحمها الله.

أنجبت له العلوية قبيلة ست بنات وخمسة اولاد، أكبرهم نازك التي ولدت في الاول من آذار ١٩٦٣، درست في مدرسة الحكمة الابتدائية للبنات، وأنهت مرحلة الدراسة المتوسطة في ثانوية سكينة للبنات، ثم انتقلت بعدها إلى إعدادية التجارة في الحمزة وتخرجت منها عام ١٩٨٠، وهي متزوجة وتقيم في محافظة النجف وتعمل بدائرة ماء النجف، ولها من الابناء ولدان وأربع بنات [٣].

ثم أنجبت سارة وخديجة وملاك على التوالي في الاعوام ١٩٦٤، ١٩٦٥، ١٩٦٦، وهؤلاء توفين وهن صغيرات بسبب أمراض الدم الوراثية [٤]، أعقبهن عبد الصاحب من مواليد الاول من حزيران ١٩٦٧، الذي تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة الكندي للبنين، وأكمل دراسته المتوسطة في مدرسة الفارابي، ولم يستمر بعدها في الدراسة، وهو متزوج وله ثلاثة اولاد وثلاث بنات، وتبعه على ذلك أخوه مرتضى وهو من مواليد الثاني من آيار ١٩٦٩، إذ لم يحز من التحصيل العلمي سوى شهادتي الابتدائية والمتوسطة، وهو متزوج وليس له أبناء، وقد تشارك الاثنان عبد الصاحب ومرتضى ايضاً النهاية

---

[١] مقابلة شخصية للباحثة مع عطية غازي عنجور، مصدر سابق.

[٢] مقابلة شخصية للباحثة مع الدكتور رجوان فيصل غازي، مصدر سابق.

[٣] مقابلة شخصية للباحثة مع نازك فيصل غازي، الديوانية، ٦/نيسان/٢٠٢١.

[٤] مقابلة شخصية للباحثة مع الدكتور رجوان فيصل غازي، المصدر السابق.

المؤسفة التي اودت بحياتهما في العام ٢٠٠٦ وذلك على أثر إنقلاب السيارة التي كانت تقلهما عند مفرق غماس، إذ كان مقصدهم مدينة النجف، ويبدو أنَّ السرعة الزائدة التي كان مرتضى يقود بها السيارة هي السبب في وقوع الحادث، وقد ترك فراقهما جرحاً بليغاً في قلب السيد فيصل وبقية أهلهم وذويهم [١].

وفي الخامس عشر من آذار ١٩٧٣، أنجبت واثقاً، الذي درس في مدرسة الكندي الابتدائية، ثم في متوسطة الحمزة، وانتقل بعدها للدراسة في إعدادية الصناعة في الحمزة، وتحول بعدها إلى المعهد التقني في الديوانية للدراسة في قسم الكهرباء، وبعد حصوله على شهادة الدبلوم عمل في دائرة ماء الحمزة، وهو متزوج وله اربعة اولاد وثلاث بنات[٢].

وفي صيف عام ١٩٧٥ وتحديداً في العشرون من حزيران ولد رائد، الذي نال تعليمه الابتدائي في مدرسة الكندي، ثم انتقل إلى متوسطة الحمزة وكان الصف الثالث المتوسط المحطة الدراسية الأخيرة له، إذ انصرف بعدها للأعمال الحرة ومنها متابعة شؤون الأراضي الزراعية التابعة للعائلة، وهو متزوج وله ولدان وثلاث بنات[٣].

ثم أنجبت غفران، وهي من مواليد السادس من آب ١٩٧٨، تلقت تعليمها الابتدائي في مدرسة البتول للبنات، أما المتوسط والاعدادي فأتمته في ثانوية سكينة، وبعد نجاحها من الفرع الادبي التحقت بكلية التربية في جامعة القادسية لدراسة التاريخ، وتخرجت منها بحصولها على شهادة البكلوريوس في العام الدراسي (٢٠٠٣ – ٢٠٠٤)، وتعمل حالياً تدريسية في مدرسة الحواريون الابتدائية، وهي متزوجة وتقيم في محافظة النجف، ولها ثلاثة بنين وبنت واحدة[٤].

وفي الرابع من كانون الاول ١٩٨٠ ولد رجوان، درس في مدرسة الكندي الابتدائية، ومنها انتقل إلى متوسطة النصر، ثم إعدادية الحمزة للبنين، وبعد تخرجه من الفرع الأدبي رَغَبَ والده أن يكمل دراسته في الآثار بكلية الآداب جامعة القادسية، ويكون ضمن الدفعة الاولى التي سيستقبلها القسم للعام

---

[١] مقابلة شخصية للباحثة مع السيد عطية غازي عنجور، المصدر السابق.

[٢] مقابلة شخصية للباحثة مع واثق فيصل غازي، الحمزة الشرقي، بتاريخ ٤ شباط ٢٠٢١.

[٣] مقابلة شخصية للباحثة مع رائد فيصل غازي، الحمزة الشرقي، بتاريخ ٤ شباط ٢٠٢١.

[٤] مقابلة شخصية للباحثة مع غفران فيصل غازي، الديوانية، ٦ نيسان ٢٠٢١

الدراسي (٢٠٠٣ – ٢٠٠٤)، ونزولاً عند رغبة والده أكمل دراسته في قسم الآثار، رغم أنَّه كانت لديه ميول نحو دراسة اللغة العربية، وقد كان للسيد فيصل جهود مهمة في سبيل افتتاح هذا القسم ويأتي ذلك ضمن اسهاماته العلمية في مجال خدمة البحث الاثاري وسنبين ذلك في قادم الدراسة [١].

وحصل السيد رجوان في مجال اختصاصه على شهادتي الماجستير والدكتوراه من جامعة بغداد، ويعمل حالياً تدريسي في قسم الآثار بكلية الآداب جامعة القادسية متزوج وله بنتان وولد واحد[٢].

أما آخر اولاد السيد فيصل من العلوية قبيلة فكانت فرقان، من مواليد ١٩٨٢، وقد توفيت وهي صغيرة بأمراض الدم الوراثية ايضا[٣].

أما زواجه الثاني فكان عام ١٩٧٤، عندما كان في الرابعة والثلاثين من عمره، من العلوية ليلى عباس حسن، إذ كانت تربطه بها صلة قرابة، وأسكنها في بيت العائلة إلى جوار زوجته الاولى، والعلوية ليلى هي من مواليد الاول من تموز ١٩٤٥، خريجة دار المعلمين الابتدائية في الديوانية عام ١٩٧٠، وعينت بعد تخرجها في مدرسة الخضر الابتدائية وبقيت فيها لعام واحد، ثم انتقلت بعدها إلى مدرسة البتول الابتدائية في الحمزة[٤]، واستمرت في تقديم عطائها كمربية ومعلمة حتى إحالتها على التقاعد عام ١٩٩٠[٥].

اتسمت العلوية ليلى بطيبتها وذكائها، فهي امرأة متفهمة أسهم إعدادها التربوي ومزاولتها لمهنة التعليم في ان تؤدي دور إيجابي وفعال في حياة زوجها، وتعليم أبنائها واكتشاف ميولهم العلمية المبكرة[٦].

---

[١] مقابلة شخصية للباحثة مع الدكتور رجوان فيصل غازي، المصدر السابق.

[٢] المصدر نفسه.

[٣] المصدر نفسه.

[٤] مقابلة شخصية للباحثة مع زوجته ليلى عباس حسن، الحمزة الشرقي، ٤/شباط/٢٠٢١.

[٥] جمهورية العراق، هوية التقاعد الوطنية، ليلى عباس حسن، رقم الهوية ٥٢٤٥٤٥٢٠٠٥، تاريخ الاصدار ٣٠ ايار ٢٠٠٥.

[٦] مقابلة شخصية للباحثة مع العلوية ليلى عباس حسن، المصدر السابق.

أنجبت العلوية ليلى أربع بنات وولدين وهم رضاب، من مواليد الثاني من أيلول ١٩٧٥، تلقت تعليمها الابتدائي في مدرسة الحكمة، ثم انتقلت بعدها إلى ثانوية سكينة، وبعد نجاحها من الفرع الادبي، اتجهت لدراسة اللغة الانكليزية بكلية التربية جامعة القادسية وتعمل حالياً في متوسطة الجامعة في الديوانية، متزوجة ولها ثلاثة اولاد وبنت واحدة [١].

وأنجبت أسامة في الاول من كانون الثاني ١٩٧٧، الذي أنهى تعليمه الابتدائي في مدرسة الكندي، أما المرحلة المتوسطة فلم يجتز منها سوى الصف الاول والثاني، وهو حالياً منتسب في الشرطة الوطنية في مدينة الحمزة، متزوج وله ثلاث بنات وولد واحد[٢].

أما المولود الثالث فهي سلوى التي هي من مواليد الاول من حزيران ١٩٧٨، حصلت على تعليمها الابتدائي في مدرسة البتول، ثم المتوسط والإعدادي في ثانوية سكينة، وأكملت دراستها في قسم اللغة العربية بكلية التربية جامعة القادسية، وعينت بعدها في مدرسة السجى الابتدائية في الديوانية، وهي متزوجة ولها خمس بنات وولد واحد[٣].

فيما كان المولود الرابع فهو منجد الذي ولد في الرابع والعشرين من نيسان ١٩٨٠، درس المرحلة الابتدائية في مدرسة الرازي، وأكمل تعليمه المتوسط في مدرسة الفارابي، وانتقل منها إلى إعدادية الحمزة، وبعد نجاحه من الفرع الادبي، التحق بكلية القانون في جامعة بغداد وبعد إتمام دراسته فيها في العام (٢٠٠٤ – ٢٠٠٥)، عين محقق في محكمة الديوانية وبعد عشر سنوات من تعيينه، توجه للدراسة في المعهد القضائي ببغداد، وتخرج منه قاضياً، ويعمل حالياً بمحكمة تحقيق الرصافة، متزوج وله ولد واحد وبنت واحدة[٤].

وكان المولود الخامس من العلوية ليلى عباس هي أسراء من مواليد الرابع والعشرين من أيلول ١٩٨٣، أكملت تعليمها الابتدائي في مدرسة البتول، أما المتوسط والاعدادي ففي ثانوية سكينة، وبعد تخرجها من الفرع العلمي، اتجهت لدراسة هندسة المواد في الجامعة التكنولوجية ببغداد، وبعد حصولها

---

[١] مقابلة شخصية للباحثة مع رضاب فيصل غازي، الديوانية، ٦ نيسان ٢٠٢١.

[٢] مقابلة شخصية للباحثة مع اسامة فيصل غازي، الحمزة الشرقي، ٤ شباط ٢٠٢١.

[٣] مقابلة شخصية للباحثة مع سلوى فيصل غازي، الديوانية، ٦ نيسان ٢٠٢١.

[٤] مقابلة شخصية للباحثة مع السيد منجد فيصل غازي، الديوانية، ٧ ايلول ٢٠٢٠.

على شهادة البكلوريوس عينت كموظفة في جامعة القادسية، ثم أكملت بعدها دراستها للماجستير والدكتوراه، وهي تعمل حالياً تدريسية بكلية الهندسة جامعة القادسية، متزوجة ولها ثلاث بنات وولد واحد[١].

أما أصغر أبناء السيد فيصل فهي نور، من مواليد التاسع عشر من ايلول ١٩٨٧، وقد درست هي الأخرى في مدرسة البتول الابتدائية ومنها انتقلت لإتمام الدراسة المتوسطة في مدرسة عدنان خير الله وأنهت دراستها الإعدادية في ثانوية سكينة، وبعد نجاحها من الفرع العلمي، التحقت بكلية الهندسة قسم الميكانيك بجامعة القادسية وبعد إتمامها الدراسة، عينت بدائرة ماء الحمزة، وهي متزوجة ولها ولدان وبنت واحدة[٢].

حرص السيد فيصل على تثقيف أبنائه من خلال ارسالهم إلى المدارس، وتهيئة الظروف المعاشية والمستلزمات الدراسية المساعدة على نجاحهم، مع المتابعة والسؤال عن النتائج التي حققوها للتأكد من أنهم على المسار الصحيح الذي سينتهي بهم إلى التفوق، وقد تمكن معظمهم من تحقيق ما يصبو إليه والدهم، فيما حالت قلة الرغبة والاندفاع اللازمين لدى البعض منهم دون الاستمرار في مواصلة الدراسة[٣].

تأثر أبناء السيد فيصل بوالدهم كثيراً، ولاسيما طريقته وأسلوبه في البحث والاستكشاف والرغبة في حفظ كنوز الإرث الحضاري العراقي، وقد برز من بينهم رجوان ومنجد، إذ كان السيد فيصل يطلب رأيهم في بعض الموضوعات التي يكتب فيها، ومناقشة العنوانات الملائمة لها، مع احتفاظه برأيه الخاص طبعاً، وقد بادر ولده رجوان إلى مراجعة وتحقيق المنجز التاريخي المخطوط لوالده بعد وفاته، محاولاً نشره، وتبليغ الرسالة الإنسانية التي تقف ورائه[٤]، أما منجد فقد دفعه حبه للتاريخ، ومن موقع عمله كقاضي طمح إلى استعادة الوثائق والقطع الأثرية المهربة إلى خارج العراق، وقد نجح من خلال

---

[١] مقابلة شخصية للباحثة مع اسراء فيصل غازي، الديوانية، ٦ نيسان ٢٠٢١.

[٢] مقابلة شخصية للباحثة مع نور فيصل غازي، الحمزة الشرقي، ٤ شباط ٢٠٢١.

[٣] مقابلة شخصية للباحثة مع زوجته ليلى عباس حسن، المصدر السابق.

[٤] مقابلة شخصية للباحثة مع الدكتور رجوان فيصل غازي، المصدر السابق.

مخاطباته الرسمية من استرجاع العالق منها في سفارات الدول الاجنبية كالسفارة الفرنسية والامريكية وهو لا يزال مستمراً في مسعاه[١].

ثانياً: تكوينه الفكري

أسهم المحيط الأسري الذي احتضن السيد فيصل بدايةً في تكوين شخصيته وتحديد ملامحها الأساسية، إذ عدت الأسرة باتفاق جمهور علماء النفس والاجتماع والتربية، الجماعة المرجعية الاولى التي تتولى عملية التطبيع الاجتماعي بما تحدثه من نقل لثقافة المجتمع، وتراثه وقوانينه، ومفاهيمه، وعاداته، وتقاليده، ومهارات التعامل مع الآخرين، إلى الفرد منذ طفولته وتحقيق الهوية الاجتماعية[٢]، وبذلك يكون فيصل قد قطع شوطاً لا بأس به من التنشئة الاجتماعية داخل الاسرة التي اتبعت أساليب بناءة تمثلت بالتدعيم المصحوب بالود والتفاهم والعاطفة الصادقة، جعلت منه إنساناً يتمتع بالثقة بالنفس والطمانينة والشخصية القوية التي مكنته من مجابهة الظروف القاسية والجيدة على حد سواء[٣].

تلاها دور المدرسة، المؤسسة التعليمية الرسمية في تمرير التوجيهات الفكرية والاجتماعية والوجدانية من خلال المناهج الدراسية والكتب[٤]، فهي لا تنقل المعرفة فقط، بل تزيد في تجارب المتعلم وتعزز إحساسه بالحقوق والواجبات وتقدير المسؤولية[٥]، تلك المؤسسة لم تكن بمعزل عن التطورات السياسية والفكرية المتسارعة والمتغيرة التي مرت على العراق وشكلت في كثير من جوانبها روافد مهمة ومحورية في تفتح موهبة السيد فيصل وتعلقه بدراسة التاريخ والعلوم الأخرى المرتبطة به كعلم الانساب

---

[١] مقابلة شخصية للباحثة مع السيد منجد فيصل غازي، الديوانية، المصدر السابق.

[٢] خالد محمد ابو شعيرة، المدخل إلى علم التربية، مكتبة المجمع العلمي للنشر، الرياض، ٢٠٠١، ص٥٣؛ محمد شحاته ربيع، علم النفس الاجتماعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠٠٥، ص٩٣؛ احمد حسين عليق، دور التربية الاسرية في بناء منظومة القيم الاجتماعية عند الابناء، مجلة الحداثة، العدد ١٨٩/١٩٠، ٢٠١٨.

[٣] مقابلة شخصية للباحثة مع السيد عطية غازي عنجور؛ نجاح أحمد محمد الدويك، أساليب المعاملة الأبوية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الاطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية– قسم علم النفس– الجامعة الاسلامية، غزة، ٢٠٠٨، ص٥١.

[٤] آلاء الحياري، أصول التربية الاجتماعية– الثقافية– الاقتصادية، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٤، ص٢١١.

[٥] علي عبدالرزاق الجبلي واخرون، علم الاجتماع الثقافي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٠، ص ص ٢١٧–٢١٨.

والجغرافية والآثار، ومن بين الأحداث التي كان السيد فيصل على تماس مباشر معها، زيارة الملك فيصل الثاني[١] (١٩٣٩-١٩٥٨)، لمدينة الحمزة الشرقي في آذار ١٩٥٣، ضمن جولته في منطقة الفرات الأوسط[٢]، برفقة خاله الوصي عبد الاله[٣] (١٩٣٩-١٩٥٣)، أي قبل تنصيبه ملكاً على العراق، وحينها كان فيصل غازي الميالي طالباً في الصف الخامس الابتدائي، وكان ضمن جموع تلاميذ مدرسة الحمزة الابتدائية للبنين الذين خرجوا لاستقبال الموكب الملكي، تلك الزيارة أشعرت فيصلاً بأهمية مدينته، وعمقت محبته لإراضيها وأنهارها يوماً بعد يوم[٤].

كما كان للنهضة الفكرية والثقافية خلال خمسينيات القرن العشرين وتحديداً في مجال التعليم دوراً فاعلاً في تحديد ملامح الطبقة الوسطى الناشئة بشكل ليس أقل ممّا فعلته العوامل الاجتماعية

---

[١] فيصل الثاني (١٩٣٥-١٩٥٨): بن الملك غازي بن الملك فيصل الاول، ولد في بغداد، وفي ٤ نيسان ١٩٣٩ بعد وفاة والده اصبح ملكاً على العراق، ولصغر سنه نودي بالامير عبدالاله وصياً عليه، وفي ٢ ايار ١٩٥٣ مارس سلطاته الدستورية كملك على العراق لبلوغه تمام الثامنة عشر من العمر، وفي عهده جرت بين الجانبين العراقي والاردني مباحثات توصل فيها الطرفان إلى عقد اتفاق بقيام الاتحاد العربي بين العراق والاردن، وقد اعلن عنه يوم ١٤ شباط ١٩٥٨، وقد افتتح الملك فيصل الثاني في عمان اعمال مجلس الاتحاد العربي بصفته رئيساً للاتحاد في ٢٧ ايار بحضور الملك الاردني حسين بن طلال، قتل في صباح يوم ١٤ تموز ١٩٥٨. للمزيد ينظر: طارق ابراهيم شريف، سيرة حياة الملك فيصل الثاني (١٩٣٥-١٩٥٨) آخر ملوك العراق، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١؛ علي ابو الطحين، ملك العراق الصغير فيصل الثاني، دار عدنان للنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠١٤.

[٢] للمزيد من التفاصيل حول الزيارة الملكية. ينظر: عبدالرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج٩، ص١١؛ احمد كامل ابو طبيخ، السيد محسن ابو طبيخ سيرة وتاريخ، مطبعة الزمان، بغداد، ١٩٩٨، ص ص ١٦٥-١٦٦.

[٣] عبدالاله بن علي بن الحسين شريف مكة (١٩١٣-١٩٥٨): ولد في مدينة الطائف، كان والده ملكاً على الحجاز لسنة واحدة (١٩٢٥-١٩٢٦)، قبل أنْ يفقد العرش لعبد العزيز ال سعود، انتقل عبدالاله وبقية افراد اسرته إلى بغداد عام ١٩٢٦، خلف والدهم الذي كان قد سبقهم للاستقرار فيها بدعوة من الملك فيصل الاول، أظهر عبدالاله انسجاماً كبيراً مع البريطانيين واتباعهم اكثر من العراقيين، فكان المرشح الاكثر مقبولية لتولي مهام وصاية العرش بعد وفاة الملك غازي، وجرى تعيينه للمنصب في ٦ نيسان ١٩٣٩ حتى ١ ايار ١٩٥٣، قتل يوم ١٤ تموز ١٩٥٨. للمزيد ينظر: عبدالهادي الخماسي، الامير عبدالاله (١٩٣٩-١٩٥٨)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠١؛ غزوان محمود غناوي، الامير عبدالاله بن علي الهاشمي (الوصي على عرش العراق)، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٧.

[٤] مقابلة شخصية للباحثة مع الدكتور رجوان فيصل غازي، المصدر السابق.

والاقتصادية، ولاسيما على المستويين المتوسط والاعدادي، آخر مستوى من التعليم حصل عليه معظم العراقيين، وفيصل منهم، فالتغيير الذي طرأ على مفردات كتب التاريخ والدراسات الاجتماعية المستعملة في هذه المستويات دلت على وجهات النظر المعرفية المنقولة، فطوال الثلاثينيات وحتى الاحتلال البريطاني في عام ١٩٤١، كانت المناهج قومية بشدة ومعادية لبريطانيا، ولم تتطرق الا قليلاً لروابط العراق بتراثه الرافديني القديم[١]، أما بعد الاحتلال البريطاني للعراق أثناء الحرب العالمية الثانية، قام المستشارون البريطانيون في وزارة المعارف العراقية بحذف المواد القومية المتطرفة التي تسببت في إثارة كراهية الانكليز والاستعمار في نفوس الطلاب، إلّا أنَّ تلك الاجراءات لم تضعف المد القومي[٢]، والأمر المثير أنَّ المناهج الجديدة عكست ايضاً الميول التحررية اليسارية التي انتشرت عقب الحرب، وتجسدت في مواضيع عديدة كعدم المساواة في ملكية الأراضي الزراعية والمشكلات الاجتماعية المرتبطة بالفقر والتخلف[٣]، التي كان السيد فيصل يعيش تفاصيلها، وكانت من أبرز عوامل انتمائه إلى الحزب الشيوعي الذي نجح من خلال إصدار البلاغات والتعليمات والنشرات والجرائد الدورية، إلى جانب نشاطه الواضح في توزيع الكتب اليسارية التي لوحظ انتشارها في المكتبات بشكل لافت، وبأسعار زهيدة في بلورة الوعي وفق شعارات الحرية والعدالة الاجتماعية والاقتصادية، المجال الذي وجد فيه الطلبة اولاً ثم الفلاحين والعمال والكسبة وغيرهم السبيل للتعبير عن طموحاتهم وتطلعاتهم[٤]، فشكلوا بذلك بيئة خصبة للاستثمار الفكري والايديولوجي، وعمله ابتداءً على تقوية الروح المعنوية لدى منتميه[٥].

---

[١] فيبي مار، تاريخ العراق المعاصر (العهد الملكي)، تر: مصطفى نعمان احمد، المكتبة العصرية، بغداد، ٢٠٠٦، ص٢١٣.

[٢] غازي دحام فهد الموسوي، التعليم في العراق (١٩٣٢– ١٩٤٥)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب– جامعة بغداد، ١٩٨٦، ص١٢٧.

[٣] فيبي مار، المصدر السابق، ص٢١٤.

[٤] سمير عبدالكريم، أضواء على الحركة الشيوعية في العراق (١٩٣٤– ١٩٥٨)، ج١، دار المرصاد، بيروت، د.ت، ص ص ١٠٤–١٠٧؛ هاني الفكيكي، أوكار الهزيمة تجربتي مع حزب البعث العراقي، ط٢، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، ١٩٩٧، ص٣٦.

[٥] شيماء طالب عبدالله، الفئات الاجتماعية للحزب الشيوعي العراقي (١٩٥٤–١٩٥٥) انموذجاً، بحث منشور في مجلة الجامعة العراقية، العدد ٤٥، ج١، كانون الثاني ٢٠١٩، ص٢٧٠.

والسيد فيصل وعلى الرغم من انفصاله تنظيمياً عن الحزب عام ١٩٦٨، إلّا أنَّه حمل مفاهيمه فكراً وتطبيقاً، وقد برز ذلك في كتاباته التي عبرت في كثير من جوانبها عن آرائه ومبادئه.

برزت لدى السيد فيصل في وقت مبكر من حياته موهبة المطالعة وقد تجلت بوضوح بعد تخرجه من المرحلة المتوسطة، إذ تركزت قراءاته بشكل خاص على تاريخ وجغرافية العراق ولجميع العصور، كما أظهر ولعاً كبيراً بكتب التراث والآثار والنسب[١].

مثّل العمل الوظيفي للسيد فيصل الميدان الحقيقي لصقل الموهبة وانضاجها، إذ أسهم وجوده في قسم الأراضي في مديرية الاصلاح الزراعي بتعريفه بما تحتويه الأراضي الداخلة ضمن مسؤوليات تلك المديرية بالاعتماد على الخرائط والتقسيمات الادارية الخاصة بها من تفاصيل مهمة شملت تحديد مواقع الأنهار والآثار والتجمعات العشائرية القاطنة فيها، مما أتاح له فرصة المزاوجة بين النظرية والتطبيق من خلال المشاهدة العينية محاولاً تلمس الأحداث والوقائع التاريخية التي جرت عليها[٢].

لذا يعد السيد فيصل من الشخصيات ذات الكفاءة التي جُربت وكونت في وسط العمل نفسه، لأنه أخذ عن الطبيعة مباشرة بأشياء وعدد حقيقية، وبعمليات ممارسة فعلية لتلك الاشياء، وبمعرفة استعمالاتها وضروراتها، وقد كان في كل هذه العمليات تدريب مستمر على الملاحظة والتفنن والتخيل البناء والتفكير المنطقي وادراك الواقع، وكل ذلك محصل بالاتصال المباشر بالوقائع[٣].

---

[١] فيصل غازي الميالي، سطور من حياته مثبتة في سيرته الذاتية والعلمية، ورقة رقم (٢)، مقابلة شخصية للباحثة مع السيد منجد فيصل غازي، الديوانية، ٢٦ حزيران ٢٠٢١.

[٢] مقابلة شخصية للباحثة مع الدكتور رجوان فيصل غازي، الديوانية، ٨ آيار ٢٠٢١.

[٣] جون ديوي، المدرسة والمجتمع، تر: احمد حسن الرحيم، مر: محمد ناصر، ط٢، دار ومكتبة الحياة للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٧٨، ص٣٥؛ مقابلة شخصية للباحثة مع أ.د. محمد صالح الزيادي، أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بجامعة القادسية، الديوانية، ٢٢ آب ٢٠٢١.

كما أكثر السيد فيصل من لقاءاته مع المهتمين بشؤون التاريخ، وتبادل أطراف الحديث معهم، فقد ارتبط بصلات طيبة مع الأستاذ أسامة ناصر النقشبندي[١]، والدكتور حسن عيسى الحكيم [٢] وغيرهم، وتبادل كتبه ومؤلفاته معهم[٣]، إذ لا يعدم الإنسان من الحاجة إلى مرشد يقف وراءه ويعطيه من معنوياته ويأخذ بيديه لتحقيق الكثير.

ولا يفوتني ان اذكر أن السيد فيصل كان متابعاً بارعاً لحوادث العشائر، ويسأل عن آثار الاوائل، مستفيداً من والده في هذا المجال، ومن المجالس التي كان يحضرها برفقته، فتكونت لديه قاعدة واسعة من المعارف باصول العشائر وفروعها وسنائنها وأخبارها، الامر الذي مكنه فيما بعد من أن يصبح فريضة[٤]، وان يخلف أباه في التصدي لحل مشاكل الناس، وان يكون مضيفه مكان للاحتكام ووئد الفتنة[٥]

---

[١] أسامة ناصر النقشبندي: ولد في مدينة البصرة، حصل على شهادة البكالوريوس في الاقتصاد من جامعة بغداد عام ١٩٦٣، وكان أحد المبعوثين العرب إلى القاهرة عام ١٩٧٧ لدراسة المخطوطات على حساب جامعة الدول العربية، شغل وظيفة مسؤول قسم المخطوطات في مكتبة المتحف الوطني العراقي (١٩٦٢ – ١٩٨٨)، وبعدها شغل وظيفة مدير دار صدام للمخطوطات، له (٢٢) كتاباً في المخطوطات والتاريخ والآثار. للمزيد ينظر: حميد المطبعي، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، ج١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٥، ص١٦.

[٢] حسن عيسى الحكيم (١٩٤١–): ولد في مدينة النجف، درس الابتدائية والثانوية في مدينته، حصل على شهادة البكالوريوس ثم الماجستير عام ١٩٧٤، والدكتوراه عام ١٩٨٢ من كلية الآداب بجامعة بغداد، عُين معاوناً لعميد كلية الفقه بجامعة الكوفة عام ١٩٨٦، وتدرج في المناصب إلى جانب تدريسه لمادة التاريخ الاسلامي في جامعة الكوفة، أصبح رئيساً لجامعة الكوفة عام (٢٠٠٣ – ٢٠٠٦)، وله العديد من المؤلفات منها المفصل في تاريخ النجف الأشرف، ويقع في خمسين جزءً. مقابلة شخصية للباحثة مع الدكتور حسن عيسى الحكيم، النجف الاشرف، ٨ كانون الثاني ٢٠٢١.

[٣] مقابلة شخصية للباحثة مع السيد منجد فيصل غازي، المصدر السابق.

[٤] الفريضة (العارفة): هو الشخص الذي يتم اللجوء اليه في أي نزاع يستحكم بين افراد المجتمع العشائري او بين عشيرتين أحياناً بسبب حيازة الارض او لأسباب اجتماعية تفرضها التقاليد القبلية كالزواج وغيرها. للمزيد ينظر: فيصل غازي الميالي، الفريضة في المجتمع العشائري وجه للمصالحة والمعالجات الودية، مقال منشور فى جريدة صوت العشائر، بغداد، العدد ٢٥، ايلول ٢٠٠٨، ص٦.

[٥] مقابلة شخصية للباحثة مع الاستاذ حيدر علي عبد الحمزة الفتلاوي من اصدقاء السيد فيصل غازي الميالي، الحمزة الشرقي، ٢٣ آذار ٢٠٢١.

لم تكن الروافد مارة الذكر وحدها من وقفت وراء تكوين السيد فيصل غازي الميالي، بل كان لمكتبته الخاصة أثرها الخاص فيه أيضاً، إذ أتاحت له فرصة التعلم الذاتي الذي خلق منه مبدعاً ومطلعاً على قضايا مجتمعه ومحيطه، وأثمر عن ثقافة راقية وخاصة تميز بها دون غيره.

عُرف عن السيد فيصل حرصه البالغ على تأسيس مكتبته الخاصة ودأبه الدائم على رفدها بالكتب المتنوعة حتى في سنوات الحصار الاقتصادي الذي مر على العراق، ورغم مسؤولياته الكثيرة كان يخصص جزءاً من دخله لغرض شراء الكتب[١]، التي تعددت مصادرها وكان اولها مكتبة مدينته مكتبة الحمزة العامة[٢]، إذ كان من روادها المنتظمين والحريصين على معرفة ما يدخل خزاناتها من جديد الكتب ويقوم باستعارة ما يحتاجه منها لغرض نسخه[٣]، وأعقبها سفراته المتكررة لمكتبات مدينة الديوانية الأهلية والخاصة، وبعدها اكتشف طريقه إلى مكتبات العاصمة بغداد الرسمية والأهلية، ومنها المكتبة المركزية بجامعة بغداد[٤]، التي حصل فيها على مساعدة كبيرة من قبل الموظفة والمترجمة فاطمة الذهبي، التي عملت على ترجمة النصوص الاجنبية الخاصة بالرحلات وغيرها التي تعرضت لتاريخ

---

[١] مقابلة شخصية للباحثة مع اسراء فيصل غازي، الديوانية، ٨ آيار ٢٠٢١.

[٢] مكتبة الحمزة العامة: أُسست عام ١٩٧٦ وتحتوي على (٢٦١٧) كتاباً يمختلف المواضيع العلمية، بلغ عدد المراجعين لهذه المكتبة عام ١٩٨٧ (٤٣٠٠) مراجعاً، وقد تم تزويدها بحوالي (٣٠٠) كتاب عن طريق حملات جمع الكتب من المواطنين التي تمت ما بين عامي (١٩٩٦-١٩٩٩) لدعم المكتبة. للمزيد ينظر: مؤيد سعيد بسيم واخرون، الدليل الإداري للجمهورية العراقية، ج٢، وزارة الحكم المحلي، بغداد، (١٩٨٩- ١٩٩٠)، ص ص٢١٥- ٢١٦؛ محافظة القادسية، مجلس الشعب المحلي، انجازات مجالس الشعب المحلية في محافظة القادسية، الدورة الاولى، ١٩٩٦/٦/٢ – ١٩٩٩/٥/٣١، رقم الاضبارة ٩٥٣/م ش/ أ، ص٥٦.

[٣] مقابلة شخصية للباحثة مع جابر جاري دزان، مدير مكتبة الحمزة العامة، الحمزة الشرقي، ١٣ حزيران ٢٠٢١.

[٤] المكتبة المركزية بجامعة بغداد: أُسست في عام ١٩٦٠، وتعد من المكتبات الرئيسية في العراق إذ ضمت عند التأسيس (١٠٨٨٨٩) مجلداً من أمهات الكتب والمجلات في جميع فروع المعرفة، ومعدل ما يدخلها سنوياً (١٠٠٠٠٠) كتاب و(١٧٩٣) مجلة، بالشراء والتبادل والاهداء، مطبوعاتها مصنفة ومفهرسة بحسب النظام العشري لديوي مع شيء من التحوير الذي يناسب موضوعات الكتب، كذلك بطريقة نظام الكونغرس في الفهرسة والتصنيف، وتضم المكتبة سبعة اقسام مترابطة فيما بينها لتقديم الخدمات المكتبية للقراء. للمزيد ينظر: ايمان مصطفى خلف المحمدي، التعليم العالي في العراق (١٩٥٦- ١٩٧٠)- دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد- جامعة بغداد، ٢٠٠٨، ص ص٧٨- ٧٩.

الديوانية بشكل عام[١]، ومكتبة المتحف الوطني[٢]، ومكتبات دار الكتب والوثائق الوطنية، التي كان يعمل فيها قريبه السيد كامل جواد عاشور حميزة بصفة معاون مدير عام دار الكتب والوثائق، وقد اختصر عليه كثيراً من الوقت ومنحه فرصة استنساخ أكبر عدد ممكن من الوثائق مع استعارة بعض الكتب[٣]، فضلاً عن كونه كثير التردد على مكتبة المجمع العلمي العراقي[٤]، التي كانت تمنح خصماً بنسبة ٥٠% لرواد المكتبة[٥]، أما المكتبات الأهلية (مكتبات بيع الكتب)، التي كان من زوارها وزبائنها المعروفين فهي كثيرة ومنها مكتبات الباب الشرقي، كمكتبة النهضة ومكتبة التحرير والمكتبة العالمية والشروق[٦].

---

[١] مقابلة شخصية للباحثة مع السيد فليح عبدالزهرة عنجور، وهو ابن عم السيد فيصل غازي الميالي، حاصل على شهادة البكالوريوس قسم اللغة الاسبانية من كلية الاداب– جامعة بغداد عام ١٩٧٩، ثم حصل على شهادتي الدبلوم العالي والماجستير من جامعتي سان تان دير وجامعة مدريد الاسبانيتين، وقد أفاد السيد فيصل في ترجمة بعض الكتب، الحمزة الشرقي، ١٩ شباط ٢٠٢١.

[٢] مكتبة المتحف الوطني (مكتبة مديرية الاثار القديمة العامة): أُسست عام ١٩٣٣ بهدف توفير المصادر اللازمة التي تحتاجها مديرية الاثار واحتوت على مصادر متنوعة في التاريخ والدراسات الاسلامية والعربية والاجنبية التي اهداها الكُتاب والمؤلفون او ورثتهم خصوصاً كوركيس عواد ويعقوب سركيس ومصطفى جواد وعباس العزاوي ومخطوطات الاب انستاس ماري الكرملي البالغة (١٣٣٥) مخطوطاً، وقد وصل عدد كتبها المطبوعة إلى ثلاثين الف كتاباً في نهاية العهد الملكي. للمزيد ينظر: عماد عبدالسلام رؤوف، المكتبات، في: نخبة من الباحثين العراقيين، حضارة العراق، ج١٢، المصدر السابق، ص٢٧٧.

[٣] مقابلة شخصية للباحثة مع السيد فليح عبدالزهرة عنجور، المصدر السابق.

[٤] مكتبة المجمع العلمي العراقي: أُسست مع تأسيس المجمع نفسه عام ١٩٤٧ بهدف رفد اعضائه بما يحتاجون اليه من المصادر في بحوثهم العلمية واللغوية، نمت المكتبة وزادت مصادرها عن طريق الاهداء او الشراء او الاتصال بالمجامع العلمية العربية ودور نشر الكتب، واصبحت مرجعاً للباحثين والمحققين، فهي تضم ما يزيد على ثمانية الاف مجلد بين مطبوع ومخطوط في اللغة والادب والفلسفة والتاريخ والمعاجم ودوائر المعارف، كما ضمت نوادر الكتب الخاصة بالرحلات والتراث العربي الاسلامي. للمزيد ينظر: عباس فرحان ظاهر علي ال شبر الموسوي، الحياة الاجتماعية في مدينة بغداد (١٩٣٩– ١٩٥٨)– دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد– جامعة بغداد، ٢٠٠٣، ص٢٢؛ عماد عبدالسلام رؤوف، المكتبات، المصدر السابق، ص٢٧٨.

[٥] مقابلة شخصية للباحثة مع الدكتور رجوان فيصل غازي، المصدر السابق.

[٦] مقابلة شخصية للباحثة مع السيد منجد فيصل غازي، المصدر السابق.

كما دفعته محبته لاقتناء الكتب وتحديداً النادر والنفيس منها، فضلاً عن المجلات المحكمة إلى التوجه نحو مكتبات النجف العريقة كمكتبة ال كاشف الغطاء العامة[١] ومكتبة الحكيم العامة[٢]، فضلاً عن مكتبات سوق الحويش الأخرى، أصبح لدى السيد فيصل غازي الميالي مكتبة عامرة ضمت أكثر من خمسة الاف مصدراً ومرجعاً لم تقتصر على الكتب المطبوعة فقط بل تجاوزتها لتضم الوثائق والدوريات والخرائط والرسوم الهندسية والجرائد والمخطوطات القديمة، قسمت حسب موضوعاتها على أقسام عديدة منها الآثاري والتاريخي والقانوني والأدبي وغيرها[٣].

[١] مكتبة ال كاشف الغطاء العامة: اشهر مكتبات النجف واوسعها قامت على مخلفات مكتبة النجف الكبرى وما تبعثر منها وهي مكتبة ثمينة جمعت خزائنها امهات الكتب القديمة ويتيمات المصنفات في سائر العلوم والفنون واكثرها مخطوط وفيها من الكتب التاريخية ومعاجم الرجال شيء كثير، وهي مفتوحة الابواب لرواد العلم وطلاب الفضيلة. للمزيد ينظر: جعفر باقر ال محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ج١، ط٢، دار الاضواء، بيروت، ١٩٨٦، ص ص١٦٣- ١٦٤.

[٢] مكتبة الحكيم العامة: مكتبة حديثة أُنشأت عام ١٩٥٨ في المسجد الهندي بعناية المرجع السيد محسن الحكيم، في رعاية منه لطلاب العلوم الروحية، وقد خصص لها مبلغاً جسيماً للانفاق عليها وتنميتها وتركيزها، وقد جلبت لها بعض الكتب النفيسة والمخطوطات الثمينة، وقد اشرف عليها فضيلة الشيخ محمد الرشتي. للمزيد ينظر: جعفر باقر محبوبة، المصدر نفسه، ص١٧٣.

[٣] زيارة ميدانية قامت بها الباحثة الى مكتبة السيد فيصل غازي الميالي، الحمزة الشرقي، ٣ تشرين الأول ٢٠٢٠.

الفصل الثاني

قراءة تحليلية في مؤلفات فيصل غازي الميالي المنشورة

المبحث الأول: الكتب

أولاً: القول الجميل في ذكر ذرية سيد علي الميل – نسب وتاريخ قبيلة الأميال في العراق. دراسة تاريخية نسبية الجزء الأول

ثانياً: شذرات وسوانح عن السياح الذين مروا بسنجق (لواء) الرماحية وبلداته الثلاث (لملوم والحسكة والديوانية) للفترة من ١٦٠٤-١٧٩٠م (الجزء الاول).

ثالثاً: مباحث فراتية في الجغرافية والتاريخ والآثار (الجزء الاول).

رابعاً: الانتفاضات الفلاحية بوجه الاقطاع في محافظة الديوانية خلال العهد الملكي في العراق

خامساً: تاريخ الأقلية اليهودية في لواء الديوانية للفترة (١٩٢١ – ١٩٧٢م)

سادساً: مدينة الحمزة الشرقي عبر التاريخ (القول المعلوم في تاريخ حمزة لملوم)

المبحث الثاني: الأبحاث العلمية

أولاً: القبائل والعشائر العراقية ومنصب باب العرب في العهد العثماني

ثانياً: السلطان العثماني عبدالحميد الثاني أكبر الاقطاعيين في الديوانية خاصة والعراق عامة للفترة من ١٨٨٢ لغاية ١٩٠٩م.

ثالثاً: مجرى نهر الفرات في طوره الأول ضمن بادية كربلاء الغربية حتى النجف الأشرف

المبحث الأول: الكتب

بدأت أولى محاولات السيد فيصل غازي الميالي للبحث في مجال التاريخ منذ منتصف سبعينيات القرن العشرين، حينما توجه لجمع الوثائق عن مدينته الحمزة الشرقي، أما انطلاقته الحقيقية نحو الكتابة والتأليف فكانت بعد أحالته على التقاعد عام ١٩٨٧، وذلك بعد أن تسلح بثقافة تاريخية عامة وصلبة، إلى جانب إلمامه بعلوم أخرى تتكامل علمياً مع علم التاريخ ومنها علم الآثار والجغرافية، فضلاً عن مؤهلاته الذاتية المتمثلة بحسن النظر وجودة الفهم والتثبت، وقد أثمر دأبه على القراءة والبحث عن مؤلفات نوعية مهمة ومتميزة، قسم منها مخطوط، والقسم الآخر – مجال بحثنا – منشور، وقد تنوع بين الكتب والمقالات والأبحاث العلمية التي تميز معظمها بالدقة والموضوعية، وهذا ما سنحاول الكشف عنه عبر تحليلها.

أولاً: القول الجميل في ذكر ذرية السيد علي الميل – نسب وتاريخ قبيلة الأميال في العراق– دراسة تاريخية نسبية.

اختص الكتاب بتتبع أصول قبيلة السادة الأميال وفروعها في العراق وتقصي أخبارها وآثارها، رغبة من المؤلف في إظهار الكثير من الحقائق الغائبة عن أنظار الأجيال، وإنهاء الكثير من الملابسات والاجتهادات والتحريفات المقصودة او غير المقصودة حول نسب تلك القبيلة وتاريخها، وقد قضى السيد فيصل غازي الميالي ما يزيد على العشرين عاما من الجهد الحثيث والمتواصل لجمع مادتها مدفوعاً من شعوره بواجب الإسهام في خدمة الثقافة العامة، وإغناء المكتبة العربية بكتاب شامل عن قبيلة الأميال العربية العلوية الأصل[١]، طبع الكتاب بمطبعة مؤسسة النبراس للطباعة والنشر والتوزيع في النجف الأشرف عام ٢٠٠٨ [٢]، وتم الإعلان عن صدوره في جريدة

---

[١] فيصل غازي الميالي، القول الجميل في ذكر ذرية السيد علي الميل، نسب وتاريخ قبيلة السادة الاميال في العراق (دراسة تاريخية نسبية)، ج١، ط٢، مؤسسة النبراس للطباعة والنشر والتوزيع، النجف الاشرف، ٢٠١٧، ص٩.

[٢] المصدر نفسه، ص٢.

المدى والصباح البغداديتين[١]، ولأهمية ما احتوى عليه الكتاب من موضوعات طبع ونشر مرة ثانية عام ٢٠١٧ بمطبعة النبراس ذاتها [٢].

احتوى الكتاب في جزئه الاول على مدخل وخمسة فصول وخاتمة وملحقاً ضم صوراً لشخصيات بارزة من عشائر قبيلة السادة الأميال، وبعدد صفحات وصلت إلى أربعمائة وست وثلاثين صفحة، واستندت الدراسة على مجموعة كبيرة وقيمة من المصادر والمراجع التاريخية المتنوعة جاء في مقدمتها القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة تلاها كتب السير والأنساب والتراجم، فضلاً عن الأرشيف الحي الذي تمثل بالمقابلات الشخصية والزيارات الميدانية والموروث الشعبي، وقد عمدت الباحثة الى جمعها في الجدول التالي:

جدول رقم (١) يبين اهم مصادر كتاب القول الجميل في ذرية السيد علي الميل[٣]

ت	نوع المصادر والمراجع	عددها	عدد الهوامش
١.	الوثائق غير المنشورة	٧	١٢
٢.	الكتب العربية والمعربة	١٤٨	٤٨٣
٣.	المخطوطات	٢	٢
٤.	الصحف والمجلات	٨	٨
٥.	المقابلات الشخصية والزيارات الميدانية	٧	٧
٦.	الاطاريح الجامعية	١	٢

جاء الفصل الاول من الكتاب بعنوان (الجذور) والمقصود به الأجداد الاوائل للقبيلة، إذ تعرض السيد الميالي لإعطاء ترجمة موضوعية لستة منهم، وكان اولهم زيد الشهيد بن علي بن الحسين (عليهما السلام) إذ أشار إلى ولادته ونشأته ودراسته وصفاته مبيناً أثرها الكبير في بلورة شخصيته وما للأحداث القاسية التي جرت على أهل بيت النبوة، والامعان في ظلمهم، والتنكيل بهم من قبل الدولة الاموية من دور فعال في إعداد زيد وتهيئته روحياً لقيادة الثورة على الحكم الأموي، ولاسيما

---

[١] جريدة المدى، العدد ١٣٥٤، ٢٧ تشرين الأول ٢٠٠٨، جريدة الصباح، العدد ١٥٢٢، ٢٨ تشرين الأول ٢٠٠٨.

[٢] فيصل غازي الميالي، القول الجميل في ذكر ذرية السيد علي الميل...، ص٢.

[٣] الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على مصادر وهوامش الكتاب.

بعد إن أخذت علاقته بالخليفة هشام بن عبد الملك[١] (١٠٥ – ١٢٥هـ) تسوء وقد تحمل من وراءها الكثير من العنت والأذى[٢]، ثم عرج على ذكر تفاصيل ثورة زيد منذ بداية الدعوة لها في الكوفة حتى استشهاد قائدها، الذي تحول فيما بعد إلى مصدر إلهام للشعراء ومادة خصبة للعديد من المؤرخين من أعلام الأمامية الذين أفردوا مؤلفات تبحرت في الحديث عن فضله ومآثره[٣].

أما الجد الثاني للقبيلة فهو محمد بن زيد الملقب بالكريم المفضل، وقد أضاء على جوانب من عدله وسماحته وطيب أخلاقه ثم صار إلى تحديد تاريخ ولادته ووفاته، وإن له عدة بنين من بينهم محمد بن محمد بن زيد الملقب بالمؤيد وهو الجد الثالث للقبيلة[٤]، وقد نوه المؤلف عن تاريخ ولادته ووفاته ثم تناول بشكل مفصل أخبار ثورة محمد بن إبراهيم بن طباطبا وابي السرايا عام ١٩٩هـ ليوضح من خلالها كيفية وصول محمد بن محمد بن زيد لزعامة الزيدية ومبايعة أبي السرايا له واستقرار سلطانه على الكوفة والاهواز واليمن والبصرة ومكة وواسط، وقد اوضح المؤلف استمرار أبي السرايا ومحمد بن زيد في حصد الانتصارات على جيوش العباسيين حتى عام ٢٠٢هـ، الا ان حيل القادة العسكريين وغدرهم اوقعت بهما، وانتهوا إلى مصير واحد، إذ عمدوا إلى أبي السرايا وضربوا عنقه في المدائن، أما محمد فقد حمل إلى الخليفة المأمون[٥] (١٩٨–٢١٨هـ) ، في خراسان، وقد دسوا له السم في شربة توفي بها[٦].

---

[١] هشام بن عبد الملك بن مروان (٧٢–١٢٥هـ): ولد في دمشق، امه عائشة بنت هشام المخزومية، تولى الخلافة بعد وفاة أخيه يزيد عام ١٠٥هـ، وله من العمر اربع وثلاثين سنة واستمرت فيه حتى وفاته عام ١٢٥هـ، تميز عهده بكثرة الفتن والثورات في الولايات التابعة للدولة الاموية، فضلاً عن الخسائر الكبيرة التي منيت بها حملاته الخارجية ولاسيما في معركة بلاط الشهداء عام ١١٤هـ. للمزيد ينظر: علي عبد الرحمن العمرو، هشام بن عبد الملك والدولة الاموية، ط٢، د.ن، د.م، ١٩٩٢، ص، ص ٢٣، ١٢٥ – ١٦٢.

[٢] فيصل غازي الميالي، القول الجميل في ذكر ذرية السيد علي الميل...، ص ص ١٥ – ٣٩.

[٣] المصدر نفسه، ص، ص ٣٤، ٥٦ – ٦٣.

[٤] المصدر نفسه، ص ص ٦٥ – ٦٦.

[٥] عبدالله المأمون بن هارون الرشيد (١٧٠–٢١٨هـ): ولد في بغداد وأمه اسمها مراجل، تسلم المأمون خلافة المسلمين عام ١٩٨هـ، وهو في الرابعة والعشرين من عمره بعد قتل اخيه الامين على اثر النزاع الذي نشب بينهما، وجعل ولي العهد من بعده علي الرضا بن موسى الكاظم، غزا الروم في عامي ٢١٥ و ٢١٦هـ وافتتح عدة حصون، ثم توجه إلى مصر ودخلها وهو اول من دخلها من الخلفاء العباسيين، وقد اشتهر بشغفه بالعلم والادب والجدال. للمزيد ينظر: عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي، تاريخ الخلفاء، ط٢، دار المنهاج للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٣، ص ص ٤٨٠ – ٥١٩؛ احمد فريد رفاعي، عصر المأمون، مج١، د.ط، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ٢٠١٢.

[٦] فيصل غازي الميالي، القول الجميل في ذكر ذرية السيد علي الميل...، ص ص ٦٨ – ٩٤.

أما الجد الرابع للقبيلة فهو علي الحماني بن محمد بن جعفر بن محمد بن محمد بن زيد، شاعر مفوه وفقيه ومدرِّس ونسابة، لقب بالحماني نسبة إلى محلة حمان في الكوفة إذ كان من سكنتها، ثم عرض المؤلف نماذج من شعره وتطرق في ختام الحديث عنه إلى تاريخ ولادته ووفاته[١].

تابع السيد الميالي حديثه عن الجد الخامس وهو علي الغراب بن يحيى بن علي بن محمد بن احمد بن محمد بن زيد بن علي الحماني، وتعود تسميته بالغراب إلى كونه شديد السمرة رفيع الانف خفي الصوت، ولتلك الصفات اطلق عليه المقربون والاصدقاء مزاحاً (الغراب) وبقيت تلك التسمية ملازمة له ولذريته حتى يومنا هذا، فلقبوا بالغرابات، وقد تبدلت كلمة الغراب بمرور السنين إلى الغربي، وهو ما اعتاد الناس على تسميته به، وقد سمي قضاء علي الغربي التابع لمحافظة ميسان نسبة إلى السيد علي الغراب لوجود ضريحه فيه، كما أشار المؤلف إلى تسميات القضاء قبل تسميته بعلي الغربي، واهم المعارك التي دارت على ارضه، وعادات اهله، كما تعرض محللاً ومستنتجاً غير جازم لأسباب استشهاده دون وقوفه على تاريخ محدد للاستشهاد[٢].

أما الجد السادس فهو علي الميل بن يحيى بن علي الغراب، ويعد الجد الجامع لقبيلة السادة الأميال ومنه أخذوا تسميتهم، ولما كان علي ذاك قد تلقب باللميس احياناً واحياناً أخرى بالميل ارتأى المؤلف البحث في معاجم اللغة العربية لمعرفة دلالة كلمة (ميل ---- اميال ---- لميس ---- الخ)، كما نوه إلى المصادر التي وردت فيها أشارات عن السيد علي الميل وذريته حتى وصل عددها إلى ثمانية، جاء في معظمها ان السيد علي كان له ولدان هما السيد يحيى والذي تشكلت منه العميرة الاولى للسادة الأميال والسيد محمد وتشكلت منه العميرة الثانية، ومن هاتين العميرتين تشكلت قبيلة السادة الأميال في العراق[٣].

تناول المؤلف في الفصل الثاني الذي حمل عنوان (المصادر التاريخية بشأن نسب قبيلة السادة الأميال وما قيل فيه وما كتب عنه من شهادات النسابين عن قبيلة السادة الأميال)، ففيما يتعلق بالمصادر التاريخية التي تعرضت لنسب القبيلة فقد قسمها المؤلف إلى مجموعتين، المصادر الأولية القديمة واعتمد منها ثلاثة مصادر وجد انها الاكثر دقة وشمول ورصانة اعطت صورة

---

[١] فيصل غازي الميالي، القول الجميل في ذكر ذرية السيد علي الميل...، ص ص ٩٥ – ١١٥.

[٢] المصدر نفسه، ص ص ١١٥ – ١٢٣.

[٣] المصدر نفسه، ص ص ١٢٣ – ١٣٧.

متكاملة ومترابطة عن نسب القبيلة، جاء في مقدمتها كتاب (قلائد الذهب في جمهرة انساب العرب) لابن حزم الاندلسي[١].

أما المصادر الحديثة التي أشار إليها المؤلف وعرض جزء مما كتبت عن القبيلة فقد وصل عددها إلى ثمانية عشر مصدراً، علق المؤلف على معظمها، لما وجد، فيها من اخطاء نسبية وصفها بالقاتلة والعشوائية والبعيدة عن الصواب مستنداً في ذلك على الادلة التاريخية التي استقاها من المصادر القديمة فضلاً عن جهوده الذاتية في البحث والاستقصاء للتثبت من صحة ما ورد في مؤلفاتهم وانبرى للرد عليها، كما توجه بالنقد لمؤلفيها، إذ اخرجوا من القبيلة ما هو منها، وادخلوا عليها من ليس منها، واوعز سبب ذلك ان بعضهم اخذ عن البعض الاخر دون تكليف انفسهم عناء السؤال والتحقيق العلمي الدقيق، ومن بين أولئك المؤلف عباس العزاوي[٢]، في ترجمته لكتاب رحلة المنشئ البغدادي[٣].

وفي الوقت نفسه حمد واثنى على جهود بعض المؤلفين عندما رأى ان ما كتبوه متطابق مع الواقع ومنهم تكليف رحم الصكبان[٤] في كتابه (الكلم الوافر في انساب العشائر)، علماً ان الصكبان

---

[١] علي بن احمد بن حزم الظاهري (٣٨٤ – ٤٥٦هـ): ولد بقرطبة، من ابرز علماء الاندلس واكثرهم تأليفاً وتصنيفاً في مختلف انواع العلوم الشرعية واللغوية والتاريخية والادبية والطبية والنسبية، من كبار رجال الجدل المشهورين بمساجلاتهم الكلامية مع اهل الفرق الاخرى من اشاعرة ومعتزلة وشيعة وغيرهم ومع اهل العقائد الاخرى من يهود ونصارى. للمزيد ينظر: ابن خلكان، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تح: إحسان عباس، ج٣، ط٣، دار صادر، بيروت، ١٩٧٢، ص ص٣٢٥ – ٣٣٠؛ عبدالحي بن احمد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ج٣، تح: عبدالقادر الارناؤوط ومحمد الارناؤوط، دار ابن كثير، بيروت، ١٩٨٦، ص٢٩٩.

[٢] عباس العزاوي (١٨٩٠–١٩٧١): ولد في ديالى، درس العلوم الدينية والعربية في الجوامع والمعاهد العلمية في بغداد، ثم دخل مدرسة الحقوق عام ١٩١٩، مارس المحاماة ايام حياته، اصبح عضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق، ثم عضواً في المجمع العلمي العراقي عام ١٩٥٧، فاقت اثاره الفكرية العشرين مؤلفاً ومنها موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين في ثمانية مجلدات، وتاريخ عشائر العراق في اربعة مجلدات. للمزيد ينظر: عبدالله الجبوري، المجمع العلمي العراقي، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٥، ص ص٦٧ – ٦٩؛ مصطفى عبدالغني، معجم مؤرخي التاريخ العربي الحديث والمعاصر، ج٢، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٤، ص ص٣١–٣٤.

[٣] فيصل غازي الميالي، القول الجميل في ذكر ذرية السيد علي الميل...، ص ص١٤١–١٥٣.

[٤] تكليف رحم الصكبان (١٩٣٠ – ٢٠٠٧): ولد في ناحية ال بدير في الديوانية، وهو باحث وشاعر ونسابة، وهو أحد شيوخ البدير المحترمين، ومن مؤلفاته نفحات الشعور في شهر عاشور و(ال بدير تاريخهم وتراجم

كان قد اتخذ من السيد فيصل غازي الميالي مصدراً لمعلوماته عن القبيلة[١]، ثم ادرج شهادات سبعة من النسابين المعروفين ممن صادقوا على مشجر قبيلة السادة الأميال الزيدية الحسينية بتواقيعهم واختامهم ومنهم النساب والمحقق السيد عدنان عيسى محمود الحلوين الموسوي الملقب بالقابجي[٢].

تطرق السيد الميالي في الفصل الثالث الذي كان بعنوان (لمحة عامة عن كل عشيرة من عشائر قبيلة السادة الأميال في العراق واسماء رؤسائها ومراكز انتشارها الرئيسية)، إذ بين ان القبيلة تتألف من ثلاثة وعشرين فخذاً وعشيرة، توزعت على عمريتين اساسيتين الاولى جدها يحيى والثانية جدها محمد وهما ابناء السيد علي الميل كما ذكرنا سابقاً إذ تفرع من نسل السيد يحيى خمسة عشرة عشيرة وهم عشيرة السادة آل محاسن أو آل محيسن وعشيرة السادة آل محمد وعشيرة السادة آل ناصر وعشيرة السادة آل حسين وعشيرة السادة الجعاولة وعشيرة السادة آل معتوك وعشيرة السادة آل درويش وعشيرة السادة آل لايذ وعشيرة السادة آل دخيل وعشيرة السادة آل حميد وعشيرة السادة آل جبر وعشيرة السادة آل بوصفر وعشيرة السادة آل عويز وعشيرة السادة الشرمان وعشيرة السادة آل حمد، أما العميرة الثانية من نسل محمد بن علي الميل فتنقسم إلى ثمانية عشائر، وهم عشيرة السادة البوجريو وعشيرة السادة الزركان وعشيرة السادة الهماش وعشيرة السادة اولاد الجبرية وعشيرة السادة البوهودة والبو يوسف وعشيرة السادة المخالفة وعشيرة السادة آل سيد ناصر وعشيرة السادة آل إحميد وآل إحميدة ، إذ أشار المؤلف إلى اخبار موجزة عن تلك العشائر تضمنت سبب تسمية كل عشيرة ومن يتولى زعامتها ونخوتها وشخصياتها البارزة ومراكز استيطانهم إلى جوار العشائر العراقية الأخرى في اقضية ونواحي محافظات الفرات الأوسط وجنوبي العراق فضلاً عن العاصمة بغداد والكوت[٣].

أما في الفصل الرابع الذي كان بعنوان التاريخ الداخلي للسادة الأميال ومشاركاتهم الوطنية والدينية في العراق مع التوزيع الجغرافي لانتشار القبلية في داخل العراق وخارجه، فقد أشار المؤلف

=اعلامهم). للمزيد ينظر: غالب ابراهيم الكعبي، اعلام عراقية تركوا بصمات (الديوانية انموذجاً)، ج٢، دار الراية البيضاء، بغداد، ٢٠١٨، ص١٧٣-١٧٥.

[١] تكليف رحم الصكبان، الكلم الوافر في أنساب العشائر، المصدر السابق، ص٥٢١.

[٢] فيصل غازي الميالي، القول الجميل في ذكر ذرية السيد علي الميل...، ص ص ١٥٤ – ١٦٧.

[٣] المصدر نفسه، ص ص ١٧١ – ٢١٠.

إلى عراقة توطن قبيلته في العراق وان قدمها يعود إلى بداية استقرار ذرية محمد بن محمد بن زيد في الكوفة قبل اكثر من الف ومائتي سنة، ثم اخذوا بالتوسع إلى كافة انحاء العراق تقريباً وما لهذا الانتشار من أهمية كبيرة في الجانبين الاقتصادي والاجتماعي، ولم يقتصر تواجدهم في العراق فحسب بل تعداه إلى دول عربية واقليمية كسوريا ومصر والسودان والمملكة العربية السعودية وتركيا وايران[١].

أما تاريخ القبيلة الداخلي فهو مليء بضروب الامثلة في الشجاعة والجرأة والاقدام فهم اعداء شرسين على الذلة والمسكنة دفاعاً عن اراضيهم ومكتسباتهم فضلاً عن وقفاتهم المشرفة مع القبائل الأخرى التي يساكنونها ونصرتهم واستعادة حقوقهم وقد ظهر ذلك واضحاً في تحديهم لقرارات الحكومة العثمانية الاستفزازية الرامية إلى كسر شوكة العشائر او الحد من سلطانها[٢]، كما استعرض السيد الميالي بعض الامثلة من سجل القبيلة الحافل بالبطولات والتضحيات ازاء قضايا العراق المصيرية منذ بدايات الاحتلال البريطاني للعراق، ثم تطرق الى دورهم في ثورة العشرين، إذ مدت تلك القبيلة بمختلف عشائرها الثورة بالرجال والمال والسلاح والتحصين والذخيرة، وقاتل افرادها يتقدمهم شيوخهم في كافة معاركها، وضمن مناطق انتشارهم في الرميثة والسماوة والكفل والرارنجية وابي صخير والنجف والشامية يدفعهم الواجب الوطني والديني في تلبية ندائها[٣].

وتضمن الفصل الخامس والاخير الذي وقع تحت عنوان (منارات على الطريق) اربعة مباحث، تطرق المبحث الاول إلى أعلام ووجوه وأعيان قبيلة السادة الأميال الذين عرفوا بين اوساط المجتمع من خلال افعالهم ومواقفهم التي دلت على عظم شأنهم، ونتيجة تبوئهم منصب رسمي او حرفة ادبية او ثقافية او علمية او صناعية، او اكاديمية او سياسية او دينية او عسكرية، إذ اختار منهم المؤلف مئتان وخمس وتسعون شخصية تنوعت بين وجوه تلك القبيلة واعلامها، ومن مختلف عشائر قبيلة السادة الأميال، وكلاً بحسبه، ثم اعطى ترجمة وافية لمئة شخصية منها، لم يقصرها على الرجال فقط بل كان للنساء نصيب فيها[٤].

---

[١] فيصل غازي الميالي، القول الجميل في ذكر ذرية السيد علي الميل...، ص ص ٢١١ – ٢١٥.

[٢] المصدر نفسه، ص ص ٢١٥ – ٢٢٢.

[٣] المصدر نفسه، ص ص ٢٢٣ – ٢٤٩.

[٤] المصدر نفسه، ص ص ٢٥١ – ٢٦٦.

أما المبحث الثاني فقد ضم قائمة بأسماء شهداء القبيلة الذين قضوا على يد النظام البعثي في العراق، منذ منتصف سبعينيات القرن العشرين حتى اوائل التسعينيات، إذ احتوت تلك القائمة على اربعين شهيداً، وكان الانتماء إلى حزب الدعوة الاسلامية[١] أولاً، والمشاركة في الانتفاضة الشعبانية[٢] ثانياً، من أبرز الأسباب التي أدت إلى استشهاد معظمهم[٣].

واشتمل المبحث الثالث على نبذة مختصرة عن البيوت والاسر التي تزعمت الرئاسة العامة على كافة عشائر قبيلة السادة الأميال، إبتداءاً من النصف الثاني من القرن الثامن عشر، عندما كانت زعامة القبيلة بيد السيد محمد بن معتوك بن عبد الرحمن جد السادة ال معتوك ثم انتقلت بوفاته إلى ابناء عمه السادة ال دخيل ودامت فيهم الزعامة اكثر من مئتي عام، وكان اخر من تولى الرئاسة العامة منهم الشيخ عبدالحسن هاشم ادريس (١٩٠٧ – ١٩٧٧) وبوفاته توزعت

---

[١] حزب الدعوة الاسلامية: أُسس في الثاني عشر من تشرين الاول ١٩٥٧، وكان المرجع الديني محمد باقر الصدر (١٩٣٥ – ١٩٨٠) الاب الفكري والروحي للحزب، وهو من اطلق عليه اسم حزب الدعوة، وكان الحزب يؤمن بضرورة القيادة الجماعية والعمل المرحلي، وان الدعوة للإسلام يجب ان تكون انقلابية لإنقاذ الامة من المفاسد، فضلا عن اعتماد مبدأ السرية التامة لضمان سلامة التحرك نحو الهدف المتمثل باقامة الحكومة الاسلامية في زمن الغيبة، انتشرت افكار الحزب بعد مدة وجيزة من تأسيسه في أوساط علماء الدين وطلبة الحوزات العلمية وطلبة الجامعات والمعاهد، الذين شاركوا فيما بعد في انتفاضة صفر عام ١٩٧٧، وانتفاضة رجب ١٩٧٩. للمزيد ينظر: أميرة سعيد زبالة الياسري، محمد باقر الصدر (دراسة تاريخية)، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٨؛ صلاح الخرسان، حزب الدعوة الاسلامية، المؤسسة العربية للدراسات والبحوث الاستراتيجية، دمشق، ١٩٩٩؛ علي المؤمن، سنوات الجمر، مسيرة الحركة الاسلامية في العراق ١٩٥٧ – ١٩٨٦، المركز الاسلامي المعاصر، بيروت، ٢٠٠٤، ص ص ٣٥ – ٤٣.

[٢] الانتفاضة الشعبانية: انتفاضة شعبية قادتها المعارضة العراقية ضد نظام صدام حسين (١٩٧٩ – ٢٠٠٣)، انطلقت شرارتها الاولى في ١٤ شعبان المصادف ١ آذار ١٩٩١ من مدينة الفهود جنوب محافظة ذي قار، وقيل من مدينة المعقل في البصرة، وامتدت بعدها إلى المدن الاخرى في الوسط والجنوب، في ضل الوضع الاقتصادي السيئ في العراق، بعد حرب الكويت الخاسرة، والاضرار الحاصلة من حرب العراق مع ايران، واستياء الشعب من التصرفات العبثية للنظام البعثي، الذي لم يتوان في قمع الانتفاضة بأساليب مختلفة. للمزيد ينظر: ماجد الماجد، انتفاضة الشعب العراقي ١٤١٢هـ/١٩٩١م، دار الوفاق للصحافة والطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩١، ص ص ١٧ – ٤٠؛ عبد الرحيم عبيد سالم العامري، نشاط المعارضة الاسلامية الشيعية العراقية (١٩٨٠ – ٢٠٠٣)، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٢٠؛ سعيد السامرائي، صدام وشيعة العراق، مؤسسة الفجر، لندن، د.ت، ص ص ٩١ – ١٠٣.

[٣] فيصل غازي الميالي، القول الجميل في ذكر ذرية السيد علي الميل...، ص ص ٣٤٨ – ٣٥٤.

الرئاسة في عشائر القبيلة، وأصبح لكل عشيرة زعيماً منها، ثم عرض المؤلف ترجمة مفصلة لبعض الرموز والزعماء من عشائر قبيلة السادة الأميال[١].

وفي المبحث الرابع أشار السيد الميالي إلى المراقد المشرفة والمقابر والمغتسلات والمقامات والمزارات الخاصة بقبيلة السادة الأميال، والمبثوثة في ثمانية محافظات في وسط وجنوب العراق، وهي تزيد على ثلاثين شاخصاً[٢].

مما يؤخذ على الكتاب احتوائه على العديد من الاخطاء الطباعية، وقدأشار المؤلف لذلك، لكنها لم تؤثر على المضامين التي حملها، وفي كونه مرجعاً اصيلاً وثق التسلسل الطبيعي لنسب القبيلة وأضاء على جميل ما ظهر منها، منذ العصر الاسلامي ومروراً بالعصر الحديث وختاما بالأحداث القريبة في اواخر القرن العشرين، فكانت إرثاً ومفخرة للقبيلة، إذ كان المؤلف شاهداً على الكثير من وقائعها، بحكم كونه ابن تلك القبيلة ووجهاً من وجوهها، وعليه يمكن القول انه لا يمكن لأي باحث في تاريخ وانساب العشائر العراقية ولاسيما قبيلة الأميال ان يتجاوز هذا الكتاب لما تميز به من الدقة والموضوعية، انفرد الكتاب عمن سواه من المؤلفات التي تطرقت إلى نسب قبيلة السادة الأميال بسعة مادته العلمية واشتماله على تفاصيل لم يتم التطرق لها من قبل، ولاسيما تلك المتعلقة بالادوار التاريخية والآثار الباقية للقبيلة، إذ تمكن المؤلف من حصر معظمها، فساهم بذلك في حفظها وتخليدها.

ثانياً: شذرات وسوانح عن السياح الذين مروا بسنجق (لواء) الرماحية وبلداته الثلاث (لملوم والحسكة والديوانية) للفترة من ١٦٠٤-١٧٩٠م.

أحس ابناء العراق بقيمة كتب الرحلات ولاسيما الاجنبية منها من الوجهة التاريخية والجغرافية والاجتماعية والاقتصادية، فأخذ العديد منهم يحاول الوقوف عليها والاقتباس من فوائدها، والسيد فيصل كمثلهم إذ كان شغوفاً بكتب الرحلات، وقد تمكن من الحصول على قسم منها سواء باللغة العربية ام بلغتها الاصلية التي كتبت بها، وقد تولى بطريقته ترجمتها، وكان يهدف من ورائها إلى

[١] فيصل غازي الميالي، القول الجميل في ذكر ذرية السيد علي الميل...، ص ص ٣٥٥ – ٣٨٤.
[٢] المصدر نفسه، ص ص ٣٨٥ – ٤٠٠.

الكشف عما سجله أصحاب تلك الرحلات من إشارات وتوصيفات عن سنجق (لواء الرماحية)[١] وبلداته لملوم[٢] والحسكة[٣] والديوانية[٤] والتي تعد بأجمعها من الحواضر التاريخية العريقة بين مدن الفرات الأوسط والواقعة حالياً ضمن حدود محافظة القادسية لا لأجل مقارنتها مع الحاضر او محاولة ارجاع اصولها إلى ماضي بعيد فقط بل تناولها بأسلوب تحليلي استنتاجي متوازن ايضاً.

---

[١] الرماحية: بلدة كبيرة تقع على يمين الفرات، كانت ميناءاً للسفن الشراعية القادمة من البصرة والهند ومركز للتجارة الداخلية مع النجف والحلة والجزيرة العربية، اصبحت مركز للواء مسمى باسمها منذ العهد الصفوي وبقيت محتفظة بمركزها السياسي والتجاري إلى عام ١٧٠٠، وبعد تحول مجرى نهر الفرات عنها والمسمى بفرات الرماحية إلى جهة نهر ذياب (نهر الديوانية) الحالي هجرها اهلها وظلت تصارع الايام قرناً كاملاً قبل ان تندرس بشكلها النهائي عام ١٨٠٠، اذ تقع خرائبها الآن على مسافة (٣٠ كم) من غربي مدينة الديوانية. للمزيد ينظر: حمود الساعدي، من المدن العراقية المندرسة (مدينة الرماحية)، مجلة البلاغ، العدد١، ٢، السنة السادسة ١٩٧٦، ص،ص ١٣-٢٠، ٣٩-٤٦.

[٢] لملوم: من البلدات التي تاسست بعد خراب الكوفة، خلال المدة الواقعة بين عامي (١٣٨٠ – ١٤٥٠)، وكانت ناحية تابعة للواء الرماحية، الا انها بقيت خاملة الذكر ولم تمتد اليها يد العمران الا بعد عام ١٧٠٠، لوقوعها على مجرى نهر الفرات الجديد (نهر ذياب)، ومن هذا التاريخ أخذت بالتوسع لكثرة من هاجر اليها من أهل الرماحية، واتخذ امراء خزاعة منها قاعدة لامارتهم، بقيت عامرة حتى عام ١٨٣١، وتقع خرائبها في الجانب الغربي من بلدة الحمزة الشرقي الواقعة على مسافة (١٩كم) من جنوب الديوانية. للمزيد ينظر: فيصل غازي الميالي، مدينة الحمزة الشرقي عبر التاريخ...، ص ص ٧٤-٨١؛ نبيل عبدالامير الربيعي، تاريخ مدينة الديوانية السياسي والاقتصادي والاجتماعي، ج١، دار الفرات للثقافة والاعلام، الحلة، ٢٠١٥، ص ١٧.

[٣] الحسكة: مركز ناحية مسماة باسمها تابعة للواء الرماحية، وفي بدايتها كانت بلدة صغيرة مقامة على جدول يتفرع من الضفة الشرقية لنهر الفرات (فرات الرماحية) اسمه نهر ذياب، وبعد ان فاض النهر عام ١٧٠٠ وتحول مجراه إلى نهر ذياب الذي تقع عليه المدينة، ازدهرت المدينة واصبحت مركزاً ادارياً وعشائرياً كبيراً، وذلك بعد ان أمر والي بغداد مصطفى باشا دلتبان (١٦٩٩-١٧٠٢) بنقل مركز اللواء من الرماحية إلى الحسكة عام ١٧٠٢، وصارت الرماحية بعد ذلك قرية تابعة للواء الحسكة. للمزيد ينظر: حمود الساعدي، بحوث عن العراق وعشائره، المصدر السابق، ص ص ١٣٢-١٤٠؛ محمد صالح حنيور الزيادي، قراءة أولية في الحسكة (نشأتها وعلاقتها بالسلطات العثمانية ١٧٠١-١٨٢٠)، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، مج١١، العدد ١-٢، ٢٠٠٨، ص ص ٣٢٧-٣٢٩.

[٤] الديوانية: أنشاها حمود ال حمد شيخ الخزاعل اثناء رئاسته العامة الممتدة من عام ١٧٤٧ حتى عام ١٧٧٩ على الجانب الايمن من الفرات جنوب بلدة الحسكة، واسكن حولها جماعة من اتباعه ولم يمض عليها سوى سنتان حتى توسعت واصبحت بلدة لها مكانة مرموقة بين مدن الفرات الاوسط الاخرى، وطغى اسمها على الحسكة حتى تغلب عليه اخيراً. للمزيد ينظر: وداي العطية، المصدر السابق، ص ٢١.

وعند إنجازه للكتاب بجزئه الاول خرجت الطبعة الاولى منه من مطبعة شركة المارد العالمية في النجف الأشرف عام ٢٠٠٨، وقد تألف من مئة وثلاث وثلاثون صفحة، وزعت على مقدمة وسبعة عشر موضوعاً وخاتمة، أما مصادر الكتاب فقد اعتمد المؤلف بشكل كبير على كتب الرحلات التي استقى منها المؤلف معلوماته وقد مثلت العمود الفقري لموضوع الدراسة، وقد قامت الباحثة باحصائها وسواها من المصادر في الجدول الاتي:

جدول رقم (٢) يوضح مصادر كتاب شذرات وسوانح عن السياح الذين مروا بسنجق (لواء) الرماحية وبلداته الثلاث (لملوم والحسكة والديوانية) [١].

ت	نوع المصدر والمرجع	عددها	عدد الهوامش
١.	الكتب العربية والمعربة	٣٧	٧٢
٢.	المخطوطات	١	٥
٣.	الصحف والمجلات	١٠	١١
٤.	الرسائل الجامعية	٢	٥

تطرق مؤرخنا في مقدمة الكتاب إلى أهمية كتب الرحلات في دراسة تاريخ المشرق العربي والعراق خاصة في العصر الحديث وعلى اختلاف دوافع الرحالة، إذ تكمن تلك الاهمية لا في عددها الضخم وانما مادتها العلمية الغزيرة ومنهجيتها التي تطورت من مدة لأخرى، وتناولها جوانب مختلفة ومتنوعة من تاريخنا افتقرت إليها مصادرنا المحلية، لكنه نبه في الوقت ذاته إلى ضرورة قراءتها بتمعن وتمحيص لاحتوائها بعضها على اخطاء واضحة ليس في أسماء المواقع والاشخاص وحسب وانما تجاوزتها للأحداث التاريخية والعادات والتقاليد المرعية وهو الامر الذي حاول السيد الميالي تلافيه في هذه الدراسة من خلال التعليق والتهميش بقصد تصحيح الاخطاء تارة والتعريف بما لم يتمكن مترجمي كتب الرحلات من التوصل إلى حقيقة أمره تارة أخرى، وحتى المواقع التي تعذر عليه تحديد موضعها بشكل دقيق، فانه خمن إلى أي من المقاطعات التابعة لمحافظة القادسية تنتمي[٢]، ومما تجدر الأشارة إليه أن تحديد المواقع بشكل دقيق كانت سمة للمؤلف ليس في هذا الكتاب وحسب، وإنما ظهرت واضحة في جميع مؤلفاته.

---

[١] الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على مصادر وهوامش الكتاب.

[٢] فيصل غازي الميالي، شذرات وسوانح عن السياح الذين مروا بسنجق (لواء) الرماحية وبلداته الثلاث (لملوم والحسكة والديوانية)، ج١، مطبعة شركة المارد العالمية، النجف، ٢٠٠٨، ص ص ٥-٩.

خصص الموضوع الاول الذي كان بعنوان (طرق النقل البري والنهري داخل أراضي محافظة القادسية قديماً) لتحديد الطرق النهرية التي كانت صالحة للملاحة ومرور السياح عبرها وهي تتمثل بالأنهر المتفرعة من جانبي نهر الفرات الايسر والايمن والتي شحت مياه معظمها واصبحت غير صالحة للملاحة بعد عام ١٧٠٠ على اثر فيضان نهر الفرات وتحول مجراه القديم الذي يمر بالرماحية إلى مجرى نهر ذياب (نهر الديوانية الحالي)، الذي يعد العمود الرئيسي لنهر الفرات وتقع على سقيه مدينة لملوم والحسكة والديوانية، أما الطريق البري فقد تمثل بطريق الفرات الصحراوي الذي يبدأ من البصرة إلى حلب وبالعكس[١]، أما الموضوع الثاني فوقع تحت عنوان (لمحة تعريفية بالمدن الاربعة التي شملها البحث)[٢]، ويعد الموضوعان الاول والثاني بمثابة مدخل معرفي للدراسة، إذ تلاها استعراض لأجزاء من رحلات أربعة عشر رحالة أجنبي وعربي واحد، وبقدر تعلقها بموضوع الدراسة، سبقتها نبذة تعريفية موجزة عن اولئك الرحالة، وقد تبين من خلال الرحلات الست الاولى التي حدثت خلال القرن السابع عشر، وتضمنت رحلتي البرتغالي بيدرو تكسيرا[٣] عام ١٦٠٤ ورحلة الايطالي ديللافإليه[٤] عام ١٦٢٥ البريتين من البصرة إلى حلب ورحلتي الايطاليين جوزيبة

---

[١] فيصل غازي الميالي، شذرات وسوانح...، ص ص ١٠-١٤.

[٢] المصدر نفسه، ص ص ١٥-٢١.

[٣] بيدرو تكسيرا (١٥٧٠ – ١٦٤١): ولد في مدينة لشبونة وهو من الرحالة البرتغاليين الذين تنقلوا بين المستعمرات التابعة للامبراطورية البرتغالية، وعلى الاخص منطقة الخليج العربي، ففي احدى رحلاته التي كان متوجها فيها من جزيرة غوا الهندية مركز النفوذ البرتغالي إلى ايطاليا زار في طريقه العراق، اذ رست سفينته في البصرة في ٦ اب ١٦٠٤، وكانت أخر محطة له في عانة التي غادرها في ١٣ كانون الثاني ١٦٠٥ متوجهاً إلى حلب. للمزيد ينظر: جعفر الخياط، مشاهدات تكسيرا في العراق عام ١٦٠٤، مجلة الاقلام، العدد٤، السنة الاولى، كانون الاول ١٩٦٤، ص ص١٣٥ – ١٤٩؛ بيدرو تيخيرا، رحلة بيدرو تيخيرا من البصرة إلى حلب عبر الطريق البري (١٦٠٤-١٦٠٥)، تر: أنيس عبدالخالق محمود، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠١٣، ص ص٧-١١.

[٤] بيترو ديللا فاليه (١٥٧٦ – ١٦٥٢): ولد في روما، وقد شغف منذ نعومة اضفاره على اكتساب العلوم المختلفة، ارتحل إلى نابولي ودرس فيها خمسة اعوام ثم قرر بعدها السفر إلى الشرق عام ١٦١٤، وكانت وجهته اسطنبول وانطلق منها إلى مصر فبيت المقدس ثم العراق عام ١٦١٦، وقد تمكن من خلال الزيارة الاخيرة من ان يوثق صفحات من تاريخ العراق خلال الربع الاول من القرن السابع عشر والصراع بين العراق وفارس. للمزيد ينظر: ديللا فاليه، رحله ديللا فاليه إلى العراق مطلع القرن السابع عشر، تر: بطرس حداد، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٦، ص ص٨-١٥.

سبستاني[١] ورفيقه الاب فنشنسو[٢] النهريتين عام ١٦٥٦ من البصرة إلى بغداد ورحلتي جان بابتست تافرنييه[٣]، إذ كانت الرحلة الاولى برية عام ١٦٣٨ من حلب إلى البصرة، أما الثانية فكانت نهرية عام ١٦٥٢ من بغداد إلى البصرة، ورحلة البرتغالي مانويل كودينهو[٤] البرية عام ١٦٦٤ من البصرة إلى حلب، ان اولئك الرحالة أشاروا لمدينة الرماحية وبعض الامكنة الأخرى

---

[١] جوزيبة دي سانتا ماريا الكرملي (١٦٢٣ – ١٦٨٩): هو هيرونيموس سبستياني، ولد في ايطاليا وانخرط في السلك الرهباني لدى الاباء الكرمليين الحفاة عام ١٦٤١ في روما، واتخذ اسماً جديداً وهو الاخ جوزيبة دي سانتا ماريا، انتدبته الكنيسة الكاثوليكية في مهمة رسمية إلى الهند بصفته مفتشا رسوليا لدراسة احوال النصارى في ولايه كيرالا عام ١٦٥٦، وبعد اكماله مهمته رحل إلى الشرق مرة اخرى عام ١٦٦٠ للغاية نفسها ومر بالعراق اربع مرات عام ١٦٥٦ و١٦٥٨ و١٦٦٠ و١٦٦٤ وترك وصفاً لرحلاته في مجلدين طبعا بالايطالية. للمزيد ينظر: سبستياني، رحلة سبستياني الاب جوزيبة دي سانتا ماريا الكرملي إلى العراق عام ١٦٦٦، تر: بطرس حداد، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٦، ص ص٩-١٢.

[٢] الاب فنشنسو مارية دي سانتا كاترينة دي سيينا (١٦٢٥-١٦٧٩): ايطالي الاصل، انخرط منذ صغره في سلك الرهبنة الكرملية، وقد اكتسب ثقة رؤسائه، اذ عهد اليه تدبير بعض اديار الكرملين، وقد ارسل مع وفد إلى الهند، وبعد عودته ترأس دير الكرمليين في مقاطعه لومباردية، له بعض المؤلفات منها رحلته إلى الهند، وقد توفي وعمره (٥٤) عاماً. للمزيد ينظر: بطرس حداد، رحلة الاب فنشنسو إلى العراق، القسم الاول، مجلة مجمع اللغة السريانية، مج١، بغداد، ١٩٧٥، ص ص ١٧٩- ١٨١.

[٣] جان بابتست تافرنييه (١٦٠٥ – ١٦٨٩): ولد في باريس، في الخامسة عشر من عمره رحل إلى جهات اوروبا الغربية، وخدم أهم حكام اوروبا، ودخل قصورهم، وحارب الترك لما وصلوا إلى حدود بولندا، بلغ عدد رحلاته في الشرق ست رحلات، الاولى كانت عام ١٦٣١، وقد زار خلالها بغداد في طريق عودته إلى باريس، والرحلة الثانية عام ١٦٨٣ وقد دامت حتى عام ١٦٤٢، التي سافر خلالها بطريق حلب إلى فارس ومنها إلى الهند، وفي رحلته الثالثة (١٦٤٣ – ١٦٤٩) وصل إلى جزيره جاوة، وعاد من طريق راس الرجاء الصالح، ودامت رحلته الرابعة من عام ١٦٥٢ إلى عام ١٦٥٦، والخامسة من (١٦٥٧- ١٦٦٢) والسادسة من ١٦٦٣ إلى ١٦٦٨، وقد عاد من رحلته الاخيرة وقد اصبح في عداد الاغنياء. للمزيد ينظر: جان بابتيست تافرنييه، رحلة الفرنسي تافرنييه إلى العراق في القرن السابع عشر، تر: كوركيس عواد وبشير فرنسيس، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٦، ص ص٩-١٢.

[٤] مانويل كودينهو (١٦٣٠ – ١٧١٢): ولد في مدينة مونتالفيو في البرتغال، وفي عمر مبكر لم يتجاوز ١٦ عام دخل في سلك الرهبنة والتحق للتبشير في الهند عام ١٦٦٣، سالكاً طريق البر متجهاً إلى بلاد فارس، ثم وصل العراق عند خليج البصرة، وزار السماوة ومشهد الامام علي (عليه السلام) وآثار بابل ثم بغداد، ومنها إلى عانة ثم إلى حلب، طبعت ونشرت مذكراته (من الهند إلى البرتغال عام ١٦٦٣) باللغة البرتغالية. للمزيد ينظر: الموسوعة الحرة ويكيبيديا: https://ar.m.wikipedia.org/25/9/2021

المرتبطة بها دون ان يأتوا باوصاف يستفاد منها[١] سوى ما ذكره المؤلف نفسه عن المصادر الأخرى من غير الرحلات التي أشار إليها آنفاً[٢].

أما الرحلة السابعة فكانت للرحالة مصطفى البكري الصديقي الدمشقي[٣] عام ١٧٢٦ الموسومة بعنوان (كشط الردى وغسل الران في زيارة العراق وما والاها من البلدان)، إذ أشار مؤلفنا إلى ان صاحب الرحلة وهو في طريق عودته من البصرة إلى بغداد تطرق إلى توصيفات دلت على مروره ببلدة لملوم دون ان يسميها صراحة ثم انتقل منها إلى الحسكة ونقل عنها انها كانت ماثلة للخراب، مما جعل مؤلفنا يتخذ من وقت زيارة البكري لها عام ١٧٢٦، تاريخاً لأفول نجم الحسكة واندراسها[٤].

أما الرحلة الثامنة فهي رحلة الطبيب المسيو جان اوتر[٥] من الأكاديمية الفرنسية للآداب عام ١٧٤٣ التي زار خلالها لملوم والحسكة والديوانية وبنى السيد الميالي على أساسها نتائج مهمة

---

[١] نظراً لأن العراق لم يكن هدفاً لأكثر هذه الرحلات، بل كان ممراً لمواصلة الجواز إلى الهند، فلم يعتن الرحالة ولاسيما في القرنين السادس عشر والسابع عشر بتقديم معلومات وافية عن العراق بل جاءت معلوماتهم عامة واحتوت على اخطاء تخص الاماكن وبعضها متأثر بالروايات التلمودية. ينظر: جبور دويهي، الرحلة وكتب الرحلات الاوروبية إلى المشرق حتى نهاية القرن الثامن عشر، مجلة الفكر العربي، مج٥، العدد٣٢، ١٩٨٣، ص ص ٦٠-٦١.

[٢] فيصل غازي الميالي، شذرات وسوانح...، ص ص ٢٢-٥٤.

[٣] مصطفى البكري الصديقي الدمشقي (١٦٨٨- ١٧٤٩): ولد في دمشق، وقد واضب منذ صباه على مجالس العلم وحلقات العلماء، واخذ الفقه والحديث والقراءات على يد عدد من المشايخ ومنهم محمد ابو المواهب الحنبلي والملا الياس بن ابراهيم الكوراني، اخذ الطريقة الخلوتية عن الشيخ عبد اللطيف بن حسام الدين الخلوتي، وقد عرف بكثرة رحلاته التي شملت عشرات المدن والقرى في ربوع الشام ومصر والعراق وديار بكر وبلاد الروم. للمزيد ينظر: خيرالدين الزركلي، الاعلام، ج٧، ط١٥، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٢، ص٢٣٩؛ حسن عبد الرحمن سلوادي، الشيخ مصطفى البكري الصديقي الدمشقي المقدس الخلوتي (١٠٩٩ – ١١٦٢هـ – ١٦٨٨-١٧٤٩م) حياته وآثاره، مجلة جامعة القدس المفتوحة، العدد ١٨، كانون الثاني ٢٠١٠، ص ص ٢٠٠-٢١٦.

[٤] فيصل غازي الميالي، شذرات وسوانح...، ص ص ٥٥-٥٨.

[٥] جان اوتر (١٧٠٧ – ١٧٤٨): ولد بمدينة كريستيانستاد السويدية، درس علم اللاهوت في جامعة لوند السويدية، وبعد اعتناقه الكاثوليكية غادر إلى مدينة روان الفرنسية ودرس في احد مدارسها الدينية حتى عام ١٧٣١، وقد تعلم اللغة الالمانية والانجليزية والايطالية والفرنسية واللاتينية، التي ساعدته على ان يوظف في مكتب بريد باريس، وقد

ومنها تحديد عمر مدينة الديوانية الحالية بما يقرب من الثلاثة قرون اعتماداً على تاريخ زيارة اوتر لها، والتي مضى عليها مئتان وخمس وستون عاما، مع التثبت من اندثار مدينة الحسكة[١].

وكانت الرحلة التاسعة للدكتور البريطاني إدوارد إيفز[٢] الذي زار في طريقه من البصرة إلى بغداد لملوم والحسكة ثم الديوانية التي وصلها في يوم العاشر من ايار ١٧٥٨، إذ اكد مؤلفنا واعتماداً على ما نقله الرحالة على بلوغ مدينة الديوانية مكانة عالية آنذاك من الناحيتين السياسية والاقتصادية، إذ كانت عاصمة لمنطقة الحسكة وواحدة من مراكز القيادة العثمانية الرئيسية المرتبطة بوالي بغداد، إذ كان يقيم فيها آنذاك الضابط العثماني علي اغا[٣] حاكماً وملتزماً، وقد شملت سلطته جميع البلاد الممتدة من القرنة إلى الحلة، كما تلمس من الاجراءات البروتوكولية والمراسيم

=قرر الكونت دومور باس وزير ملك فرنسا، ان يبعثه إلى القسطنطينية عام ١٧٣٤، ليعمق معرفته باللغات، ويعمل على اعادة العلاقات بين فرنسا وبلاد فارس، وفي الاعوام ١٧٤٢-١٧٤٣ سمي قنصل لفرنسا في البصرة، وفي عام ١٧٤٤ عاد إلى باريس ليعمل مترجماً في المكتبة الوطنية الفرنسية. للمزيد ينظر: جان اوتر، العراق والخليج العربي في رحلة جان اوتر (١٧٣٦ – ١٧٤٣)، تر: أنيس عبدالخالق محمود، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠١٥، ص ص ١٢- ١٧.

[١] فيصل غازي الميالي، شذرات وسوانح...، ص ص ٥٩-٦٣.

[٢] ادوارد ايفز: مواطن بريطاني طبيب وجراح لشركة الهند الشرقية البريطانية، طبعت رحلته المسماة (رحلة من ايران إلى انكلترا) في لندن عام ١٧٧٣ باللغة الانجليزية، وقد ترجم منها الاستاذ جعفر الخياط الجزء الخاص بين بغداد وكركوك والموصل، للمزيد ينظر: فيصل غازي الميالي، شذرات وسوانح...، ص٦٤؛ جعفر الخياط، مشاهدات الدكتور ايفز بين بغداد وكركوك والموصل، مجلة الاقلام، السنة الثانية، العدد١٢، ١٩٦٦، ص ص٣٧-٤٧.

[٣] علي آغا (ت١٧٦٣): ضابط عثماني من أصل فارسي، تولى منصب حاكمية الحسكة في أيام الوزير احمد باشا (١٧٢٣-١٧٤٧)، ولما اصبح سليمان باشا ابو ليله (١٧٤٩-١٧٦٢) والياً على بغداد عام ١٧٤٩ عهد اليه بمنصب الكتخدائية، ثم عزله من منصبه واعاده على منصب حاكم الحسكة، واسند إليه إلى جانبها منصب حاكمية البصرة عام ١٧٥٨، وعند وفاة ابو ليله كان علي اغا يجمع بيده جميع السلطات المهمة التي مكنته من استحصال موافقة السلطان العثماني لتعيينه والياً على بغداد عام ١٧٦٢، وقد مات قتيلاً في اواسط عام ١٧٦٣ على اثر الاشاعات التي اثيرت ضده وكان من اهم مروجيها عادله خاتون زوجة سليمان ابو ليلة. للمزيد ينظر: عباس العزاوي، موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين، ج٦، شركة التجارة والطباعة المحدودة، بغداد، ١٩٥٤، ص ١٩؛ إيناس سعدي، تاريخ العراق الحديث (١٢٥٨-١٩١٨)، دار ومكتبة عدنان، بغداد، ٢٠١٤، ص ص ٣٤١-٣٤٢.

التي تبودلت بين الجانبين الدكتور إيفز المبعوث من قبل المقيم البريطاني في البصرة وحاكم المدينة وجود حركة تبادل تجاري على مستوى عالي بين مدينة الديوانية والبصرة [١].

أما الرحلة العاشرة فكانت للألماني كارستن نيبور[٢] عام ١٧٦٥ والذي عده مؤرخنا من أفضل السياح الذين كتبوا عن العراق في كافة الادوار السابقة للرحلة واللاحقة لها، لكونه نموذج للرائد العالم الفذ، إذ كان لتخصصه في علم الفلك والجغرافية واللغات الشرقية والهندسة عظيم الاثر في ان تأتي توصيفاته دقيقة ولاسيما عن مدينتي لملوم والرماحية، إذ زار الاولى في التاسع عشر من كانون الاول ١٧٦٥، وقد عين موقعها على خط العرض فوجد انه ٣١/٤٤ وهو ذاته تقريباً خط العرض لمدينة الحمزة الشرقي الوريث الشرعي لمدينة لملوم، أما الثانية فقد زارها في الحادي والعشرين من الشهر نفسه وقد وصف اهلها بأنهم موفوري الغنى، إذ وجد المؤلف في ذلك شهادة كافية على ان أحوال اهل المنطقة بكاملها كانت بحالة جيدة بوقت الزيارة[٣]، أما الرحلة الحادية عشرة للانكليزي إبراهام بارسنز[٤] عام ١٧٧٤، والرحلة الثانية عشرة للملازم الانكليزي صموئيل

---

[١] فيصل غازي الميالي، شذرات وسوانح...، ص ٦٤-٨٥.

[٢] كارستن نيبور (١٧٣٣-١٨١٥): رحالة الماني ولد في مدينة لدنغورث، درس المساحة والرياضيات وعلم الفلك في جامعة كوتنكن، اوفده ملك الدنمارك فريدريك الخامس مع بعثة علمية مشتركة إلى بلدان الشرق الادنى وجنوب الجزيرة العربية عام ١٧٦١، وقد وصل إلى البصرة في اوائل شهر اب ١٧٦٥. للمزيد ينظر: رحلة نيبور إلى العراق في القرن الثامن عشر، القسم الاول، تر: محمود حسين الامين، مر: سالم الالوسي، وزارة الثقافة والارشاد، بغداد، د.ت، ص٥-٢٠.

[٣] فيصل غازي الميالي، شذرات وسوانح...، ص ص ٨٦-٩٩.

[٤] إبراهام بارسنز (ت١٧٨٥): اسكتلندي الاصل كان ضابطاً بحرياً في حياته المبكرة وقائد لسفن تجارية، عينته شركه الليفانت التركية عام ١٧٦٧ قنصلاً ووكيلاً بحرياً لها في ميناء الاسكندرونة السوري، بدأ بين الاعوام (١٧٧٢ – ١٧٧٤) رحلات عدة لعقد صفقات تجارية، وقد سجل مشاهداته وتمكن ابنه الوحيد جون باين من تحريرها، وصدرت عام ١٨٠٨ بعنوان (رحلات في اسيا وافريقيا بضمنها رحلة من الاسكندرونة إلى حلب ومنها إلى بغداد والبصرة عبر الصحراء، ورحلة من البصرة إلى بومبي. للمزيد ينظر: ابراهام بارسنز، رحلة ابراهام بارسنز من حلب إلى الخليج العربي (١٧٧٤-١٧٧٥)، تر: انيس عبدالخالق محمود، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، ٢٠١٣، ص ص١٠-١٢.

إيفرز[١] عام ١٧٧٩، والرحلة الثالثة عشرة للسائح الايطالي سيستيني[٢] عام ١٧٨٢، والرحلة الرابعة عشرة التي قام بها الدكتور الانكليزي توماس هاول[٣]، عام ١٧٨٧، فمما تواتر ذكره على السنتهم إن مدينة الحسكة ووريثتها مدينة الديوانية كانتا مقرات لحامية عسكرية عثمانية، مؤكدين بذلك على ما نقله من سبقهم من الرحالة الذين مروا بهاتين المدينتين من قبل ومنهم نيبور هذا فضلاً عن إتفاقهم على وصف مدينة لملوم (الحمزة الشرقي) بأنها مدينة اللصوص وقطاع الطرق وقد شاطرهم مؤلفنا فيما ذهبوا إليه من استفحال تلك الظاهرة واستمراراها حتى الوقت الحاضر معبراً عنها بقوله **(ما أشبه اليوم بالأمس)**، داعياً الله أن يبدل حال المدينة إلى الوصف الاحسن[٤].

وكانت الرحلة الخامسة عشرة والاخيرة للرحالة الانكليزي الميجر تايلور[٥] عام ١٧٨٩، التي سلك خلالها الرحالة الطريق البري من حلب إلى البصرة، إذ عرض المؤلف التوصيفات التي أشار

---

[١] صموئيل إيفرز (ت١٧٨٧): انكليزي الاصل من عائلة ميشيل الانكليزية الثرية، لا يعرف الكثير عن المرحلة المبكرة من حياته سوى انه دخل المدرسة بين عامي (١٧٦٩- ١٧٧١)، ذهب إلى الهند للعمل في شركه الهند الشرقية وكان برتبة ملازم، غادر الهند عن طريق البحر حتى وصل إلى البصرة ومنها إلى بغداد ثم إلى حلب عبر البادية ومنها إلى اللاذقية والبحر المتوسط حتى ايطاليا، وقد نشر رحلته عام ١٧٨٤. للمزيد ينظر: صموئيل ايفرز، رحلة من البصرة إلى البحر المتوسط عام ١٧٧٩، تر: أنيس عبدالخالق محمود، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠١٣، ص ص٨-١٣.

[٢] دومينيكو سيستيني (١٧٥٠-١٨٣٢): ولد في مدينة فلورنسا الايطالية، ويعد من كبار العلماء الايطاليين في علوم النباتات والحيوانات، ومن اشهر القائمين على تنظيم وادارة المكتبات، إلى جانب اهتمامه بالجغرافية والتاريخ واللغويات وخاص اليونانية واللاتينية، وقد وثق رحلاته في كتاب (رحلة جديدة من القسطنطينية إلى البصرة عن طريق الصحراء والاسكندرونة)، وقد كتب عن العراق في سنتي (١٧٨١ و ١٧٨٢) برفقة مجموعة من الانجليز العاملين في شركه الهند الشرقية. للمزيد ينظر: راوية مولود عبدالغني الراوي، من وسائل النقل في القرن الثامن عشر في كتب الرحالة الاوربيون، مجلة الاتحاد العام للاثاريين العرب، العدد ١٩، ٢٠١٨، ص١٩٠.

[٣] توماس هاول: سائح ورحالة انكليزي ومن مستخدمي شركة الهند الشرقية، وقد سجل تفاصيل رحلته في كتاب أسماه (رحلة العودة من الهند بطريق البر)، وكان باللغة الانكليزية، إذ شملت تلك الرحلة تفاصيل عن زيارته للبصرة في الفرات فبغداد ثم كركوك والموصل. للمزيد ينظر: فيصل غازي الميالي، شذرات وسوانح...، ص١١٣.

[٤] فيصل غازي الميالي، شذرات وسوانح...، ص ص ١٠٠-١١٩.

[٥] جون تايلور (ت ١٨٠٨): بريطاني الاصل عمل لحساب شركة الهند الشرقية بعد ان ترقى في المناصب العسكرية، وقد اوفدته تلك الشركة في مهام لها إلى الهند فمر بالعراق عام (١٧٨٩ – ١٧٩٠)، نشر اخبار رحلته باللغة الانجليزية، طبعت في مجلدين عام ١٨٩٩ بعنوان (رحلات من انجلترا إلى الهند). للمزيد ينظر: جون تايلر، رحلة تايلر في العراق عام ١٧٨٩، تر: بطرس حداد، مجلة المورد، العدد ٦١، مجلد ١١، ١٩٨٢ ص٢٥.

إليها الرحالة والمتعلقة بالقرى وعيون الماء والاودية التي حدد المؤلف موقعها ضمن اراضي محافظة الديوانية الحالية، وتحديداً في جزئها الجنوبي الغربي[١].

واستنتج المؤلف أخيراً ان معظم الرحالة الذين زاروا العراق بين عامي (١٦٠٤-١٧٩٠) أي خلال مئة وستة وثمانون عاما كانوا من الانكليز إذ بلغ عددهم خمسة رحالة ثلاثة منهم من مستخدمي شركة الهند الشرقية البريطانية[٢] المعروفة بماضيها التجسسي لصالح الاستعمار البريطاني[٣].

أما الموضوع الاخير الذي تطرق إليه فهو (الرحلات غير المترجمة ولم يتم بحثها) والمقصود إنها تقع ضمن نطاق المدة المدروسة الا انه لم يتمكن من الحصول عليها وترجمتها بسبب الاوضاع الامنية السيئة التي اعقبت الاحتلال الامريكي للعراق، إذ أشار إليها في جدول يحوي اسماء الرحالة وجنسياتهم وسنوات سفرهم وعناوين رحلاتهم التي بلغت خمس عشرة رحلة ايضاً[٤].

وفي خاتمة الكتاب رأى المؤلف ان دراسة موضوعات قديمة من طريق كتب الرحلات تعد تجربة متميزة ومفيدة لها سمة التاريخ من ناحية اتصال حلقاته وامتداد مسافاته، ومما ساعده على النهوض بها اطلاعه العلمي الواسع وعكفه على البحث والتحليل[٥].

---

[١] فيصل غازي الميالي، شذرات وسوانح...، ص ص ١٢٠-١٢٣.

[٢] شركة الهند الشرقية البريطانية: تأسست الشركة كمشروع تجاري صغير يديره مجموعة من تجار مدينة لندن، حتى منحت في ٣١ كانون الأول ١٦٠٠ احتكار التجارة الانكليزية في مناطق اسيا جميعها والمحيط الهادئ، تمكنت الشركة من امتلاك نفوذ اقتصادي هائل وتأثير سياسي خطير حتى قامت بأدوار رئيسية في احتلال الهند وتدمير الصين ونهب البصرة وبندر عباس بعد ان اصبحت البصرة مقراً لها عام ١٦٤٣، كما اخضعت لهيمنتها مدناً واصقاعاً في اليابان وسنغافورة وغيرها من البلدان. للمزيد ينظر: نك روبينز، الشركة التي غيرت العالم (كيف بنت شركة الهند الشرقية البريطانية وقدمت المؤسسة العابرة للقارات)، تر: كمال المصري، تق: احمد بهاء الدين شعبان، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ٢٠٠٦؛ وجدان كارون فريج التميمي، البصرة في كتب الرحالة الاوروبيين في القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلاديين (نماذج مختارة)، مركز دراسات البصرة والخليج العربي، جامعة البصرة، العدد ٨، كانون الاول ٢٠٢٠، ص ١٥٣.

[٣] فيصل غازي الميالي، شذرات وسوانح...، ص ١٢٤.

[٤] المصدر نفسه، ص ص ١٢٥-١٢٦.

[٥] المصدر نفسه، ص ص ١٢٧.

تأتي اهمية الدراسة من الاهمية التاريخية للمدن الاربعة وما شهدته من تحولات كبيرة على الاصعدة كافة بالاستناد إلى كتابات الرحالة التي جاءت متأثرة بالاوضاع السائدة آنذاك بقصد الوصول إلى الحقيقية التاريخية المتعلقة باحوال تلك المدن سياسياً واجتماعياً واقتصادياً في القرنين السابع عشر والثامن عشر مجال الدراسة.

يعد هذا الكتاب إضافة لما سبق أن انجزه أساتذة أجلاء من تحقيقات وتحليلات لكثير من كتب الرحالة، لذا فانه إجتهاد في طريق الدعوة للقراءة الجديدة للأعمال التاريخية القديمة بصفة خاصة، ومن هذا المنطلق، وفي حدود ما تسنى للمؤلف الحصول عليه من أعمال الرحالة الاصلية او ما كتب عنهم، تمكن المؤلف من تحقيق تلك الغاية.

ثالثاً: مباحث فراتية في الجغرافية والتاريخ والآثار- الجزء الأول

الكتاب في الاصل عبارة عن مجموعة من الموضوعات التي كتبت على شكل مقالات وبحوث ومشاركات في ندوات، نشر المؤلف قسم منها في المجلات والصحف العراقية، وقد وجد من المناسب جمعها وتبويبها في كتاب واحد ليسهل على المهتمين الرجوع إليها، وصدرت الطبعة الاولى منه عام ٢٠٠٩، من مطبعة شركة المارد في النجف الأشرف[١].

اقتفى فيصل غازي الميالي في كتابه هذا اثر الكتّاب والباحثين القدامى والمحدثين، الذين سبقوه لمثل هذا النوع من المؤلفات، ولعل ابرزهم الأستاذ المرحوم يعقوب سركيس [٢]، منطلقاً من حبه لنشر المعالم التاريخية التي قامت على ضفاف الفرات، التي تعد من اهم مصادر دراسة حضارتنا ولربطها بحاضرنا ومستقبلنا، وقد بين ان الموضوعات التي طرقها قد أسدل الدهر عليها ستاره، ولم تتعرض أقلام الباحثين المعنيين لها، مما تسبب في ضياع الكثير من الحقائق التاريخية

---

[١] فيصل غازي الميالي، مباحث فراتية في الجغرافية والتاريخ والاثار، ج١، مطبعة شركة المارد، النجف الاشرف، ٢٠٠٩، ص ص ١-٣.

[٢] يعقوب سركيس (١٨٧٥-١٩٥٩): ولد في بغداد باحث في التاريخ والجغرافية والبلدان، عرف بتصويباته اللغوية واختص بالفترة العثمانية في العراق، نشر أولى أبحاثه في (مجلة لغة العرب) لصاحبها الكرملي في الاعوام ١٩١١ و ١٩١٤ و ١٩٢٦ و ١٩٣١، من مؤلفاته المطبوعة (تلو) اي تل هوارة طبع عام ١٩٣١ و(مباحث عراقية) في جزئين ١٩٤٨ – ١٩٥٥. للمزيد ينظر: حميد المطبعي، موسوعة اعلام القرن العشرين، ج٢، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٦، ص٢٤٩.

التي لا غنى للمؤرخ من التعرف عليها، وهو ما شجعه على الخوض في مجاهلها محاولاً فك اسرارها، وتعريف القارئ بما توصل إليه بشأنها عن طريق البحث والتقصي[١].

استند الكتاب على عدد كبير من المصادر التاريخية التي تنوعت بتنوع موضوعاته، كان من أبرزها الوثائق الرسمية ومنها السالنامات العثمانية لولاية بغداد للسنوات من ١٨٨١ وحتى ١٩٠٧، وتعد المؤلفات المكتوبة باللغتين العربية والانكليزية وكتب الرحلات المعربة من المصادر المهمة التي اغنت الكتاب بمادة علمية واسعة، أما البحوث المنشورة في الدوريات العراقية فقد اسهمت مساهمة فاعلة في استكمال مهام البحث ومن ابرزها مجلة الثقافة[٢]، وجريدة الصباح[٣] البغداديتين.

كما شكلت المخطوطات اضافة كبيرة وقيمة ولاسيما مخطوطة المؤرخ وداي العطية[٤] (تاريخ الفرات الأوسط)، بجزئها الثاني، وقد استعان بالزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية ايضاً لأجل التثبيت وزيادة المعرفة، وقد قامت الباحثة بجمعها في الجدول الاتي:

---

[١] فيصل غازي الميالي، مباحث فراتية...، ص ص ٣-٨.

[٢] مجلة الثقافة: مجلة شهرية ثقافية عامة اصدرها الاستاذ الدكتور صلاح خالص في بغداد في كانون الثاني عام ١٩٧١، وشعارها مجلة الفكر العلمي التقدمي، صدر لها منذ تأسيسها حتى توقفها في شباط ١٩٨٨ (١٨٠) عدداً، وكانت تطبع في دار الجاحظ للطباعة والنشر، في حين تولت دار الحرية للطباعة طبع غلافها، وتولت الدار الوطنية للنشر والتوزيع والاعلان توزيعها، الامر الذي اتاح للكثير من القراء داخل العراق وخارجه الحصول عليها بيسر، اهتمت بتعميق الفكر الديموقراطي التقدمي ورفضت كل توجه لا يحترم حقوق الانسان والرأي الاخر، وقد استقطبت المجلة عدد كبير من الكتاب والمثقفين العراقيين والعرب والاجانب. للمزيد ينظر: ابراهيم خليل العلاف، مجلة الثقافة والدكتور صلاح خالص ١٩٧١ – ١٩٨٨، بحث منشور في مركز الدراسات الاقليمية- جامعة الموصل، العدد٣٠، مج٩، ٣٠ حزيران ٢٠١٣، ص ص ٢-١٢.

[٣] جريدة الصباح: صحيفة رسمية يومية تصدر عن شبكة الاعلام العراقي، أُسست في بغداد عام ٢٠٠٣، تتناول الاخبار السياسية والاقتصادية والفنية عبر صفحاتها، وكذلك من خلال مجموعة من الملاحق الاسبوعية. http://ar.m.wikipedia.org/7/5/2021

[٤] وداي العطية الغضبان الحميداوي (١٨٨٩-١٩٨٣): ولد في قرية الايشان في مركز قضاء الشامية تلقى تعليمه الاولي على يد الشيخ الملا علي، واظهر تفوقاً في علوم الدين، كما تعلم الحساب والخط والتاريخ، وطور معلوماته من خلال اقتناء الكتب ومتابعة ما يكتب في الصحف والمجلات، وهو من رجال ثورة العشرين، له العديد من المؤلفات المطبوعة والمخطوطات واشهرها كتاب الديوانية قديماً وحديثاً. للمزيد ينظر: عبود الهيمص، ذكريات

جدول رقم (٣) يوضح مصادر كتاب مباحث فراتية في الجغرافية والتاريخ والاثار[١]

ت	نوع المصدر	عددها	عدد الهوامش
٥.	الوثائق المنشورة وغير المنشورة	٧	٧
٦.	الكتب العربية والمعربة	١٢٤	٣٩٥
٧.	المخطوطات	٥	١٠
٨.	الكتب الاجنبية	٣	٣
٩.	الصحف والمجلات	١٧	٣٥
١٠.	الرسائل والاطاريح الجامعية	٧	١٤
١١.	المقابلات الشخصية والزيارات الميدانية	٦	٩

تألف الكتاب بجزئه الاول من أربعمائة وخمسين صفحة، وزعت على مقدمة مكونة من خمس صفحات وسبعة وعشرين مبحثاً، وقائمة لمصادر ومراجع خمسة من المباحث فقط، تنوعت موضوعات الكتاب بين تاريخية ضمت تاريخ بعض المدن الفراتية والثورات والانتفاضات العشائرية، التي حدثت في حقب مختلفة من تاريخ العراق الحديث والمعاصر، وتعليقات على بعض الكتب التي اختصت بكتابة السير الذاتية لشخصيات فراتية مهمة وغيرها، وأخرى جغرافية تعرضت للتحولات التي حدثت في نهر الفرات وتغير مجاريه، ودراسات آثارية عن بعض التلال والمراقد التي تزخر بها منطقة الفرات الأوسط، وقد تطرقنا لدراسة نماذج متنوعة من تلك البحوث.

تضمن المبحث الاول الذي كان بعنوان (رحلة عبر الفرات والنيل – سجل الاكتشاف والمغامرة– ج. فلانتان كيري احد اعضاء كادر الحملة البابلية لجامعة بنسلفانيا الامريكية) ترجمة لرحلة فلانتان النهرية وتحديداً الجزء الخاص بمروره بين محافظتي بابل والقادسية التي ابتدأت في

=وخواطر عن احداث عراقية في الماضي القريب، مطبعة الراية، بغداد، ١٩٨٩، ص٢٣؛ صباح مهدي رميض، الشيخ وداي العطية الغضبان (رجل الريف المثقف) سيرته ومؤلفاته المطبوعة والمخطوطة عرض وتحليل ١٨٨٩–١٩٨٣، مجلة الاستاذ، العدد ١٤٥، ٢٠١١، ص ص٢١٣–٣٢٣.

[١] الجدول من عمل الباحثة بعد الرجوع الى جميع هوامش الكتاب ومصادره.

الرابع من شباط ١٨٩٦، حتى التحاقه بكادر الحملة في مدينة نفر الاثرية[١]، في الخامس عشر من شباط من العام نفسه، إذ أخذ المؤلف يسرد الكثير من الاحداث التي مرت بالمنطقة، وقد عكست طبيعة الاوضاع المضطربة التي أثرت على مسير الرحلة وتقرير مصيرها، وفي مقدمة تلك الاحداث النزاعات العشائرية التي ابتدأت بين عشيرتي البوسلطان[٢]، والجبور، التي سرعان ما انتشر تأثيرها إلى العشائر الأخرى في القرى الواقعة في أسفل الحلة، وأشار إلى موقف الحكومة العثمانية المعتاد منها والمتمثل بترك المقاتلين يستنزف بعضهم طاقة البعض الاخر حتى يصيبهم الضعف عند ذاك تتصدى لتغريم الاطراف المتنازعة[٣]، كما إن فقدان الأمن في مدينة نفر وتخوف هاينس قائد البعثة من احتمالية تعرض طاقم البعثة الآثارية العاملة فيها للخطورة، دفعه إلى اعلان ايقاف اعمال الحفريات، وتمت مغادرة المدينة بعد ثلاثة ايام من موافاة فلانتان لهم، وتحديداً في التاسع عشر من شباط ١٨٩٦، إذ لم يكن للأخير أي دور في عمليات البحث والتنقيب[٤].

وفي المبحث الثالث الذي حمل عنوان "ايشان ام خشم الاثري في ناحية المشخاب/ قضاء ابي صخير/ النجف الأشرف"، فقد قدم المؤلف دراسة شاملة لموقع ام خشم الاثري الذي يعود تاريخه إلى العصر الساساني في العراق، شملت تعيين موقعه وحدوده وتاريخ اعلان اثريته، وشكله وتكويناته ومساحته وسكانه الحاليين وأصل تسميته ومضمونها[٥]، وأشار إلى مقبرة ام خشم التي

---

[١] مدينة نفر الاثرية (نيبور): تقع بجوار عفك وتبعد عن الديوانية حوالي ٢٣ ميلاً، وتقع خرائبها على الساحل الشرقي من نهر النيل القديم، وهي المركز الرئيسي لعبادة الآلهة (أنليل) في جميع عصور حضارة بلاد ما بين النهرين القديمة، وتعد واحدة من أقدم المدن، وقد تم استيطانها منذ الالف السادس ق.م. للمزيد ينظر: فرج بصمجي، نفر، مجلة سومر، ج٢، مج٩، ١٩٥٣، ص٢٨١؛ حسين علي النجفي، كربلاء – الحلة– الديوانية قبل ٧٥ عاماً، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٨، ص٢٥.

[٢] البوسلطان: من اكبر عشائر زبيد، واطلق عليهم لقب البوسلطان نسبة إلى جدهم سلطان الذي دخل العراق والجزيرة العربية قبل حوالي (٦٠٠) عام ليستقروا في منطقة الفرات "المدحتية والشوملي"، وهم ينقسمون إلى قسمين عشائر البوحمد وعشائر البو محمد. للمزيد ينظر: هيفاء عبود الهيمص، الدور الوطني لعشيرة البوسلطان في ثورة العشرين وانتفاضة مايس ١٩٤١، دار الملاك للفنون والاداب والنشر، بغداد، ٢٠١٥، ص ص٣٥–٥١.

[٣] فيصل غازي الميالي، مباحث فراتية...، ص ص٩–١٤.

[٤] المصدر نفسه، ص ص١٥–٢٣.

[٥] المصدر نفسه، ص ص٣٥–٣٧.

اكتشفت في عامي (١٩٨٥ – ١٩٨٦)، إذ إحتمل أن تكون هي نفس مقابر الحيرة التي ذكرها المؤرخون العرب، لأنه وجد أن موقعها واوصافها تتطابق مع موقع واوصاف مقبرة الحيرة، وختم دراسته بالأشارة إلى ابرز اللقى الاثرية التي عثر عليها في هذا الموقع ومنها الاواني الفخارية المزخرفة والحلي وادوات الزينة، كما بين أن من المصادفات التي واجهته أثناء الدراسة وجود تل أثري آخر يحمل اسم (ابو خشم) في محافظة بغداد[١].

وتطرق في المبحث الرابع الذي كان بعنوان (نبذة تاريخية عن مدينة غماس) إلى بدايات نشوء المدينة حيث كانت بيوتها لا تزيد على العشرين بيتاً بنيت بالقصب والبردي والطين، وكانت تعرف في اول امرها بالخرم ثم تغير اسمها إلى غماس خلال الاحتلال البريطاني للعراق، وقد أشار إلى اختلاف المصادر في أصل تسميتها، والسكان الاوائل الذين يعود لهم الفضل في تعميرها وازدهارها مبيناً ان أقدمهم هو السيد سلمان ابو غنيمة مع تأكيده على الدور الريادي للسيد حسن ابو طبيخ في تسريع عملية تطويرها حتى صارت من المدن التجارية المشهورة بتصدير التمور والشلب والحنطة[٢]، كما بين ان الناحية في عام ١٨٧٧ كان مركزها في قلعة المدحية ثم نقل إلى قرية الخرم بعدها بعشرين عاما، ثم حدد موقع المدينة باعتبارها ناحية تابعة لقضاء الشامية[٣]، وموقعها بالنسبة للمدن لأخرى المحيطة بها[٤].

---

[١] فيصل غازي الميالي، مباحث فراتية...، ص ص٣٨–٤٢.

[٢] المصدر نفسه، ص ص ٤٣–٤٨.

[٣] قضاء الشامية: قضاء يرتبط بلواء الديوانية تشكل ادارياً عام ١٨٦٩، وفي اواخر عام ١٨٦٩ ارتبط ادارياً بلواء الحلة بعد انزال درجة لواء الديوانية إلى قضاء، اعيد ارتباطه مرة ثانية بلواء الديوانية في عام ١٨٩٤، وقد قامت حكومة الاحتلال البريطاني في عام ١٩١٧ بتحويله إلى لواء مركزه الكوفة حتى عام ١٩٢٢ حيث اعيد ارتباطه بلواء الديوانية، وتقوم قصبة الشامية على ضفة الفرات الوسطى (فرع الشامية)، وهي مقامة على انقاض (ام البعرور القديمة) وكانت تعرف بالحميدية لانها تأسست في عهد السلطان عبدالحميد الثاني وباسمه ثم غلب عليها الاسم الحالي في عهد الحكومة العراقية وللقضاء اربع نواح وهي الشنافية والصلاحية وهور الدخن وغماس. للمزيد ينظر: سامي ناظم حسين المنصوري، الديوانية وتوابعها في وثائق الارشيف العثماني ١٨٦٥–١٩١٧، دار المدينة الفاضلة، بغداد، ٢٠١٥، ص ص ١٢٤–١٢٥؛ وداي العطية، المصدر السابق، ص، ص ١٦٠، ١٦٩؛ دليل المملكة العراقية لسنة ١٩٣٥–١٩٣٦، مطبعة الامين، بغداد، ١٩٣٥، ص ص ٩٧٥–٩٧٦.

[٤] فيصل غازي الميالي، مباحث فراتية...، ص ص ٤٨–٤٩.

واستعرض المؤلف في المبحث الخامس الذي حمل عنوان (انتفاضة فلاحي الشامية في الفرات الأوسط عام (١٩٥٤) الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية المأساوية لشريحة الفلاحين الواسعة في ريف الشامية ومعاناتهم سواء على أيدي الاقطاعيين والملاكين ام اهمال السلطة الحاكمة لحقوقهم[١]، وعجزها عن تقديم الحلول الناجعة لمشاكلهم المتنامية[٢]، وأشار إلى الدور الفاعل لقادة الحركة الوطنية في الديوانية والشامية في الاعداد والتخطيط وتعبئة الفلاحين للثورة والمطالبة بحقوقهم ممن اثرى على حسابهم واستغلهم بصورة قاسية[٣].

وقد اثمرت جهودهم في الخامس عشر من تشرين الثاني ١٩٥٤ عن تظاهرة فلاحية حاشدة انطلقت من ريف الشامية باتجاه قائمقاميتها، ساندها اهل المدينة وطلبة ثانوية الشامية، عبر خلالها الفلاحين عن طريق اهازيجهم الشعبية عن مطلبهم الاساسي المتمثل بقسمة الحاصلات الزراعية بين الملاك والفلاح مناصفة بدل الثلث، اسوة بما قام به الملاك هديب الحاج حمود[٤] مع فلاحيه[٥].

---

[١] عانى الفلاح من جبروت وظلم الاقطاعيين رؤساء وشيوخ القبائل في الشامية اللذين ساندوا النظام الملكي بقوة وبنيت علاقاتهم على قاعدة صلبة من المصالح المشتركة وتبادل المنافع، فقد اعتمد النظام عليهم لضمان ولاء اتباعهم وعدم تمردهم على السلطة واثارة الاضطرابات مقابل ذلك اعترف بسلطتهم الواسعة داخل قبائلهم وفقاً لنظام دعاوي العشائر، ومكنتهم من توسيع ممتلكاتهم الزراعية على حساب الفلاح وأُقر لهم حق الانتفاع من الاراضي الحكومية، وركز على مسألة جعل الفلاح عبداً تابعاً لسيده الاقطاعي. للمزيد ينظر: فيصل غازي الميالي، مباحث فراتية...، ص٥٥.

[٢] المصدر نفسه، ص ص٥٠-٦٢.

[٣] المصدر نفسه، ص ص ٦٤-٦٧.

[٤] هديب الحاج حمود بن بدن بن مشيمش الحميداوي (١٩١٩-٢٠١٢): ولد في قرية الايشان في الشامية، تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة الشامية، وكان ابرز معلميه هو عبدالكريم قاسم (١٩٣١-١٩٣٢)، درس المتوسطة في النجف، وحصل على شهادة الاعدادية بصفة طالب خارجي، ثم اكمل دراسته بكلية الحقوق في بغداد عام ١٩٤١، انتمى إلى الحزب الوطني الديمقراطي عام ١٩٤٦، برز بعد انتفاضة الشامية ١٩٥٤، وساهم في تأسيس حزب المؤتمر الوطني، عين وزيراً للزراعة في حكومة عبدالكريم قاسم عام ١٩٥٨، واعفي من منصبه في ٦ كانون الثاني ١٩٦٠. للمزيد ينظر: زينة شاكر سلمان الميالي، هديب الحاج حمود ودوره السياسي (١٩٤٦-١٩٦٣)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – جامعة القادسية، ٢٠٠٦.

[٥] فيصل غازي الميالي، مباحث فراتية...، ص ص ٦٢-٦٩.

أشار المؤلف إلى ان الانتفاضة حققت مكاسب مهمة للحركة الوطنية، فضلاً عن نجاحها في إرغام الاقطاعيين على قسمة النصيفة فانها كسرت حاجز الخوف من السلطة والاقطاعيين في آن واحد، ووحدت صفوف الفلاحين اكثر فأكثر[١].

أما المبحث السادس الذي كان بعنوان (قصر ذرب بن مغامس في ناحية غماس) فقد استهله بالحديث عن شخصية ذرب بن مغامس بن شلال الخزاعي الذي اقترن القصر (القلعة) باسمه، وتطرق إلى مواقفه من السلطات العثمانية[٢]، ثم عرج على مسألة انتقاله من مدينة لملوم (الحمزة الشرقي) للسكن في منطقة العصية في غماس حيث القصر، الذي حدد المؤلف موقعه غرب ناحية غماس وأعطى وصفاً موجزاً له تضمن شكله ومواد واقسام البناء وأَعمال الصيانة التي اجريت له، وقد أَرجع تاريخ بناءه إلى عهد الوالي محمد نجيب باشا[٣] بين عامي (١٨٤٢-١٨٤٤)، اي قبل ما يقرب من مئة وسبعين عاما، كواحد من الحاميات العسكرية الغرض منها نشر الامن وارهاب من تسول له نفسه بالثورة[٤]، إذ بين انه بعد عزل الوالي المذكور وبقاء الفرات غير محكوم لعامين، تمكن ذرب من اتخاذ القلعة مسكناً له أما عن طريق الاستيلاء او الاهداء واوعز السبب لكلا الاحتمالين بضعف الدولة العثمانية[٥].

---

[١] فيصل غازي الميالي، مباحث فراتية...، ص ص ٦٨-٧٠.

[٢] المصدر نفسه، ص ص ٧١-٧٥.

[٣] محمد نجيب باشا (ت١٨٥١): من اسرة اسطنبولية رفيعة ومن المقربين إلى السلطان، واجمع المؤخرون على انه كان صارماً شديد القسوة وان الدولة ارسلته ليحل محل علي رضا باشا عام ١٨٤٢، لتباشر به عهد التنظيمات، عرف بعصبيته القومية وسعيه لاستحصال الاموال من اجل استعماله الشخصي في الغالب اتخذ طرقاً للجباية مخربة وخالية من بعد النظر وفي السنة الثانية من ولايته قاد حملة على كربلاء ودخلها بعد حصار دام خمسة وعشرين يوماً، وعاثوا بها فساداً ودنسوا حرمة الروضتين المباركتين، عزل عن ولاية بغداد عام ١٨٤٩. للمزيد ينظر: ستيفن همسلي لونكرك، اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، تر: جعفر الخياط، مطبعة التفيض الاهلية، بغداد، ١٩٤١، ص ٣٠٥؛ محمد صادق محمد الكرباسي، تاريخ المراقد (الحسين واهل بيته وانصاره)، ج٢، المركز الحسيني للدراسات، لندن، ٢٠١٠، ص ص ١٤٣-١٤٤.

[٤] فيصل غازي الميالي، مباحث فراتية...، ص ص ٧٥-٧٧.

[٥] المصدر نفسه، ص ص ٧٧-٧٨.

وفي المبحث التاسع الذي كان بعنوان (مرقد بنات الحسن (عليهم السلام) في مركز قضاء الحمزة الشرقي) تعرض المؤلف إلى موضوع يتحاشى الكثير من الكتاب والباحثين الخوض فيه وهو عدد بنات الحسن(عليهم السلام) واسمائهن ومحال دفنهن كون الموضوع فيه الكثير من الدس والتزوير والغموض ومن يخوض فيه سيتقاطع ويتعارض مع الكثير من المستفيدين من تسطيح العقول وتعويد المجتمع على الخرافات والاضرحة الوهمية والمجهولة الانتساب اصلاً.

واستناداً إلى ما اجمع عليه علماء النسب القدامى توصل المؤلف إلى أن بنات الحسن لا يتجاوزن الستة او الخمسة فقط وجميعهن ولدن وتوفين بالمدينة المنورة [١].

ومن خلال تجواله في ربوع الأراضي العراقية وجد ان في النجف وحدها ثلاث مراقد باسماء بنات الحسن وفي الحلة كذلك فضلاً عما موجود في المحافظات الجنوبية ومنها مرقد بنات الحسن في محافظة الديوانية قضاء الحمزة الشرقي وقد اكد ان جميعها لا تمت للحسن بصلة وقد وضعت على اصل غير صحيح[٢].

وقد عزى وجود هذا العدد الكبير من الشواخص إلى عدة اسباب مفادها ان معظم تلك الرموز شيدت بناءاً على الرؤى التي كان يشاهدها البسطاء من الناس على ان في تلك البقعة ولي مدفون، كما ان اضطرار البعض عند تشييد الاضرحة للسادة او العلماء وخوفاً من تهديمها او نبشها يمنحونها صفات تضفي عليها طابع القداسة وجعلها في مأمن من التخريب والاندثار فيكتبون لتلك القبور لائحات تحمل اسم فلانة بنت الحسن مبتعدين بذلك عن النسب الحقيقي لصحابها، ومما ساعد على شيوع تلك الظاهرة هو التسامح في إنتشار تلك القباب الجعلية المنسوبة لبنات الحسن، كما أشار إلى ان بعضها يعود لبنات من ذراري الحسن بينها وبينه (عليه السلام) وسائط عديدة حدفت فنسبت رأساً للأمام الحسن وتم التسامح بها وخصوصاً في السلاسل النسبية المضطربة[٣].

أَكد السيد الميالي ان القبور الموجودة داخل بناية مرقد بنات الحسن في حي الحسين في الحمزة الشرقي ليس لها علاقة لا من قريب ولا من بعيد ببنات الحسن السبط (عليه السلام)، فبعد الزيارة

---

[١] فيصل غازي الميالي، مباحث فراتية...، ص ص ١٠٩-١١١.

[٢] المصدر نفسه، ص ١١١-١١٢.

[٣] المصدر نفسه، ص ١١٣.

التي قام بها للبناية في الخامس والعشرين من تشرين الثاني ٢٠٠٢ والاطلاع على اسماء القبور لاحظ وجود اثنان وعشرون قبراً، احصى المنسوب إلى الحسن منها فوجدها سبعة عشر قبراً، تسع منسوبات من بنات الحسن وواحدة يدعى انها زوجته وسبعة من اولاد الحسن، وعليه يبدو ان اغلب عائلة الأمام الحسن في هذا المرقد، وهو امر عاري عن الصحة وقد وصفه المؤلف بالخيالي والمريع[١].

بيّن السيد الميالي ان سادن المرقد اقدم على تهديم اغلب تلك القبور عام ٢٠٠٥ واكتفى بقبر واحد تحت اسم العلوية فاطمة بنت الحسن وهو الآخر لا اساس له من الصحة لان فاطمة بنت الحسن الملقبة بأم عبدالله هي زوجة الأمام علي السجاد وام الأمام الباقر (عليهم السلام) ولدت ودفنت في المدينة المنورة، وبذا فان المرقد فارغ تأما من اي ولد او بنت للأمام الحسن (عليه السلام)، وهو مشخص من قبل الهيئة العام للاثار والتراث كتلال أثرية منذ عام ١٩٤٥[٢]، وقد نوه إلى التطورات الاخيرة التي ادخلت على المرقد وتغيير صفته من مرقد بنات الحسن إلى مرقد بنات الحسين بعد ان قام سادن المرقد بتعليق مشجرة نسبية داخل البناية اسماها (العلويات سكينة وزينب) وهي تبين انهن من بنات الحسين، وقد شكك المؤلف في اصولية تلك المشجرة، وعدها محاولة للضحك على ذقون الناس واللعب بنسب آل البيت (عليهم السلام)، ثم تجرؤ السادن على وضع لافتة تحت عنوان (مرقد بنات الحسن) على قارعة الطريق العام الديوانية – سماوة[٣].

اكد السيد الميالي على وجود ما يسمى بمرقد بنات الحسن منذ ما يقرب من مئتان وخمسون عاما وذلك بالاستناد إلى الأشارات الواردة في كتب الرحالة الاجانب اللذين مروا بالمنطقة، لكنه لم يتوصل إلى معرفة الشخص المدفون فيه، كما حدد موقع ومساحة المرقد ودعا ختاما إلى وجوب تسجيله بأسم الهيئة العامة للآثار والتراث وابطال تسجيله كجامع باسم بلدية الحمزة[٤].

وكرس المبحث العاشر الذي كان بعنوان (ثورة الديوانية على الحكم العثماني في العراق سنة (١١٤٥هـ- ١٧٣٢م) بقيادة السيد شبر بن محمد بن ثنوان الحويزي الموسوي) لتسليط الضوء على واحدة من الثورات المهمة التي تزامنت مع بدايات تأسيس مدينة الديوانية الحالية، وكانت

---

[١] فيصل غازي الميالي، مباحث فراتية...، ص ص ١١٤-١١٦.

[٢] المصدر نفسه، ص ص ١١٦-١١٧.

[٣] المصدر نفسه، ص ١١٧.

[٤] المصدر نفسه، ص ١١٨-١٢٠.

صورة من صور مقارعة أبناءها للحكم العثماني البغيض[١]، استهل المؤلف بحثه بترجمة وافية لقائد الثورة السيد شبر تضمنت ولادته ونسبه ودراسته في النجف الأشرف وابرز اساتذته، وتعرض بالأشارة إلى مؤلفاته التي زادت على الثلاثين تنوعت بين الاحكام الشرعية والفتاوي الفقهية والانساب والطب[٢].

لما كان السيد شبر مجتهداً ومتصدياً للامر بالمعروف والنهي عن المنكر، لم يتغافل عن طغيان الولاة العثمانيين واضطهادهم لرجال الشيعة وعلمائها، والتضييق عليهم، اخذ يراسل رؤساء القبائل في الديوانية وفي مقدمتهم حمود ال حمد رئيس خزاعة، وعدد من الوجهاء والاعيان والعلماء، من اجل المحالفة وجمع الكلمة لاعلان الثورة وتحرير العراق من تلك الطغمة الفاسدة، وقد اصدر أُستاذه الشيخ محمد مهدي الفتوني[٣] كتاباً يدعو فيه الناس للالتفاف حوله وقال ما نصه **(وأطيعوا امره وانتهوا عن نهيه فانه يدلكم على ما يصلح به دنياكم واخراكم ولا تخالفوه واعينوا على انفاذ امره)**[٤].

أشار المؤلف إلى حصول السيد شبر على تجاوب كبير من الناس إذ التف حوله جمع عظيم من المحاربين بلغ عددهم عشرة الاف، كما كشف عن طلبه للمساعدة من السلطان نادر شاه[٥]

---

[١] فيصل غازي الميالي، مباحث فراتية...، ص ١٢١.

[٢] المصدر نفسه، ص ص ١٢٢-١٣٠.

[٣] محمد مهدي الفتوني (ت١٧٦٩): ولد في قرية فتون بالنبطية احدى قرى جبل عامل في لبنان درس فيها العلوم الدينية، ثم سافر إلى النجف الاشرف بعد تفاقم الظلم والجور على الشيعة من قبل احمد باشا الجزار (١٧٣٤-١٨٠٤)، واصل دراسته الدينية على يد علماء النجف ومنهم ابن عمه ابو الحسن العاملي الفتوني، حتى اصبح من كبار العلماء والفقهاء والمحققين، لقب بشاعر العلماء وعالم الشعراء، تصدر مجالس التدريس فدرس عنده اعلام العلماء وكبار مراجع الشيعة منهم الشيخ جعفر كاشف الغطاء والسيد محمد مهدي بحر العلوم، والسيد شبر بن ثنوان الحويزي، من مؤلفاته كتاب الانساب المشجر. للمزيد ينظر: محسن الامين، اعيان الشيعة، تع: حسن الامين، ج١٠، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٣، ص٦٧؛ محمد حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والادباء، تع: محمد حسين حرز الدين، ج٣، منشورات ومكتبة اية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، ١٩٨٥، ص ص ٧٩-٨٤.

[٤] فيصل غازي الميالي، مباحث فراتية...، ص ص ١٣٠-١٣١.

[٥] نادر شاه (١٦٨٨-١٧٤٧): هو مؤسس السلالة الافشارية في ايران، تولى العرش عام ١٧٣٦، قاد حملة على الموصل عام ١٧٤٣، بعد ان سيطر على كركوك واربيل، فوصل إلى مقام النبي يونس القريب من الموصل، فحاصر المدينة ٤٢ يوماً، إلا انه هزم أمام مقاومة اهلها وصمودهم. للمزيد ينظر: حسن كريم الجاف، الوجيز في

(١٧٣٦-١٧٤٧)، إلا أن الاخير خذله، وتركه وقواته يواجهون الجيش العثماني فكانت النتيجة هزيمة جيش السيد شبر واقتياده اسيراً إلى والي بغداد احمد باشا[١] (١٧٢٣-١٧٤٧) الذي لامه على ما فعل وذكره بما جرى على اجداده على ايدي العراقيين[٢].

بيّن المؤلف ان سبب انكسار الثورة هي الخيانة من قبل بعض رؤساء القبائل والقادة المنضوين تحت لواء السيد شبر، إذ قدمت لهم الرشوة من السلطة العثمانية[٣].

وختاماً أشار المؤلف إلى ان ثورة الديوانية لا زالت غامضة في بعض جوانبها ومنها الارض التي دارت عليها المعركة وعدد القتلى من الطرفين واسماء الخونة من القادة ورؤساء العشائر[٤].

أما المبحث الحادي عشر الذي وقع تحت عنوان (الأسباب والعوامل التي أدت إلى تحويل مجرى نهر الفرات من نهر الرملة (الاعمى) إلى نهر العوجة الحالي ضمن قاطع لملوم (الحمزة حالياً) – ابو جوارير – الابيض (الرميثة حالياً)[٥] وتاريخ ذلك)، فهو من ضمن البحوث الجغرافية

=تاريخ ايران، ج٣، ط٢، مطبعة ناراس، اربيل، ٢٠٠٨، ص ص ٤٩-٥٠؛ فتح الله القادري الموصلي، حصار نادر شاه لمدينة الموصل، تح تع: سعيد الديوه جي، مطبعة الهدف، د.م، ١٩٥٥، ص ص٤-٣٣.

[١] احمد باشا: عين والياً على بغداد بعد وفاة والده حسن باشا عام ١٧٢٣ فكان الوالي الاول والاخير الذي يخلف اباه على ولاية بغداد في العهد العثماني، شغل قبلها عدة مناصب ومنها ادارة ولاية شهرزور برتبة مير ميران سنة ١٧١٤، ثم نال منصب قونية فحصل على رتبة الوزارة ثم نصب والياً على البصرة في عام ١٧١٩ ودام فيها اربع سنوات، وخلال ادارته لولاية بغداد استخدم القسوة والقمع على العشائر العربية والكردية، توفي عام ١٧٤٧ بعد عودته من حملة قادها على امراء البابانيين في كردستان. للمزيد ينظر: عبد الرحمن بن عبدالله السويدي، حديقة الزوراء في سيرة الوزراء، تح: عماد عبدالسلام رؤوف، د.ط، منشورات المجمع العلمي، بيروت، ٢٠٠٣، ص ص ٤٢٨-٤٣٤؛ علي الوردي، المصدر السابق، ص ١٠٥؛ عباس العزاوي، موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين، ج٥، المصدر السابق، ص ص ١٨٢-٢١١.

[٢] فيصل غازي الميالي، مباحث فراتية...، ص ص ١٣٢-١٣٣.

[٣] المصدر نفسه، ص ص ١٣٣-١٣٤.

[٤] المصدر نفسه، ص ١٣٥.

[٥] الرميثة: سميت (بأم القوارير او الجوارير) نسبة إلى تل قريب اليها يسمى (تل ابو القوارير) وهي من القرى المندرسة وكانت في وقتها من اكثر القرى الواقعة على نهر الديوانية عمراناً واتخذت سنة ١٨٦٥ مركزاً لناحية مسماة باسمها تابعة لقضاء السماوة الا ان الحكومة العثمانية انشأت في عام ١٨٨٧ داراً على شكل قلعة مدورة عند تل يبعد مسافة عشرة كيلو مترات من جنوبها اسمه الابيض (بالتصغير) وتم نقل مركز الناحية اليه، وهاجر قسم كبير من اهالي ابو جوارير إلى مركز الناحية الجديد الذي تكونت منه بلدة الرميثة الحالية، وسميت (بالعوجة)

وقد ابتدأه بعرض آراء بعض المؤرخين التي ذهبت إلى تحديد عام ١٨٣١ تاريخاً نهائياً لموت نهر الرملة الممون من نهر ذياب (نهر الديوانية الحالي) الذي بدوره يغذي مدينة لملوم بالمياه وبداية لفتح نهر العوجة إذ لم يتفق مع تلك الاراء ولم يجد لديهم اسباباً مقنعة ومحددة لموت النهر وتحول مجراه إلى نهر العوجة، اعتمد مؤلفنا على المعلومات التي جمعتها بعثة جسني[١] إذ استدل من خلالها على استمرار جريان النهر إلى ما بعد عام ١٨٣٦، فضلاً عن مشاهدات السياح الاجانب الذين زاروا المنطقة في أواخر النصف الثاني من القرن الثامن عشر التي أشرت احد الاسباب الرئيسية لموت النهر الاوهي السدود والحمول التي وضعت في وسط النهر ونهايته مما ادى إلى ترسب صدره الكائن في مدينة لملوم، وقد حدد أسباب التحول في مجرى الفرات إلى عاملين اساسيين وهما العامل الطبيعي المتمثل بشدة انحدار الارض بين لملوم (الحمزة الحالية) والابيض (الرميثة الحالية)، وارتفاع الارض عند جهة الغرب حيث نهر الرملة وانخفاضها عند جهة الشرق حيث نهر العوجة، فضلاً عن كون منطقة وسط وجنوب العراق ولاسيما الاهوار معرضة باستمرار لعملية البناء الجيولوجي والتنشيط الحركي الذي يؤدي إلى حدوث تغيرات في مجاري الانهار الكبيرة والصغيرة ويجعل تحول مجاريها امراً طبيعياً[٢].

والعامل البشري الذي ربطه بمسألة الأراضي الواقعة على الضفة اليسرى واليمنى لنهر الفرات بين لملوم والابيض والتي كانت تابعة أصلاً لقبيلة الخزاعل وبعد استيلاء العثمانيين عليها وتوزيعها

=وذلك يعود الى ان نهر الديوانية حينما يصل بلدة الرميثة يسمى العوجة بسبب اعوجاج مجراه، وسميت بالابيض نسبة إلى (اسد أبيض) كان موجوداً او مختبئاً في رمث المنطقة. ينظر: حليم حسن الاعرجي، الشيخ خوام (١٨٨١-١٩٦٧) الثائر... الانسان، د.ن، بغداد، ٢٠٠٢، ص ص ٤٠-٥٠؛ حمود الساعدي، بحوث عن العراق وعشائره، المصدر السابق، ص١٣٦، رجوان فيصل غازي الميالي، القلاع في وسط وجنوب العراق عمارتها وتخطيطها خلال فترة الاحتلال العثماني (٩٤١-١٣٣٦هـ/١٥٣٤-١٩١٧)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب-جامعة بغداد، ٢٠٠٩، ص ٢٣.

[١] بعثة جسني: اولى البعثات التي ارسلتها بريطانيا أواخر عام ١٨٣٠ لاختبار صلاحية نهر الفرات للملاحة، وكلف الضابط اينزورث جسني بهذه المهمة بعد حصول بريطانيا على موافقة الباب العالي الذي يقضي بالسماح لها باستخدام باخرتين بهدف تسهيل التجارة بين الشرق والغرب، وقد استغرق عملها ثلاث سنوات، ابحرت خلالها البعثة في نهر الفرات على ظهر الباخرتين الفرات ودجلة، وقد بينت التقارير ان هذا النهر لا يصلح لسير السفن البخارية. للمزيد ينظر: محمد سهيل طقوش، تاريخ العراق الحديث والمعاصر، دار النفائس، بيروت، ٢٠١٥، ص ص٨٣-٨٤.

[٢] فيصل غازي الميالي، مباحث فراتية...، ص ص ١٤٢، ١٤٦-١٤٧.

على جماعة من رؤساء العشائر الفراتية وبعض الوجهاء عام ١٨٦٨، وفي مقدمتهم فرهود ال عساف[١] شيخ عشيرة بني زريج[٢] وافراد من اسرة البو طبيخ[٣] إذ افترض حدوث تعاون بين هذين الطرفين يقضي بسد نهر الرملة وفتح نهر العوجة لضمان ايصال المياه إلى اراضيهم التابعة لقضاء الرميثة حالياً، كما افترض كون الصراعات التي حدثت بين رؤساء الخزاعل انفسهم في بدايات القرن التاسع عشر سبباً في فتح نهر العوجة، كما أشار مؤلفنا إلى اتفاق تم بين الخزاعل وبني زريج عام ١٨٥٣ يقضي بسد نهر الرملة للمحافظة على المياه في نهر الحلة[٤].

استنتج ختاماً ان كل تلك العوامل او جزء منها كانت المسؤولة عن موت نهر الرملة بشكل نهائي في عام ١٨٦٨، وان فتح نهر العوجة قد تم في او قبل عام ١٧٩٠، اي ان صدر نهر العوجة كان مفتوحاً قبل سد صدر نهر الرملة[٥].

وسلط السيد الميالي في المبحث الخامس عشر الذي كان بعنوان (دور عشائر وقبائل محافظة القادسية في مقاومة العدوان الوهابي خلال الفترة الواقعة بين العقد العاشر من القرن الثامن عشر

---

[١] فرهود ال عساف (ت١٨٩٧): مؤسس اسرة ال فرهود، ابتدأت رئاسته العامة لبني زريج في او بعد عام ١٨٦٣ وانتهت عام ١٨٩٧ وقت وفاته واعقب خمسة اولاد هم حسن اغا وعبدالعباس وناجي وغليم وحمود. ينظر: حمود الساعدي، دراسات عن عشائر العراق، مكتبة النهضة، بغداد، ١٩٨٨، ص ص ٧٢-٧٣.

[٢] بني زريج: عشيرة من بني مالك، تسكن في ناحية الرميثة في اراضي الهدام واللواح وشط خنجر وغيرها من الاراضي الواقعة في الجهة الشرقية من نهر الديوانية، وهي اراضي واسعة تقدر مساحتها بربع مليون مشارة، وبنو زريج عشيرة كبيرة تتألف من أثنتا عشرة فرقة. للمزيد ينظر: جبار عبدالله الجويبراوي، المصدر السابق، ص٢٢-٢٣.

[٣] أسرة البو طبيخ: علويون ينتهي نسبهم إلى ابراهيم المجاب بن محمد العابد بن الامام موسى بن جعفر (ع) وهم اهل زراعة وذوو قرى منحازة لهم وبيتهم له رفعة وسمعة في الفرات الاوسط واهلهم من الاحساء وكانوا يعرفون سابقاً بآل المسايحجي، ومن كبرائهم السيد محسن بن السيد حسن، وجد العائلة هو السيد عبدالله بن محمد الموسوي الاحسائي الذي قدم إلى العراق طلباً للعلم وتوطن في الحلة ثم انتقل ابنائه السيدين هادي ومهدي للأقامة في ارض الايشان بناحية الرميثة بعد ان اقطعهما حمد ال حمود شيخ الخزاعل ارضاً فيها، وقد اخذت الاسرة لقبها من السيد إدريس بن السيد هادي الذي عرف بكرمه وانه كان يصب الطبيخ (الارز المطبوخ) فوق الحصر والبواري لعدم وجود شيء يسعه. ينظر: حمود الساعدي، دراسات عن عشائر العراق، المصدر السابق، ص ص ١٤٣-١٤٧؛ احمد كامل ابو طبيخ، المصدر السابق، ص ص ٣٦-٣٧.

[٤] فيصل غازي الميالي، مباحث فراتية...، ص ص ١٤٣-١٤٦.

[٥] المصدر نفسه، ص ص ١٤٧-١٥٠.

والعقود الثلاثة الاولى من القرن التاسع عشر) الضوء على الدعوة الوهابية[١] التي بدأت في نجد ثم اخذت تتسلل إلى العراق لتنشر افكارها ولاسيما في الوسط والجنوب في اواخر القرن الثامن عشر، بعد اخضاعها مناطق واسعة من الجزيرة العربية بالتعاون مع حلفائها ال سعود[٢]، الا ان دعوتهم لم تلق الا رواجاً قليلا بين العراقيين لاتباعهم ممارسات وحشية لفرض اراءهم ومعتقداتهم[٣]، أشار مؤلفنا إلى الغزوات الوهابية التي تعرضت لها منطقة الفرات الأوسط، لاسيما (النجف وكربلاء) خلال المدة الواقعة بين عامي (١٧٩٩ – ١٨٠٦)، ثم ركز على الغارات التي تعرضت لها الديوانية عندما كانت لواء يضم قضاء السماوة[٤] والنواحي التابعة له بقصد بيان دور عشائرها وقبائلها

---

[١] الدعوة الوهابية: حركة دينية سياسية ظهرت في اواسط القرن الثامن عشر على يد مؤسسها محمد بن عبد الوهاب (١٧٠٣–١٧٩٢) وقد استقى افكاره من ابن تيمية (١٢٦٣–١٣٢٨م) وابن قيم الجوزية (١٢٩٢–١٣٥٠م) اطلق انصار الدعوة عليه وعلى اتباعه اسم (الموحدين) او (السلفيين)، في حين اطلق عليهم خصومهم اسم الوهابيين). للمزيد ينظر: ياسين بن علي، خروج الوهابية على الخلافة العثمانية، د.ط، مجلة الزيتونة، د.م، ٢٠١٤، ص ٧؛ عبدالعال وحيد عبود العيساوي، الغزوات الوهابية على العراق في سنوات الانتداب البريطاني ١٩٢٠–١٩٣٢ (دراسة تاريخية)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب–جامعة الكوفة، ٢٠٠٨، ص ٢٤؛ اسماعيل احمد ياغي، العالم العربي في التاريخ الحديث، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٩٩٧، ص ١٦٦.

[٢] ال سعود: ينتسبون إلى قبيلة بني حنيفة التي تعود بأصولها إلى أسد بن ربيعة بن نزار ومقرهم في الوادي الذي تقع فيه بلدة الدرعية، إذ سكنها جدهم مانع المريدي واولاده عام ١٤٤٤، وهم في الاصل من طبقة التجار الملاك في نجد. ينظر: عثمان بن عبدالله بن بشر النجدي الحنبلي، عنوان المجد في تاريخ نجد، تح تع: عليه بن عبدالرحمن بن عبداللطيف بن عبدالله ال الشيخ، ج٢، ط٤، دار الملك عبدالعزيز، الرياض، ١٩٨٢، ص١٢؛ محمود شكري الالوسي، تاريخ نجد، تح: محمد بهجة الاثري، مكتبة مدبولي، القاهرة، د.ت، ص ٩١.

[٣] فيصل غازي الميالي، مباحث فراتية...، ص ص ١٨٩–١٩٣.

[٤] لم تكن السماوة قضاءً تابعاً للواء الديوانية خلال مدة البحث التي حددها المؤلف، فبعد الاحتلال العثماني للعراق عام ١٥٣٤ على يد السلطان سليمان القانوني (١٤٩٤–١٥٦٦) اصبحت السماوة واحدة من الالوية الثمانية عشر التابعة لإيالة بغداد، وفي العام ١٨٥٢ وفي عهد الوالي رشيد باشا (١٨٠٨–١٨٥٧) صارت السماوة قائمقامية ملحقة بلواء الحلة، وفي عام ١٨٦٤ الغيت قائمقامية السماوة والحقت بالديوانية وفي عام ١٨٦٩ عادت السماوة قائمقامية تابعة للواء الحلة، وفي عام ١٨٩٢ جعلت الحلة قضاء والديوانية لواء والحقت به قضاء السماوة وبقي كذلك بقية ايام حكم الاتراك. للمزيد ينظر: حمود الساعدي، بحوث عن العراق وعشائره، المصدر السابق، ص ص ١٨٠–١٨٨؛ عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، ج٧، المصدر السابق، ص١٥٢.

وبالذات قبيلة الخزاعل[١] في صد العدوان الوهابي إذ لاحظ انفرادها بالمقاومة[٢] تارة واشتراكها مع العشائر تارة أخرى[٣].

افضت الهجمات الوهابية على محيط مدينة السماوة وشمالها عن اربع معارك مهمة الاولى كانت معركة الابيض عام ١٧٩٨، وقد حدثت بعد ان اغار سعود بن عبدالعزيز[٤] على العين المعروفة باسم الابيض شمال غرب السماوة، وكانت تجتمع فيها عشائر كبيرة مثل شمر[٥]

---

[١] الخزاعل: تحالف عشائري انضوى تحت لواء احدى القبائل القحطانية التي نزحت الى العراق مع الفتوحات الاسلامية واستوطنت منطقة الفرات الاوسط، وخزاعة بطن من الازد من قبائل غسان، وهم ينقسمون على ثلاث فرق آل سلمان وآل حمد وآل شلال. للمزيد ينظر: متعب خلف جابر الريشاوي، امارة خزاعل في العراق نشأتها وتطورها وعلاقتها المحلية والاقليمية (١٠٥٠-١٢٨١هـ/١٦٤٠-١٨٦٤)، اطروحة دكتوراه منشورة، كلية التربية – جامعة القادسية، ٢٠٠٧، ص ص٢١-٢٧.

[٢] غاب عن المؤلف الاشارة إلى المقاومة المنفردة لقبيلة خزاعة في مجابهة الوهابيين، ففي عام ١٧٩٩ وبعد تعرض وفد من الخزاعل (ال سلمان) وهم يؤدون مناسك الزيارة إلى الروضة الحيدرية لهجوم مفاجيء من قافلة ضمت اعراباً من نجد جاءت إلى العراق بحراسة فرسان من اتباع ابن سعود، وذلك بعد مشاهدتهم شيخ الخزاعل وهو يقبل عتبة باب ضريح الامام علي (ع) فهجموا عليه وقتلوه، فطلب رجال الخزاعل الثأر لشيخهم القتيل، والتحموا مع الوهابيين في معركة دامية استمرت اكثر من ثلاث ساعات، قتلوا خلالها ثلاثمائة رجل من الوهابيين ونهب رحالهم، وعندما علم عبدالعزيز بن سعود بالحادثة ارسل إلى الوالي سليمان باشا يطلب منه ديات القتلى، كما طالب بالأراضي الواقعة غربي نهر الفرات كبديل عما اصابهم على يد الخزاعل. للمزيد ينظر: علي الوردي، المصدر السابق، ج١، ص ص ١٨٧-١٨٨؛ علي كامل حمزة السرحان، الغزو الوهابي لكربلاء وتهديده للنجف والحلة (١٢١٦-١٢٢٦هـ/١٨٠٢-١٨١١م) دراسة تاريخية، مجلة جامعة كربلاء العلمية، العدد٤، مج١٤، ٢٠١٦، ص٥٦.

[٣] فيصل غازي الميالي، مباحث فراتية...، ص١٩٧.

[٤] سعود بن عبدالعزيز: قائد الهجمات الوهابية على العراق، وهو ابن عبدالعزيز بن محمد بن سعود، وبعد اغتيال والده عام ١٨٠٣، واتهام احد العراقيين بقتله كثف الهجمات الوهابية على العراق لضمه إلى ممتلكاته لكنه لم ينجح. للمزيد ينظر: احمد رائف، الدولة السعودية في التكوين وآفاق الاسلام، مؤسسة الزهراء للأعلام العربي، القاهرة، ١٩٩٥، ص ٦٨-٧٩.

[٥] شمر: من قبائل العرب، اختلف المؤرخين حول نسبها فمنهم من ارجعها إلى القحطانية والبعض الآخر ارجعها إلى طيء، وهم يتواجدون في نجد والعراق في منطقة غرب الفرات، وبيت الرئاسة في شمر العراق لآل محمد (الجرباء). للمزيد ينظر: ثامر عبدالحسن العامري، موسوعة أنساب العشائر العراقية، ج٢، المصدر السابق، ص ص ١٣١-١٣٤.

والظفير[١] وال بعيج[٢] والخزاعل وغيرهم، وبغته هجم على بيوتهم وغنم اكثر ما لديهم من إبل ومتاع، كما قتل العديد من فرسانهم وكان منهم مطلق بن محمد الجرباء شيخ شمر[٣].

أما المعركة الثانية فهي معركة الرماحية جرت في قرية السورة[٤] عام ١٨٠١بعد ان حاصرها الوهابيون إلا ان اهل المدينة صمدوا أمامهم حتى اخرجوهم منها[٥]، وأعقبها معركة اهالي لملوم على مقربة من مدينة الحمزة الشرقي بقيادة سيد حسون مكوطر وسبتي ال محسن الخزاعي وهي المعركة الوحيدة التي تمت فيها هزيمة اتباع ابن سعود وتكبيدهم الخسائر[٦]، أما المعركة الاخيرة التي تطرق لها المؤلف في نطاق البحث فكانت معركة السماوة ١٨٠٦، التي انتهت بهزيمة ونهب عرب الظفير وعنزة[٧]، لضخامة جيش العدو الذي قدر بحوالي خمسين الف مقاتل[٨].

توصل السيد الميالي في خاتمة هذا البحث إلى ان حجم المساحة التي شملتها الغزوات الوهابية بدءاً من مدينة البصرة وانتهاءاً بمدينة بغداد قد دلت على تخاذل الحكومة العثمانية في صد تلك الغزوات او مواجهتها عسكرياً[٩]، ولا نعلم المغزى الذي حدا بالسيد فيصل في عنوان بحثه

---

[١] الظفير: من اشهر قبائل نجد والعراق، والقسم الاكبر منها يتجول في الجانب الغربي من الفرات بين الزبير وانحاء السماوة، وان كل قسم من قبائلها يرجع إلى اصله المنسوب اليه، وان تشتت الآراء في اصل تسميتهم ناجم =عن اختلاف فروعهم وعدم التمكن من ارجاعها إلى أصل واحد. للمزيد ينظر: عباس العزاوي، موسوعة عشائر العراق، مج١، المصدر السابق، ص ٣٠٤-٣١٤.

[٢] ال بعيج: أصلهم من عنزة من الفدعان وهم اولاد بعيج بن دعيج بن كثير بن وائل نخوتهم (ادعج) وهم يسكنون مدن الحلة والنجف والعمارة. للمزيد ينظر: جبار عبدالله، الجويبراوي، المصدر السابق، ص٩٧.

[٣] فيصل غازي الميالي، مباحث فراتية...، ص ص ١٩٧-١٩٨.

[٤] قرية السورة: قرية تاريخية مندرسة تشاهد خرائبها على الضفة الغربية من فرات الديوانية قريباً من محطة مدين الواقعة على بعد (١٧) كيلو متراً من جنوب مدينة الديوانية، وهي من قرى الفرات القديمة الملحقة بمدينة لملوم التاريخية، وقد سكنتها قبائل الخزاعل وال علي وغيرهم. ينظر: حمود الساعدي، بحوث عن العراق وعشائره، المصدر السابق، ص ٢٣٥.

[٥] فيصل غازي الميالي، مباحث فراتية...، ص ص ١٩٩-٢٠٠.

[٦] المصدر نفسه، ص ص ٢٠٠-٢٠١.

[٧] عنزة: من قبائل العرب الكبرى، منتشرة في العراق وسورية ونجد والحجاز، وهم جميعهم ينتمون إلى جد واحد وهو عنز بن وائل والمعروف انهم ينقسمون إلى قمسين كبيرين (بشر) و(مسلم) ومن هذين تفرعت كافة قبائلهم. للمزيد ينظر: عباس العزاوي، موسوعة عشائر العراق، المصدر السابق، مج١، ص ص ٢٥٨-٢٧٩.

[٨] فيصل غازي الميالي، مباحث فراتية...، ص ص ٢٠١-٢٠٢.

[٩] المصدر نفسه، ص ١٩٦.

إلى اطلاق عبارة (العقود الثلاثة الاولى من القرن التاسع عشر) مع ان الهجمة الوهابية الاخيرة التي رصدها خلال عهد الدولة السعودية الاولى (١٧٤٤-١٨١٨) على مدينة السماوة قد وقعت في العقد الاول من القرن التاسع عشر، وعليه فمن الانسب ان يكون عنوان المبحث (دور عشائر وقبائل الفرات الأوسط في مقاومة العدوان الوهابي خلال المدة الواقعة بين العقد العاشر من القرن الثامن عشر والعقد الاول من القرن التاسع عشر).

وكرس المبحث الثاني والعشرون الذي خرج بعنوان (السيد محسن ابو طبيخ والحاج خوام العبد العباس نار تحت رماد... قراءة في سيرتهما) لتسليط الضوء على أسباب الخلاف الشخصي المستحكم بين هذين الزعيمين الفراتيين وذلك بعد مطالعته العميقة للكتابين الصادرين بحقهما وهما كتاب (السيد محسن ابو طبيخ... سيرة وتاريخ) لمؤلفه السيد أحمد كامل أبو طبيخ حفيد السيد محسن، وكتاب (الشيخ خوام ١٨٨١-١٩٦٧ الثائر... الإنسان) لمؤلفه حليم حسن الاعرجي، إذ توصل إلى ان الخلاف بين الزعيمين تعود جذوره لنشأة الاسرتين، وقد استدل على ذلك من خلال ما كتبه السيد أحمد أبو طبيخ عن ثورة خوام[١]، إذ خصص لها عنواناً فرعياً من الفصل السابع من كتابه اسماه (حركة الشيخ خوام) على خلاف ما تعارف عليه المؤرخون واهالي الفرات الأوسط، كما ان مؤلفنا اطلق عليها تسمية (ثورة خوام) وشخصها على انها تختلف عن غيرها من التمردات العشارية، وجاءت كنتيجة طبيعية لفقدان العدالة السياسية والاجتماعية، وانها تصديق للميثاق الاصلاحي[٢] الذي طرحه الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء[٣].

---

[١] ثورة خوام (ثورة الرميثة الاولى): نشبت في ٧ آيار ١٩٣٥ في الرميثة بقيادة الشيخ خوام رئيس عشيرة بني زريج، على اثر اعتقال رجل الدين (احمد اسد الله) وكيل المرجع ابي الحسن الاصفهاني الذي كان فقيهاً في مرابع قبيلة بني زريج إذ عمد اتباع الشيخ خوام إلى تحطيم سكة الحديد واحتلال الدوائر الحكومية في الرميثة، وقد بادرت حكومة ياسين الهاشمي إلى قمع الثورة واوكلت المهمة إلى آمر اللواء بكر صدقي وفي١٧ آيار ١٩٣٥ تمكنت القطعات العسكرية من إخماد الثورة وأخذ قائدها اسيراً. للمزيد ينظر: حليم حسن الاعرجي، المصدر السابق، ص ص ١٣٥-١٤٧؛ فاضل حسين وآخرون، تاريخ العراق المعاصر، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٠، ص٩١.

[٢] للمزيد حول الميثاق الاصلاحي للشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ينظر: فيصل غازي الميالي، مباحث فراتية...، ص ص ٩٣-١٠٠.

[٣] محمد حسين كاشف الغطاء (١٨٧٦- ١٩٥٤): أحد أبرز علماء الاصلاح والتجديد في القرن العشرين، ولد في النجف الاشرف ودرس على يد كبار علمائها، كان من المشاركين في القتال ضد الانكليز أبان الاحتلال البريطاني للعراق في جبهة الكوت ومعركة المدائن الكبرى، وهو اول من افتى بحرمة الشيوعية في ٢٧ آيار ١٩٤٨.

أجمَلَ السيد الميالي أسباب الخلاف بين السيد محسن والشيخ خوام بعشرة نقاط ولعل ابرزها:

١. استحواذ الشيخ فرهود بن عساف رئيس عشيرة بني زريج وجد الشيخ خوام على الأراضي الواقعة في الجهة اليسرى من نهر الفرات ابتداءاً من مدينة الحمزة الحالية إلى جنوب الرميثة والتي تعود شرعياً للسيدين هادي ومهدي اجداد السيد محسن.
٢. انتماء الشيخ خوام والسيد محسن إلى احزاب سياسية تختلف في توجهاتها وعرفت بمعارضة كل واحد منها للآخر فالشيخ خوام ينتمي إلى حزب الوحدة الوطنية[١] الذي شكل لمواجهة حزب الاخاء[٢] الذي ينتمي إليه السيد محسن ويعد من أقطابه الرئيسية[٣].

أضاف السيد الميالي تتمة لكتاب الشيخ خوام لما وجد فيه بعض النواقص والهفوات وخصوصاً ما يتعلق بأصول قبيلة بني زريج ومناطق انتشارها إذ اكد على انتسابهم إلى مالك بن الاوس بن ثعلبة العنقاء من الازد القحطانية، وأشار إلى ان تواجدهم ليس في منطقة الفرات الأوسط فحسب وانما في المنطقة الجنوبية (البصرة والناصرية) وبغداد ايضاً[٤]، ومن الملاحظات المهمة التي غاب عن مؤلف كتاب الشيخ خوام تثبيتها هي الارادات الملكية والمراسيم والبيانات الخاصة باعلان

=المزيد ينظر: حسن لطيف الزبيدي، موسوعة السياسة العراقية، ط٢، شركة المعارف للاعمال، بيروت، ٢٠١٣، ص ص ٥٤٥-٥٤٦.

[١] حزب الوحدة الوطنية: تأسس في بغداد عام ١٩٣٤ وهو أول حزب سياسي أُسس في عهد الاستقلال (أي بعد الدخول في عصبة الامم)، وقد زال بزوال الحكومة التي اسسته (حكومة جودت الايوبي) حيث اكرهت على الاستقالة في ٣ آذار ١٩٣٥ تحت ضغط المعارضة. للمزيد ينظر: عبدالرزاق محمد أسود، موسوعة العراق السياسية، مج٦، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٩٨٦، ص ص ١٣٧-١٣٩.

[٢] حزب الاخاء: اجيز بصورة رسمية من قبل وزارة الداخلية بتاريخ ٢٠ تشرين الثاني ١٩٣٠، اجريت انتخابات للهيئة الإدارية في نفس السنة ظهر على اثرها ياسين الهاشمي كرئيس للحزب وبقي كذلك حتى تسلمه لرئاسة الوزراء في ١٧ آذار ١٩٣٥ تم تعطيل الحزب وتعطيل جلساته، كان توقف حزب الاخاء عن العمل السياسي بمثابة توقف جميع الاحزاب العلنية الاخرى. للمزيد ينظر: فاروق صالح العمر، الاحزاب السياسية في العراق (١٩٢١-١٩٣٢)، منشورات مركز الخليج العربي، بغداد، ١٩٧٨، ص ص٢١٢-٢٣٣؛ عبدالرزاق الحسني، تاريخ الاحزاب السياسية العراقية (١٩١٨-١٩٥٨)، مركز الابجدية للصف التصويري، بيروت، ١٩٨٣، ص ص ١١٤-١٢١.

[٣] فيصل غازي الميالي، مباحث فراتية...، ص ص ٢٧٧-٢٩٢.

[٤] المصدر نفسه، ص ص ٢٩٣-٢٩٧.

الاحكام العرفية في المنطقة الثائرة التي دلت على عمق ثورة الشيخ خوام ومدى تأثيرها، وقد عمد المؤلف إلى ايرادها في هذا المبحث لاتمام الفائدة[١].

ان تنوع موضوعات الكتاب واختلافها من مبحث لاخر، لم يستلزم من المؤلف السير وفق مبدأ التسلسل الزمني وترابط الاحداث لعموم الكتاب، الا في اطار المبحث الواحد، مما اكسب الكتاب ميزته الخاصة في امكانية امتاع القارئ وابعاده عن الملل الذي قد نجده في الكتب ذات الموضوع الواحد.

افتقد الكتاب لقائمة مصادر شاملة لجميع مباحث الكتاب، كما انه خلى من الخاتمة لتوضيح النتائج التي توصل إليها المؤلف، كما ان السيد الميالي لم يجعل لكتابه هذا فهرساً مفصلاً، فهرس خاص بالتاريخ وآخر خاص بالجغرافية وفهرس ثالث للآثار، وختاما ان الموضوعات التي طرحت في هذا الكتاب كانت عبارة عن دراسات نوعية لم يتعرض الباحثين إلى معضمها بشكل دقيق ومفصل، كما فعل السيد الميالي، وقد جاءت بمثابة إجابات موضوعية للكثير من مبهمات الاسئلة التي اثارتها كتابات المؤرخين، كما أظهر الكتاب مدى قدرة المؤلف على تنويع موضوعاته وكونه على معرفة ودراية واسعة بتفاصيلها سواء في مجال التاريخ ام الاثار ام الجغرافية.

رابعاً: الانتفاضات الفلاحية بوجه الاقطاع في محافظة الديوانية خلال العهد الملكي في العراق

يعد السيد فيصل غازي الميالي من أبرز الكتاب الذين اهتموا بالفلاح العراقي، وبجهده في حرث الأرض وزراعتها والعناية بها، ولاسيما وانه من عائلة فلاحية، ومطلع على أوضاع الفلاحين السيئة[٢] التي أكد عليها جميع الكتاب العراقيين الذين طرقوا نظام الأراضي وحالة المجتمع الزراعي في العراق[٣].

---

[١] المصدر نفسه، ص ص٢٩٨-٣١٤.

[٢] إبراهيم خليل العلاف، موسوعة المؤرخين العراقيين المعاصرين، ج٣، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، الموصل، ٢٠١٣، ص٢٣٩.

[٣] صلاح الدين الناهي، مقدمة في الاقطاع ونظام الاراضي في العراق، مطبعة دار المعرفة، بغداد، ١٩٥٥، ص٣٧.

شرع السيد الميالي بتأليف هذا الكتاب لاعتقاده بعدالة قضية الفلاحين وأهدافهم المشروعة في تحقيق مبدأ المساواة في توزيع الأراضي والانتاج، كونهم يمثلون أوسع الطبقات الاجتماعية التي وقع على عاتقها كل ثقل الاستغلال الاقطاعي المباشر، واوضح مؤلفنا أن الدور التاريخي والوضع الاجتماعي لهذه الطبقة لم يلق سوى اهتمام محدود من لدن الباحثين والمتتبعين، ولاسيما نضال الفلاحين في لواء الديوانية الذي إنبرى مؤلفنا لتوثيقه ممجداً بأبطاله في مختلف أقضية ونواحي اللواء.

وبعد إتمامه لمادة الكتاب تولت مؤسسة الفكر الجديد للثقافة والأعلام والفنون في النجف الأشرف طباعته عام ٢٠١١، تناول فيه المؤلف بعد المقدمة ثمانية موضوعات دون تقسيمه إلى فصول ومباحث، تألف الكتاب من مئة وتسع عشرة صفحة اعتمد فيها المؤلف على مجموعة من المصادر والمراجع، التي كانت مضامينها عراقية، فضلاً عن الروايات الشفوية والمذكرات التي نقلها عن شخصيات قيادية مهمة في الحزب الشيوعي، أسهمت في صناعة الحدث، و كانت شاهدةً عليه، ومنهم كاظم فرهود الياسري[١] في كتابه(سيرة و ذكريات وودٌ مقيم)، كما تعرض المؤلف إلى جانب من الاهازيج الشعبية (الهوسات) التي صورت حياة الفلاح بوضوح ودلت على وعيه وإدراكه بمطالبه، وقد وفرت تلك الموارد بمجملها مادة علمية قيمة للموضوع[٢]، وقد تمكنت الباحثة من حصرها في الجدول التالي.

جدول رقم (٤) يوضح أهم مصادر كتاب الانتفاضات الفلاحية[٣]

ت	نوع المصادر	عددها	عدد الهوامش
١.	الكتب العربية والمعربة.	٤٠	١٠٢

[١] كاظم فرهود الياسري (١٩٣٦ – ٢٠١٨) مناضل شيوعي ولد في ناحية السنية في الديوانية قدم الكثير لقضية شعبه ووطنه وتحمل في سبيل ذلك السجن والمطاردة والتعذيب الوحشي من قبل الانظمة المتعاقبة في العراق بين عامي(١٩٤٨– ١٩٦٩) متنقلا بين سجون الحلة والكوت ونقرة السلمان وبعقوبة موقف بغداد المركزي، وهو اول رئيس للأتحاد العام للجمعيات الفلاحية في العراق في عام ١٩٥٩. ينظر: علي عجيل منهل، كاظم فرهود.. نجم باهي، مقال منشور على موقع الحوار المتمدن. https://m.ahewar.org.8/4/2021

[٢] عن مصادر الكتاب ينظر: فيصل غازي الميالي، الانتفاضات الفلاحية بوجه الاقطاع في محافظة القادسية خلال العهد الملكي في العراق، منشورات مؤسسة الفكر الجديد للثقافة والاعلام والفنون، النجف، ٢٠١١.

[٣] الجدول من عمل الباحثة إستناداً إلى هوامش الكتاب.

٢.	الاطاريح والرسائل الجامعية غير المنشورة.	٢	٤
٣.	المقابلات الشخصية.	٦	١٣
٤.	البحوث والمقالات في الجرائد والمجلات.	٧	١٩
٥.	المذكرات الشخصية.	٤	٧

في الموضوع الاول الذي حملَ عنوان (انتفاضة فلاحي ناحية ال بدير في قضاء عفك سنة ١٩٤١ ضد الأقطاعي عبدالامير الحاج شعلان شهد ال ثويني) أوضح المؤلف أنَّ الانتفاضة حدثت بين فرقتين من عشائر آل بدير القحطانية وهما فرقة يقودها الأقطاعي عبدالامير الشهد وفرقة تمثلت بالفلاحين، إذ بين أنَّ السبب الرئيسي لتلك الانتفاضة كان نتيجة لتحكم الشيخ عبدالامير واتباعه في توزيع الحصص المائية على صدر نهر الدغارة[١]، أما الفلاحين فأراضيهم بعيدة عن منابع النهر الرئيسية وما يصلهم من المياه شحيح ولا يُستفاد منه إلّا في أوقات الفيضانات، الأمر الذي استغله الشيخ في محاولة منه للاستيلاء على أراضيهم تمهيداً لتسجيلها باسمه بالتعاون مع لجان تسوية حقوق الأراضي[٢]، وهو ما رفضه الفلاحون وتصدوا له وقدموا الشهداء في سبيله[٣]، كما بين الميالي في ختام حديثه عن تلك الانتفاضة انها كانت بداية لانتفاضات ومظاهرات لاحقة حدثت في آواخر عام ١٩٥٧ واوائل عام ١٩٥٨، وقد تزعم قيادتها الفلاحين المناضلين من أعضاء الحزب الشيوعي في الناحية[٤].

أما الموضوع الثاني الذي كان بعنوان (انتفاضة فلاحي الشامية في الفرات الأوسط عام ١٩٥٤) فقد سبق وأنَّ تناول المؤلف موضوعها في كتاب مباحث فراتية، ولم يضف إلى مادتها سوى التأكيد على الدور الريادي للحزب الشيوعي في قيادة الانتفاضة وتحقيق اهدافها[٥]، وتحدث

---

[١] نهر الدغارة: نهر يتفرع من الضفة اليسرى للفرات(فرع الحلة) وقد سميت المنطقة التي يجري فيها هذا النهر بمنطقة صدر الدغارة أو العبرة. فيصل غازي الميالي، مباحث فراتية...، ص١٦٤

[٢] لجان تسوية حقوق الاراضي: تولت تعيين صنوف الارض وعائديتها والحقوق المتعلقة بها كحقوق العقر والمرور والمجرى والمسيل، وكذلك جميع العلاقات الخاصة كالتصرف واللزمة والمغارسة وتعيين عائدية هذه الحقوق، وتشمل كذلك تحديد حدود الاراضي وتعيين مساحتها. للمزيد ينظر: سعيد حمادة، النظام الاقتصادي في العراق، منشورات كلية العلوم والاداب، بيروت، ١٩٣٨، ص١٦١.

[٣] فيصل غازي الميالي، الانتفاضات الفلاحية بوجه الاقطاع ...، ص ص ١١-١٨.

[٤] المصدر نفسه، ص ص ١٩-٢١.

[٥] المصدر نفسه، ص ص٢٣-٤١.

في الموضوع الثالث الذي وقع تحت عنوان (انتفاضة فلاحي قبيلة بني زريج المالكية سنة ١٩٥٥ في الرميثة ضمن محافظة المثنى الحالية حول الأراضي الزراعية المسماة الحراك)، عن الانتفاضة المسلحة التي حدثت ضد أسرة ال فرهود رؤساء قبيلة بني زريج وقد قام بها الفلاحين وفي مقدمتهم ابناء عشيرتي الزرفات[١] والمراشدة[٢] المستثمرون والحائزون الاصليون لمقاطعات الحراك، الذين اضطرتهم ظروف الجفاف التي عانت منها أراضيهم إلى العمل لدى اقطاعيي تلك القبيلة، وأن ما دعاهم لاعلان تمردهم عام ١٩٥٥، هو استغلال هؤلاء القطاعيين حاجتهم للمياه لزراعة أراضيهم، وتحولهم بعد ذلك إلى استملاك جزء من تلك الأراضي بحجة انهم المستثمرون الوحيدون لها متعاونيين بذلك مع لجان التسوية، فما كان من أفراد العشيرتين إلّا أنْ قاموا بقوة السلاح لايقاف نهب أراضيهم، إلا أن انتفاضتهم جوبهت بالقمع الشديد من قبل السلطة التي وقفت إلى جانب الاقطاعيين[٣]، وبقيت حقوق الفلاحين معلقة ولم يصيبوا منها إلا جزء بسيط بعد ثورة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨، وأشار إلى أنّ أسرة ال فرهود قد حصلت على المزيد من المكاسب، إذ تمكنت في عام ١٩٨٣ من استأجار مساحات واسعة من أراضي الحراك بما امتلكوه من سيطرة شبه مطلقة على دوائر الري والزراعة في قضاء الرميثة والسماوة[٤].

أما الموضوع الرابع الذي كان بعنوان (انتفاضة فلاحي عشيرة بني عارض سنة ١٩٥٦ في ناحيتي الحمزة والرميثة ضمن لواء الديوانية)، فقد تعرض فيه إلى انتفاضة الفلاحين من عشيرة بني عارض[٥] ضد عائلة ال حسون من رؤساء عشيرة بني عارض ممثلين بالشيخ سوادي ال

---

[١] الزرفات: جزء من قبيلة زبيدية ضخمة، كانت تسيطر على أراضي واسعة في الديوانية ومن ضمنها الاراضي المشغولة اليوم من قبل عشائر الاقرع وعفك والجبور ونخوتهم حمير. للمزيد ينظر: حمود الساعدي، دراسات عن عشائر العراق، المصدر السابق، ص٧١.

[٢] المراشدة: من عشائر طيء العربية، نزحت من منطقة سويج شجر بناحية الفجر الحالية لتسكن مع قبيلة بني زريج، وهم فخذان ال لايذ واهل النص. للمزيد ينظر: ثامر عبدالحسن العامري، موسوعة العشائر العراقية، المصدر السابق، ص ص ٨٧-٨٨.

[٣] فيصل غازي الميالي، الانتفاضات الفلاحية بوجه الاقطاع ...، ص ص ٤٣-٤٨.

[٤] المصدر نفسه، ص ص٤٩ - ٥٠.

[٥] بني عارض: من عشائر شمر الطائية الداخلة ضمن تحالف جبشة وعياش، وتتألف العشيرة من خمس فرق ال حاجي وال عون وال عبيد وال عبد ربة والدغافل، وهم يسكنون في اراضي طحربة والطابو والهيمة والعارضيات من توابع قضائي الحمزة الشرقي والرميثة ضمن حدود محافظتي الديوانية والمثنى. للمزيد ينظر: محسن جبار

حسون[١]، وقد تمحور خلافهم حول الأراضي الزراعية الواقعة في المقاطعة ١٢/ الرملة/ الحمزة، والبالغ مساحتها سبعة الاف دونم، والتي سبق أن تم الاتفاق بشأنها بين الشيخ سوادي وفلاحي عشيرته بأن تكون مشاعة بينهم، وأن يتقاسم الطرفين انتاجها، إلا أن الشيخ الاقطاعي سوادي الحسون وبعد تملكه لتلك الأراضي بموجب قانون إعمار وإستثمار الأراضي الأميرية الصرفة رقم ٤٣ لسنة ١٩٥١[٢]، تنصل عن وعوده والتزاماته تجاه أبناء عشيرته، الذين لم يتخلوا عن حقهم في الارض[٣]، وبعد ان تطور الخلاف بينهما، وفي اليوم الذي تحرك فيه الشيخ مستخدماً نفوذه لضربهم والمصادف العاشر من نيسان ١٩٥٦، أعلن الفلاحين عن انتفاضتهم التي عدها المؤلف من أكثر الانتفاضات الفلاحية عنفاً وثورية، وقد أشار المؤلف إلى أسماء أبرز قادتها، والشهداء الذين سقطوا خلالها، وأسماء الفلاحين الذين حوكموا غيابياً بالسجن المؤبد ولم تصدر أوامر العفو بحقهم إلا بعد ثورة ١٩٥٨[٤].

وفي الموضوع الخامس الذي حمل عنوان (قعقعة المناجل وتباشير الثورة)، فقد حدد المؤلف العوامل التي أدت إلى قيام ثورة عام ١٩٥٨، والانتفاضات التي سبقتها، والمتمثلة بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتردية التي كان يعيشها الشعب العراقي، ولاسيما الفلاحين الذين يمثلون الجزء الأكبر من أبناء البلد، وعدم ملائمة النظام الاقطاعي في العراق لروح العصر، وعرقلته لنمو

العارضي، بنو عارض نسب وتاريخ ومواقف، مر: حسين علي محفوظ، ط٢، د.ن، بغداد، ٢٠٢١، ص، ص ٨٧-٨٩، ٩١.

[١] سوادي ال حسون: شيخ فرقة ال عون من عشيرة بني عارض، وهو من قادة ثورة العشرين، إذ كان له دور قيادي بارز في معركة العارضيات الاولى والثانية التي دارت في تموز بين أهالي العوجة والانكليز، وبعد قيام الحكم الوطني في العراق أختير ولعدة دورات انتخابية نائباً عن لواء الديوانية، توفي عام ١٩٨٦. للمزيد ينظر: جبار عبدالله الجويبراوي، المصدر السابق، ص٨٢؛ محسن جبار العارضي، المصدر السابق، ص ص٢٦٤ – ٢٦٥.

[٢] قانون إعمار وإستثمار الاراضي الاميرية الصرفة رقم ٤٣ لسنة ١٩٥١: بموجب هذا القانون تم منح حق اللزمة في الاراضي المملوكة للدولة رقبة وانتفاعاً إلى كبار المستأجرين القدماء من شيوخ العشائر على نطاق واسع، بدلاً من ان يمنح هذا الحق لصغار المزارعين والفلاحين. للمزيد ينظر: صلاح الدين الناهي، المصدر السابق، ص٤٨.

[٣] فيصل غازي الميالي، الانتفاضات الفلاحية بوجه الاقطاع ...، ص ص ٥١-٥٧.

[٤] المصدر نفسه، ص ص ٥٦-٦١.

وتطور المسار الحضاري، فضلاً عن انتشار ظاهرة الفساد والرشوة، ووضوح حالة التمايز الطبقي بين أبناء المجتمع بسبب الفرق الشاسع بين مورد الفلاح والاقطاعي[١]، وقد أرجع مؤلفنا البداية لنمو تلك المشاكل وتفاقمها إلى عام ١٩٣٢، عندما شرعت السلطات العراقية في حل مشكلة الأراضي على أساس الملكية الفردية، إذ نزعت نسبة هائلة من الأراضي المزروعة من أيدي أفراد العشائر ونقلتها إلى ملكية الشيوخ، وكانت النتيجة أن تحول أولئك الشيوخ من مشرفين على أراضي العشيرة المشتركة إلى الملاكين الوحيدين لأراضي عشائرهم الواسعة[٢].

وأثار في الموضوع السادس مسألة مهمة كانت سبباً رئيسياً في تحريك الشارع الفلاحي ضد الشيوخ الاقطاعيين والمتمثلة بقسمة الحاصلات، ففي لواء الديوانية وكما هو الحال في معظم أنحاء البلاد، قامت العلاقات الانتاجية الأقطاعية على التوزيع السيء وغير العادل للثروات المادية، إذ كانت حصة الفلاح الخُمسين مقابل ثلاثة أخماس للمالك، وقد تعرض المؤلف بالتفصيل إلى الجهود المضنية التي كان يبذلها الفلاح طيلة الموسم الزراعي، وقد عبر عنها بمجموعة من المراحل التي يتم خلالها استنزاف دخل الفلاح بسبب الاستقطاعات والديون، وفي نهاية الموسم يجد الفلاح نفسه لم يحصل على ما يسد رمقه لبضعة أيام فيظل مديوناً، أما حصة الاقطاعي التي تعد جزء من الدخل القومي، فكانت تستخدم في استهلاك بذخي وطفيلي غير انتاجي[٣]، وازاء هذا الاستغلال أعلن الفلاحون عن انتفاضة الديوانية الاولى في نيسان ١٩٥٨ التي نجحوا من خلالها في ارغام الشيوخ والحكومة على الموافقة على قسمة الحاصلات مناصفة[٤].

---

[١] فيصل غازي الميالي، الانتفاضات الفلاحية بوجه الاقطاع ...، ص ص ٦٢-٦٦.

[٢] أصبحت علاقة الفلاح بالارض بصورة عامة ما هي الا علاقة رجل يعمل في أرض غيره بأجور عينية، ويعتمد في حياته على مشيئة صاحب الارض الذي بإستطاعته أن يطرده من أرضه متى أراد، وإن هذا الوضع أدى بطبيعة الحال إلى ضآلة الانتاج ما دام الفلاح يشعر أنه لا يملك الارض التي يزرعها، وإنه فوق هذا عرضة للطرد والتشريد، إن شعوراً كهذا يكون عاملاً قوياً في قلة الانتاج ومن ثم يجر إلى إنخفاض مستوى معيشة الفلاح، وأخيراً إلى تمكن أعدائه الثلاثة منه، الفقر والجهل والمرض. للمزيد ينظر: فيصل غازي الميالي، الانتفاضات الفلاحية بوجه الاقطاع...، ص ص ٦٧ – ٧٥.

[٣] المصدر نفسه، ص ص ٧٦ – ٨٢.

[٤] المصدر نفسه، ص ص ٨٣ – ٨٥.

وخصص الموضوع السابع لتسليط الضوء على انتفاضة فلاحي الديوانية الثانية ضد الاقطاعيين (انتفاضة النصيفة) التي بدأت في الثاني من حزيران عام ١٩٥٨ واستمرت حتى الثالث من تموز من العام نفسه في مناطق متفرقة من اللواء طالب خلالها الفلاحون يتقدمهم قادة وناشطين في الحزب الشيوعي بقسمة الحاصلات مناصفة مع الملاك، وقد أكد المؤلف ان لشعاراتهم الصحيحة والناضجة واصرارهم على مطلبهم الدور الاكبر في انتصار الانتفاضة وتحقق اهدافها المشروعة وتطورها فيما بعد الى قوة دافعة لعشرات القرى الفلاحية، لأن تنهض موحدة ضد النهب والاستغلال[١]، كما أشار السيد الميالي في بحثه إلى بعض الشخصيات من الأسر الأقطاعية التي عدت الأقسى والأظلم في لواء الديوانية قاطبة، إذ سلطت جوراً وقهراً على الفلاحين وتحت إشراف حوشية[٢] متمرسين بالغلظة والشدة[٣].

أما الموضوع الثامن والاخير فكان (انتفاضة فلاحي الديوانية المسلحة الثالثة صبيحة ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨) التي سلط المؤلف من خلالها الضوء على الاستعدادات التي بذلها الحزب الشيوعي من أجل تهيئة الظروف المناسبة لانتفاضة الديوانية الثالثة من خلال عقد الاجتماعات واصدار البيانات لحظ الفلاحين على الثورة، وقد تمثلت جهود جموع الفلاحين المنتفضين يوم اندلاع ثورة الرابع عشر من تموز بتطويق مدينة الديوانية وقطعوا على قائد الفرقة الاولى اللواء

---

[١] فيصل غازي الميالي، الانتفاضات الفلاحية بوجه الاقطاع...، ص ص ٨٧ – ٨٨.

[٢] الحوشية: هم حاشية الشيخ وغلمانه، وهم عبارة عن عدد عاطل لا وظيفة له ألاّ حمل السلاح لحراسة الشيخ وتنفيذ إرادته والاشراف على فلاحيه وحماية ممتلكاته، وكثيراً ما كان أعضاء هذا الحرس يجندون من خارج عشيرة الشيخ. للمزيد ينظر: حنا بطاطو، العراق (الكتاب الاول)، الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية من العهد العثماني إلى قيام الجمهورية، المصدر السابق، ص١١٠؛ عبد الرزاق الهلالي، نظرات في اصلاح الريف، ط٣، منشورات دار الكشاف، بيروت، ١٩٥٤، ص٢٥.

[٣] فيصل غازي الميالي، الانتفاضات الفلاحية بوجه الاقطاع...، ص ص ٨٩ – ٩٩.

الركن عمر علي[١] سبيل التحرك صوب بغداد او الاتصال بأعوان السلطة من الاقطاعيين الكبار فأحبطوا بذلك محاولة تحركه ضد الثورة[٢].

ممّا يؤشر على الكتاب فضلاً عن خلوه من الخلاصة وقائمة المصادر، اعتماد المؤلف مصطلح المحافظة في عنوان الكتاب، وهو مصطلح حديث[٣]، علماً أنَّ مجال الدراسة كان خلال العهد الملكي، عندما كان العراق مقسم إدارياً إلى الوية، وأنَّ الاقضية والنواحي التي شهدت انتفاضات الفلاحين كانت تابعة إلى لواء الديوانية آنذاك، وهو ما أكد عليه المؤلف في ثنايا البحث.

تميز الكتاب باستعراضٍ وافٍ للانتفاضات الفلاحية في محيط مدينة الديوانية ومركزها، والتي عبر المؤلف خلالها عن مدى تعسف الاقطاع وجوره على الفلاحين، كما أسهب في ذكر تفاصيل دور الحزب الشيوعي العراقي في تبنيه لمطالب الفلاحين، ولاسيما ما يتعلق بالمناصفة وقسمة الحصة المائية ودور النظام الملكي الهاشمي في ترسيخ الاقطاع، وتنفيذ المزاعم حول شيوعية الفلاحين المنتفضين.

---

[١] عمر علي بكر البيرقدار (١٩١٠-١٩٧٤): ولد في كركوك، ودرس في الكلية العسكرية ببغداد، فتخرج منها ملازماً ثانياً عام ١٩٢٨، وانتمى بعدها إلى كلية الاركان، وتدرج في المراتب حتى وصل إلى رتبة عقيد عام ١٩٤٨، بعد اشتراكه في حرب فلسطين، ثم رُفّع إلى رتبة لواء وعين قائداً للفرقة العسكرية الأولى في الديوانية، اعتقل بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، ومَثُلَ أمام محكمة الشعب بتهمة التآمر ضد الثورة ومحاولة تقويضها في مهدها، حكم عليه بالسجن لمدة سبعة سنوات. للمزيد ينظر: حسن لطيف الزبيدي، موسوعة السياسة العراقية، المصدر السابق، ص٤٣٩.

[٢] فيصل غازي الميالي، الانتفاضات الفلاحية بوجه الاقطاع...، ص ص ١٠١ – ١٠٧.

[٣] صدر قانون المحافظات رقم ١٥٩ لسنة ١٩٦٩، وقد أرسى هذا القانون التنظيم الإداري على أسس جديدة لم تكن معروفة من قبل، إذ ألغي مجلس اللواء العام والمجلس البلدي ومجلس القرية، وقسم هذا القانون أراضي الدولة العراقية إلى ثلاث درجات من الوحدات الإدارية هي المحافظات ثم قسم المحافظة إلى عدد من الاقضية والنواحي ومنحها الشخصية المعنوية التي تمارسها الإدارات المحلية. للمزيد ينظر: عصام عبدالوهاب البرزنجي وآخرون، مبادئ وأحكام القانون الإداري، دار السنهوري القانونية والعلوم السياسية، بغداد، ٢٠١٥، ص٢٥٤.

خامساً: تاريخ الأقلية اليهودية في لواء الديوانية للفترة (١٩٢١ – ١٩٧٢م)

حظي تاريخ اليهود في العراق باهتمام واسع من المؤرخين والاكاديميين العراقيين والعرب والأجانب، الذين تعرضوا إلى جوانب مختلفة من حياة الطائفة اليهودية في العراق، ولاسيما في العهد الملكي، ومن وجهات نظر مختلفة.

وقد انفرد الكاتب والمؤرخ فيصل غازي الميالي من بينهم بالكتابة عن الأقلية اليهودية في لواء الديوانية، إذ بيّن المؤلف أنَّ الموضوع بكراً، ولم يسبق أن تمت دراسته من قبل بمثل هذه الشمولية التي وجدت بين أبعاده[١].

طبع الكتاب من قبل مؤسسة الفكر الجديد للثقافة والأعلام والفنون في النجف الأشرف عام ٢٠١٢، إذ يعد آخر ما طُبع لهُ قبل وفاته، وقد اشتمل على مقدمة وخمسة مباحث وملاحق نشرها في نهاية الكتاب لأهميتها، وليفيد الباحثين منها، أما المصادر التي اعتمدت عليها الدراسة فتتصدر الوثائق الرسمية غير المنشورة المرتبة الأولى من حيث الأهمية، إذ لم يسبق لأحد من الباحثين والدارسين أن اطلع عليها، وقد تمكن المؤلف من الحصول على جزء منها عن طريق عمله في قسم الأراضي في مديرية الإصلاح الزراعي في الديوانية، ومن تلك الوثائق عقود الشراكة التي أُبرمت بين أثرياء اليهود والملاكين والمزارعين في اللواء، فضلاً عن الكتب الصادرة من قائممقامية قضاء الديوانية ودائرة صحتها الخاصة ببعض الشخصيات اليهودية.

وتعد المؤلفات المكتوبة باللغة العربية من المصادر المهمة التي رفدت الدراسة بمادة علمية رصينة، وفي مقدمتها كتاب التوراة، فضلاً عن المؤلفات التي اختصت بشكل كامل بالكتابة عن اليهود وهي تمثل الأغلبية، ومنها كتاب أعلام اليهود في العراق للاستاذ مير بصري[٢]، أو تناولتهم

---

[١] فيصل غازي الميالي، تاريخ الأقلية اليهودية في لواء الديوانية للفترة من (١٩٢١ – ١٩٧٢م)، مؤسسة الفكر الجديد للثقافة والأعلام والفنون، النجف، ٢٠١٢، ص ص ١–٨.

[٢] مير شاؤول بصري (١٩١١– ٢٠٠٥): مؤرخ عراقي، ولد في بغداد من اسرة عوبديا اليهودية المعروفة، درس في مدارس التعاون والاليانس البغداديتين، ثم درس الاقتصاد وعمل بعدها مديراً لإدارة غرفة تجارة بغداد، كما شارك في إصدار دليل الجمهورية العراقية عام ١٩٦١، له العديد من المؤلفات في الاقتصاد والأدب والاجتماع. للمزيد ينظر: مصطفى عبدالغني، معجم مؤرخي التاريخ العربي الحديث والمعاصر، المصدر السابق، ص ص ٤٣٨–٤٤٢.

في جزء من مادتها، ومنها كتاب الديوانية قديماً وحديثاً للاستاذ المرحوم وداي العطية، كما أفاد المؤلف من البحوث العلمية المنشورة في مجموعة من المجلات العراقية ومن أبرزها مجلة مصباح اليهودية[١]، واعتمد كذلك على المقابلات الشخصية التي أجراها مع المعمرين من أبناء مدينة الديوانية، الذين عاصروا أبناء الطائفة اليهودية، وكذا الموروث الشعبي اليهودي الذي تناقلته الألسن، فضلاً عن مشاهدات المؤلف نفسه ومعاصرته لبعض الأحداث في مطلع شبابه، وقد ارتأت الباحثة جمعها في الجدول الاتي:

جدول رقم (٥) يبين مصادر كتاب تاريخ الاقلية اليهودية في لواء الديوانية [٢]

ت	نوع المصادر والمراجع	عددها	عدد الهوامش
١.	الوثائق الرسمية المنشورة وغير المنشورة	١١	١١
٢.	الكتب العربية والمعربة	٦٧	١٧٤
٣.	الكتب الاجنبية	١	١
٤.	الصحف والمجلات	١٩	٣٤
٥.	الرسائل والاطاريح الجامعية	٤	٥
٦.	الموروث الشعبي والمقابلات الشخصية	٨	٨
٧.	المواقع الاكترونية	٢	٣

أشار المؤلف إلى أنَّ الهدف الأساس من الدراسة يكمن في محاولة تأصيل دور اليهود في مدن الديوانية[٣]، وجاء تحديد المدة الزمنية للبحث بين عامي (١٩٢١ – ١٩٧٢) لأسباب تاريخية

---

[١] مجلة مصباح: هي مجلة أدبية اجتماعية، صدرت في بغداد بتاريخ ١٠ نيسان ١٩٢٤، وقام بإصدارها سلمان شينه سكرتير الجمعية الصهيونية، وقد استمرت بالصدور بشكل متقطع حتى ٦ حزيران ١٩٢٩، إذ قررت مديرية المطبوعات في وزارة الداخلية غلقها، على أثر مقال نشرته وأحدث ضجة كبيرة بين أفراد الطائفة اليهودية، وقد ركزت المجلة على أهمية تعليم اللغة العبرية، وتابعت أخبار الحركة الصهيونية ونشاطها في فلسطين. للمزيد ينظر: سلمان سعد عبدالله المشهداني، النشاط الدعائي لليهود في العراق، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٩، ص ص١٠٤ – ١٠٥.

[٢] الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على هوامش الكتاب.

[٣] فيصل غازي الميالي، تاريخ الاقلية اليهودية في لواء الديوانية ...، ص٨.

وموضوعية، فالتاريخ الأول مثل بداية نشوء العراق الحديث، إذ أصبح اليهود أكثر إندماجاً وفاعلية في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ولاسيما بعد أن شغل رجل الاقتصاد المعروف ساسون حسقيل[١]، منصب وزير المالية في اول وزارة عراقية، أما التاريخ الثاني ١٩٧٢، فيوثق هجرة آخر ما تبقى من أبناء الطائفة اليهودية من الديوانية التي مضى على تواجدها في العراق أكثر من ألفين وخمسمئة عاما.

في المبحث الأول من الكتاب وهو التمهيدي الذي جاء بعنوان (استيطان اليهود في لواء الديوانية) أرجع المؤلف بدايات وجود واستقرار اليهود في المنطقة إلى ما بعد السبي البابلي، الذي تم على يد الملك نبوخذ نصر الثاني[٢] (٦٠٤-٥٦٢ ق.م)، على أثر أسقاطه لممالكهم الشمالية والجنوبية في فلسطين، كما عرج على عوامل الجذب التي توفرت لهم في تلك المدن ولاسيما الشامية، وساعدت على استيطانهم بأعداد كبيرة، ومن ثم مزاولتهم لكافة أنشطتهم الحياتية بحرية تامة[٣]، كما درس المبحث فئات مجتمع الأقلية اليهودية حسب مستوى معيشتهم، إذ بيّن المؤلف

---

[١] ساسون حسقيل (١٨٦٠-١٩٣٢): ولد في بغداد، وتلقى تعليمه في مدرسة الاليانس، في عام ١٨٧٧ انتخب نائباً عن بغداد في مجلس المبعوثان العثماني الأول في عهد السلطان عبدالحميد الثاني، درس في العديد من الجامعات في اسطنبول وبرلين ولندن، ونال إجازة الحقوق عام ١٨٨٥، تقلد وزارة المالية في أول عهد تأسيس الدولة العراقية في ٢٥ تشرين الاول ١٩٢٠، في حكومة عبدالرحمن النقيب الاولى، واحتفظ بمنصبه في الوزارة النقيبية الثانية ١٠ أيلول ١٩٢١ والثالثة ٣٠ أيلول ١٩٢٣، ووزارة عبدالمحسن السعدون الاولى ١٨ تشرين الثاني ١٩٢٣، وفي وزارة ياسين الهاشمي ٤ آب ١٩٢٥، توفي في باريس عن عمر ناهز الاثنان والسبعون عاماً. للمزيد ينظر: نور محمود عبدالمجيد العبدلي، ساسون حسقيل ودوره السياسي والاقتصادي في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد – جامعة بغداد، ٢٠١١، زيد عدنان ناجي، أقليات العراق في العهد الملكي، دراسة في الدور السياسي والبرلماني، الرافدين، بيروت، ٢٠١٥، ص ص١٥٩ – ١٦١.

[٢] نبوخذ نصر الثاني: هو ثاني ملوك الدولة الكلدانية او سلالة بابل الحادية عشرة، ويسمى بالعصر البابلي الحديث (٦٢٦ – ٥٣٩ ق.م)، توج ملكاً على بابل في ٢٣ أيلول ٦٠٤ ق.م خلفاً لوالده بنوبلاصر (٦٢٦ – ٦٠٤ ق.م)، واستمر حكمه مدة طويلة حتى عام ٥٦٢ ق.م، كان من أعظم ملوك العراق القديم في حقل البناء والتعمير، وقد انصبت جهوده على إعادة بناء العاصمة بابل. للمزيد ينظر: طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج١، ط٢، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٦، ص ص٥٤٧ – ٥٥١.

[٣] فيصل غازي الميالي، تاريخ الأقلية اليهودية في لواء الديوانية...، ص ص ٩-١٢.

إنه لا يختلف عن التركيبة الأجتماعية لكافة مكونات المجتمع الديواني سوى الاختلاف في بعض المهن والأعمال كالربا[١].

وتحدث المبحث الثاني الذي وقع تحت عنوان (العادات والطقوس عند اليهود)، عن بعض التعاليم الشرعية، التي ارتبطت بالحياة الاجتماعية لليهود، وخاصة تلك المتعلقة بالطعام والذبح، كونها الاكثر تشدداً وتعقيداً، إذ كانت مثار جدل بين اليهود الاصلاحيين[٢] والمحافظين[٣]، كما تطرق إلى بعض عادات اليهود وتقاليدهم، ومنها تقديمهم للذكر على الانثى، وتغيير اسمائهم خلال مراحل معينة من حياتهم واستعمالهم للموسيقى في طقوسهم وعباداتهم، فضلاً عن اعتقادهم بالخرافات وامكانية جلبها للسعادة وإبعادها للشرور والحسد[٤]، واستنتج المؤلف أنَّ ارتباط اليهود بطقوسهم وعاداتهم كان سبباً في عزلتهم الطوعية، التي سعوا من ورائها إلى الاحتفاظ بالهوية اليهودية، وتجنب الانصهار في المجتمعات الإنسانية الأخرى[٥]، ثم عرج للحديث عن أهم الطقوس الدينية التي كانوا يمارسونها، وتشمل الصلاة والزكاة والصوم والحج، والتي كان يفترض في تأديتها

---

[١] فيصل غازي الميالي، تاريخ الأقلية اليهودية في لواء الديوانية...، ص ص ١٣-١٤.

[٢] اليهود الاصلاحيين: أو ما يعرف باليهودية الاصلاحية، وهم ثمرة مباشرة لحركة الاستنارة اليهودية، حاول مؤسسوها الوصول إلى صيغة معاصرة لليهودية تلائم العصر والخروج باليهود من قوقعة العنصرية، واعتبار انفسهم مواطنين في البلاد التي يعيشون فيها، عن طريق تحدثهم لغة البلاد، ومحاربتهم في الجيش، وتعلمهم في مدارسها. للمزيد ينظر: عبدالوهاب المسيري، اليهود واليهودية والصهيونية، مج١، ط٣، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٦، ص٦١.

[٣] اليهود المحافظين: نادى المحافظون بأن أي تغيير يجب أن يكون نابع من أعماق الروح اليهودية لا من خارجها، وعلى الرغم من إيمانهم بأن فكرة الشريعة الشفوية خرافة أبدعها حاخامات اليهود، إلا أنهم لم يتخذوا اي موقف =ضد التوراة أو التراث اليهودي. للمزيد ينظر: غادة حمدي عبدالسلام، اليهود في العراق، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ص٢٥٤ – ٢٥٥.

[٤] فيصل غازي الميالي، الاقلية اليهودية في لواء الديوانية...، ص ص١٥ – ١٨.

[٥] المصدر نفسه، ص١٩.

اتباع شروط معينة، وقد اهتم يهود الديوانية في ممارسة جزء من مراسيمها عند مرقد النبي حزقيال[١]، وفي كنيسهم المسماة التوراة[٢] في مدينة الديوانية[٣].

كرس المبحث الثالث الذي جاء بعنوان (الاعياد والمناسبات الدينية)، لتسليط الضوء على الاعياد الثلاثة الكبرى[٤] عند اليهود، ثم أشار إلى الاعياد الثانوية[٥]، التي كان اليهود يذهبون فيها لزيارة مراقد علمائهم، ويهيئون الأجواء الخاصة للاحتفال بها[٦]، ودرس المبحث كذلك العادات والتقاليد وبعض النظم التشريعية المرتبطة بالخطبة والزواج والطلاق والحجاب والختان والميراث والأزياء والاثاث المنزلي ودفن الموتى وإقامة مراسيم العزاء، فضلاً عن العلاقات الإنسانية التي تربطهم بالمسلمين من أبناء الديوانية، وقد بين مؤلفنا أنَّ معظمها كان يحاكي العادات والتقاليد العربية الأسلامية، مما يدل على وجود حالة من التسامح والانسجام الاجتماعي والتفاعل والتقارب الحضاري بين جميع أبناء اللواء[٧].

أما في المبحث الرابع الذي حمل عنوان (أهم العائلات اليهودية في الديوانية)، فقد ناقش فيه نشاط العائلات اليهودية في مدن اللواء، وعلى قدر حجم مساهمتها وتأثيرها في المجال الاقتصادي

---

[١] مرقد النبي حزقيال بن بوزي (ذي الكفل): يقع على بعد ٣٢,١٨٦٨٨ كم من جنوبي الحلة على الفرات بقرية الكفل، وقد لقبه العرب بالكفل لأنه كفل شعب اسرائيل بالنجاة من أسر البابليين، وكان المكان مقصداً لعلماء ورؤساء مدارس بغداد، يقرأون فيه أسفار موسى الخمسة وذلك في كتاب ذو خط كبير كتبه حزقيال بيده. للمزيد ينظر: يوسف رزق الله غنيمة، نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق، مطبعة الفرات، بغداد، ١٩٢٤، ص٢٩٥ – ٢٩٦؛ عامر هادي الذرب، ذو الكفل أم حزقيال (رؤيا جديدة)، ط٢، دار الفرات للثقافة والاعلام، الحلة، ٢٠١١، ص٣٩.

[٢] كنيس التوراة: تقع في محلة السوق في الجانب الايمن من سوق الديوانية، بناها اليهود في منتصف القرن التاسع عشر بشكل مبسط وبعدها طورت كبناء وهي تقع في بداية سوق التجار الحالي ، وهي حالياً محلات وأسواق تعود إلى بلدية الديوانية. للمزيد ينظر: فيصل غازي الميالي، تاريخ الأقلية اليهودية في لواء الديوانية...، ص٢٠.

[٣] المصدر نفسه، ص ص١٩-٢٦.

[٤] المقصود بها عيد الفصح وعيد المظال وعيد الاسابيع. للمزيد ينظر: فيصل غازي الميالي، تاريخ الاقلية اليهودية في لواء الديوانية، ص٢٧.

[٥] المقصود بها عيد الحنوكة وعيد البوريم. للمزيد ينظر: المصدر نفسه، ص ص٢٨ – ٣٠.

[٦] المصدر نفسه، ص ص٣١-٤٣.

[٧] فيصل غازي الميالي، تاريخ الاقلية اليهودية في لواء الديوانية، ص ص٣١ – ٤٣.

والسياسي، فضلاً عن الاجتماعي، إذ احتفظوا بعلاقات متميزة مع سكان اللواء، وكانت أولى تلك العائلات هي عائلة أسحق موسى التي أقامت في مدينة الديوانية، وقد امتهن أبناءها البزازة وتجارة الحبوب والزراعة بالمضخات، ومن أبرزهم خضوري ساسون المعروف بشراكاته الزراعية الواسعة مع ملاك الأراضي في اللواء[١]، والعائلة الثانية كانت عائلة ساسون الياهو أسحق معلم، التي انصرف نشاطها إلى أغلب المفاصل الاقتصادية الرئيسية، ففي مجال الزراعة أسهموا بالمشاركة مع بعض ملاك الأراضي في استثمار مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية في مدينة الديوانية والشافعية[٢] والشامية والحمزة، كما كان لهم دور بارز في تجارة المواد الغذائية، أما دورهم في الصناعة فتمثل في إنشاء معامل الطابوق التي برعوا فيها، وتمكنوا بذلك من النهوض بواقع اللواء زراعياً وتجارياً وصناعياً [٣].

اورد مؤلفنا مذكرات أهرون موريه أخو ساسون معلم عن مدينة الديوانية، بعد تهجيره منها، لأنها عبرت في الكثير من جوانبها عن صور الاخاء والعلاقات الإنسانية التي كانت تربط مختلف الطوائف العراقية[٤]، أما العائلة الثالثة فهي عائلة قوجمان، التي اشتهرت بتجارة الحبوب، وقد نسب إلى ابنها يوسف قوجمان إنشاء المخازن الكبيرة في الصوب الصغير والصوب الكبير من مدينة الديوانية لحفظ الحبوب بمختلف أنواعها[٥].

وكانت العائلة الرابعة والاخيرة عائلة عزرا خلاصجي، وهي من العوائل العراقية المعروفة برجالاتها وثروتها وشعبيتها، وقد تطرق المؤلف إلى اثنتين من أسرها وهما أسرة عزرا داود خلاصجي وأسرة سلمان هارون، الأسرة الأولى برز فيها وبشكل كبير الأخ الأكبر الياهو غزرا خلاصجي الملقب بملك الديوانية، ويعد من رواد الزراعة الحديثة في العراق لاستخدامه المكننة في

---

[١] فيصل غازي الميالي، تاريخ الاقلية اليهودية في لواء الديوانية، ص ص٤٥ – ٤٧.

[٢] الشافعية: هي أراضي متشاطئة على ضفتي نهر الشافعية، وتعد من الأراضي الصالحة جداً للزراعة، وقد سميت بالشافعية نسبة إلى قبيلة الشوافع الزيدية الحميرية التي كانت تدين بالمذهب الشافعي، ثم تحولوا بعدها إلى مذهب الإمامية، وتقع تلك الارضي على ضفة الفرات اليمنى غربي الديوانية. للمزيد ينظر: وداي العطية، المصدر السابق، ص٥٠.

[٣] فيصل غازي الميالي، تاريخ الأقلية اليهودية في لواء الديوانية، ص ص٤٧ – ٤٩.

[٤] المصدر نفسه، ص ص٥٠ – ٦٦.

[٥] المصدر نفسه، ص ص٦٧ – ٦٨.

زراعة أراضيه الشاسعة، والتي كان يتشارك استثمارها مع ملاك الأراضي من شيوخ الديوانية[١]، وأشار إلى الأدوار السياسية التي قام بها أفراد تلك الأسرة، ومنها مساهمة والد الأسرة عزرا داود خلاصجي بإنقاذ الجاسوس البريطاني جرالد لجمن[٢]، من أيدي القوات العثمانية عام ١٩١٦، فضلاً عن الدور الناجح الذي لعبه الأخ الأصغر منشي غزرا خلاصجي بعد أن كلفه شيوخ عشائر الشامية بالتوسط بينهم وبين قائد القوات البريطانية المتواجد في النجف وإقناعه بالتوقف عن قصف مدينتهم بالطائرات، وذلك ضمن عملياتها النهائية لإخماد نيران ثورة العشرين[٣].

بيّن المؤلف أنَّ الشهرة الكبيرة التي اكتسبتها عائلة خلاصجي والادوار المهمة التي قامت بها جاءت نتيجةً لما تمتعت به من علاقات ممتازة مع البريطانيين قبل احتلالهم للعراق وبعده، وسيطرتهم على مشاريع زراعة الرز، إذ تحكموا في تجارته بالسوق الداخلية، نظراً لجودته وكثرة الطلب عليه، كما كان لقرب مخازنها من محطة السكك الحديد أثره في نقل المحاصيل إلى بغداد والبصرة من أجل التصدير للخارج[٤].

أما أسرة سلمان هارون خلاصجي وهو ابن عم الياهو عزرا داود خلاصجي، فهي من الأسر اليهودية المثقفة التي عُرف عن أبنائها نظم الشعر الشعبي[٥] وقد غنى قصائدهم كبار مطربي العراق، ومنها قصيدة (واشبان مني ذنب يعيوني) التي غناها المطرب الراحل ناظم الغزالي[٦]، و في ختام

---

[١] فيصل غازي الميالي، تاريخ الاقلية اليهودية في لواء الديوانية، ص ص٦٨ – ٧١.

[٢] جرالد لجمن (١٨٨٠–١٩٢٠): ولد في مدينة بترسفيلد في بريطانية، دخل الكلية العسكرية الملكية في ساندهرست واجتازها بتفوق، في عام ١٩٠٧ رحل إلى البحرين والمحمرة من أجل الاستطلاع، وأرسل عام ١٩١٥ إلى الشعيبة بصفته موظفاً سياسياً، وفي عام ١٩١٨ عُين حاكم للموصل، ثم عين حاكم للواء الدليم عام ١٩٢٠، قتل على يد الشيخ ضاري المحمود خلال ثورة العشرين. للمزيد ينظر: عبدالحميد العلوجي وعزيز جاسم الحجية، الشيخ ضاري ال محمود رئيس قبيلة زوبع، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٢، ص ص٧٢–٨٤.

[٣] فيصل غازي الميالي، تاريخ الأقلية اليهودية في لواء الديوانية، ص ص٧١ – ٧٣.

[٤] المصدر نفسه، ص ص٧٣ – ٨٤.

[٥] المصدر نفسه، ص ص٨٥ – ٨٨.

[٦] ناظم الغزالي (١٩١٢ – ١٩٦٣) فنان قارئ للمقام العراقي مجدد فيه، ولد في بغداد، تخرج من معهد الفنون الجميلة، ساهم في اغانيه وفعالياته الفنية في تأسيس فرقة الزيانية، التي ادت دوراً فنياً وشعبياً في الحفلات الاذاعية والشعبية في بغداد، وقد وصلت شهرته إلى الاقطار العربية، وقد لقب بسفير الاغنية العراقية، تزوج من الفنانة

حديثه عن العائلات اليهودية تعرض المؤلف إلى صفات اليهودي وحبه للمال وأبرز المهن التي كان يميل إليها، ثم أشار بشكل مقتضب إلى دور اليهود في الحركة الوطنية وانتماء أغلب أبناءها إلى الحركات اليسارية منذ بداية ظهورها[١].

تناول في المبحث الخامس (أسماء بعض الموظفين من الأقلية اليهودية في الديوانية)، وقد تنوعت وظائفهم في الدوائر الحكومية، أما القسم الاكبر منهم، فقد عملوا في قطاعي التعليم والصحة[٢]، وتطرق المؤلف في ختام بحثه إلى قضية تهجير الطائفة اليهودية في العراق، ومنهم يهود الديوانية في مطلع الخمسينيات موضحاً الأسباب المحلية الداخلية والدولية الخارجية التي وقفت وراء تهجيرهم من العراق، وانتقالهم إلى فلسطين، إذ لم يبقَ منهم في الديوانية سوى خمسون شخصاً غادروا العراق في العام ١٩٧٢، مبيناً أنَّ تلك الهجرة تسببت في خسارة العراق والديوانية خاصة مكون اجتماعي مهم، ضم الكثير من مثقفي العراق من الاقتصاديين والادباء والكفاءات[٣].

كان لليهود دور بارز ومساهمة فعّالة في مختلف جوانب الحياة في البلاد، وخاصة في مجال النشاط الاقتصادي، كما أنهم شكلوا من الوجهة العرقية وحدة متجانسة مما أدى إلى محافظتهم على تقاليدهم وعاداتهم، وازدياد ارتباطهم بسكان البلاد من المكونات والطوائف الأخرى، وكذلك اندماجهم في المؤسسات الحكومية، وقد جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على حقبة مفصلية من تاريخ الوجود اليهودي على أرض العراق والديوانية على وجه الخصوص، وقد وفق السيد الميالي في الكشف عن العديد من جوانبها، ولاسيما الجانبين الاجتماعي والاقتصادي.

سادساً: مدينة الحمزة الشرقي عبر التاريخ (القول المعلوم في تاريخ حمزة لملوم)

للمدن مكانة مهمة في تاريخ أي بلد، ومدينتي لملوم الأثرية ووريثتها مدينة الحمزة الشرقي من المدن التي حازت مكانة مرموقة بين مدن الفرات الأوسط والعراق بشكل عام، وكانتا شاهدتين على صفحات من تاريخ العراق الحديث والمعاصر، فضلاً عن القديم والأسلامي، وقد ظهر ذلك

=سليمة مراد، واشتركا في غناء واحد اكثر من مرة. للمزيد ينظر: حميد المطبعي، المصدر السابق ج٢، ص ص٢٨٨-٢٨٩.

[١] فيصل غازي الميالي، تاريخ الاقلية اليهودية في لواء الديوانية...، ص ص٨٩-٩١

[٢] المصدر نفسه، ص ص٩٣ – ٩٤.

[٣] المصدر نفسه، ص ص٩٥-٩٨.

واضحاً على تقاسيم المدينتين، الذي كان ينبئ عن إرث عريق وحضارة ضاربة في عمق التاريخ، ويعد كتاب مدينة الحمزة الشرقي عبر التاريخ، اول كتاب يتناول مجموعة كبيرة من القضايا التاريخية التي دارت رحاها على أراضي مدينة الحمزة الشرقي، واستيعابه لدقائق الأمور على وفق رؤية موضوعية شاملة.

إذ وجد السيد الميالي أنَّ من الواجب وجزءاً من الوفاء لمدينته، التي احتضنته طفلاً وكهلاً، فضلاً عن رغبته الحقيقية في أن يجمع بكتاب شامل كل ما يتعلق بهذه المدينة، وقد أخذ على عاتقه استخراج وتدوين شتات ما سطرته أقلام المؤرخين والباحثين في حقب مختلفة، فضلاً عما حفظته ذاكرة المعمرين، إلى جانب الأحداث التي كان المؤلف معاصراً لها وشاهداً عليها، مركزاً وبشكل موسع على الجوانب السياسية والاجتماعية، وقد بذل في سبيل ذلك جهوداً مضنية ووقتاً طويلاً قارب الثلاثين عاما تقريباً، سرد من خلالها أخبار ووقائع تلك المدينة، مستعيناً بكل الوسائل من أجل الوصول إلى الحقائق وتثبيتها[١].

ولما لم يتمكن مؤلفنا من نشره في حياته، انبرى ولده الدكتور رجوان فيصل غازي لتحقيقه والتعليق عليه، وخرجت الطبعة الأولى منه عام ٢٠١٩ من دار قناديل للنشر والتوزيع ببغداد، وقد تألف من ستمائة وخمس وسبعون صفحة، ضمت مقدمة ومدخل وخمسة فصول وخلاصة وقائمة مصادر وملاحق[٢].

استند الكتاب على العديد من المصادر والمراجع المتنوعة، وضعها المؤلف في مواقعها الصحيحة، وقد عمل على تحليلها ونقدها نقداً موضوعياً عادلاً، للوقوف عند العلمي منها والدقيق، مستنداً على خزينه المعرفي العميق عبر المطالعة الواسعة في مجالات الموضوع، وتأتي في

---

[١] مقابلة شخصية للباحثة مع الدكتور رجوان فيصل الميالي، المصدر السابق.

[٢] ضمت ملاحق الكتاب صوراً من مدينة الحمزة، شملت خريطة لمدينة لملوم وشخصيات معروفة من المدينة منها الإداري وشيخ العشيرة والمواطن العادي، فضلاً عن صور بعض الابنية ذات الصفة الخدمية والدينية، إلى جانب الوثائق التي أرخت جوانب تاريخية مهمة كان لها علاقة بنشأة مدينة الحمزة وتطورها.

مقدمتها الوثائق الرسمية غير المنشورة المتمثلة بالاضابير الخاصة بالتلال الاثرية في مدينة الحمزة[١]، وقد قامت الباحثة باحصائها وتصنيفها مثلما مبين في الجدول رقم(٦).

جدول رقم (٦) يوضح مصادر كتاب مدينة الحمزة الشرقي عبر التاريخ (القول المعلوم في تاريخ حمزة لملوم)[٢]

ت	نوع المصدر	عددها	الهوامش
١.	الوثائق الرسمية غير المنشورة	٣	١٧
٢.	الكتب العربية والمعربة	١٩٠	٥٦٢
٣.	الكتب الاجنبية	٤	٤
٤.	الصحف والمجلات	٤١	٥٥
٥.	الرسائل والاطاريح الجامعية	١٠	١٥
٦.	المخطوطات	٧	١٧
٧.	المقابلات الشخصية	١٣	٣٢
٨.	المذكرات	٣	٨

ويتضح من هذا الجدول المذكور آنفاً أنَّ المؤلف استخدم وبثقل المصادر والدراسات العربية، إذ شكلت ما مجمله (خمسمائة واثنتان وستون دراسة)، والسبب في ذلك ما تمتعت به المصادر العربية من معلومات ومعالجات قيمة عن تاريخ مدينة الحمزة الشرقي قديماً وحديثاً.

خصص المؤلف مدخل الكتاب للتعريف بالتقسيمات الإدارية التي شكلت مدينة الحمزة الشرقي والداخلة ضمن موضوع الدراسة، والتي تضم منذ إعلان المدينة كناحية عام ١٩٢٧ وحتى عام ١٩٦٩ ثماني عشرة مقاطعة، أما بعد عام ١٩٦٩ وبعد ان استقطع من مدينة الحمزة ست مقاطعات، فقد استثنى المؤلف المقاطعات المستقطعة من خطة الدراسة[٣].

---

[١] للمزيد عن مصادر الكتاب ينظر: فيصل غازي الميالي، مدينة الحمزة الشرقي عبر التاريخ (القول المعلوم في تاريخ حمزة لملوم)، تح تع: رجوان فيصل غازي، دار قناديل للنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠١٩، ص ص٦٣١-٣٦٩.

[٢] الجدول من عمل الباحثة بالاستناد الى هوامش ومصادر الكتاب.

[٣] فيصل غازي الميالي، مدينة الحمزة الشرقي عبر التاريخ...، ص ص٢١-٢٤.

استعرض الفصل الأول الذي حمل عنوان (لمحة تاريخية عن الرقعة الجغرافية التي شكلت مدينة وريف الحمزة الشرقي من العصر البابلي القديم ٢٠١٧ ق.م، والعصر البابلي الحديث (٦٢٦ – ٥٣٩ ق.م) الأدوار التاريخية القديمة التي مرت بها البقعة المكانية لمدينة الحمزة وريفها، وما خلفته من المواقع الأثرية، ابتداءً من العصر البابلي القديم الذي شهد تدفق الهجرات الأمورية إلى العراق، وتمكنها من تأسيس عدة سلالات حاكمة منها سلالة إيسن، إذ تعد مدينة تل الصالحية في قضاء الحمزة من المدن التابعة لهذه السلالة[١]، واسترسل بعدها بذكر المواضع الأثرية التي قامت بعد السبي البابلي، اي خلال العهد البابلي الحديث (الكلداني)، ومنها تل الأبيض وتل أبو عش، كما أشار إلى المنشآت التي تعود إلى العصر الساساني والعصور الإسلامية، إذ وصل عددها إلى اثني عشر تلاً من أهمها وأكبرها تل حويصلات، اوضح المؤلف أنَّ التلال الأثرية المنتشرة في مقاطعات الحمزة الشرقي لم تمتد إليها يد المنقبين والباحثين ولا يعرف عنها سوى بعض المعلومات البسيطة المتعلقة بإعلان أثريتها ومساحتها ومواقعها وأوصافها لا غير[٢].

أما الفصل الثاني الذي كان بعنوان (أراضي مدينة الحمزة وريفها ابتداءً من عصر الرسالة الإسلامية لغاية سقوط بغداد (٦٥٦هـ – ١٢٥٨م)، فقد تطرق فيه المؤلف إلى أبرز الأحداث التي جرت على أراضي المدينة، والمتمثلة بموقعة أليس التي عدت من أعنف المعارك التي خاضها العرب المسلمون قبيل معركة القادسية لتحرير العراق من السيطرة الساسانية، ثم تطرق إلى معركة بدر الصغرى التي وقعت سنة ١٤٥هـ في الحدود المشتركة بين مدينتي الحمزة الشرقي والرميثة

---

[١] فيصل غازي الميالي، مدينة الحمزة الشرقي عبر التاريخ...، ص ص ٢٥-٤٣.

[٢] المصدر نفسه، ص ص ٤٤-٤٥.

بين جيش السيد إبراهيم أحمر العينين[١]، وجيش الخليفة أبي جعفر المنصور[٢] (١٣٧ – ١٥٨هـ)، كما أشار إلى الإمارة المزيدية التي قامت حوالي الربع الأخير من القرن الرابع الهجري إلى منتصف القرن السادس الهجري[٣]، إذ بيّن المؤلف أنَّ منطقة الحمزة الشرقي وريفها كانت ضمن سلطان تلك الإمارة، ولاسيما في عهد أميرها صدقة بن منصور الأسدي[٤] (١٠٨٥-١١٠٨م) ، الذي وسع رقعة نفوذه حتى اخضع معظم القبائل العراقية لحكمه[٥].

واستهل الفصل الثالث الذي كان بعنوان (الفترة المظلمة من ٦٥٦هـ- ١٢٥٨م وبدايات تمصير مدينة لملوم) بمقدمة موجزة عن الغزوات الاجنبية التي تعرض لها العراق (خلال المدة الواقعة بين منتصف القرن الثالث عشر حتى القرن السادس عشر، وتأثيراتها على مجتمع الريف

---

[١] ابراهيم بن عبدالله بن الحسن المثنى احمر العينين (١٠٣-١٤٥هـ): من أهل العلم والدين والنسك، ظهر أمر نهضته في عهد الخليفة أبو جعفر المنصور في أوائل شهر رمضان ١٤٥هـ، وتغلب على البصرة وفتحها، وطمح إلى فتح الكوفة لوجود انصاره فيها وسار اليها بجيشه حتى وصل باخمرى، وهناك التقى بجيش المنصور الذي أحاط به من الجانبين، وقد أُصيب في أثناء المعارك بنشابة في صدره فأردته قتيلاً. للمزيد ينظر: علي بن الحسين بن علي المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٨٣، ص ص ٥٥-٥٦؛ عبدالرضا حسن جياد، العباسيون في عصرهم الاول، مطبعة المارد العالمية، النجف، ٢٠١٠، ص ص ٦٢-٦٤.

[٢] أبو جعفر المنصور (٩٥-١٥٨هـ): ولد في الحميمة في الشام، بويع بالخلافة سنة ١٣٧ بعد وفاة أخيه أبو العباس السفاح (١٣٢-١٣٦هـ)، شرع ببناء مدينة بغداد سنة ١٤٠هـ، وفي سنة ١٤٨ توطدت الممالك كلها تحت حكمه ودانت له الامصار، ولم يبق خارجاً عنه سوى جزيرة الاندلس. للمزيد ينظر: عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، تاريخ الخلفاء، ط٢، المنهاج للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٣، ص ص ٤٢٢ – ٤٢٧.

[٣] للمزيد عن الإمارة المزيدية ينظر: يوسف كركوش الحلي، تاريخ الحلة، ج١، منشورات المكتبة الحيدرية، النجف، ١٩٦٥، ص ص٢٢-٤٦.

[٤] صدقة بن منصور الاسدي (١٠٥٠-١١٠٨م): خلف والده على الامارة المزيدية، وتعتبر مدة حكمه من أهم المراحل في تاريخ الامارة، إذ أخذت الامارة بالتوسع بصورة كبيرة بعد استيلاء صدقة على هيت وعانة وواسط وتكريت والبطيحة، ويعود ذلك إلى شخصية صدقة وكفايته السياسية والعسكرية، عاصر خلال فترة حكمه من سلاطين السلاجقة ملكشاه وبوكيارق ومحمد، بنى مدينة الحلة سنة ٤٩٥هـ، واتخذها عاصمة لامارته بدلاً من مدينة النيل. للمزيد ينظر: عبدالجبار ناجي، الإمارة المزيدية الأسدية في الحلة (دراسة في أحوالها السياسية والحضارية)، مركز تحقيقات كتابخانة تاريخ إسلام وايران، قم، ٢٠١٠، ص ص ١٣١-١٦٠.

[٥] فيصل غازي الميالي، مدينة الحمزة الشرقي عبر التاريخ...، ص ص ٥٥-٦٦.

والمدينة، فالمدينة أخذت تفقد دورها الحضاري والاقتصادي وطغت العلاقات الاقطاعية فيها على العلاقات التجارية المدنية، أما الريف وجزء منه أراضي قضاء الحمزة الشرقي الحالي فقد تقاسمته القبائل القوية فيما بينها لتمارس عليه اقتصاداً رعوياً، أما سكانها فهم كباقي مجتمعات المعدان التي تسكن الاهوار، كانت الصفة الغالبة عليهم الغزو وقطع الطرق[١].

ثم ركز البحث على دراسة التطور التاريخي لقيام مدينة لملوم ابتداءاً من تسميتها التي دلت على انها عبارة عن مجموعة من عناصر متفرقة ضمت العربي والتركي والايراني، كما حدد المؤلف تاريخاً تقريبياً لتأسيس المدينة بين عامي (١٣٨٠ – ١٤٥٠م) داعماً رأيه بالأدلة التاريخية، ثم تطرق للحديث عن موقع المدينة ومساحتها[٢]، وناقش مسألة استشهاد السيد أحمد الغريفي البحراني[٣]، في مدينة لملوم على يد أفراد من قبيلة الجبور، ولم يعمد المؤلف بشأنها إلى محاولة إثبات او نفي إنهم من كانوا وراء قتله، معللاً ذلك بعدم وجود دليل قطعي يمكن الركون إليه، مبيناً أن استشهاد السيد الغريفي كان له أثر إيجابي على منطقة لملوم ومدينة الحمزة الشرقي فيما بعد، إذ أصبح مرقده من مناطق السياحة الدينية في البلاد[٤]، وعرج على ذكر العوائل والأسر التي سكنت لملوم ومنها أسرة السادة ال مكوطر[٥]، التي تناولها المؤلف بشيء من التفصيل، كونها

---

[١] فيصل غازي الميالي، مدينة الحمزة الشرقي عبر التاريخ...، ص ص ٦٧-٦٩.

[٢] المصدر نفسه، ص ص ٧٠-٨٩.

[٣] أحمد بن هاشم البحراني بن علوي: ينتهي نسبه إلى الأمام موسى الكاظم (ع)، وهو من أسرة عرفت بمكانتها العلمية والثقافية والدينية، وسمي بالغريفي نسبة إلى الغريفة، احدى قرى البحرين، ومن القابه إمام الخزاعل والحمزة الشرقي وسبع الجبور وسبع ال شبل، قتل ودفن هو وزوجته وولده في أرض لملوم شرق الديوانية. للمزيد ينظر: كاظم داخل واخرون، شهيد الزائرين أحمد المقدس (الحمزة الشرقي)، مركز المرتضى، الديوانية، ٢٠٠٤.

[٤] فيصل غازي الميالي، مدينة الحمزة الشرقي عبر التاريخ...، ص ص ٩٠-٩٥.

[٥] أسرة السادة ال مكوطر: من السادة الحسينية ولهم مكانة واليوم هم الزعماء في مدينة الشنافية في الديوانية، وكانوا في لملوم، ومن رؤسائهم ووجهائهم السيد جعفر والسيد عمران ال موسى وغيرهم، وهم من قادة ثورة العشرين وثورة النجف والرميثة وسوق الشيوخ، ولهم رئاسة عشائر الجبشة. للمزيد ينظر: عباس العزاوي، موسوعة عشائر =العراق، المصدر السابق، مج٣، ص ص ١٨٥ – ١٨٦؛ كريم جاسم الجزائري، المصدر السابق، ص ص ١٨٥ – ١٨٦.

الأسرة التي أُسست ومصّرت مدينة لملوم التاريخية على يد جدها الثاني عشر موسى بن إبراهيم بن علي خان[١].

كما تعرض الفصل إلى الأنهر والمدن والقرى والأهوار التي كانت منتشرة على سطح مدينة لملوم[٢]، ثم سلط الضوء على مساهمة مدينة لملوم في تحرير البصرة من السيطرة المملوكية لفترة من الزمن، وذلك بعد إعلان سليمان بيك الشاوي زعيم قبيلة العبيد وعلى أثر اختلافه مع والي بغداد سليمان باشا الكبير (١٧٨٠ – ١٨٠٢) الثورة على الحكم المملوكي بالتحالف مع حمد ال حمود شيخ الخزاعل وزعيم مدينة لملوم، والشيخ ثويني بن عبدالله شيخ مشايخ المنتفق عام ١٧٨٧ على أن يكون لهم نصيب من حكم البلاد، إذ تمكن الثوار من فرض سيطرتهم على البصرة، وتولى حكمها الشيخ ثويني في السادس من آيار، ولم يتمكن المماليك من استعادتها إلا في الخامس والعشرين من تشرين الاول ١٧٨٧م بعد أن حشدوا قوات كبيرة تمكنت من القضاء على جيش العشائر الذي لم ينجُ منه سوى زعماء الثورة[٣].

ولم يغفل السيد الميالي الكشف عن الحياة الفكرية التي كانت تعيشها مدينة لملوم، وكونها سوق رائجة للأدب والعلوم الدينية، لكثرة من كان يؤمها أو يسكنها من الأدباء والشعراء وأهل العلم، ذكر منهم السيد أحمد بن محمد العطار الحسيني البغدادي والسيد صادق الفحام والشيخ محمد مهدي الفتوني وحسن الملك ومحمد بن يونس الحسكي والسيد شبر بن ثنوان الحويزي، والشيخ محمد ال عبد الرسول العبسي السماوي والشيخ محمد الحكيم، ومن عائلة ال نصار الشيبانية اللملومية الشيخ محمد بن نهاد وابنه أحمد والشيخ إبراهيم بن نصار ومحمد بن علي بن إبراهيم، كما تطرق إلى أهم الشعراء الشعبيين وذكر منهم فدعه بنت علي صويح (خنساء خزاعة)، ومغامس بن محمد بن حمد ال عباس الخزاعي شاعر الشجاعة والغزل، مستعرضاً جوانب من سيرهم الحياتية ونتاجاتهم العلمية والادبية[٤].

---

[١] فيصل غازي الميالي، مدينة الحمزة الشرقي عبر التاريخ...، ص ص ٩٦-١١٢.

[٢] المصدر نفسه، ص ص ١١٣ – ١٣٣.

[٣] المصدر نفسه، ص ص ١٣٤-١٤١.

[٤] المصدر نفسه، ص ص ١٤٢-١٧٢، ٢٠٢-٢٣٩.

وأشار الكتاب إلى الحملات العثمانية التي جردها الولاة المماليك على مدينة لملوم عاصمة الخزاعل خلال المدة الواقعة بين عامي (١٧٠٥ – ١٨١٦)، إذ بلغ عددها سبعة عشر حملة، وقد اختلفت الدوافع وراء كل حملة باختلاف الظروف التي سبقتها، وهي إن دلت على شيء فهي تدل على قدرة المدينة على الصمود وصلابة أبنائها في مقارعة الاستعدادات الضخمة التي كان يبذلها ولاة بغداد في محاولة منهم لاخضاع زعماء الخزاعل وإرغامهم على الامتثال لاوامرهم، وعلى الرغم من الاستنزاف الكبير والمستمر لمقدرات المدينة البشرية والمادية[١].

ثم تطرق إلى ذكر توصيفات الرحالة والسياح الأجانب لمدينة لملوم التاريخية خلال المدة الواقعة بين عامي (١٧٢٦ – ١٨٣٤)، ودرس الخارطة القبائلية التي شكلت التركيبة السكانية للمدينة والمؤلفة من خمس عشرة عشيرة، إذ تابع المؤلف بداية استقرارهم في لملوم، ونزوحهم عنها في النصف الأول من القرن التاسع عشر إلى مناطق الفرات الأوسط الأخرى، وتحدث في ختام الفصل عن اندثار واندراس مدينة لملوم عروس الفرات عام ١٨٣١ على أثر الطاعون القاتل[٢] الذي فتك بأهلها[٣].

أما الفصل الرابع الذي كان تحت عنوان (ظهور وتطور مدينة الحمزة الشرقي) فإنه خصص لدراسة مراحل النشوء والارتقاء التي مرت بها المدينة والعوامل التي ساعدت على جعلها مقصداً للسكن والاستثمار الزراعي، ولاسيما بعد فتح مشروع سدة الهندية عام ١٩١٣، وتطرق المؤلف إلى المعطيات الجغرافية للمدينة المتضمنة موقعها بالنسبة للمدن المجاورة لها، ومساحتها وعدد سكانها

---

[١] فيصل غازي الميالي، مدينة الحمزة الشرقي عبر التاريخ...، ص ص ١٧٣ – ٢٠١.

[٢] عانى الشرق الاوسط من الطاعون بصورة مساوية لأوربا، فقد هاجم المرض عدد من البلدان ومنها العراق في بداية العقد الرابع من القرن التاسع عشر وهو وظيفة للقوارض وبشكل خاص الجرذان، فضلاً عن البراغيث التي تعد الوسط الناقل بين الجرذان والانسان، ويحصل الموت عادة خلال اليوم الواحد إلى خمسة أيام مقابل عدم اكتراث الوالي داود باشا (١٨١٧–١٨٣١) للوضع الصحي السيء في البلاد وعدم اللجوء الى انشاء محجر صحي او اتخاذ اي اجراءات احتياطية لمنع انتشار المرض. للمزيد ينظر: رودريك مكجرو، موسوعة تاريخ الطب، تر: حسين سرمك حسن، ج١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٥، ص ص ١١٠ – ١١٣؛ يوسف عزالدين، داود باشا ونهاية المماليك في العراق، منشورات دار البصري، بغداد، ١٩٦٧، ص ص٤٨–٤٩؛ جيمس ريموند ولستد، رحلتي الى بغداد في عهد الوالي داود باشا، تر تع: سليم طه التكريتي، د.ط، مكتبة النهضة العربية ومكتبة دار احياء التراث العربي، بغداد، ١٩٨٤، ص ص١٠١–١١٣.

[٣] فيصل غازي الميالي، مدينة الحمزة الشرقي عبر التاريخ...، ص ص ٢٤٠–٢٦٦.

حسب إحصاء عام ١٩٩٧، وطبيعة سطحها ومواردها المائية، وتطرق إلى بعض سكان المدينة الأوائل الذين قدموا إليها من مدن لواء الديوانية الأخرى ومن خارجها[١]، وعرج على ذكر موقف المدينة من حركة الجهاد عام ١٩١٤ وثورة العشرين، مبيناً أنّها جاءت استكمالاً لسلسلة البطولات التي سطرتها عشائر بني حجيم في الرميثة من خلال استهدافهم للقطارات المدرعة التي كانت تمون الجيش الأنكليزي بالجنود والذخيرة، كما تطرق إلى موقف أهالي المدينة من ثورة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨ الذي انقسم بين مؤيد ومعارض[٢].

كما درس الفصل الوضع التعليمي والعمراني في مدينة الحمزة قبل وبعد استحداثها كوحدة ادارية بدرجة ناحية عام ١٩٢٧، وبعد تطورها إلى مرتبة قضاء عام ١٩٧٤، إذ عمد المؤلف إلى ذكر قائمة بأسماء المسؤولين الذين تعاقبوا على إدارتها، فعندما كانت ناحية وصل عددهم إلى تسعة وعشرون مديراً، وبعد استحداث قضاء فيها وحتى عام ٢٠٠٦ تعاقب على ادارتها ثلاثة عشر قائممقام[٣].

كما حرص في الوقت نفسه على بيان دور نواب مدينة الحمزة في الحياة السياسية منذ بدايات تأسيس الدولة العراقية، من خلال مشاركتهم في مجلس النواب ابتداءً من عام ١٩٢٥ ولغاية عام ١٩٥٨ (خلال العهد الملكي)، إذ بلغت نسبة تمثيل المدينة ما معدله تسعة نواب [٤]، اشتركوا في أربع عشرة دورة من مجموع دورات المجلس الستة عشر، وكان للمؤلف بعض الملاحظات حول حصة ناحية الحمزة من التمثيل باعتبارها وحدة ادارية واحدة من أصل عشرين وحدة المكون منها لواء الديوانية، وعدد الدروات التي اشترك بها كل واحد من ممثلي الحمزة، وأخيراً أكد على أنَّ نواب الحمزة لم يقدموا شيئاً يذكر سواء للمدينة أم لريفها[٥].

---

[١] فيصل غازي الميالي، مدينة الحمزة الشرقي عبر التاريخ...، ص ص ٢٦٧ – ٢٩٣.

[٢] المصدر نفسه، ص ص ٢٩٤ – ٣١٣.

[٣] المصدر نفسه، ص، ٣١٤ – ٣٥٣، ٣٩٦ – ٤٠٦.

[٤] النواب التسعة هم محسن حسن ابو طبيخ وشعلان ظاهر محمد الخزاعي، وسلمان ظاهر محمد الخزاعي وسوادي ال حسون وصالح مرسول الحسن وسلمان ال جبار الشاهر وجبار السيد سرحان وعبود شنين وعلي شعلان السلمان. للمزيد ينظر: المصدر نفسه، ص ص ٣٥٤– ٣٦٣.

[٥] المصدر نفسه، ص ص ٣٦٤–٣٦٧.

وتناول السيد الميالي قضية تسوية حقوق الأراضي في مدينة الحمزة في العهد الملكي، شأنها شأن باقي مدن العراق الزراعية الأخرى والقوانين التي نفذت بحقها، وتم بموجبها تقسيم اراضيها على أربعة أنواع مملوكة ومتروكة وموقوفة وأميرية، وبين أنَّ لجان التسوية بدأت عملها في الحمزة منذ عام ١٩٤٦ واستمرت حتى عام ١٩٥٢، وكان للمؤلف ملاحظات حول عمل تلك اللجان اوضحها بست نقاط[١]، كما تعرض بشكل مستقل إلى واحدة من المشاكل المتعلقة بالأراضي الزراعية وتقسيمها في مدينة الحمزة، ألاَ وهي مشكلة المقاطعة ١٢/ الرملة– الحمزة التي لم يحسم الخلاف بشأنها إلا بعد صدور قانون إعمار واستثمار الأراضي الأميرية الصرفة رقم (٤٣) لسنة ١٩٥١[٢]، وختم الفصل بترجمة وافية لأعلام ونخب المدينة من مؤلفين وكتاب وأكاديميين وشيوخ وسادة وأعيان، فضلاً عن ذوي الكفاءات من أطباء وصيادلة ومفكرين، الذين هاجر قسم منهم إلى دول عربية وأوربية، والقسم الآخر عملوا في الوظائف العامة في الدولة العراقية[٣].

وجاء الفصل الخامس بعنوان (نوافذ على مدينة الحمزة)، أطلت النافذة الاولى منه على المشاهد المشرفة في مدينة الحمزة، ومن خلالها أكد على وجود تسعة مراقد ومشاهد في مركز مدينة الحمزة وريفها مع مقام واحد غير مؤكدة مصداقيتها[٤]، عدا قبر السيد أحمد الغريفي (الحمزة) وولده منصور، أمّا البقية فلا تزال تحت البحث والدراسة والتنقيب[٥].

وفتح النافذة الثانية على الشعر والفنون بمختلف صنوفها في مدينة الحمزة، إذ عرض خلالها ترجمة موجزة لعشرة من شعراء الفصيح وعشرون من الشعبي، ومن المهاويل سبعة، أما الكفاءات الفنية الأخرى، فقد اكتفى بذكر أسمائهم، والأقسام الفنية الذي برع فيه كل واحد منهم، إذ بلغ عددهم

---

[١] فيصل غازي الميالي، مدينة الحمزة الشرقي عبر التاريخ...، ص ص ٣٦٨ – ٣٧٩.

[٢] المصدر نفسه، ص ص ٣٨٠ – ٤٠٦.

[٣] المصدر نفسه، ص ص ٤٠٧ – ٤٨٤.

[٤] المراقد والمقامات التي لم تثبت مصداقيتها سبعة هي مرقد محمد بن الحسن المثنى الملقب (أبو حبيبات)، ومرقد النبي مدين بن إبراهيم الخليل، ومقام صاحب الزمان، ومرقد المسرج، ومرقد بنات الحسن (عليهن السلام)، ومرقد علي بن الحسن المثلث العابد ذو الثفنات، ومرقد السيد محمد بن الحسن (عزيز الله). للمزيد ينظر: المصدر نفسه، ص ص ٤٩٨– ٥٥٣.

[٥] المصدر نفسه، ص ص ٤٨٥ – ٤٩٨.

تسعة وعشرون فناناً[١]، أما النافذة الثالثة فخصصت للمساجد والحسينيات والمدارس الدينية وخطباء المنبر الحسيني والجمعيات الخيرية[٢].

وتطرق في النافذة الرابعة إلى نواب مدينة الحمزة الشرقي في العهد الجمهوري، وقد قسمهم على مجموعتين، الأولى في عهد الجمهورية الرابعة(١٩٦٨-٢٠٠٣)، وقد تم انتخابهم كأعضاء في المجلس الوطني العراقي في ثمانينيات القرن العشرين وعددهم ستة نواب، أما المجموعة الثانية فتم انتخابهم في عهد الجمهورية الخامسة أي بعد التاسع من نيسان ٢٠٠٣ وعددهم ثلاثة نواب[٣].

وضمت النافذة الخامسة كوكبة من شهداء مدينة الحمزة الشرقي، ذكر المؤلف قائمة بأسمائهم وتواريخ استشهادهم، ثم عرض صورة من صور الانتفاضة الشعبانية المباركة عام ١٩٩١، التي انطلقت شرارتها في أرض مدينة الحمزة في الخامس من آذار، ثم امتد لهيبها إلى بقية أقضية ونواحي محافظة الديوانية، التي سقطت جميعها بأيدي الثوار في غضون يومين وثلاث ليالي فقط[٤].

وخصصت النافذة السادسة لعرض التشكيلات الإدارية التي تصدت لإدارة مجلس قضاء الحمزة الشرقي بعد سقوط النظام البعثي في العراق وتحديداً خلال المدة من ٤/٧ – ٢٠٠٣/١٢/٢١، كما أشار إلى أعضاء المجلس البلدي المنتخبين في ٢٠٠٣/١٢/٢١، والمكونين من (٢١) عضواً، مبيناً أن المجلس البلدي في الحمزة ومنذ أن حملت المدينة صفة ناحية وحتى عام ٢٠٠٣، كان أعضاؤه يتم انتقائهم من قبل السلطة المركزية في بغداد، ولا يتم انتخابهم[٥].

لم يغفل مؤلفنا الإشارة إلى الوضع الصحي في مدينة الحمزة الشرقي، إذ أطلّ من خلال النافذة السابعة على لمحة موجزة عنه، ولاسيما في العقود الرابع والخامس والسادس من القرن العشرين، التي عكست حجم الإهمال والبؤس الذي كان يعاني منه قطاع الخدمات الصحية في المدينة[٦]، واختتم الفصل بنافذة الرياضة وبدايات تأسيس اول نادي رياضي في مدينة الحمزة،

---

[١] فيصل غازي الميالي، مدينة الحمزة الشرقي عبر التاريخ...، ص ص ٥٥٤ – ٥٦٦.

[٢] المصدر نفسه، ص ص ٥٦٧ – ٥٦٩.

[٣] المصدر نفسه، ص ص ٥٧٠ – ٥٧٣.

[٤] المصدر نفسه، ص ص ٥٧٤– ٥٩٤.

[٥] المصدر نفسه، ص ص ٥٩٤ – ٥٩٨.

[٦] المصدر نفسه، ص ص ٥٩٩ – ٦٠٠.

مشيراً إلى أبرز لاعبي المدينة بكرة الطاولة والسلة في عقد السبعينيات، وكذا لاعبي كرة القدم في التسعينيات، فضلاً عن لاعبي الساحة والميدان، الذين فازوا بعدد من البطولات الوطنية[١].

عالج السيد الميالي هذا الموضوع معالجة دقيقة، راعى فيها التسلسل المنطقي لعرض الاحداث والانتقال من موضوع إلى موضوع، ومن فصل إلى آخر، بأسلوب علمي تاريخي، موثقاً ما ذهب إليه بالمصادر الأساسية التي يعد جميعها مهماً وأساسياً لإتمام الدراسة، ويعد الكتاب إضافة حقيقية للمكتبة العراقية، وتجربة فذة تستحق الوقوف عندها كثيراً، لما تتميز به من الإحاطة والشمولية لكافة موضوعاته، وما انطوى عليه من معلومات غزيرة، كان المؤرخ شاهداً على الكثير من أحداثها.

في ضوء ما تقدم يمكننا القول إنَّ ما قدمه المؤرخ فيصل غازي الميالي من مؤلفات ودراسات وأبحاث يعد منجزاً ابداعياً يعكس اهتمامه وولعه بالتاريخ والآثار والأنساب والبلدانيات، من خلال توثيقه لبعض اللمحات التاريخية والاجتماعية في بيئة منطقة الفرات الأوسط بشكل عام والديوانية بشكل خاص، إذ عدَّ ذلك ضرورياً لتجذير الانتماء إلى الأرض حباً وإخلاصاً، وقد أنصبت جل اهتماماته للبحث في الجوانب الغامضة التي لم تأخذ حقها من البحث والدراسة بعد أن غاب تاريخها المنسي عن اهتمامات المؤرخين والباحثين، بل أصبحت مؤلفاته مصادر أصيلة ومنابع ثرة، استعان بها العديد من المختصين في مجال التاريخ، لما وجدوا فيها من الجدة والابتكار.

ومن نظرة شمولية فاحصة على مؤلفاته المنشورة يتضح اهتمام المؤرخ بأن تكون له منهجية واضحة المعالم، تمثلت في حرصه على أنْ تشتمل كتبه على مقدمة تناولت أَبرز الأسباب التي شجعته على أنْ يؤلف أي من مؤلفاته، ثم ترتيبها وتقسيمها على عناوين، ثم بناء هيكليتها على شكل فصول أو مباحث أو موضوعات، وقد اعتمد على عدة أَنواع من المصادر يأتي في مقدمتها المقروء، ولاسيما تلك المصنفات التي اختص أَصحابها بالكتابة في مجال التاريخ المحلي، وكان لتجاربهم الملهمة بصمة واضحة في كتاباته، إذ التقى معهم تارة واختلف تارة أُخرى، وفق رؤية علمية ومنطقية محايدة، أمثال وداي العطية وحمود الساعدي[٢] وعباس العزاوي.

---

[١] فيصل غازي الميالي، مدينة الحمزة الشرقي عبر التاريخ...، ص ص ٦٠١ – ٦٠٣.

[٢] حمود بن حمادي بن حبيب الساعدي (١٩١٧ – ١٩٩٤): ولد في النجف الاشرف في محلة العمارة وقد تعلم فيها تعليماً دينياً، ثم دخل المدارس الرسمية ولم يجتز فيها سوى الصف الثاني المتوسط للسنة الدراسية (١٩٣٨ –

إلى جانب اعتماده الصحف والدوريات، التي مثلت تاريخ الشعب اليومي، وعلى جميع الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها، إذ تعد معيناً زاخراً بالمعلومات والأخبار، ولذلك كانت الصحافة أحد الروافد التي استقى منها مؤرخنا ثقافته، فلا مراء أنْ تجده يوليها اهتماماً خاصاً وحضوراً ملموساً في الكثير من بحوثه ودراساته، كما اعتمد على كتب التراجم العامة، واستخرج ما بها من معلومات وموضوعات لها صلة بشخصيات عراقية تركت أثراً واضحاً في مجريات الأحداث ككتاب (معارف الرجال) للفقيه محمد حرز الدين[١]، فضلاً عن الرحلات الأجنبية التي كانت من المصادر الأصلية المعتدة لديه، كما عد مؤرخنا التاريخ الشفوي هو الاخر من ضمن المصادر الأساسية التي لا غنى للباحث عنها، ويبدو انه قد نظر إليه من منظور آيديولوجي أساسه اعتبار الراوي خزاناً ومصدراً حياً للمعرفة التاريخية، ولاسيما عندما يتعذر عليه الحصول على معلومات وثائقية تتعلق بحدث من التاريخ المعاصر، إذ حرص على مقابلة شخصيات عاصرت الحدث أو شاركت فيه ومنهم على سبيل المثال السيد ذياب عبد علي ركبان وهو الشخصيات التي شاركت وكانت شاهدة على انتفاضة الشامية عام ١٩٥٤[٢].

ومن مصادره كذلك مشاهداته الشخصية، وقد اتضح ذلك من خلال ذكره للمواقع الأثرية والعمرانية باعتباره معاصراً لها، وقد ظهر أثر معاصرته في كتاباته، كما تميزت تلك المشاهدات في جوانب أخرى بالدقة في نقل التفاصيل، فعلى سبيل المثال لا الحصر عندما تطرق للحديث

=١٩٣٩)، ثم عين في عام ١٩٤٤ كاتباً لادارة جمعية منتدى النشر، التحق بوزارة التربية بعد أن عين معلماً في مدينة الكوت، ثم نقل منها إلى النجف مستمراً في مزاولة مهنة التعليم في مدارسها حتى عام ١٩٧٧، نشرت له طائفة من البحوث في مجلات وجرائد النجف وبغداد بعناوين مختلفة منها (مدن عراقية مندرسة) و(أمكنة وحوادث تاريخية أهمل ذكرها التاريخ). للمزيد ينظر: حمود الساعدي، دراسات عن عشائر العراق، المصدر السابق، ص ص٢٠٠-٢١٠.

[١] محمد بن علي بن عبدالله حرز الدين (١٨٥٧ – ١٩٤٦) ولد في النجف الاشرف، ودرس فيها مقدمات العلوم ثم حضر على جملة من الفقهاء أمثال علي جعفر كاشف الغطاء ومحمد حسن صاحب الجواهر ومحمد مهدي القزويني، حتى اصبح فقيهاً إمامياً منطقياً واديباً شاعراً، ومن مصنفاته كتاب الحجج والمصباح في أعمال المساجد الاربعة. للمزيد ينظر: اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق، موسوعة طبقات الفقهاء، اشراف جعفر السبحاني، ج١٣، مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، قم، ١٩٩٩، ص٤٧٥.

[٢] فيصل غازي الميالي، الانتفاضات الفلاحية بوجه الاقطاع ...، المصدر السابق، ص ص ٣٥،٣٧،٣٨،٤٠.

عن الازياء التي كان يرتديها يهود الديوانية قال "**وقد عايش كاتب السطور جزء من هذه اللقطات الاجتماعية في بواكير شبابه، حيث كان يرى يوسف نسيم وهو وكيل شركة السهيل التجارية في الديوانية وهو يرتدي بدلة أَنيقة مكونة من السترة والبنطلون والقميص والرباط، كما يتذكر كاتب السطور الياهو سلمان وهو يرتدي العقال والشماغ والعباءة وكأنه واحد من أَهل الريف في الديوانية**"[١]، كما ظهر ذلك في ترجماته لبعض الشخصيات، ولاسيما أولئك الذين كان على تواصل ومعرفة بهم، فكان يكتب ما يعرفه عنهم بدقة ووضوح[٢].

اتسمت معظم مؤلفاته بالإطالة والاستطراد مع تكرار بعض الموضوعات[٣] والأحداث[٤]، إلاّ أنّ هذا التكرار الذي وجد في مؤلفاته يعد مبرراً وضرورياً في جانب، فضلاً عن بقاء الأحداث تدور في دائرة التاريخ المحلي، ما أَظهر موضوعاتها وقد اشتق بعضها من البعض الآخر، مما أَحدث بينها نوع من التكامل والتداخل، وهي إن دلت على شيء فإنما تدل على احترام المؤرخ فيصل غازي الميالي لمجاله الدقيق في مؤلفاته التاريخية وبحوثه ضمن اطار وحدود منطقة الفرات الأوسط.

---

[١] فيصل غازي الميالي، تاريخ الاقلية اليهودية في لواء الديوانية ...، المصدر السابق، ص٤٠.

[٢] لوحظ ذلك في كتابيه القول الجميل في ذكر ذرية السيد علي الميل...، المصدر السابق، ص ص٢٦٨، ٢٧١، ٢٨٦، ٢٩٠، ٢٩٥، ٢٩٧، ٣٦٥، ٣٧٠، وكتابه مدينة الحمزة الشرقي عبر التاريخ...، ص ص ٤٣٢، ٤٦٨.

[٣] لوحظ ذلك في كتابيه مباحث قرآنية...، المصدر السابق، ص ص٥٠-٧٠، ٣٣٧-٣٧٠، وكتابه الانتفاضات الفلاحية بوجه الاقطاع...، المصدر السابق، ص ص ٢٣-٥٠، ٦٣-٨٥.

[٤] من الاحداث التي تكررت هي دور اليهودي منشي خلاصجي في حقن دماء أَهالي الشامية من طائرات الاحتلال البريطاني اثناء عملياتها النهائية لاخماد نيران ثورة العشرين. ينظر: القول الجميل في ذرية سيد علي الميل...، ص٢٣٨؛ تاريخ الاقلية اليهودية في لواء الديوانية...، المصدر السابق، ص٧٣.

المبحث الثاني: الأبحاث العلمية

يعد الكاتب والأستاذ فيصل غازي الميالي من المؤرخين العراقيين المعاصرين، الذين حضيت بهم المدرسة التاريخية الحديثة، لما تميز به من ثقافة واسعة ودقة في مجال التحقق من المجهول منذ بداية شروعه في مجال البحث التاريخي، وبعد أن ذاع صيته في الأوساط العلمية سارعت عدد من الصحف والمجلات العراقية المهتمة بالتاريخ والتراث إلى استكتابه، وطلب مشورته، وقد تصدرت موضوعاته عناوين أغلفتها [١]، إذ نشر فيها العديد من المقالات والأبحاث، ومنذ الأعوام الأولى من القرن الحالي، وقد عكست قدرته على اختيار موضوعات غير مطروقة سابقاً وهي كالاتي:

١- مدخل الى وجهة النظر الاجتماعية حول الحياة الفلاحية[٢].

٢- استخدام الثروة المائية بين الشريعة الاسلامية والقانون الوضعي[٣].

٣- دراسة سياسية لعشائر محافظة القادسية للفترة من (١٩٢٤ – ١٩٤١) [٤].

٤- أهمية النسب ومكانته [٥].

٥- ضحايا قراصنة اللاقانون من يلتفت الى مظلوميتهم؟ هل تعيد المؤسسات ما صادرته العصابات[٦]؟

٦- الاذان وحدها لا تكفي [٧].

٧- العشائر العراقية [٨].

٨- الفريضة في المجتمع العشائري وجه للمصالحة والمعالجات الودية [٩].

---

[١] إبراهيم خليل العلاف، موسوعة المؤرخين العراقيين المعاصرين، المصدر السابق، ص٢٤٠.

[٢] مجلة صدى الفلاح، العدد٢، الديوانية، ٢٠٠٤.

[٣] جريدة الجريدة، العدد٧٣، بغداد، ٢٠٠٤.

[٤] مجلة الجبهة الوطنية لعشائر العراق، العدد٣، ٦، الديوانية، ٢٠٠٤.

[٥] صحيفة اللواء الان، العدد١٠، الديوانية، ٢٠٠٤.

[٦] جريدة الصباح، العدد٥٢٥، بغداد، ٢٠٠٥.

[٧] جريدة الديوانية عراق، العدد ٢٢٥، الديوانية، ٢٠٠٧.

[٨] جريدة صوت العشائر، العدد١٥، بغداد، ٢٠٠٧.

[٩] جريدة صوت العشائر، العدد ٢٥، بغداد، ٢٠٠٨.

٩- آراء في الثقافة ومنهجية التفكير [١].

١٠- القبائل والعشائر العراقية ومنصب باب العرب [٢].

١١- تعقيب وإيضاح [٣].

١٢- قراءة فيما بعد الحداثة [٤].

١٣- على أطلال مدينة الصالحية [٥].

١٤- الشاعرة خديوج بنت السيد حميزة بن السيد حسين بن السيد محمد بن السيد معتوك من قبيلة السادة الاميال [٦].

١٥- السلطان العثماني عبدالحميد الثاني أكبر الاقطاعيين في الديوانية خاصة والعراق عامة للفترة ١٨٨٢ لغاية ١٩٠٩[٧].

١٦- من شيم رجال الديوانية [٨].

١٧- ماذا قالت الشاعرة إرياسة عن الشيخ عطية الدخيل [٩].

١٨- مجرى نهر الفرات في طوره الأول ضمن بادية كربلاء الغربية حتى النجف الأشرف [١٠].

وهنا سنتطرق الى ثلاثة نماذج من أبحاثه التي من خلالها ستتكون لدينا صورة كاملة عن البعد المعرفي لكاتبها.

---

[١] مجلة التضامن، العدد٦، النجف، ٢٠٠٨.

[٢] مجلة المنهال، العدد١٤٠، النجف، ٢٠٠٧.

[٣] مجلة الشرارة، العدد٢٦، النجف، ٢٠٠٨.

[٤] جريدة الديوانية، العدد٣٦٦، الديوانية، ٢٠١٠.

[٥] جريدة الصباح، العدد٢٠١٢، بغداد، ٢٠١٠.

[٦] جريدة الديوانية عراق، العدد٣٦٨، الديوانية، ٢٠١١.

[٧] مجلة الاصالة، العدد٣٢ ، ٣٣، النجف، ٢٠١٢.

[٨] جريدة الديوانية، العدد٣٨١، الديوانية، ٢٠١١.

[٩] جريدة الديوانية، العدد٣٧٦، الديوانية، ٢٠١١.

[١٠] مجلة الاصالة، العدد٢٦، النجف، ٢٠١١.

أولاً: القبائل والعشائر العراقية ومنصب باب العرب في العهد العثماني

نشر البحث في مجلة المنهال النجفية عام ٢٠٠٧ [١]، وقد أشار المؤلف في مقدمته إلى الأوضاع غير المستقرة التي مر بها العراق بعد أن انطفأ نور الخلافة العباسية، وتأثير ذلك على القبائل والعشائر العراقية، ولاسيما خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر، اللائي حدثت فيهن تبدلات كثيرة في ديار القبائل العراقية وتأثيره في اجتماعها وتشتتها وبالذات في وسط وجنوب العراق، ووقوعها آنذاك فريسة لتدخلات الايرانيين، واستغلال الاتراك الذين اتخذوا منهم مورداً رئيسياً لاستيفاء الضرائب، التي اشتدت وطأتها خلال حقبة الحكم المملوكي للعراق، وكانت سبباً لقيام ثورات عشائرية عديدة، تكبد الولاة لاخمادها مشاقاً كثيرة، وقد تيقنوا فيما بعد من فشل الحل العسكري في اخضاع العشائر، لذا لجئوا إلى طريقة أخرى للالتفاف عليهم من خلال اظهار التودد لهم واشعارهم باهتمام الحكومة بشؤونهم، فاوجدوا منصباً في ولاية بغداد أسموه باب العرب، وأصبح صاحب المنصب وسيطاً بين السلطة الحاكمة وزعماء القبائل، من أجل حل مشاكلهم، ثم تعرض لذكر الشخصيات التي تبوأت المنصب منذ بداية استحداثه عام ١٧٦٤، وهم من أسرة آل الشاوي[٢]، واولهم عبدالله بيك الشاوي، وأضاف أنَّ المنصب يعادل درجة وزير، ويأتي من حيث الاهمية بعد منصب نائب الوالي[٣]، وأشار إلى بقاء هذا المنصب حتى بعد انتهاء حكم المماليك في العراق عام ١٨٣١، وبصلاحيات اوسع، إذ منح بعد عودة الحكم العثماني المباشر إلى زعيم عشائر زبيد

---

[١] فيصل غازي الميالي، القبائل والعشائر العراقية ومنصب باب العرب في العهد العثماني، مجلة المنهال، العدد ١٤٠، كانون الاول ٢٠٠٧، ص٢١.

[٢] أسرة آل الشاوي: من الاسر العربية العريقة في العراق، تنتسب إلى فخذ إلى شاهر من قبيلة العبيد العربية المعروفة بكثرة فروعها وشدة بأسها، فهم ذوو مكانة مرموقة وبيت معروف مشهور في جانب الكرخ، وإن رجال هذا البيت صاروا في العهد العثماني واسطة تفاهم بين الحكومة والعشائر الاخرى، ومن رؤسائهم عبدالله ابن الشاوي وأولاده وأحفاده، فهم عقد النظام، كلما طرأ خلل بادروا إلى رتقه، وهكذا حتى أمنت الحكومة شر غوائل عديدة، ولولا هذه الرياسة لما استطاعت تأمينها. للمزيد ينظر: إبراهيم الدروبي، البغداديون أخبارهم ومجالسهم، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٥٨، ص٣٢؛ عباس العزاوي، عشائر العراق، مج١، المصدر السابق، ص٢٥٤.

[٣] فيصل غازي الميالي، القبائل والعشائر العراقية ومنصب باب العرب...، ص ص ٢١-٢٢.

وادي بن شفلح عام ١٨٣٦، وأناطت به الزعامة العامة على الفرات الأوسط[١]، وقد خلفه في المنصب محمد أمين أفندي العمري[٢].

بيّن المؤلف أنَّ منصب باب العرب الغي بعد افتتاح البرلمان العثماني عام ١٨٧٦ بأمر من السلطان عبدالحميد الثاني[٣] (١٨٧٦-١٩٠٩)، ولكن الأخير سرعان ما علق عمل البرلمان، وقام بانشاء مكتب للعشائر عام ١٨٩١ في اسطنبول، وقد انظم إليه عدد من زعماء العشائر العراقية، وبعد تأسيس مجلس المبعوثان عام ١٩٠٨، انتفت الحاجة إلى مكتب العشائر الذي احدثه السلطان عبدالحميد الثاني[٤].

لاحظ السيد الميالي أنَّ الثورات والانتفاضات المتكررة التي قامت بها العشائر في العهد العثماني، كانت نتيجة طبيعية لما وقع عليهم من الاضطهاد والقسوة والظلم من قبل ولاة بغداد أولاً ثم من عمالهم الذين وضعوا على رأس منصب باب العرب[٥].

---

[١] أصبح وادي بن شفلح مسؤولاً من قبل والي بغداد علي رضا اللاز (١٨٣١ – ١٨٤٢) عن الأمن وتأديب العشائر واستيفاء الضرائب، وقد تمكن بموجب الصلاحيات الممنوحة له من أن يبسط نفوذه من حدود قضاء السماوة حتى حدود بغداد، وقد عرف عنه في بداية تسلمه للمنصب حسن السيرة والمعاملة الجيدة مع العشائر، ولكنه بعد وصول نجيب باشا إلى حكم بغداد عام ١٨٤٢ ساءت أخلاقه وأظهر تعسفاً وغلظة في تنفيذ أوامر السلطة الحاكمة حتى وفاته عام ١٨٥٢م. للمزيد ينظر: فيصل غازي الميالي، القبائل والعشائر العراقية ومنصب باب العرب...، ص ص ٢٢-٢٣.

[٢] المصدر نفسه، ص٢٣.

[٣] عبدالحميد الثاني (١٨٤٢-١٩١٨): هو السلطان العثماني الرابع والثلاثون، ولد في اسطنبول، مارس الحكم عام ١٨٧٦، صدر في عهده أول دستور عثماني، وقام بحل المجلس النيابي الذي التأم عام ١٨٧٧، حكم البلاد حكماً أستبدادياً، إذ استلم امبراطورية واسعة على حافة التفكك والانحلال تتربص بها جميع الدول الكبرى، وقد تمكن الفرنسيون في عهده من احتلال تونس عام ١٨٨١، خلع من منصبه في نيسان ١٩٠٩. للمزيد ينظر: اورخان محمد علي، السلطان عبدالحميد الثاني حياته وأحداث عصره، مطبعة الخلود، بغداد، ١٩٨٧، ص ص٥١ –٦٣؛ يوسف حسين يوسف عمر، أسباب خلع السلطان عبدالحميد الثاني (١٨٧٦ – ١٩٠٩) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، ٢٠٠٠، ص ص ١٦٤ – ١٨٢.

[٤] فيصل غازي الميالي، القبائل والعشائر العراقية ومنصب باب العرب...، ص ص ٢٣-٢٥.

[٥] المصدر نفسه، ص٢٦.

وقدم في خاتمة بحثه مقترحاً يقضي بتوسيع صلاحيات المديرية العامة لشؤون العشائر المرتبطة حالياً بوزارة الداخلية لتصبح هيأة عامة، وأن يرأسها مدير عام ومجلس إدارة يضم ممثلين في اختصاصات متنوعة، منطلقاً من حرصه على ضرورة النهوض بالقبائل والعشائر العراقية ضمن إطار الدولة[1].

ثانياً: السلطان العثماني عبدالحميد الثاني أكبر الاقطاعيين في الديوانية خاصة والعراق عامة للفترة من ١٨٨٢ لغاية ١٩٠٩م.

نُشر البحث في مجلة الأصالة النجفية في عددها (٣٢ – ٣٣) عام ٢٠١٢، وقد وقع في إحدى عشرة صفحة[2]، وقد تطرق فيه إلى التعليمات التي أصدرتها الدولة العثمانية حول تفويض الأراضي في العراق خلال الاعوام (١٨٥٨ و ١٨٦٤)، مبيناً أنَّ الهدف من ورائها الفصل بين ما لأصحاب الأراضي وما للحكومة من الحقوق فيها، إلا أن تلك التعليمات لم تأخذ طريقها إلى التنفيذ إلا في عهد الوالي مدحت باشا[3](١٨٦٩–١٨٧٢)، الذي صدر في عهده فرمان العقار في السادس عشر من كانون الثاني ١٨٧١، وكان من جملة من تفوض اراضي في العراق السلطان عبدالحميد الثاني وكانت تعرف بالاملاك السنية ومواردها تجبى لصالح الخزينة الخاصة بالسلطان، وقد تولى الإشراف عليها خلال المدة الواقعة بين عامي (١٨٨٢ – ١٩٠٧) ثمانية من قواد الفيلق السادس في بغداد، وتعد من أخصب الأراضي الزراعية وأقربها من مجاري الأنهار، وهي منتشرة في ولايات

---

[1] فيصل غازي الميالي، القبائل والعشائر العربية ومنصب باب العرب...، ص ص ٢٦ – ٢٧.

[2] فيصل غازي الميالي، السلطان العثماني عبدالحميد الثاني أكبر الاقطاعيين في الديوانية خاصة والعراق عامة للفترة من ١٨٨٢ لغاية ١٩٠٩م، مجالة الاصالة، العدد ٣٢، ٣٣، ٢٠١٢.

[3] مدحت باشا (١٨٢٢–١٨٨٤): ولد في اسطنبول، وتلقى فيها تعليماً دينياً، ثم درس فيها العلوم الابتدائية فأتقن اللغة التركية والفارسية والعربية، وانخرط في شبابه في سلك الكتبة الصغار، تدرج في تسلم الوظائف، التي باشر من خلالها نشاطه باصلاح امور الدولة العثمانية، وتمت ترقيته الى منصب الوالي، إذ وليَّ على نيش عام ١٨٦١ ثم ولاية طونة عام ١٨٦٤، وقد اعتمدت اصلاحاته في تلك الولايات كأساس لنظام عام للولايات العثمانية الصادر عام ١٨٦٤، تبوأ خلال الاعوام (١٨٦٩–١٩٧٢) منصب ولاية بغداد، إذ تُعد مدة حكمه البداية الحقيقية لحركة الاصلاح والتحديث في العراق. للمزيد ينظر: محمد عصفور سلمان، العراق في عهد مدحت باشا (١٨٦٩–١٩٧٢)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب– جامعة بغداد، ١٩٨٩؛ ستيفن همسلي لونكريك، أربعة قرون من تاريخ العراق، المصدر السابق، ص ص٣٥٨–٣٥٩.

العراق الثلاث بغداد والبصرة والموصل[١]، وقد استعرض منها المقاطعات الموجودة في ولاية بغداد وجزء منها أراضي الشافعية الواقعة حالياً ضمن حدود محافظة الديوانية، والتي تقدر مساحتها بـ (١٠٣٠٠٠) دونماً، أي ما يعادل ربع مساحة الأراضي التابعة للسلطان في ولاية بغداد، وتقع ضمن ست عشرة مقاطعة في ناحيتي السنية والشافعية الحاليتين، وتتولى شؤونها (الدائرة السنية)[٢] ضمن أعمال شعبة الجربوعية الواقعة في محافظة بابل الحالية[٣].

كشف المؤلف عن الآثار الإيجابية والسلبية التي انتجها نظام تفويض الأراضي وتسجيلها بالطابو على العراق سواء كانت تلك الأراضي سنية تابعة للسلطان او تابعة لشيوخ العشائر وغيرهم من الملاكين، إذ برزت مردوداته الايجابية من التطورات الاقتصادية والمشاريع العمرانية التي شهدها العراق في أواخر القرن التاسع عشر، والتي مون القسم الاكبر منها من خزانة السلطان الخاصة وبقية الملاكين، وقد تمثلت بكري الانهار والقنوات وتوطين العشائر وإنجاز أكبر سد عرفه العراق وهو سد شونديرفر[٤]، إلى جانب زيادة الانتاج الذي صحبه تطور الملاحة والتجارة الداخلية والخارجية، أما السلبيات فيأتي في مقدمتها عدم إنصاف الفلاح ومصادرة جهوده باعتباره المسؤول الحقيقي عن التطور الاقتصادي[٥].

---

[١] فيصل غازي الميالي، السلطان العثماني عبدالحميد الثاني أكبر الاقطاعيين في الديوانية خاصة والعراق عامة...، ص ص ١٠١ – ١٠٢.

[٢] الدائرة السنية (هيأة إدارة الاراضي السنية): وتتولى ادارة شؤون الاراضي الزراعية المملوكة للسلطان عبدالحميد الثاني في ولاية بغداد، وتتبعها العديد من الدوائر وعدد كبير من الموظفين، وترتبط هذه الهيأة بنظارة الخزينة السلطانية الخاصة في اسطنبول، ولم يكن بوسع والي بغداد التدخل في أمور الإدارة السنية وأعمالها. للمزيد ينظر: جميل موسى النجار، الإدارة العثمانية في ولاية بغداد في عهد الوالي مدحت باشا إلى نهاية الحكم العثماني (١٨٦٩–١٩١٧)، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩١، ص٣٩٧.

[٣] فيصل غازي الميالي، السلطان العثماني عبدالحميد الثاني أكبر الاقطاعيين في الديوانية خاصة والعراق عامة...، ص ص ١٠٣ – ١٠٦.

[٤] سد شونديرفر: شرع ببناءه على نهر الفرات عام ١٨٨٩، وتم افتتاحه في عام ١٨٩٠ في أيام ولاية سري باشا (١٨٩٠–١٨٩١) على العراق، وسمي بهذا الاسم نسبة إلى المهندس الفرنسي الذي أشرف على بنائه والهدف منه تحويل نصف كمية مياه الفرات الصيفية إلى فرع الحلة. للمزيد ينظر: أحمد سوسة، وادي الفرات ومشروع سدة الهندية، ج٢، المصدر السابق، ص ص ٢٨٨ – ٢٩٠.

[٥] فيصل غازي الميالي، السلطان العثماني عبدالحميد الثاني أكبر الاقطاعيين في الديوانية خاصة والعراق عامة...، ص ص ١٠٤ – ١١٠.

أشار المؤلف إلى تحول عائدية الأملاك السنية في الرابع عشر من نيسان ١٩٠٨، إلى خزينة وزارة المالية وتسميتها بالاملاك المدورة، إذ أصابها الخراب بعد سحب يد السلطان عنها، وفي ختام البحث ولإدراك مؤرخنا لأهمية الموضوع، ومدى تعلقه بفترة زمنية زادت على (٢٦) عام من تاريخ محافظته الديوانية، ناشد كافة من يملك أية معلومات عن أراضي مقاطعة الشافعية عندما كانت ضمن املاك السلطان وبعد تدويرها، كما دعا كافة الباحثين والمؤلفين إلى دراسة الموضوع، ولاسيما ما يخص الديوانية بشكل اوسع واوفى، وقد حدد الغرض من ذلك بست نقاط، ثم تطرق إلى ذكر مأموري أملاك السلطان في ناحيتي الشافعية والسنية خلال المدة الواقعة بين عامي (١٨٨٢ – ١٩٠٩) [١].

ثالثاً: مجرى نهر الفرات في طوره الاول ضمن بادية كربلاء الغربية حتى النجف الاشرف

يعد الطور الأول من مجرى نهر الفرات من أقدم الأطوار المعروفة للنهر، إذ يرجع الى عصر البلايستوسين المتوسط وما بعده من العصور حتى العصر الحجري القديم اي قبل اكثر من مليون عام، ويبدأ مأخذ هذا الجزء من النهر عند مدينة هيت، اذ لم يتغير المجرى في منطقة شمال هيت ويستمر مجرى النهر جنوباً الى منخفض الرزازة ثم منطقة طار السيد جنوب غرب كربلاء ثم الى بحر النجف الحالي حتى السماوة[٢].

يعد هذا المجرى من المجاري المهمة التي شغلت الكثير من الباحثين العراقيين والاجانب وكان من ضمنهم الباحث فيصل غازي الميالي اذ ادلى بدلوه بين دلاء الباحثين، اذ يمكن تلخيص جهوده ورؤاه فيما يتعلق بهذا المقطع من مجرى نهر الفرات بالاتي:

١. انه كان يتابع بجدية الدراسات الجيولوجية التي تتعلق بتغيير النهر لمجراه بشكل دائم اذ توصل من خلال اراء الباحثين في هذا الشأن، فضلاً عن دراسته لصور الاقمار الصناعية الخاصة بمنطقة البحث التي عينت دلائل وجود مجرى قديم لنهر الفرات قد تكون عبر ملايين السنين

---

[١] فيصل غازي الميالي، السلطان العثماني عبدالحميد الثاني أكبر الاقطاعيين في الديوانية خاصة والعراق عامة...، ص ص ١١١ – ١١٢.

[٢] فيصل غازي الميالي، مجرى نهر الفرات في طوره الاول ضمن بادية كربلاء الغربية حتى النجف الاشرف، مجلة الاصالة، العدد ٢٦، ص ص ٥٦–٥٧.

توضحت اثاره عند تقاطع طريق هيت – رمادي مع طريق الرمادي – الرطبة اذ تقدر سماكة ترسباته بعشرة امتار[١].

٢. أحاط السيد الميالي بظاهرة التنشيط الحركي وظاهرة الحركة التكتونية وانقطاع المجرى الرئيسي للفرات القديم عند مأخذه قرب هيت عندما اراد تسليط الضوء على اسباب تحول مجرى نهر الفرات عن مساره القديم وعند اقسامه الشمالي (منفذ هيت) والجنوبي (منفذ الرزازة) مبيناً أنَّ تلك الحركات والتحولات هي المسبب الرئيس في عملية تغير مسار هذا النهر[٢].

٣. انتقد السيد الميالي ما ذهب اليه بعض الباحثين المعاصرين من ان مجرى الفرات بالطور الاول كان في الالف الرابع قبل الميلاد ضمن مجرى كوثى القريب من دجلة في منتصف طريقه بين الفلوجة والمسيب، وهنا جاء نقده بناءً على ما ثبت من الدراسات الاثارية والمكتشفات التي وجدت في المواقع التي يمر فيها النهر في طوره الاول والتي تعود للعصر الحجري القديم الاعلى (البلايستوسين) وتؤرخ الى ما بين (٢٠٠٠٠٠ – ١٠٠٠٠٠ ق.م) ولذلك أشار إلى جميع المواقع التي تعود لهذه الحقبة وتقع ضمن بادية كربلاء الغربية، كما اشار الى الآلات والادوات التي عثر عليها و تعود الى تلك الحقبة التاريخية[٣].

أشار السيد الميالي في ختام بحثه الى ان الهضبة الغربية الممتدة من حدود محافظة كربلاء المقدسة مع حدود محافظة الانبار وحتى النجف الاشرف منطقة واسعة جداً، ولأن الدراسات والبحوث عنها شحيحة دعا الى ضرورة ان تسرع الجهات المختصة في جامعتي كربلاء والكوفة والهيأة العامة للآثار والتراث ومفتشياتها بإجراء دراسات ميدانية للمنطقة لاكتشاف ما تحتضن جنباتها من كنوز معرفية ثمينة[٤].

تميزت الدراسات البحثية التي قدمها السيد فيصل غازي الميالي بالحيوية والديناميكية من خلال دعواته للاستمرار بالبحث ودراسة الظواهر والاطلاع على الآراء المختلفة والاخذ بالمعطيات

---

[١] فيصل غازي الميالي، مجرى نهر الفرات في طوره الاول ضمن بادية كربلاء الغربية حتى النجف الاشرف، المصدر السابق، ص ص ٥٨–٦٢.

[٢] المصدر نفسه، ص ص ٦٣ – ٦٦.

[٣] المصدر نفسه، ص ص ٦٧–٦٨.

[٤] المصدر نفسه، ص ٦٩.

الجديدة لتفسير الاحداث التاريخية والخروج بنتائج صحيحة ومردودات ايجابية يمكن اعتمادها مشاريع صالحة للتنفيذ.

الفصل الثالث

إسهاماته ومكانته العلمية ومنهجه في كتابة التاريخ

المبحث الأول: إسهاماته العلمية

أولاً: نتاجه الفكري المخطوط

ثانياً: جهوده في خدمة العلم والمعرفة

ثالثاً: نشاطاته في مجال البحث الآثاري

رابعاً: مشاريعه البحثية الاخيرة ووفاته

المبحث الثاني: مكانته العلمية ومنهجه في كتابة التاريخ

أولاً: مكانته العلمية

ثانياً: منهجه في كتابة التاريخ

المبحث الأول: إسهاماته العلمية

أولاً: نتاجه الفكري المخطوط

خَلَّفَ الباحث فيصل غازي الميالي فضلاً عن مؤلفاته المنشورة إرثاً تمثل في مجموعة من الكتب المخطوطة وهي امتداد لما تطرقنا لدراسته من كتابات تمحورت في محيط حوض الفرات الأوسط، ولا تقل عنها من حيث الاهمية والقيمة العلمية، وقد تنوعت في مضامينها والعصور التاريخية التي أرخت لها ابتداء من التاريخ القديم ثم الحديث فالمعاصر، وسنصف بشكل عام أبرز ما اشتملت عليه تلك المخطوطات:

أ- الحضارات العراقية القديمة على نهر الفرات في طور مجراه الاول ضمن أراضي محافظة الديوانية

تحتوي هذه المخطوطة على (٤٠٠ ورقة) من القطع الكبير، وتتكون من مجموعة فصول وكل فصل يحتوي على عدد من المباحث، وتناول المؤلف فيها المدن والمواقع الحضارية التي تقع على مجرى نهر الفرات ضمن أراضي محافظة الديوانية خلال منتصف الألف الثالث قبل الميلاد، اذ تطرق في هذه المخطوطة إلى تواريخ تلك المدن ووقائع مهمة فيها، مراعياً فيها التسلسل التاريخي والجغرافي ضمن الإطار المحلي للمحافظة ومن أهم تلك المدن التي تحدث عنها المؤلف هي مدينة نفرالسومرية وزقورتها الشهيرة وأهم الأشياء واللقى الأثرية المكتشفة فيها وأهم المنقبين الذين عملوا فيها، ومدينة إيسن ومدينة أدب (بسماية)[١] وشروباك (تل فارة)[٢]، وغيرها من المدن العراقية القديمة ضمن الحدود الادارية لمحافظة الديوانية الحالية أبتداً من دخول نهر الفرات ضمن مجراه

---

[١] مدينة أدب (بسماية): تقع على بعد ٢٥ ميلاً من جنوب (نفر) وشرقي ال بدير وخرائبها واقعة في صحراء قاحلة وقد حفرت بعثة أثرية بئراً فيها وعثرت على دار عام ١٩٠٣، وقد حكمت البلاد فيها أسرة ملكية عام ٢٥٠ ق.م. للمزيد ينظر: عبدالجبار فارس، عامان في الفرات الأوسط، المصدر السابق، ص١٨.

[٢] شروباك (فارة): يعود تاريخ المدينة إلى ما قبل الطوفان، وتزعم الاساطير السومرية أنَّ بطل الطوفان (دم نيشتم)، جرت فيها حفريات من قبل بعثة المانية عام ١٩٠٢ وعام ١٩٢٣، فعثرت فيها على آثار وقبور شيدت قبل (٢٥٠٠) عام. للمزيد ينظر: حسين علي النجفي، كربلاء- الحلة- الديوانية قبل ٧٥ عاماً، المصدر السابق، ص٢٣.

الاول لمحافظة الديوانية في منطقة صدر الدغارة اليوم وإلى خروجه من تلك المحافظة مع حدودها الادارية المحاذية لمدينة الناصرية الحالية[١].

ب- النبي نوح ومعجزة الطوفان والسفينة على ضوء ما جاء بالقرآن الكريم والتوراة والمكتشفات الاثرية والمصادر التاريخية

تتكون هذه المخطوطة من مجموعة فصول ومباحث وهي مكتوبة بخط المؤلف وبمداد متنوع (القلم الرصاص والجاف الأزرق) عدد أوراقها يربو على المائة وستون صفحة يعتريها بعض الثلمات والنواقص وقد فقدت منها بعض الاوراق، ناقش فيها المؤلف موضوعاً مهمّاً جداً ألا وهو النبي نوح ومعجزة السفينة، حاول المؤلف فيها أن يثبت بأن الطُوفان الذي حصل في زمن النبي نوح والذي جاءت أخباره في القرآن الكريم حصل في مدينة شروباك (تل فارة) تلك المدينة التي تقع حالياً ضمن الحدود الإدارية والجغرافية في محافظة الديوانية مستندا في طرحه هذا على ماأجادت به التنقيبات الأثرية في الموقع المذكور وإظهارها لمجموعة من النصوص والرقم الطينية التي تذكر بأن هذه المدينة هي موطن النبي نوح وهي المكان الذي صنع فيه فُلكه المشهور ، كما ناقشت المخطوطة معجزة الطوفان وحركة السفينة من منطلقها إلى مرساها ومستنداً في ذلك إلى المعطيات والمكتشفات الآثارية وأسنادها بالمصادر التاريخية التي تؤيد ذلك الحدث الكبير[٢].

جـ - مباحث فراتية في الجغرافية والتاريخ والآثار - الجزء الثاني .

تحتوي هذه المخطوطة على مجموعة من البحوث التي تتضمن عنوانات مختلفة من الموضوعات التاريخية والجغرافية والآثارية، إذ بلغ عدد البحوث فيها (٢٨ بحث) وجميع هذه البحوث كتبت بخط المؤلف ولون المداد المستخدم هو الحبر الازرق الاعتيادي والورق المكتوب

---

[١] فيصل غازي الميالي، الحضارات العراقية القديمة على نهر الفرات في طور مجراه الأول ضمن أراضي محافظة الديوانية، مخطوط محفوظ في مكتبة السيد فيصل غازي الميالي، الحمزة الشرقي.

[٢] فيصل غازي الميالي، النبي نوح ومعجزة الطوفان والسفينة على ضوء ما جاء في القرآن الكريم والتوراة والمكتشفات الاثرية والمصادر التاريخية، مخطوط محفوظ في مكتبة السيد فيصل غازي الميالي، الحمزة الشرقي.

به هو الورق الاعتيادي (A4)، وقد زادت عدد اوراقه على (٦٠٠ ورقة)، ومن بين الابحاث التي وجدت في هذه المخطوطة:[١]

- صفحات من تاريخ الشنافية وهي تحت الاحتلال البريطاني المباشر ١٩١٧- ١٩٢١.
- العارضيات قصة ثورة مسلوبة.
- تمصير وتاريخ مدينة الديوانية الحالية.
- الخارطة القبائلية لعشائر بني مالك خلال القرون الخمسة الماضية.
- انتفاضة السماوة المسلحة ١٩٣٥- ١٩٣٧.
- ناحية بني مالك. أين تقع؟
- المقدونيين والسلوقيين هل مروا على أرضنا.
- مصرع أشراف مكة في الحلة وبغداد.
- آراء لحماية الآثار في محافظة الديوانية.
- تل حويصلات الاثري.
- تعقيب وإيضاح (حول تاريخ مدينة القاسم).

د- تغيرات حدثت في مجرى نهر الفرات في محافظة الديوانية للفترة من ١٦٨٨ – ١٩١٣م وأثرها على الزراعة والكثافة السكانية

تتكون هذه المخطوطة من مجموعة فصول ومباحث وهي مكتوبة بخط المؤلف وبمداد أزرق اللون (حبر) اوراقه قديمة صفراء اللون ومن القطع الصغير، عدد صفحاتها يربو على المائة والخمسون ورقة، تناول المؤلف في مخطوطه التغيرات التي طرأت على نهر الفرات، كما أشار إلى ذلك بأن النهر غير مجراه من نهر الرماحية القديم إلى نهر ذياب الحالي وعلى أثر هذا التغيير في النهر الذي حصل في العهد العثماني الثاني أي عام ١٦٨٨م، إذ انقلبت موازين المحافظة وتحديداً في الجانبين الاقتصادي والاجتماعي وتأثرت فيها العديد من المدن مثل الرماحية والخنيزرات والشواك والسلامية وأخيرا مدينة السماوة القديمة على نهر العطشان، إذ أثر تغيير النهر

[١] فيصل غازي الميالي، مباحث فراتية في الجغرافية والتاريخ والآثار، ج٢، مخطوط محفوظ في مكتبة السيد فيصل غازي الميالي، الحمزة الشرقي.

لمجراه على مستوى الكثافة السكانية والغلات الزراعية، إذ ماتت أراضي ونشأت أخرى وهلكت قرى وبزغت أخرى[١].

هـ- حمد ال حمود الخزاعي الأمير العربي الثائر على الحكومة العثمانية المحتلة في العراق "دراسة تاريخية تحليلية"

تتكون هذه المخطوطة من مجموعة فصول وكل فصل يحتوي على مباحث، والمخطوطة مكتوبة بخط المؤلف الاصلي وعلى ورق من القطع الصغير، لا يزيد عدد أوراقها على (٩٥ ورقة) أذ تناولت هذه المخطوطة دراسة حول شخصية مهمة من شخصيات الفرات الأوسط وهو الزعيم حمد ال حمود الخزاعي، وكما تطرق إلى جميع الحملات العسكرية العثمانية التي جابهها الأمير حمد على مدينة الملوم[٢].

و- تاريخ قبيلة البو سلطان الزبيدية

تتكون هذه المخطوطة من مجموعة من الفصول والمباحث، عدد صفحاتها يربو على (١٢٠ ورقة) مكتوبة بخط المؤلف الأصلي بمداد (حبر) أزرق اللون حجم اوراقها (A4)، تناول بها المؤلف تاريخ عشيرة البو سلطان الزبيدية ورجالاتها وأعلامها وشيوخها ومواقف تلك القبيلة الوطنية والثورات التي اشتركت بها، كما ناقشت المخطوطة بشكل مفصل عمود النسب الخاص بتلك القبيلة وارتباطاتها النسبية ومصاهراتها وعلاقاتها المحلية والأقليمية[٣].

ز- تاريخ عشيرة ال حجي محسن الخزاعية

تتكون هذه المخطوطة من مجموعة من الفصول والمباحث، كتبت بخط المؤلف وبمداد أزرق اللون (الجاف) بلغ عدد أوراقها (٩٥ ورقة)، ناقش المؤلف فيها تاريخ هذه القبيلة التي تنمي إلى

---

[١] فيصل غازي الميالي، تغيرات حدثت في مجرى نهر الفرات في محافظة الديوانية للفترة من (١٦٨٨-١٩١٣) واثرها على الزراعة الكثافة السكانية، مخطوط محفوظ في مكتبة السيد فيصل غازي الميالي، الحمزة الشرقي.

[٢] فيصل غازي الميالي، حمد ال حمود الخزاعي الامير العربي الثائر على الحكومة العثمانية المحتلة في العراق "دراسة تاريخية تحليلية"، مخطوط محفوظ في مكتبة السيد فيصل غازي الميالي، الحمزة الشرقي.

[٣] فيصل غازي الميالي، تاريخ قبيلة البو سلطان الزبيدية، مخطوط محفوظ في مكتبة السيد فيصل غازي الميالي، الحمزة الشرقي.

قبيلة الخزاعل تلك القبيلة القحطانية التي تركت الكثير من المآثر في تاريخ مدينة الديوانية، أذ ناقش المؤلف في مخطوطه هذا أهم الأحداث التي انتظمت ضمن تاريخ تلك العشيرة وتعرض إلى ذكر أهم رجالاتها وأعلامها وشيوخها ومواقفها من السلطات الحاكمة[١].

حـ- تاريخ الحزب الشيوعي في الديوانية

تتكون هذه المخطوطة من مجموعة مباحث إذ لا يتجاوز عدد أوراقها المائة ورقة، تناول المؤلف فيها تاريخ نشأة الحزب الشيوعي العراقي في الديوانية وأهم المؤسسين الذين شكلوا القواعد الاساسية لنشأة الحزب الشيوعي الأولى في الديوانية وكذلك تتبع المؤلف في مخطوطه هذا أهم الحلقات والتنظيمات التي كانت موجودة ومنتشرة في المحافظة، ذاكرا مجموعة من الأسماء والقيادات التي كانت تعمل في المحافظة ولها ارتباط بمؤسس الحزب يوسف سلمان يوسف (فهد)[٢]، كذلك تطرق المؤلف في هذا المخطوط إلى الاشخاص الذين اعتقلوا وأعدموا في السجون العراقية[٣].

ثانياً: جهوده في خدمة العلم والمعرفة

امتلك السيد فيصل غازي الميالي الكثير من الخبرات في مجال التاريخ والجغرافية والآثار، ولم يحدد نشاطاته على الكتابة والتأليف، بل انتقل لتوظيف محبته للعلم وإيمانه بالمتعلمين والبحث العلمي إلى واقع عملي، إذ كان حلمه أنْ لا يكون هناك عقبة بين أحد من الناس وطلب العلم،

---

[١] فيصل غازي الميالي، تاريخ عشيرة ال حجي محسن الخزاعية، مخطوط محفوظ في مكتبة السيد فيصل غازي الميالي، الحمزة الشرقي.

[٢] يوسف سلمان يوسف (فهد) (١٩٠١ – ١٩٤٩): ولد في بغداد، وكانت عائلته قد قدمت إلى بغداد قبل عقد من ولادته من قرية كلدانية في محافظة الموصل، ثم انتقلت إلى مدينة البصرة بسبب ظروفها الاقتصادية السيئة، وقد سجله أبوه في المدرسة التبشيرية الأمريكية في العشار، ولم يكمل دراسته فيها، وقد اضطرته تداعيات فقدانه لوالده إلى الانتقال إلى مدينة الناصرية عام ١٩١٩ من أجل العمل، ثم عاد بعدها إلى البصرة عام ١٩٢٧ ليلتقي فيها الروسي بيوتر فاسيلي الناشط الشيوعي الذي نقل له أولى مبادئ الشيوعية، وقد تمكن فهد فيما بعد من أنْ يجعل من الحزب الشيوعي العراقي قوة سياسية متماسكة وفعالة وبنى له قاعدة جماهيرية واسعة. للمزيد ينظر: حنا بطاطو، الكتاب الثاني (الحزب الشيوعي)، المصدر السابق، ص ص ١٤١ – ١٤٨.

[٣] فيصل غازي الميالي، تاريخ الحزب الشيوعي في الديوانية، مخطوط محفوظ في مكتبة السيد فيصل غازي الميالي، الحمزة الشرقي.

ولم يكن هذا مجرد حلم بل سيرة حياة بالنسبة له، إذ لم يتأخر عن المساهمة ودعم أي جهد علمي بحكم تواجده المستمر في معظم الجامعات العراقية، ولاسيما جامعة القادسية مهما كانت مشاغله ومسؤولياته[١].

كانت للسيد فيصل أيادي بيضاء في تشجيع الطلبة على إتمام دراستهم مهما كانت الظروف، ففي عام ١٩٩٦ وعلى الرغم من تداعيات الحصار الاقتصادي الخانقة تمكن من ان يتبرع بمكافأة مالية للخريجين الاوائل في قسمي الجغرافية والاجتماع في كلية الاداب بجامعة القادسية، وتثميناً لجهوده والتفاتته الكريمة منح كتاب شكر وتقدير لما قدمه للطلبة المتفوقين ورعايتهم وما تركه هذا التكريم من أثر طيب في نفوس الطلبة وكان خير حافز لهم على الابداع والتفوق[٢].

كما حصل على العديد من كتب الشكر والتقدير من طلبة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه)، ومن باحثين وذلك للمساعدات القيمة التي بذلها معهم والمصادر التي وفرها لهم وإرشادهم إلى الكثير من الملاحظات، إذ كان أباً روحياً وأستإذاً بالفطرة لطالبي العلم والدراسة المختصين بالتاريخ والجغرافية والآثار، فكان دليلاً ناصحاً يزودهم بصدق المعلومة وأصلها حتى عُدَّ مصدراً لا يغفل عنه عند المتابع للأرث والتاريخ، ومن بين هؤلاء الطلبة:

١- الدكتور نعيم عبد جودة[٣] عن رسالته للحصول على درجة الماجستير والموسومة (الديوانية في ظل الاحتلال البريطاني – دراسة سياسية – اقتصادية – اجتماعية ١٩١٧ – ١٩٢١) التي نوقشت في قسم التاريخ/ كلية الاداب بجامعة بغداد عام ٢٠٠١، وعن مساعدة السيد فيصل له قال: "**أعانني السيد فيصل في التوصل إلى معلومات تفصيلية عن مدينة الديوانية فهو عارف بالتقسيمات والحدود الجغرافية للمنطقة ولديه تصور واسع عنها،**

---

[١] اتصال هاتفي للباحثة مع الدكتور نائل حنون، مسقط، ١٣ نيسان ٢٠٢١.

[٢] جمهورية العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، عميد كلية الاداب – نائل حنون، م/ شكر وتقدير، العدد ٦١٦، ١٩٩٦/٧/٢٠، كتاب محفوظ في مكتبة السيد فيصل غازي الميالي، ينظر ملحق رقم (١٠).

[٣] نعيم عبد جودة الشيباوي (١٩٧٨-): أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر في كلية التربية بجامعة كربلاء، متخصص بتدريس مادة عصور وسطى اوربية، حاصل على شهادة الدكتوراه من كلية التربية، ابن رشد- جامعة بغداد، وكان عنوان اطروحته (تطور المؤسسة البرلمانية في انكلترا حتى ثورة عام ١٣٩٩م)، وقد نوقشت عام ٢٠٠٨. اتصال هاتفي للباحثة مع الدكتور نعيم عبد جودة، كربلاء، ٣ تموز ٢٠٢١.

وقد لمست منه الانفتاح في التعامل ورحابة الصدر والتواضع، فهو نِعْم الأب ونِعْم الإنسان المضياف، فجزاه الله خيراً لما قدم وحين كانت معلوماته الدقيقة تروي شكوك الباحثين، ومما يؤسف له أنَّ معظم تلك المعلومات كانت شفوية لم تأخذ طريقها إلى التدوين والحفظ"[١].

٢- الدكتور رياض كاظم سلمان الجميلي[٢] عن رسالته للحصول على درجة الماجستير والموسومة (الوظائف الاساسية لمدينة الحمزة وعلاقاتها الاقليمية- دراسة في جغرافية المدن)، التي نوقشت في قسم الجغرافية في كلية الاداب بجامعة القادسية عام ٢٠٠١، إذ ذكر السيد فيصل في رسالته قائلاً: "**ولا يفوتني أن أشكر السيد فيصل غازي الميالي أحد أبناء مدينة الحمزة ووجهائها الذي ساعدني في الوقوف على تاريخ المدينة الطويل**[٣]".

٣- الدكتور متعب خلف جابر الريشاوي[٤] عن اطروحته للحصول على درجة الدكتوراه والموسومة (أمارة الخزاعل في العراق نشأتها وتطورها وعلاقاتها المحلية والاقليمية ١٠٥٠. ١٢٨١هـ/١٦٤٠ – ١٨٦٤م) التي نوقشت في قسم التاريخ في كلية التربية بجامعة القادسية عام ٢٠٠٧، وقد خصه بالقول "**قدم لي السيد فيصل مساعدات علمية كثيرة لا تقدر**

---

[١] اتصال هاتفي للباحثة مع الدكتور نعيم عبد جودة، المصدر السابق.

[٢] رياض كاظم سلمان الجميلي (١٩٧٧-): أستاذ الجغرافية البشرية في كلية التربية بجامعة كربلاء، اختصاصه الدقيق في جغرافية المدن، حاصل على شهادة الدكتوراه من كلية التربية ابن رشد – جامعة بغداد، وكان عنوان اطروحته للدكتوراه بعنوان (كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية التعليمية والصحية والترفيهية في مدينة كربلاء – دراسة في جغرافية المدن)، وقد نوقشت عام ٢٠٠٧. مقابلة شخصية للباحثة مع الدكتور رياض كاظم سلمان عبر الانترنت: Ryad.alsalman@dr.com.3/10/2021/.

[٣] رياض كاظم سلمان الجميلي، الوظائف الاساسية لمدينة الحمزة وعلاقاتها الاقليمية- دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب – جامعة القادسية، ٢٠٠١.

[٤] متعب خلف جابر الريشاوي (١٩٦٢-): أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر في كلية التربية بجامعة المثنى تولى رئاسة قسم التاريخ لثلاث مرات أولها عام ٢٠٠٤ وآخرها عام ٢٠١٦، اختصاصه الدقيق في فلسفة التاريخ الحديث، له ثلاثة مطبوعات وهي كتاب إمارة الخزاعل في العراق، وتحقيقه لكتاب قلائد الدر والمرجان في ما جرى من طوارق الزمان للسيد حسون البراقي، وكتابه ثورة العشرين ثورة العراق التحررية بالاشتراك مع مؤلفين آخرين إلى جانب العديد من البحوث المنشورة في مجلات الجامعات العراقية. مقابلة شخصية للباحثة مع الدكتور متعب خلف جابر الريشاوي، السماوة، ٢٣ شباط ٢٠٢١.

بثمن، وقد وجدته باحثاً متميزاً كرس حياته للبحث العلمي، إذ كان يبحث في الزوايا المعتمة للموضوع الذي يبحث عنه وفي الاسباب والنتائج في حدود منطقة الفرات الأوسط، وكان عوناً لكل الباحثين وموروداً لكل الضامئين للمعلومة التاريخية والآثارية، بل إنه لم يقتصر على البحث والقراءة وانما المشاهدة الحية لساحة البحث او المكان المطلوب البحث عنه"[١].

٤- الدكتور علي طالب عبيد السلطاني[٢] عن رسالته للحصول على درجة الماجستير والموسومة (الحلة في القرن الثامن عشر – دراسة في الاحوال السياسية والادارية والفكرية) التي نوقشت في قسم التاريخ في كلية التربية بجامعة بابل عام ٢٠٠٩، وعن تجربته البحثية مع السيد فيصل قال "**التقيت بالسيد فيصل رحمه الله في بيته ودار بيننا حوار علمي ظهرت فيه معلومات السيد التاريخية المهمة التي تتعلق بعنوان رسالتي، واهم ما كان بحوزته هي كتب الرحالة الاجانب، ثم تكررت لقاءاتنا وحصلت خلالها على مخطوطتين بخط يده حينها وهما شذرات وسوانح ومباحث فراتية، وحقيقة استفدت منها كثيراً ولاسيما الاولى التي سهلت عليَّ فهم التقسيمات الادارية العثمانية في المرحلة المضطربة التي سبقت حكم المماليك في العراق بين عامي (١٧٤٧ – ١٧٤٩)، إلى جانب احتواء المخطوطتين على بعض الخرائط الجغرافية التي قام السيد برسمها بتصرف شخصي منه، وإنَّ هذا العمل هو ما ميز شخصيته الفريدة نتيجة سعة خياله واطلاعه الواسع، كما تميز بثقافته المتعددة الاوجه فهو محلل للاحداث ويضع نفسه بموضع الشك بما تواجهه من روايات ومعلومات، فكان يعلق ويصحح ويدون كل ما تقع عليه عينه وتمسكه يده**"[٣].

---

[١] مقابلة شخصية للباحثة مع الدكتور متعب خلف جابر الريشاوي، المصدر السابق.

[٢] علي طالب عبيد السلطاني (١٩٧٠-): استاذ التاريخ الحديث والمعاصر في كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الاسلامية الجامعة أقسام بابل، اختصاصه الدقيق فلسفة التاريخ الحديث، حاصل على شهادة الدكتوراه من كلية التربية بجامعة القادسية وكانت اطروحته بعنوان (نساطرة كردستان دراسة في اوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية ١٨٣٩ – ١٩١٨)، وقد نوقشت عام ٢٠١٥. اتصال هاتفي للباحثة مع الدكتور علي طالب عبيد السلطاني، الحلة، ٣١ آب ٢٠٢١.

[٣] اتصال هاتفي مع الدكتور علي طالب عبيد السلطاني، المصدر نفسه.

٥- الدكتورة هديل عبدالجواد حسن الجبوري التدريسية في كلية التربية بجامعة بابل عن رسالتها التي نالت فيها درجة الماجستير والموسومة (الحياة الثقافية في الحلة للفترة من ١٩٥٨ – ١٩٦٨م)، التي نوقشت في قسم التاريخ في كلية التربية بجامعة بابل عام ٢٠٠٩ [١].

٦- الدكتور وليد سعدي محمد الميالي عن رسالته التي نال فيها درجة الماجستير والموسومة (نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم) التي نوقشت في قسم الآثار في كلية الاداب بجامعة بغداد عام ٢٠١١[٢].

ومما حفظ له وتقديراً للمساعدات التي قدمها له قال فيه "**زودني السيد فيصل بالكثير من المصادر العلمية الأصلية في مجال الآثار، وقد وجهني إلى المعلومات المهمة الموجودة فيها التي من شأنها أنْ تنهض بالبحث، فضلاً عن متابعته الحثيثة وتشجيعه المستمر لي حتى أكملت مشروع رسالتي، فهو مثال في التفاني والعطاء، وقد صرف من جيبه الخاص اموالاً كثيرة وكان لا يبخل على استمداد المعلومة لا جهداً ولا وقتاً فكان يعتكف أغلب يومه للمطالعة محاولاً كشف ماتخبأه الروايات التاريخية من خفايا واسرار**"[٣].

٧- الدكتورة نضال أبو جواد أمانة[٤] عن رسالتها الموسومة (موقف الفرقة الاولى في لواء الديوانية من التطورات السياسية في العراق من عام ١٩٣٦ – ١٩٥٨م)، التي تمت

---

[١] فيصل غازي الميالي، سطور من حياته مثبتة في سيرته الذاتية والعلمية، ورقة رقم (٣)

[٢] وليد سعدي محمد الميالي (١٩٨٠-): استاذ اللغات القديمة في قسم الاثار في كلية الاداب بجامعة المثنى، حاصل على شهادة الدكتوراه من كلية الاداب بجامعة بغداد، وكان عنوان اطروحته (الزراعة في عصر أيسن – لارسا في ضوء النصوص المنشورة) وقد تمت مناقشتها عام ٢٠٢٠. مقابلة شخصية للباحثة مع الدكتور وليد سعدي الميالي، الحمزة الشرقي، ٢٢ حزيران ٢٠٢١.

[٣] مقابلة شخصية للباحثة مع الدكتور وليد سعدي الميالي، المصدر نفسه.

[٤] نضال أبو جواد امانة: استاذة في التاريخ الحديث والمعاصر، حاصلة على شهادة الدكتوراه من كلية التربية بجامعة القادسية، وكان عنوان اطروحتها (القوقاز- دراسة في الصراع الروسي- الايراني ١٥٠١ – ١٨٢٨م)، وقد نوقشت عام ٢٠١٦. مقابلة شخصية للباحثة مع الدكتورة نضال أبو جواد امانة، الديوانية، ٢٨ حزيران ٢٠٢١.

مناقشتها في قسم التاريخ في كلية التربية بجامعة القادسية عام ٢٠١١، وقد قالت فيه "**اتقدم بالشكر للسيد فيصل غازي الميالي لتزويدي بمخطوطاته الخاصة**[١]".

كما حصل على شكر وتقدير من الباحث عميد المرور (ناظم بريبر عبود الجاسمي) لإسهامه بإضافة معلومات جديدة وجديرة بالتوثيق عند مراجعته لكتابه "الدليل اليسير عن الجواسم والضفير"[٢]، يبدو أنَّ جامعة القادسية أدركت حجم الخبرات العلمية التي يمتلكها السيد الميالي ومبادراته وروحه المعطاء لتقديم الافضل لمسيرة البحث العلمي الرصين والمتجدد، وعليه اتجهت إلى اعتماده خبيراً وباحثاً في مركز الفرات الأوسط للدراسات والتوثيق وذلك بعد تفعيل المركز لبرنامج (فراتيون وأحداث) الذي كان الهدف منه عقد لقاءات موثقة مع الشخصيات البارزة في مجال البحث والتوثيق للتاريخ المحلي لمنطقة الفرات الأوسط [٣]، لاستثمار تلك الطاقات في الكشف عن تاريخ المنطقة والتحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي شهدتها عبر تاريخها الطويل الموغل في القدم، ولعل أبرز الباحثين الذين تصدوا لتاريخ تلك المنطقة هو الباحث فيصل غازي الميالي، إذ أسهمت اللقاءات المستمرة معه على توجيه عمل المركز بالاتجاه الصحيح [٤]، وحث الخطى في كشف خفايا تاريخ المنطقة، وفي توجيه بعض طلبة الدراسات العليا في قسم التاريخ وقسم الاجتماع وقسم الجغرافية لدراسة منطقة الفرات الأوسط من خلال رسائل وأطاريح جامعية، وقد نبه إلى قضايا مهمة كانت بحاجة إلى دراسات أكاديمية رصينة لأماطة اللثام عنها وكشف

---

[١] نضال أبو جواد امانة، موقف الفرقة الاولى في لواء الديوانية من التطورات السياسية في العراق في عام ١٩٣٦ – ١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية– جامعة القادسية، ٢٠١١.

[٢] ناظم بريبر عبود الجاسمي، الدليل اليسير عن الجواسم والضفير، دار نيبور للطباعة والنشر والتوزيع، القادسية، ٢٠١٠، ص١٨.

[٣] جامعة القادسية، مركز الفرات الأوسط للدراسات والتوثيق، م/ محضر اجتماع اللجنة العلمية، ١٥ شباط ٢٠١٠.

[٤] انتقد السيد فيصل غازي الميالي ضعف نشاط مركز الفرات الأوسط للدراسات والتوثيق على اعتبار انه نافذة علمية جديدة تستقطب الباحثين والكُتّاب ليفيد منه طلبة جامعة الديوانية بشكل خاص وسكان المحافظة بشكل عام، وقد دعا إلى ضرورة تفعيل عمل المركز وان لا يفرغ من محتواه وان لا يبقى مجرد اسم رنان على الورق. فيصل غازي الميالي، مناشدة إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي عبد ذياب العجيلي المحترم، مقال منشور في جريدة الديوانية اليوم، العدد ١٩، ١٨ كانون الاول ٢٠٠٧، ص٨.

الجوانب السياسية والاجتماعية فيها[١]، كما كانت مكتبته في داره عبارة عن واحة استراحة للباحثين وطلبة الدراسات العليا فضلاً عن طلبة المراحل الأولية في الكليات والمعاهد والثانويات إسهاماً منه في خدمة العلم[٢]، وعرفاناً وتقديراً لجهوده أهدته مجلة القادسية للعلوم الإنسانية نسخة من البحوث المنشورة ضمن المجلد (١٣) ذات العدد (٤) لعام ٢٠١٠[٣].

كان للسيد فيصل إلى جانب تواجده في الكثير من مناقشات المشاريع العلمية الجامعية العراقية حضور فاعل ومثمر في الندوات العلمية التي أقامتها مراكز علمية رسمية وأهلية سواء على سبيل الاستضافة أم المشاركة[٤]، إلا أن معظم دعوات الحضور التي وجهت له كانت شفوية (عن طريق المكالمات الهاتفية) فكان ذلك سبباً في عدم توثيقها وحفظها، أما ما محفوظ فهو لا يأتي شيئاً أمام نسبة حضوره وتواجده النشط في تلك المحافل العلمية [٥]، ومن بين ما حفظ منها حضوره للندوة العلمية المعنونة (الآثار السياسية والاقتصادية والبئية لمشكلة المياه في العراق الناتجة عن طرح فكرة النفط مقابل المياه) التي أقامها قسم الجغرافية على قاعة الملتقى في كلية الاداب/ جامعة القادسية في صباح يوم الثلاثاء الموافق التاسع عشر من تشرين الاول ٢٠١٠، إذ عقدت تلك الندوة برعاية الأستاذ الدكتور عماد أحمد الجواهري[٦] بصفته رئيساً للجامعة [٧].

---

[١] مقابلة شخصية للباحثة مع الدكتور سعد كاظم عبد الجانبي، المصدر السابق.

[٢] فيصل غازي الميالي، سطور من حياته مثبتة في سيرته الذاتية والعلمية، الورقة رقم (٣).

[٣] جامعة القادسية، كلية الاداب، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، العدد ٩٦، ٢٩ اذار ٢٠١١، ينظر الملحق رقم(١١).

[٤] مقابلة شخصية للباحثة مع غالب ابراهيم الكعبي، الديوانية، ١٧ تموز ٢٠٢١.

[٥] مقابلة شخصية للباحثة مع الدكتور رجوان فيصل غازي الميالي، الديوانية، ٢ أيلول ٢٠٢١.

[٦] عماد أحمد الجواهري (١٩٤٥–): ولد في مدينة الديوانية، وتعلم في مدارسها حصل على شهادة البكالوريوس عام ١٩٦٦ من جامعة بغداد، ثم الماجستير عام ١٩٧٥ من الجامعة ذاتها عن رسالته الموسومة (تاريخ مشكلة الاراضي في العراق ١٩١٤ – ١٩٣٢)، أما الدكتوراه فحصل عليها من جامعة عين شمس عام ١٩٨٢ عن اطروحته (تاريخ مشكلة الاراضي في العراق ١٩٣٣ – ١٩٧٠)، عمل تدريسي في كلية التربية بجامعة الموصل للمدة (١٩٧٦ – ١٩٨٨)، ثم انتقل بعدها إلى جامعة القادسية ليتدرج في المناصب. للمزيد ينظر: غالب ابراهيم الكعبي، أعلام عراقية تركوا بصمات– الديوانية أنموذجاً، مج١، المصدر السابق، ص ص٣٥١ – ٣٥٧.

[٧] محمد كريم الشمري، مقتطفات وشذرات جامعية خلال عقد من الزمن ٢٠٠٥ – ٢٠١٥، مطبعة الميزان، النجف، ٢٠١٥، ص ص٢٠٥ – ص٢٠٦.

كما وجهت له دعوة للمشاركة في الندوة الفكرية التي أقيمت على قاعة مركز شباب الحمزة يوم الجمعة الموافق الثالث والعشرين من كانون الثاني ٢٠٠٤، والتي جاءت ضمن النشاط الثقافي والتوعية السياسية حول الوضع العراقي القائم آنذاك[١]، كان للسيد فيصل العديد من الندوات الفردية التي أقامها في مناسبات مختلفة ومنها[٢]:

١- ندوة علمية بعنوان (تاريخ تأسيس وتمصير مدينة الديوانية الحالية) بالتعاون مع اتحاد الادباء والكتاب في محافظة الديوانية عام ٢٠١٠.
٢- ندوة علمية بعنوان (مقتل السيد أحمد الغريفي الملقب بالحمزة)، اقيمت بالتعاون مع المكتب الثقافي والارشادي للتيار الصدري عام ٢٠١١.
٣- ندوة علمية بعنوان (حقوق الفلاحين في الاصلاح الزراعي)، وقد اقيمت في مقر الحزب الشيوعي في الديوانية عام ٢٠١٢.

فضلاً عن إقامته لما يزيد على العشرين ندوة في مقر المجلس العراقي للسلم والتضامن[٣] الذي كان أحد أعضاءه[٤]، ونظراً لاهتمامه بإنصاف المجتمع الفلاحي العراقي وسعيه لخدمة تلك الشريحة الاجتماعية من أبناء العراق قدم له الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية في العراق كتاب شكر وتقدير مثمنين فيه جهوده المبذولة في هذا المجال[٥].

---

[١] المكتب الثقافي الاسلامي، دعوة إلى السيد فيصل غازي الميالي، الحمزة الشرقي، ٢٣ كانون الثاني ٢٠٠٤.

[٢] مقابلة شخصية مع الدكتور رجوان فيصل غازي، الديوانية، ٢ أيلول ٢٠٢١.

[٣] المجلس العراقي للسلم والتضامن حركة ذات اطار اجتماعي ثقافي ديمقراطي، بدأت بوادر تأسيسه في منتصف خمسينيات القرن العشرين بعد انعقاد المؤتمر التأسيسي الاول للحزب الشيوعي في ١٤ تموز ١٩٥٤، ولكنها تعرضت للاقصاء والتهميش بعد انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨، وبعد سقوط النظام في العراق في ٩ نيسان ٢٠٠٣، أعيد تشكيل الحركة بمبادرة من قادة فكر ورأي عام وشخصيات وطنية تقدمية، وقد انعقد المؤتمر التأسيسي الاول لها في ٣١ تشرين الاول ٢٠٠٣. للمزيد ينظر: المجلس العراقي للسلم والتضامن، بطاقة تعريفية، ملاحق جريدة المدى: https://almadasupplements.com/6/11/2021.

[٤] مقابلة شخصية للباحثة مع الدكتور رجوان فيصل غازي، المصدر السابق.

[٥] الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية في العراق، م/شكر وتقدير إلى الاستاذ الفاضل الباحث والمؤلف السيد (فيصل غازي الميالي) المحترم، العدد ٣٨٨، ٢١ تشرين الثاني ٢٠١١، ينظر الملحق رقم (١٢).

وممّا أود أن ألفت الانتباه إليه اهتمام السيد الميالي وتأكيده المستمر على ضرورة أن يأخذ المثقفون مواقعهم الحقيقية لريادة عملية التغيير والاصلاح الاجتماعي بل ويتعدى دورهم إلى أبعد من ذلك من خلال صياغة وخلق عناصر التغيير ومن ثم الوقوف بصلابة مع عملية التغيير الفضلى هذه يدفعهم إلى ذلك الاشتياق إلى الحقيقة والعدالة والسعي لتحقيقها [١]، ولكنه ومن خلال اطلاعه على حجم النشاط الثقافي ولاسيما في مدينة الديوانية، الذي رأى أنه يتميز بالقلة نسبياً وذلك بسبب ندرة الكتاب والمؤلفين الذين لديهم رغبة بالتأليف وعدم قدرتهم على طباعة المؤلفات الخاصة بهم، إذ أرجع أسباب ذلك إلى عدم وجود أي دعم لهم من قبل الدولة او منظمات المجتمع المدني او حتى من المجتمع نفسه، وقد اقترح لحل مشكلة ضعف الرافد الثقافي والعمل من أجل إنماءه وتطويره انه لابد من تنفيذ الاجراءات التالية:[٢]

١- البدء فوراً بإيجاد بناية لائقة لاتحاد الكتاب والادباء في الديوانية.

٢- دعم الاتحاد ببعض الموارد المالية.

٣- تأسيس دور نشر حكومية مستعدة لاستلام المؤلفات من الكتاب وطباعتها على نفقة الدولة.

٤- إقامة مهرجانات ثقافية على مستوى التربية والتعليم العالي ومنظمات المجتمع المدني.

ثالثاً: نشاطاته في مجال البحث الآثاري

كان السيد فيصل مهتماً بشكل كبير بالآثار العراقية، ولاسيما تلك الواقعة في حوض منطقة الفرات الأوسط، إذ كان يرى أنَّ التاريخ المعلوم الذي اطلع عليه الدارسون هو التاريخ الظاهر، أما التاريخ الذي لا يعرف الكثير عن أسراره وخفاياه فهو التاريخ الباطن الذي لازال مدفوناً تحت الأرض[٣]، فلا يكاد يرد أي ذكر للمواقع الاثرية في كتاباته إلّا واغتنمه لدعوة المسؤولين عن شؤون الآثار إلى ضرورة الكشف واستخراج ما تحويه تلك الآثار من معارف وعلوم انسانية يمكن الافادة منها، ومن معرفته الواسعة واطلاعه على ما تضمه جميع اقضية ونواحي محافظته الديوانية من التلال والمواقع الاثرية التي لم تمتد إليها معاول المنقبين الآثاريين في ظل عدم وجود مراكز بحثية

---

[١] فيصل غازي الميالي، آراء في الثقافة ومنهجية التفكير، مجلة تضامن، العدد ٥، آيار ٢٠٠٨، ص ص٣٦-٣٧.

[٢] جريدة ديوانية الغد، العدد ١٦١، ٢٧ نيسان ٢٠١١.

[٣] اتصال هاتفي للباحثة مع الدكتور علي عبيد السلطاني، الحلة، ٣١ آب ٢٠٢١.

عراقية متخصصة بهذا الشأن داخل المحافظة، فقد انبرى يحدوه حرصه وتطلعه إلى إبراز المعالم الحضارية العريقة التي انطوت عليها، وعدم الاكتفاء بمجرد إعلان اثريتها وتسجيلها باسم الهيأة العامة للاثار والتراث إلى أن يتقدم وبالتعاون مع بعض الأساتذة والمختصين بالآثار ومنهم الدكتور نائل حنون بطلبات إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي موضحين فيها حاجة المحافظة وأهلها إلى استحداث قسم للاثار في كلية الاداب بجامعة القادسية، وبالفعل وبعد مراجعات عديدة تمت الموافقة وافتتح القسم أبوابه للدراسة في العام الدراسي (٢٠٠٣ – ٢٠٠٤) [١]، كما اشرنا لذلك آنفاً.

ومن نشاطاته البحثية مع قسم الآثار في جامعة القادسية، اشتراكه مع لجنة من الخبراء [٢] في اجراء كشف ميداني عن موقع مدينة الصالحية الاثرية في المقاطعة ١١/ طابو أبو طبيخ/ الحمزة الشرقي، إذ باشرت اللجنة بعملها في التاسع والعشرين من تشرين الثاني عام ٢٠١٠ [٣]، وذلك على اثر الطلب الذي قدمه السيد فيصل إلى رئيس جامعة القادسية في الخامس من تشرين الاول عام ٢٠١٠، والذي حمل عنوان (صرخات استغاثة)[٤]، وقد بينت نتائج الزيارة الميدانية ان الموقع المذكور ليس تل الصالحية المعلن من قبل الهيئة العامة للاثار والتراث، ورجحت اللجنة أن يكون بمكان آخر ضمن اطار المنطقة ذاتها، والاهم من ذلك هو ما خرجت به اللجنة من توصيات مهمة، وقد تمثلت بالتالي:[٥]

١. التعاون المشترك بين قسم الآثار بجامعة القادسية ومفتشية اثار محافظة الديوانية لاعداد قاعدة بيانات رقمية للمواقع الاثرية للمحافظة باستخدام طرق المسح والتوثيق الالكتروني الحديث، وذلك لغرض إحصاء وتوثيق كافة المواقع الاثرية في المحافظة.

---

[١] اتصال هاتفي للباحثة مع الدكتور نائل حنون، مسقط، ١٣ أيلول ٢٠٢١.

[٢] ضمت اللجنة الدكتور سعد سلمان فهد رئيس قسم الاثار والمدرس جعفر حمزة الجوذري والمدرس المساعد شيماء جاسم حسين والطالب حيدر عقيل عبد. ينظر الملحق رقم (١٣).

[٣] جامعة القادسية، كلية الاداب، قسم الاثار، م/ كشف ميداني لموقع الصالحية الاثري، العدد ٦٦، ٨ كانون الاول ٢٠١٠؛ كتاب محفوظ في مكتبة السيد فيصل غازي الميالي.

[٤] فيصل غازي الميالي، على اطلال مدينة الصالحية الاثرية، جريدة الصباح، العدد ٢١٠٢، ٦ تشرين الثاني ٢٠١٠، ص١٥.

[٥] سعد سلمان فهد واخرون، توصيات لجنة الكشف الميداني لموقع اثري في قضاء الحمزة الشرقي– محافظة القادسية، كشف ميداني لموقع الصالحية الاثري، المصدر السابق، ص٦.

٢. تشجيع طلبة المرحلة الرابعة في قسم الآثار لأن يكون موضوع بحث تخرجهم عملي ميداني ضمن المحافظة، وتوفير باب قانوني للصرف على بحث الطالب، على ان تكون البحوث أصيلة وممكن ان تضيف لحقل الآثار شيء جديد.
٣. مد جسور التعاون مع المؤسسات التربوية والخدمية في المحافظة من أجل بث الوعي الآثاري عن طريق القاء المحاضرات وتوزيع المنشورات والكراسات.

كما تمكن الباحث فيصل غازي الميالي وفي اكتشاف غير مسبوق من تحديد موقع (مدينة امغيشيا الاثرية) التي كانت مندرسة لفترة طويلة، إذ يعود تاريخها إلى العهد الفرثي في العراق (١٢٦ ق.م- ٢٦٦م)، و بعد دراسة ميدانية مستفيضة استمرت لعشرة شهور مصطحباً خلالها المسّاحين والخبراء من تحديد موقعها في تل (الكحيفي) الواقع في القطعة ٢١٨ مقاطعة ٥٨ حمام جعب غماس في المنطقة المعروفة بالنغيشية، أما الادلة التاريخية التي قادته إلى هذا الموقع دون غيره فهي كثيرة أولها قربها من مدينة الحيرة وهو ما أكد عليه معظم المؤرخين، أما الدليل الثاني الذي عده رئيسياً وأساسياً فهو تصحيف الأسم من مدينة أمغيشيا إلى النغيشية وهو اسمها الحالي[١].

وفي اكتشاف أثري آخر تمكن أيضاً من تحديد مدينة أو حصن (أليس) التاريخي الشهير، الذي يعود تاريخه إلى العهد الساساني في العراق (٢٦٦ – ٦٣٧م)، وقد كان غير معروف وغير محدد حيث أثمرت جهوده وبحثه الميداني والجغرافي من تحديد الموقع الذي هو تل (أهوس) الواقع في القطعة ١١ مقاطعة ٧ هور بني سعيد و أم البني والبديري الحمزة الشرقي، إذ كانت هذه المدينة حصناً منيعاً لمدينة أمغيشيا الشهيرة [٢]، وبذلك يكون قد أنهى الجدل القائم بأن مدينة أليس الأثرية لا تقع ضمن محافظة المثنى، بل هي في محافظة الديوانية، إذ تمكن من أنَّ يثبت ان مدينة أليس تبعد عن السماوة الحالية ما يزيد على (٥٠) كم شمالاً، وبالتالي فهي تقع ضمن الحدود الإدارية لقضاء الحمزة الشرقي[٣].

---

[١] جريدة الديوانية عراق، العدد ٣٧٦، ١٣ آذار ٢٠١١.

[٢] جريدة ديوانية الغد، العدد ١٦١، ٢٧ نيسان ٢٠١١.

[٣] متعب خلف جابر الريشاوي، لواء السماوة في العهد العثماني حتى نهاية حكم المماليك (١٥٣٤ – ١٨٣١)، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، العدد ٣٧، ج١، شباط ٢٠١٦، ص١٢؛ فيصل غازي الميالي، مباحث فراتية في الجغرافية والتاريخ والآثار (مخطوط)، ج٢، المصدر السابق، الورقة (٣).

وقد وجه دعوته للجهات ذات العلاقة في مفتشية آثار الديوانية وجامعة القادسية ولجنة الآثار والسياحة في مجلس محافظة القادسية، من أجل الاهتمام والمتابعة والدعم بشكل أكثر لهذه الثروة الوطنية والتاريخية، التي تزخر بها مدينة الديوانية، وتثمين هذه الجهود لكي تستمر في البحث والتقصي عن هذا الأرث الإنساني الكبير، وعرفاناً بجهوده وبما قدمه من أجل مدينته قدم له محافظ الديوانية كتاب شكر وتقدير عاليين[١]، وقد سبقه في ذلك المجلس البلدي في قضاء الحمزة الشرقي الذي اطلق عليه لقب (العلامة)[٢].

كما قدم دراسة تعد الأولى من نوعها عن تل حويصلات الاثري[٣]، الذي لم يكن يعرف عن عنه أكثر من إعلان أثريته بجريدة الوقائع العراقية قبل أكثر من (٦٠) عاما، معتمداً في ذلك على جهده الشخصي[٤]، وبالمناسبة فإن هذا التل يقع إلى جوار الأرض الزراعية التابعة للسيد فيصل في منطقة حويصلات، إذ كان حريصاً على ان لا تمتد إليه ايدي العابثين بالنبش وغيرها، فإن أحس ان هناك أي اعتداء عليه من قبل أي شخص فإنه كان يعمد إلى الاتصال بالجهات الأمنية المختصة لأخذ الاجراء المناسب بحقه[٥]، ويعد عمله هذا جزء من المحافظة على القيم الثقافية في المحافظة، ومن طريف القول نذكر إن المزارعين الذين كانوا يعملون في أرضه كانوا إذا أرادوا أنَّ يستفزوا السيد فيصل ويخرجوه عن طبيعته الهادئة، يعمد أحدهم إلى الصعود بكاروبته (الجرار الزراعي) على ذلك التل، الامر الذي يثير إمتعاضه وغضبه، لأنه كان يحذرهم مراراً من عدم المساس بهذا التل الاثري[٦].

---

[١] جمهورية العراق، محافظة الديوانية، سالم حسين علوان– محافظ الديوانية، م/ شكر وتقدير إلى السيد فيصل غازي الميالي المحترم/ الباحث في تاريخ وحضارة العراق القديم، العدد ١٣٠٧٤، ٢٩ تشرين الثاني ٢٠١١، ينظر ملحق رقم (١٤).

[٢] جمهورية العراق، المجلس البلدي، الحمزة الشرقي، العدد ٥٣٦، ١٧ تشرين الاول ٢٠١١.

[٣] تل حويصلات: تل اثري ذو مساحة كبيرة تقدر بـ ٨٠ دونم، يقع على الحد الفاصل بين المقاطعتين ٧/ هور بني سعيد والبديري وام البني/ الحمزة والمقاطعة ١٢/ الرملة الحمزة، وقد اعلن عن اثريته في جريدة الوقائع العراقية عام ١٩٤٩، ويعد من منشآت العصر الساساني والاسلامي المبكر. المواقع الاثرية في العراق، اصدار الهيئة العامة للاثار والتراث، بغداد، ١٩٧٠، ص١٢٣.

[٤] للمزيد من التفاصيل ينظر: فيصل غازي الميالي، مدينة الحمزة الشرقي عبر التاريخ...، ص ص٤٨–٥١.

[٥] مقابلة شخصية للباحثة مع الدكتور رجوان فيصل غازي، الديوانية، ٢ أيلول ٢٠٢١.

[٦] مقابلة شخصية للباحثة مع الاستاذ محمد عبدالعظيم الخويلدي، من أصدقاء فيصل غازي الميالي المقربين، وهو حاصل على شهادة البكالوريوس في التاريخ من جامعة القادسية، ويعمل حالياً مدير لمدرسة الكندي الابتدائية، الحمزة الشرقي، ١٩ آيار ٢٠٢١.

رابعاً: مشاريعه البحثية الأخيرة ووفاته

في مستهل عام ٢٠١٣، كان مؤرخنا متلهفاً للدخول في مشروع تأليفي مشترك مع الدكتور نائل حنون بعنوان (موسوعة البلدان القديمة)، وكانت أول فقرة رام الكتابة عنها هي عن مدينة أيسن[١]، إلّا أن ارادة الباري كانت فوق كل شيء وحالت دون ذلك[٢]، ومما ينقله الدكتور نائل عنه في هذا الباب قوله "**كان السيد فيصل الميالي من أكثر المتحمسين لفكرة هذا المشروع، فبينما كنت أهيء مستلزمات المشروع بهدوء، استغربت أحياناً من استعجال السيد لي للبدء به، وكأنني كنت أظنُّ أنَّ أمامنا العمر كله، وكأنه كان يشعر بأن أقدارنا قد لا تتيح لنا الوقت لانجاز المشروع، وكان هو المصيب والأقرب لإرادة الله ومشيئته**"، وأضاف قائلاً "**وبعد أن شرعت بالتحضير بمفردي للمشروع، كانت هناك صورتان تتصدران مقر المشروع إحداهما للاستاذ طه باقر[٣]، وهو كان أستاذي، والأخرى للسيد فيصل الميالي الصديق والأخ والداعم والشريك لتكون ذكراه معنا في كل يوم**"[٤].

ومن الموضوعات التي كان قد أقبل على الكتابة فيها أيضاً، بعد أن جمع ما يتعلق بها من مصادر ومراجع فكان موضوع (الاطار القانوني للاصلاح الزراعي في محافظة القادسية)، إلّا أن هذا المشروع هو الاخر لم يكتب له أن يرى النور[٥].

---

[١] مدينة إيسن (ايشان بحريات): تقع أطلالها على بعد ٢٤ كم إلى الجنوب من مدينة عفك، ومسافة ٢٨ كم إلى الجنوب الغربي لمدينة نفر، وقد قامت في تلك المدينة واحدة من الممالك المهمة في أواخر عهد سلالة اور الثالثة، إذ استطاع الملك أشبي- ايرا (١٨٨٥ – ٢٠١٧ ق.م) ان يؤسس فيها سلالة حاكمة سميت بسلالة أيس الاولى تجاوز عمرها القرنين من الزمن (١٧٩٤ – ٢٠١٧ ق.م)، ومن الالهة التي كانت تعبد في تلك المدينة هي الالهة غولا. للمزيد ينظر: عباس علي الحسيني، مملكة إيسن بين الارث السومري والسيادة الاموية – دراسة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٤، ص ص١٧-٤٠.

[٢] مقابلة شخصية للباحثة مع الدكتور رجوان فيصل غازي، المصدر السابق.

[٣] طه باقر(١٩١٢ – ١٩٨٤): ولد في محلة الطاق في مدينة الحلة، درس منذ صباه على طريقة الكتاتيب، ثم انتقل بعدها للدراسة في المدارس الرسمية، إذ أكمل المرحلة الابتدائية والمتوسطة في الحلة، أما الاعدادية فأتمها في الثانوية المركزية ببغداد، وبعد أن أظهر تفوقاً ملحوظاً رشحته وزارة المعارف ضمن بعثة إلى جامعة شيكاغو لدراسة علم الاثار، وقد تمكن من أن يوظف الخبرة التي حصل عليها من دراسته في خدمة الاثار العراقية، وقد خدم الحضارة العراقية بنتاجه العلمي من الكتب والمقالات الاصيلة، التي لابد لأي باحث في تاريخ العراق القديم من الاطلاع عليها واعتمادها مصادر اولية. للمزيد ينظر: وائل جبار النداوي، طه باقر وجهوده في الاثار والتاريخ (١٩١٢ – ١٩٨٤)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- جامعة بابل، ٢٠٠٧، ص ص٢٢-٣١.

[٤] اتصال هاتفي للباحثة مع الدكتور نائل حنون، المصدر السابق.

[٥] مقابلة شخصية للباحثة مع الدكتور رجوان فيصل غازي، المصدر السابق.

عانى فيصل غازي الميالي خلال السنتين اللتين سبقتا وفاته من أمراض القلب والرئتين بشكل كبير، وكان السبب في ذلك يعود إلى إسرافه في التدخين، حتى ان طبيبه المختص كان يحذره مراراً من نتائج التدخين غير المحمودة على صحته على المدى القريب، إلا ان الطبيب لم يلمس منه تجاوباً في الامتناع عن التدخين، وعندما أخذت صحته بالتدهور اضطر إلى ترك التدخين، إلّا أن مضاعفاته كانت قد وصلت إلى حد تسبب في دخوله المستشفى مرات عديدة، وبعد صراع مع المرض توفي في صباح يوم الجمعة ٨ تشرين الثاني ٢٠١٣ عن عمر ناهز الاثنين والسبعين عاماً[١]، وكانت وفاته مفاجئة ومفجعة لأهله ولكل من عرفه.

رحل السيد فيصل غازي الميالي مأسوفاً عليه وهو في قمة عطائه العلمي، إذ تم تشييع جثمانه من بيته إلى مرقد السيد أحمد بن هاشم الغريفي (الحمزة) بحضور جمع غفير من أبناء مدينة الحمزة الشرقي، حتى نقل إلى مثواه الاخير في مدافن العائلة في مقبرة وادي السلام[٢].

أقيم مجلس الفاتحة والتعزية على روحه في مضيفه الخاص لمدة أسبوع، وقد حضره رئيس جامعة القادسية الدكتور إحسان القريشي يصاحبه عدد من عمداء الكليات في الجامعة وتدريسيين من مختلف الجامعات العراقية، هذا فضلاً عن رؤساء وأعيان الكثير من العشائر العراقية[٣]، وتكريماً لدور المؤرخ والكاتب فيصل غازي الميالي واحتفاءً بما قدمه لوطنه العراق وفي مناسبة أربعينيته أقام اتحاد الادباء والكتاب في الديوانية وبرعاية محافظ الديوانية الدكتور عمار حبيب المدني حفلاً تابينياً مهيباً في يوم السبت الموافق الخامس والعشرين من كانون الثاني ٢٠١٤ على قاعة نيبور المركزية في جامعة القادسية، وقد ألقى فيه العديد من الأساتذة[٤] كلمات اشادوا من خلالها بما قدمه الراحل من عطاء علمي متميز سد من خلاله بعض الثغرات في المكتبة الثقافية العراقية[٥].

---

[١] جمهورية العراق، وزارة الصحة– قسم الاحصاء الصحي والحياتي، شهادة وفاة السيد فيصل الميالي، رقم الشهادة ٠١٤٠٥٤٦، تاريخ التنظيم ٢٠١٣/١١/٨. ينظر ملحق رقم (١٥).

[٢] مقابلة شخصية للباحثة مع الدكتور رجوان فيصل غازي، المصدر السابق.

[٣] المصدر نفسه.

[٤] ومنهم الدكتور حسن عيسى الحكيم وعماد احمد الجواهري ومتعب خلف الريشاوي وياسر الخالدي ومحمد كريم الشمري.

[٥] حفل تأبين السيد فيصل غازي الميالي في جامعة القادسية، مقطع فيديو منشور على الانترنت، www.youtube.com.5/8/2020

المبحث الثاني: مكانته العلمية ومنهجه في كتابة التاريخ

أولاً: مكانته العلمية

استأثر المؤرخ فيصل غازي الميالي بمكانة مميزة في الأوساط العلمية العراقية، إذ تحدث العديد من المؤرخين والكتاب عن شخصيته وما يتحلى به من الصفات والقابليات العلمية، بحكم علاقات الصداقة والاخوة التي كانت تربطهم به، وتشاركهم طبيعة العمل البحثي، ووقوفهم على نوعية المؤلفات والموضوعات التي كتب فيها مؤرخنا، ومن بين هؤلاء الدكتور إبراهيم خليل العلاف[١]، إذ قال فيه "**إن الأستاذ الميالي يعد مؤرخاً وطنياً تقدمياً وخاصة في تركيزه على تاريخ الإنسان العراقي وارتباطه بالارض وايمانه بمبادئ الحرية والعدالة، والوقوف ضد الاستبداد والظلم، ودائماً ما كان يؤكد وهو يوثق لكثير من أحداث الفرات الأوسط على أن التاريخ العراقي ارتبط بنهر الفرات ارتباطاً وثيقاً، ذلك النهر الذي قامت عليه أشهر حضارات العالم كله على الإطلاق وعلى شواطئه وسهوله وارتسمت جل ملامح هذا البلد وتاريخه وثوراته المفصلية، ومن مياهه ارتوى رجال غيروا تاريخ العراق**"[٢].

وقال عنه الدكتور نائل حنون[٣] "**انه عقلية تقدمية متنورة وقد مثل علامة بارزة في مجتمعه المحافظ، كان واسع المعرفة مع التواضع النبيل والهدوء العميق، وأنا لا أعرف من اقترب من تلك المعادلة الفلسفية عن الفضيلة بالطريقة التي اجتمعت في شخصية السيد فيصل، ما أنفك أنْ يطرح الأسئلة العلمية، وكثير من أسئلته كانت هي نفسها أجوبة أو تعبر عن معرفة للاجوبة**

---

[١] إبراهيم خليل العلاف (١٩٤٥-): من مواليد مدينة الموصل، حاصل على شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث من جامعة بغداد عام ١٩٧٩، استاذ متمرس في جامعة الموصل، رئيس اتحاد كتاب الانترنت العراقيين، له (٧٠) كتاباً وآلاف المقالات والبحوث والدراسات. مقابلة شخصية للباحثة مع الدكتور ابراهيم خليل العلاف، الموصل، ٢٧/٥ /٢٠٢١ عبر الانترنت: www.ibrahim.allaf@gmail.com

[٢] إبراهيم خليل العلاف، مؤرخو المدن العراقية، المصدر السابق، ص٣٠.

[٣] نائل حنون (١٩٥٢ -): من مواليد مدينة العمارة، عالم آثار حاصل على شهادة الدكتوراه في فلسفة اللغة الاكدية وآدابها من جامعة تورنتو الكندية عام ١٩٨٢، عميد كلية الآداب في جامعة القادسية للمدة (١٩٩٥ – ٢٠٠١) ثم تولى عمادة كلية التربية بجامعة ميسان للمده (٢٠٠١ – ٢٠٠٣) صدر له حوالي ١٧ مؤلفاً فضلاً عن بحوثه المنشورة في مجلات عراقية وعربية وعالمية واكتشافاته الاثرية. اتصال هاتفي للباحثة مع الدكتور نائل حنون، مسقط، ١٣ نيسان ٢٠٢١.

أو أنها تنبه لأمور مهمة، وهذه سمة تميز بها السيد فيصل ويعرفها المقربون منه، وأحياناً يكون جل حديثه عبارة عن أسئلة إذ كان كرم خلقه يجعله لا يتردد من توجيه أي سؤال حتى لمن هو أقل من مستوى معلوماته وما كان يرى في هذا غضاضة، فحينما نخوض غمار البحث العلمي نكون في رحلة بحث عن أجوبة لأسئلة لا يبرع في اثارتها إلا الباحث الجدّي الرصين، وقد تعدى عطاؤه حدود عمره، ومن الشواهد على ما أقول أنْ تصدر له كتب بعد انتقاله إلى ذمة الباري"[1].

وقال عنه الدكتور حسن عيسى الحكيم "**كان السيد فيصل منتجاً فكرياً رغم مؤهلاته الدراسية المحدودة، تأثر ببيئته الريفية، لكنه يمتاز بالثقافة والخلق الطيب والاراء الرصينة، فهو دقيق إلى أقصى حدود الدقة حينما يعطي رأيه او يحاول أن يسنده بالمصادر فهو ميداني في جانب وتراثي في جانب ووثائقي في جانب آخر، ساعده في ذلك كثيراً روحه العلمية الفياضة، وعدم تزمته في الرأي فضلاً عن استأناسه بآراء المختصين من الأكاديميين ليجعل من كتاباته أكثر رصانة وقوة، فهو يعد بحق مؤرخ الفرات الأوسط لأنه خصص جل اهتمامه للكتابة عن هذه المنطقة من الناصرية إلى السماوة إلى الديوانية إلى الحلة إلى النجف إلى كربلاء وحاول أنْ يوجد النقطة الأساسية المهمة بين هذه الأجزاء**[2]"

وقال عنه الدكتور سعد كاظم عبد الجنابي[3]" **يعد الباحث الموسوعي الدؤوب السيد فيصل غازي الميالي من أبرز الباحثين الرواد الذين تصدوا لتوثيق تاريخ منطقة الفرات الأوسط إذ أن المعلومات الموجودة في مؤلفاته لم أجدها عند غيره من الكتاب فهو من القلائل الذين يمتلكون قدرات استثنائية في مجال التفكير التاريخي وقد تبنى منهجاً متفرداً في كتابة التاريخ اعتمد فيه على معطياته الشخصية وعمقه العشائري، فضلاً عن القدسية التي أحاطت به كونه من أسرة علوية ما أهله للوصول إلى المعلومات الدقيقة عن حركة التاريخ الاجتماعي في منطقة الشامية**

---

[1] اتصال هاتفي للباحثة مع الدكتور نائل حنون، المصدر السابق.

[2] مقابلة شخصية للباحثة مع الدكتور حسن عيسى الحكيم، النجف، ٨ كانون الثاني ٢٠٢١.

[3] سعد كاظم عبد الجنابي (١٩٧٢-): من مواليد مدينة الحلة، استاذ التاريخ الاسلامي في كلية التربية جامعة القادسية حاصل على شهادة الدكتوراه من جامعة القادسية، وكان عنوان اطروحته (الحركات العلوية في تاريخ الطبري ٤٢ -٣٠هـ دراسة منهجية مقارنة)، وهو مدير مركز الفرات الاوسط للدراسات والتوثيق في جامعة القادسية للمدة (٢٠٠٨-٢٠١٤) له العديد من البحوث والدراسات المنشورة في المجلات العراقية والعالمية المحكمة باللغتين العربية والاجنبية. مقابلة شخصية للباحثة مع الدكتور سعد كاظم الجنابي، الديوانية، ٥ آب ٢٠٢١.

والمناطق المجاورة لها، مما جعل من تراثه الفكري تراثاً جماً عالجه وفق منهج جديد نستطيع أنْ نطلق عليه وصف المنهج الوسطي الذي جمع بين المنهج الأكاديمي والمنهج التقليدي الذي تبناه النسابة والمؤرخين المحليين[١]".

وقال عنه الدكتور حسن علي عبدالله السماك[٢] "**تميز السيد فيصل غازي الميالي بعلم غزير وتواضع وسمعة وصيتٍ طيبٍ**[٣]"، وقال عنه الدكتور إبراهيم غالب الكعبي[٤] "**السيد فيصل غازي الميالي بحاثة ديواني وموسوعي قدير، قدَّم لمدينته ولوطنه الكثير، كان لديه حرص على بلوغ أهدافه رغم كل العوائق، وكان البحث عن الحقيقة سراجه الذي قاده إلى تلمس الاحداث عن كثب بالقياس والمعاينة والتحليل**[٥]"، أما الكتاب الذين أتوا على ذكره وافسحوا لترجمته مساحة وافية في مؤلفاتهم كان معظمهم ممن اختص بالأنساب وتاريخ العشائر العراقية ومنهم الأستاذ

---

[١] مقابلة شخصية للباحثة مع الدكتور سعد كاظم الجنابي، المصدر السابق.

[٢] حسن علي عبدالله السماك (١٩٥٧-): من مواليد مدينة البصرة، استاذ التاريخ الحديث والمعاصر في كلية التربية بجامعة القادسية، حاصل على شهادة الدكتوراه من جامعة البصرة عام ١٩٩٥، عن أطروحته الموسومة (عشائر منطقة الفرات الاوسط ١٩٢٤ – ١٩٤١ دراسة سياسية)، تولى رئاسة قسم التاريخ بكلية تربية المثنى عام ١٩٩٧، ثم ترأس قسم التاريخ في كلية التربية بجامعة القادسية عام ٢٠٠٥، له خمساً وعشرين بحثاً منشوراً في مجلة جامعة القادسية وواسط والبصرة وميسان. مقابلة شخصية للباحثة مع الدكتور حسن علي السماك، الديوانية، ٥ آب ٢٠٢١.

[٣] مقابلة شخصية للباحثة مع الدكتور حسن علي السماك، المصدر نفسه.

[٤] غالب ابراهيم الكعبي (١٩٥٧-): من مواليد مدينة الديوانية، حاصل على شهادة الدكتوراه في طرائق التدريس من جامعة القادسية، وهو مشرف تربوي أقدم، مؤسس مركز الذاكرة الموسوعية في الديوانية عام ٢٠١٠، ألف (٣٠) موسوعة عن مدينة الديوانية، وله أكثر من (٥٢) بحثاً وحلقة دراسية. للمزيد ينظر: غالب ابراهيم الكعبي، اعلام عراقية تركوا بصمات، مج١، المصدر السابق، ص ص٥٦٩-٥٧٣.

[٥] مقابلة شخصية للباحثة مع الدكتور غالب ابراهيم الكعبي، الديوانية، ١٧ تموز ٢٠٢١.

رسول عبدالحسين الطائي[١]، ومما قال فيه "**السيد فيصل باحث جليل ونسّاب قدير وهو أمين سر نسب وتاريخ قبيلة السادة الأميال في العراق**"[٢].

ومما تجدر الأشارة إليه في هذا الصدد أنَّ السيد فيصل غازي الميالي مجاز إجازة عامة للبحث في شؤون النسب، ولاسيما المتعلقة بالسادة العلويين من قبل شيخ النسابين والمحقق البارع المرحوم السيد صادق عبدالحسين الحلي[٣]، كما انه معتمد من قبل وزارة الداخلية في توثيق نسب قبيلة السادة الأميال بمشجرة سليمة بشكلها القديم أو الحديث، على أنْ توقعَ من قبل الشيخ العام للقبيلة ورؤساء الأفخاذ[٤]، وقال فيه النسابة الشيخ المرحوم صالح نغماش خلف الكرعاوي[٥] "**النسابة والباحث التاريخي السيد فيصل غازي عنجور الحسيني الميالي، أجلْ إنه السيد فيصل أبو صاحب سيد فاضل مثقف ثقافة دينية وأخلاقية وتلك الاخلاق هي ليست عفوية مكتسبة**" [٦].

---

[١] رسول عبدالحسين الطائي (١٩٤٠-): من مواليد مدينة الديوانية ناحية الدغارة، خريج دار المعلمين الابتدائية عام ١٩٦٢، عمل في وزارة الثقافة والاعلام وفي دار الجماهير للصحافة ووكالة الأنباء العراقية وإذاعة بغداد بدرجة مدير خلال المدة الواقعة بين عامي (١٩٨٣ – ٢٠٠٣)، وحالياً رئيس رابطة أنساب العشائر والأسر العلوية في الديوانية. للمزيد ينظر: رسول عبدالحسين الطائي، الأسر العلوية في الديوانية نسب وتاريخ، دار الراية البيضاء للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠١٥، ص ص٤٩٠ – ٤٩١.

[٢] رسول عبدالحسين الطائي، أبجدية عشائر محافظة الديوانية، ج٤، مطبعة المنار، النجف الأشرف، ٢٠١١، ص٣٣٩.

[٣] فيصل غازي عنجور ابراهيم الميالي الزيدي الحسيني، إجازة عامة، بتوقيع النسابة صادق عبد الحسين الحسيني الحلي، بغداد، ٥ نيسان ٢٠٠١، ينظر ملحق رقم (١٦).

[٤] وزارة الداخلية، مديرية شؤون العشائر، كتابها المرقم س/٧٥، الفقرة ١٠/ج والصادر في ٢٧ كانون الثاني ٢٠٠١.

[٥] صالح نغماش خلف الكرعاوي (١٩٤٩– ٢٠١٨): نسابة ولد في الديوانية في ريف ناحية الحمزة الشرقي، هاجر إلى النجف الأشرف لطلب العلوم الإسلامية مع مطلع عام ١٩٦٨، وهو من عشيرة آلبو نايل، وهو الأمين العام لنسب وتاريخ قبيلة الأكرع في العراق، من نتاجاته المطبوعة كتاب الموسوعة الكاملة في أنساب العرب وهي في أربعة اجزاء صدرت عام ١٩٩٠. للمزيد ينظر: كامل سلمان جاسم الجبوري، معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢، ج٣، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣، ص١٩٥.

[٦] صالح نغماش خلف الكرعاوي، خواطر وذكريات من تاريخ النجف الاشرف، ج١، منشورات مكتبة دار العلوم الخاصة، النجف، ٢٠٠٨، ص ص٣٦١ – ٣٦٤.

وقيل فيه أيضا "**النسابة المعروف السيد فيصل الميالي، وهو من وجهاء السادة الأميال ومن أصحاب المضايف والدواوين، له عدة مؤلفات نسبية وتاريخية، وهو الأمين العام لنسب السادة الأميال في العراق**"[١].

وأشاد به الشيخ عبدالامير طاهر الحسيناوي[٢] عندما قام بتقريض كتابه (مدينة الحمزة الشرقي عبر التاريخ) بأبيات من الشعر قال فيها:[٣]

أبا صاحب ألفت خير مؤلفٍ	اوضحت فيه للأنام علومها
وجلوت ما قد كان فيه مبهماً	و أزلتَ عنها كربها وهمومها
فغدا لها التاريخ فيه واضحاً	عرفت بذاك خصوصها وعمومها
ذي بلدة الشرقي حمزة جاهدا	في سفرك السامي أُبنت رسومها

ثانياً: منهجه في كتابة التاريخ

لم يدرس فيصل غازي الميالي التاريخ دراسة أكاديمية متخصصة، تمكنه من التعرف على مناهج البحث العلمي وأصول الكتابة والإلمام بمعطيات المنهج ومذاهبه المتنوعة، ولكنه نتيجة لاطلاعه وقراءاته للمناهج العلمية للبحث أخذ على عاتقه الكتابة بطريقة علمية تضمنت بعض من أُسس الكتابة الأكاديمية وشروط منهج البحث التاريخي المعتمد على إتباع الخطوات منذ اختيار الموضوع وجمع المصادر والمراجع ومقارنة بعضها بالبعض الاخر، ومحاكمتها عقلياً ومنطقياً، وأخيراً إعادة تركيبها وكتابتها بلغة سهلة بعيدة عن التكلف والتاويل[٤].

---

[١] عليوي سعدون ال نصر الحسناوي، قبيلة بني حسن –بداياتهم– هجراتهم– معاركهم– نسبهم –مشايخهم – مجاوريهم– احلافهم، ج١، مكتبة السنهوري للنشر، بغداد، ٢٠١١، ص ص٢٣٣ –٢٣٤؛ علي صالح الكعبي، دراسات تاريخية عن العشائر والاعلام العراقية، ج٣، المصدر السابق، ص ص ٦٢ –٦٣.

[٢] عبدالامير طاهر الحسيناوي (١٩٢٢ – ١٩٩٧): وهو معلم متقاعد وخطيب من خطباء المنبر الحسيني، وكان يسكن مدينة النجف الأشرف، توفي عن عمر ناهز ٧٥ عاماً. للمزيد ينظر: خضر سلمان ال ياسين، صفحات من تاريخ ال حسيني، مطبعة الاداب، النجف، ١٩٩٩، ص٧٨.

[٣] فيصل غازي الميالي، مدينة الحمزة الشرقي عبر التاريخ...، ص ص٧–٨.

[٤] عبدالرحمن الدوري، مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٣، ص ص١٨٣ – ١٨٥؛ محمد بن عميرة، منهجية البحث التاريخي، ط٢، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠١٤، ص ص٦٤–٧٨.

واتبع في مؤلفاته الأسلوب العلمي الذي اتسم بالحيادية والموضوعية، إذ تؤمن هاتين الخاصيتين طريقاً واضحاً أمام الباحثين لتكرار الدراسة، او العمل على توسيعها من خلال إضافة متغيرات أخرى، هذا فضلاً عن اعتماده جانب الأمانة العلمية المتضمنة الإشارة إلى المصدر أو المصادر التي استفاد منها في دعم أفكاره ورؤاه الخاصة به[١]، التي نمت بتأثير بيئته، ومدى استجابته المباشرة لتحدياتها، إذ اكتست بعض مؤلفاته بطابع المؤرخ ذي الميول اليسارية، الذي عايش وجود النظام الاقطاعي في العراق والمرتبط أساساً بالحياة الريفية الزراعية، التي تميزت بعلاقات اقتصادية واجتماعية بعيدة كل البعد عن العدالة بين ملاك كبار من ناحية وبين فلاحين مستعبدين من ناحية أخرى[٢].

رأى السيد الميالي أنَّ تحديد موقع الفلاح في الهيكل العام للنظام الأقطاعي وفي الأحداث التي وقعت في ظله، من المواضيع التي تستحق اهتمأما خاصاً، على اعتبار أنَّ الطبقة الفلاحية تشكل في العراق كما هو الحال في جميع دول العالم الثالث أوسع الطبقات التي وقع على عاتق أبنائها كل ثقل الاستغلال الاقطاعي المباشر، والجانب الأكبر من ثقل النضال التحرري المعادي للاستعمار والاقطاع على السواء، وهم يشكلون أوسع قطاعات المنتجين المباشرين في الحقل الاقتصادي، وعلى الرغم من ذلك فان هذه الطبقة لم تلقَ سوى اهتمام محدود من لدن الباحثين والمتتبعين[٣]، وان الهدف من تحديد الموقع الصحيح والمؤثر للفلاح في ذلك النظام هو إيجاد معالجات صحيحة لمشاكل الفلاحين والعمل على توعيتهم[٤].

---

[١] كمال دشلي، منهجية البحث العلمي، منشورات مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، حماة، ٢٠١٦، ص ص٣٦ – ٣٨؛ هيوغ أتكن، دراسة التاريخ وعلاقتها بالعلوم الاجتماعية، تر: محمود زايد، ط٢، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٢، ص١٦٦.

[٢] جاك لوغوف، التاريخ الجديد، تر: محمد الطاهر المنصوري، مر: عبدالحميد هنية، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ٢٠٠٧، ص٤١٥؛ فؤاد زكريا، الجوانب الفكرية في مختلف النظم الاجتماعية، مطبعة عين شمس، القاهرة، ١٩٧١، ص ص١٧ – ١٩.

[٣] فيصل غازي الميالي، مباحث فراتية...، المصدر السابق، ص ص٣٥٣–٣٥٤.

[٤] فيصل غازي الميالي، الانتفاضات الفلاحية بوجه الاقطاع...، المصدر السابق، ص٨٠.

وقد برز المنهج اليساري[١] في كتاباته من خلال اهتمامه بالتاريخ الطويل المدى، والنظرة الشمولية، محاولاً إدراج أي حدث ضمن المسيرة الإنسانية[٢]، وإن لم يحصل في أحد جوانبه على نتائج واضحة ومهمة [٣]، وأسند دوراً هأما للعامل الاقتصادي في صنع الاحداث التاريخية، ذلك العامل الذي ظل المحرك الرئيسي لمناهج البحث من دون كلل وهو الوحيد الذي يعبر باوضح السبل عن التحولات العميقة في هذا المنحى، مع التأكيد على دور الجماهير في صيرورتها [٤]، ففي كتابه (الانتفاضات الفلاحية بوجه الاقطاع...) وفي معرض حديثه عن الاسباب التي أدت إلى حدوث ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق، قال: "**لا تكون الثورة – أية ثورة – بنت الساعة التي ولدت فيها.. بل إنها وليدة ظروف ذاتية وموضوعية، كما إن الثورة لا يمكن أن تكون من صنع شخص او مجموعة أشخاص معينين، إنها من صنع الجماهير ذات المصلحة الحقيقية في هذه الثورة، والادلة على ذلك كثيرة ونلاحظها من خلال الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩، وثورة أكتوبر في روسيا عام ١٩١٧، وكذلك الحال بالنسبة لثورة ١٤ تموز في العراق، فثورة ١٤ تموز ما هي إلّا إمتداد لثورة العشرين وما أعقبها من انتفاضات وتمردات امتدت إلى هذه الثورة المجيدة، وإن الواقع الاقتصادي يلعب دوراً فاعلاً في حدوث هذه الثورات والانتفاضات والتمردات، فلو لاحظنا الحياة الاقتصادية والاجتماعية التي كان يعيشها الشعب العراقي قبل هذه الثورة، لوجدناها سيئة جداً، وإن التمايز في الاوضاع الاقتصادية واسع جداً هو الآخر**"[٥]، وقبل ان يفصل القول في بحثه (السلطان العثماني أكبر الاقطاعيين...)، أشار إلى تدهور أوضاع الفلاحين الاجتماعية والاقتصادية بعد مباشرة السلطات العثمانية بتطبيق قانون الطابو، ولاسيما في مدينتي

---

[١] المنهج اليساري: هو تلك الطريقة العلمية الجدلية التي تعتمد على الواقع المادي الملموس او المحسوس في تفسير الظواهر الاجتماعية وفق خطوات بحث معينة من اجل الوصول إلى الحقيقه العلمية بشأنه. للمزيد ينظر: عبد الناصر جندلي، تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ٢٠٠٥، ص١٨٣.

[٢] عبدالله العروي، مفهوم التاريخ، ط٤، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ٢٠٠٥، ص ص٢٧٦ – ٢٧٧.

[٣] يمكن ملاحظة ذلك في كتاب شذرات وسوانح، إذ حدد مدة الدراسة بقرنين من الزمن (السابع عشر والثامن عشر)، مع انه لم يتوصل إلى معلومات يعتد بها تحديداً خلال القرن السابع عشر، وقد أشار لهذا المعنى في تضاعيف البحث. للمزيد ينظر: فيصل غازي الميالي، شذرات وسوانح...، ص ص٢٢-٥٤.

[٤] الهادي التيمومي، المدارس التاريخية الحديثة، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠١٣، ص١٢٩.

[٥] فيصل غازي الميالي، الانتفاضات الفلاحية بوجه الاقطاع...، ص٦٣.

الحلة والديوانية، ما أدى إلى حدوث ثورة علنية في الحلة، لم يجرؤ على إثرها الملاكون من التقرب من أراضيهم، وسمحت لمعظم الفلاحين من زراعة الأراضي دون الرجوع إلى الملاكين، وقد أكد على أن سياسة العثمانيين تلك أدت إلى تخريب منطقة الفرات الأوسط[١].

من الملاحظ في تتبع وقراءة نصوصه التاريخية التي أتى عليها في كتاباته ومؤلفاته وبحوثه في إطار تناوله لموضوعات لها علاقة بالافراد والمجتمع والتاريخ يتضح تنوع منهجه في عرض مادته العلمية، فقد اعتمد في جانب منها أسلوب الخطاب التاريخي، وهدف من ورائه جعل القارئ أكثر استيعاباً لعملية سرد الحقائق، فضلاً عن حرصه على نقل المعلومات التاريخية بكل تفاصيلها دون اجتزائها وعدم إهمال أي جانب من جوانبها مهما كانت أهميته، ففي كتابه (مدينة الحمزة الشرقي عبر التاريخ) تطرق للحديث عن اندثار واندراس مدينة لملوم التاريخية، بإسلوب فيه الكثير من الخيال والإبداع في تصوير الأحداث، إذ قال "**وجاء النذير يقول: مهلاً أيتها المدينة التي تعيش على انهار كثيرة وكنوز وفيرة، إن نهايتك قد دنت، الطاعون يقترب من البلاد، تبلُّد في الإحساس... انذار مفاجئ، وفيات كثيرة، قطعان من اللصوص، ففي سنة ١٨٣١ وبعد أن كمن الطاعون لبعض الوقت في سواحل البحر الأسود، راح يواصل مسيرته المهلكة المريعة من قرية إلى قرية، فيطفو مثل لجة الطوفان... الحكومة والسكان لم يتحركوا بعد، فقد أحسنت الحكومة فعلاً في مقاومة الاشاعات... ولم تفعل غير ذلك ما خلا أعمال دفن الموتى... أما الأسواق ما تزال تتلقى تجهيزاتها المتعددة والمقاهي تعج بالجالسين والنساء يواصلن تعقب أشغالهن الاعتيادية، على أنَّ مثل هذا الوضع لم يدم طويلاً، فسرعان ما برز إحساس مفاجئ بالخطر... وراح الناس يحدقون بأبصارهم وكأنهم قد استيقضوا من حلم مرعب، لابد لهم أن يهربوا ولكن إلى أين؟ إلى الصحراء؟ إن اللصوص يختبئون هناك في كل منعطف لكي يسلبوا من يحاولون مغادرة المدينة... أين يتجهون؟ إلى النهر؟ لقد أصبح كل زورق وبلم مزدحم بالناس وفي المقابل المرض يتعقبهم وهم في فرارهم هذا... كان يموت كل يوم عشرات الناس، وندب الموتى الذي كان قبلاً يملأ الجو بلا انقطاع قد خمد الآن وتحول إلى صمت وهدوء مخيفين، ذلك إن الموتى تركوا بلا دفن في كل مكان**"[٢].

---

[١] فيصل غازي الميالي، السلطان العثماني أكبر الاقطاعيين في الديوانية...، المصدر السابق، ص١١٠.

[٢] فيصل غازي الميالي، مدينة الحمزة الشرقي عبر التاريخ...، ص ص٢٦٢ – ٢٦٣.

كما وظف الشعر سواء الفصيح أم الشعبي في معظم كتاباته، لما وجد فيه من جزالة الأسلوب في تمثيل الواقع، وقد جاء متوائماً مع رؤية المؤلف التي سبق أن حدد زواياها وأبعادها، فللتعبير عن استغلال الفلاح ونهب قسم من ثمار عمله وجهده من قبل حوشية الشيخ الاقطاعي استشهد بما قاله الشاعر محمد صالح بحر العلوم[١]:

وبباب الكوخ كلب الشيخ يعوي أين حقي؟ [٢]

وقبل ان يختم حديثه عن انتفاضة الشامية قال: "وليس لدينا ما نقوله عن تلك الانتفاضة الباسلة المجيدة الا ما قاله مظفر النواب[٣] بدم فوار:

لا تفرح بدمنة لا يلقطاعي صويحب من يموت المنجل يداعي [٤]

كما اعتمد السيد الميالي على التحليل في الكتابة التاريخية، من أجل التوصل إلى استنتاجات دقيقة ولاسيما مع استخدامه الوثائق المتضمنة حقائق عن الحدث التاريخي، والاستنتاج لا يختلف اثنان في كونه يمثل الحصيلة المطلوبة والمهمة في عمل المؤرخ، فبعد تحليله للجدول الخاص بالتوزيع السكاني ليهود العراق المعد من قبل سلطات الاحتلال البريطاني عام ١٩٢٠، لاحظ أن ترتيب مدينة الديوانية هو الثاني بعد مدينة بغداد من حيث عدد اليهود، وإن ترتيب مدينة الشامية هو السادس، واوضح أن السبب في ذلك يرجع إلى تميز مدينتي الديوانية والشامية بالنشاط

---

[١] محمد صالح بحر العلوم (١٩٠٩-١٩٩٢) ولد في النجف الاشرف، واكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها، كما تلقى دروساً في اللغة العربية وآدابها وعلومها، وفي عام ١٩٣٤ تولى رئاسة تحرير مجلة المصباح، تأثر بالأفكار الشيوعية، وقد عُرف بنشاطه المعارض للنظام الملكي، فقد نظم القصائد الوطنية في المناسبات والتظاهرات ومنها قصيدة (اين حقي). للمزيد ينظر: كامل سلمان الجبوري، معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢، ج٥، المصدر السابق، ص ص٦٤-٦٥.

[٢] فيصل غازي الميالي، الانتفاضات الفلاحية...، ص٨٩.

[٣] مظفر النواب (١٩٣٤-): ولد في بغداد، ودرس في مدارسها، ثم اكمل دراسته في كلية الاداب بجامعة بغداد، وفي الكلية ذاتها بدأت علاقته بالحزب الشيوعي العراقي، وقد تسبب هذا الانتماء السياسي في فصله من مهنة التدريس عام ١٩٥٥، حتى انهيار النظام الملكي وبعد قيام الجمهورية تم تعيينه مفتشاً في مديرية التفتيش بوزارة التربية، وبعد عام ١٩٦٣ عاش حياة الاعتقال والسجن والترحال، وقد شكلت كتاباته فصلاً جديداً للأدب العربي هاجم خلالها حكام الوطن العربي بأجمعه، ومن نتاجه شعري (القدس عروس عروبتكم) و(الريل وحمد) وغيرها. للمزيد ينظر: باقر ياسين، مظفر النواب حياته وشعره، ط٢، دار الغدير، ٢٠٠٣، ص ص١٥-٢٨.

[٤] فيصل غازي الميالي، مباحث فراتية...، ص٧٠.

الاقتصادي المتنوع، والتسامح الديني، ونبذ التعصب الطائفي، الذي كانت المدينتان تتمتعان به، كما توصل إلى أن يهود بغداد كانوا أكثر الجماعات ثروة وغنى، كما إنهم عدوا جزءاً من السكان وعددهم فاق عدد المسلمين السنة وتجاوز عدد الاقليات المسيحية والفارسية والتركية[١].

كما ثبت لديه بعد البحث والتقصي في مجال الانشطة الاقتصادية التي زاولها اليهود في الديوانية، سيطرة الملاك اليهود على نسبة كبيرة من الأراضي الزراعية، ما أدى إلى حرمان المواطنين والمزارعين المسلمين من أراضيهم، وبالتالي عدم قدرتهم على إعالة أسرهم، إلى جانب احتكار بعض الملاك اليهود للسلع الغذائية الضرورية التي تنتجها المزارع الخاصة (الارز والحنطة)، وخزنها لانتظار ارتفاع أسعارها في الوقت الذي كان المواطنون بحاجة لهذه المحاصيل، ونوه كذلك إلى اتباع البعض الآخر أسلوب إغراق المزارعين المسلمين بالديون عن طريق الربا، مستغلين حاجتهم للمال لشراء المبيدات والاسمدة للأراضي الزراعية، وعندما لا يستطيع المزارع تسديد ديونه يقوم المرابي اليهودي بمشاركة المزارع المسلم في أراضيه، ما أدى إلى حصول المرابين على الكثير من الأراضي الزراعية في أنحاء متفرقة من لواء الديوانية[٢].

وتحول في أحيان أخرى إلى وضع النتيجة ثم الانطلاق لدعمها بالأدلة والأسانيد، ففي المبحث السابع والعشرين من كتابه "مباحث فراتية.." الذي جاء بعنوان (صفحات من تاريخ عشيرة الحسينات في العراق والفرات)، تطرق المؤلف في اول الدراسة إلى مقدمة طويلة عن أمارة ال ربيعة[٣] الطائية منذ بداية تأسيسها على يد الأمير ربيعة بن حازم[٤]، حتى سقوطها وزوالها في اواخر القرن السابع عشر، وكان الهدف من تلك المقدمة هو دعم رأيه في أن عشيرة الحسينات في

---

[١] فيصل غازي الميالي، تاريخ الاقلية اليهودية في لواء الديوانية...، ص ص١١-١٢.

[٢] المصدر نفسه، ص٧٥.

[٣] أمارة ربيعة من القبائل العربية المعروفة، وهم بطن من طيء ويتفرعون إلى عده فروع ويطلق عليهم ملوك البر وإمراء الشام والعراق والحجاز، وان الرؤساء من ربيعة من بيت الإمارة يسكنون أراضي واسط في جانب الغراف. للمزيد ينظر: عباس العزاوي، موسوعة عشائر العراق، مج٢، المصدر السابق، صفحة ٢٨٧.

[٤] ربيعة بن حازم بن علي بن مفرج بن عمرو بن الغوث بن طي، تولى إمارة طي في الشام بعد آل الجراح في عهد الاتابك طغتكين (١١٠٤ – ١١٢٨)، عاصر الاتابك عماد الدين زنكي (١١٤٦ – ١١٦٦)، وابنه نور الدين (١١٦٦ – ١١٧٤) صاحب الشام، نبغ ربيعة من بين العرب، وولده اربعة وهم فضل ومرا ونابت ودغفل ومنهم تفرعت ال ربيعة. للمزيد ينظر: أحمد بن علي القلقشندي، نهاية الأرب في معرفة انساب العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧١، ص ص١٠٠-١٠٣.

العراق يعود نسبهم إلى ال ربيعة، وقد عزز ما ذهب إليه بمجموعة من المصادر كما نوه إلى المصادر التي خالفت هذا الرأي، ثم ختم الدراسة بالقول "**إننا نؤكد بأن قبيلة الحسينات الطائية في العراق يعود نسبها إلى ال ربيعة الطائيون وبالتحديد هم من نسل الامير حسين بن الامير شمس الدين محمد (نعير) بن الامير حيار بن الامير حسام الدين مهنا بن الامير عيسى بن الامير مهنا الاول بن الامير مانع بن الامير حديثة بن الامير عقبة بن الامير فضل بن الامير ربيعة بن الامير حازم الطائي**"[١]، وفي المبحث الثامن عشر من الكتاب نفسه الذي كان بعنوان (لفظة روبيانه او ربيانه في ناحية المدحتية في محافظة بابل مإذا تعني؟)، كذلك قال إبتداءً "**روبيانه نهر لا يتعدى عرضه ٤ أمتار في أكثر الاحوال وسميت الترعة بهذا الاسم نسبة إلى إحدى بنات عائلة ال دانيال[٢] اليهودية الساكنة في الحلة واسمها روبي وحورت التسمية إلى ربيانة ولهذا الموضوع قصة...**"[٣]، وربما يعد ذلك من المؤاخذات التي تسجل على اتباع المذهب اليساري في استقدام النتيجة ثم الولوج إلى تفاصيلها.

وحلل في كتابه "القول الجميل في ذكر ذرية السيد علي الميل" دور السيد حبيب وادي الميالي[٤] كواحد من زعماء ثورة العشرين، الذين أهمل التاريخ ذكرهم، وقال فيه (**كان عُمْر السيد حبيب عند قيام ثورة العشرين (٧٥) عاما، وهذا العمر يكون الإنسان فيه غير قادر على تحمل**

---

[١] فيصل غازي الميالي، مباحث فراتية ...، ص ص٣٧٧-٤٣٦.

[٢] عائلة ال دانيال: هم عائلة من كرجستان، اتخذت من بغداد والحلة موطناً وسكناً، امتهنت التجارة والزراعة وكانت على جانب من الجاه والثروة، نبغ منها مناحيم صالح دانيال، وهو من فضلاء العائلة واثريائها، ويمتلك مقاطعات زراعية في بغداد والحلة، وقد اصبح عضواً في مجلس الاعيان عام ١٩٢٥ حتى وفاته عام ١٩٤٠. للمزيد ينظر: نبيل الربيعي، تاريخ يهود العراق (٨٥٩ ق.م – ١٩٧٣م)، الرافدين، بيروت، ٢٠١٧، ص ص٦٦٩-٦٧٠.

[٣] فيصل غازي الميالي، مباحث فراتية ...، المصدر السابق، ص ص٢٣٣-٢٣٦.

[٤] حبيب وادي الميالي (١٨٤٥-١٩٢٨): من عشيرة ال سيد ناصر من قبيلة السادة الاميال، وهو من زعماء ثورة العشرين العاملين للذود عن حياض الوطن، وبعد تحول كفة المعركة لصالح الانكليز، كان ضمن زعماء قبائل الفرات الاوسط الذين سلموا أنفسهم إلى السلطة في الأول من تشرين الثاني ١٩٢٠، وأودع سجن الحلة العسكري، وجرت محاكمته أمام محكمة عسكرية بريطانية برئاسة الميجر يلدي، وصدرت أوامر العفو العام عنه وعن القائمين بالثورة بعد وصول السير برسي كوكس معتمداً بديلاً عن أرنولد ولسن في الأول من تشرين الأول ١٩٢٠. للمزيد ينظر: فيصل غازي الميالي، القول الجميل في ذكر ذرية السيد علي الميل...، ص ص٣٥٩ – ٣٦٠.

المتاعب والمشاق، ولكن الحس الوطني والغيرة على العراق كانتا محفزاً كبيراً للقيام بواجبه تجاه وطنه، وتقديم الغالي والنفيس فداءً له... وقد بذل كل ماجادت به مقدرته من سلاح وعتاد ومأكل وتجهيزات ومطابخ وغيرها للثوار من قبيلته وقبيلة العوابد[١] الزاحفتين لمقارعة المحتل الانكليزي)[٢].

كما كانت سمة التفسير والبحث في علة الاوضاع والمشاكل والظواهر التاريخية ماثلة في كتاباته بشكل كبير، فيعتمد لدراسة ظاهرة معينة وتفسيرها الرجوع إلى أصلها، وتحديد التغيرات والتطورات التي تعرضت لها ومرت عليها والعوامل والأسباب المسؤولة عنها، او التي منحتها صورتها الحالية، ومن جملة الموضوعات التي تعرض لها وحاول التوصل إلى حقيقة الأسباب التي تقف خلفها ظاهرة نزوح العشائر والقبائل العراقية عن الرقعة الجغرافية لمنطقة لملوم خلال النصف الاول من القرن التاسع عشر، وقد أرجع أسبابها لقلة المياه المناسبة في نهرها (نهر الرملة)، بسبب تحول مجرى فرات الحلة إلى مجرى الهندية، وتفاقم الفتنة بين زعماء الخزاعل، إذ عمتهم الفوضى والحروب الطاحنة فيما بينهم، ما دفعهم إلى مغادرتها والانتقال عنها إلى مناطق متفرقة في الديوانية وخارجها، إلى جانب استهداف المدينة بشكل ثابت بالحملات العسكرية العثمانية التي كانت ترمي إلى انهاء أمارة الخزاعل فيها تحت حجج وذرائع مختلفة[٣].

وفي كتابه "شذرات وسوانح" استوقفه ما ذكر الرحالة البريطاني توماس هاول إذ قال "**أثار السائح مسألة مهمة وهي انتقالهم من الجانب الشرقي لنهر الفرات (وهو الحسكة) إلى الجانب الغربي منه (الديوانية) مدعياً أن سبب الانتقال كان هرباً من الرائحة الكريهة المنبعثة من الأجساد الميتة والغير مدفونة في الجانب الشرقي، ولأن الموضوع فيه نوع من الغرابة فيكون من اللازم علينا القاء الضوء على هذه النقطة لأماطة اللثام عنها قدر الامكان...**"، ثم بيّن إنَّ الظاهرة التي تحدث عنها السائح الواقعة في شهر آذار عام ١٧٨٧ لم تتطرق المصادر التاريخية

---

[١] قبيلة العوابد من بني مالك، ورئيسها مرزوك العواد، تسكن الشامية في مواطن ام الورد وكويسة، وأم البط والغادوري والحجارية من ناحية الصلاحية وهم بين الحميدات وبني حسن، وهم يتفرعون إلى خمسة فروع. للمزيد ينظر: عباس العزاوي، موسوعة عشائر العراق، مج٣، المصدر السابق، ص ص١٦٦ – ١٦٨.

[٢] فيصل غازي الميالي، القول الجميل في ذكر السيد علي الميل...، ص٣٦١.

[٣] فيصل غازي الميالي، مدينة الحمزة الشرقي عبر التاريخ...، ص٢٦١.

إلى إبراز أي سبب بشأنها كأن تكون معركة او غيرها، وقد توصل مؤرخنا من خلال البحث إلى أن السبب يعود إلى تأثر مدينة الحسكة بشكل كبير بموجة الغلاء وندرة المؤن التي عانى منها العراق خلال المدة الواقعة بين عامي (١٧٨٥- ١٧٨٨)، ما أدى إلى تدهور الأحوال المعاشية وارتفاع اعداد الوفيات بين السكان وتراكم اشلائهم بعد أنْ تمكن منهم الجوع وتسلطت عليهم العلل والأمراض[١].

ومن الأساليب الأخرى التي اعتمدها في بحثه أسلوب النقد العلمي للرواية التاريخية، إذ كان يرى أن من واجبات المؤرخ المتقن لصنعته غربلة الروايات وتفحصها، وعدم التسليم المطلق بكل ما تحتويه من معلومات بقصد التأكد من مدى صحتها وتطابقها مع الواقع، وقد أشار إلى ما وقع فيه الأستاذ عباس العزاوي في كتابه "تاريخ العراق بين احتلالين"، إذ قال "**ولابد أن نبين هنا ملاحظة غاية في الاهمية وهي إن غالبية المصادر التي أرخت للحملات التي قام بها ولاة بغداد على لملوم والخزاعل بشكل عام، يمكن أن يقال عنها أنها قد كتبت من أناس مقربون من السلطة آنذاك، وينقلون وجهة نظرها تقريباً كعبدالرحمن السويدي ورسول الكركوكلي وعثمان بن سند البصري، وهي في الأعم الأغلب المصادر نفسها التي اعتمدها صاحب أبرز مؤلف غطى تلك الفترة وأقصد به المرحوم عباس العزاوي في كتابه تاريخ العراق بين احتلالين، الذي تبنى نفس وجهة نظر هؤلاء الكتاب دون أي غربلة وتمحيص، في حين إننا كثيراً ما نجد أنَّ الانتفاضات والتمردات التي أشعلها الخزاعل ضد السلطة العثمانية لم تكن جميعها بدافع الرغبة المحضة في التمرد ورفض القانون، وإنما لها أسباب متعددة تختلف بحسب ظروف كل واقعة، فمنها ما كان سياسة ولاة بغداد الاتراك سبباً فيها** وأعطى مثالاً على ذلك، وأشار أيضاً **إلى أن لهؤلاء المؤرخين القريبين من السلطة أسبابهم الكثيرة منها الميول المذهبية وهي واضحة في الفاظهم وعباراتهم المبثوثة في مؤلفاتهم، محاولين من ورائها التقرب من الولاة الذين لم يخلوا تعاملهم مع الخزاعل في أحايين متعددة من لوثة مذهبية...**"[٢].

وفي تعليقه على ما اورده الأستاذ يونس الآلوسي في كتابه "لواء الديوانية ماضيه وحاضره" عن قبيلة الأميال قال "**وعند تدقيق ما جاء في الصفحتين ١٢٣ – ١٢٤ من كتاب الآلوسي...**

---

[١] فيصل غازي الميالي، شذرات وسوانح...، ص ص١١٨-١١٩.

[٢] فيصل غازي الميالي، مدينة الحمزة الشرقي عبر التاريخ...، ص ص١٧٥ - ١٧٦.

نجد أنه يخبط خبط عشواء فيما يتعلق بالسادة الأميال، فحيناً يجعلهم من نسل إبراهيم المجاب بدون أي سند وبدون الرجوع إلى أي مصدر يوثق له هذه الحالة، وحيناً آخر يدعي أن السيد ركبان ال سيد جياد من عشيرة السادة آل ياسر، في حين إنه من قبيلة السادة الأميال ومن أعمدتها وسراتها وأعيانها ورئيس عشيرة السادة آل معتوك أحد بطون قبيلة السادة الأميال، ومن جهة ثالثة يعترف بوجود السادة الأميال ويضع لكل منهم رئيس بحسب رأيه او سماعه دون التعمق والتدقيق في مثل هذه الأمور التي يجب على الباحث والمؤرخ أن يكون دقيقاً وصائباً فيما يكتبه"[١].

فضلاً عما اوردنا هناك تناول آخر لهذا الأسلوب الكتابي النقد العلمي، وهي صفة تمثلت في معظم مؤلفات المؤرخ لكونه يعي ما يؤرخ له من أحداث في حدود منطقة الفرات الأوسط.

كان السيد الميالي يبحث ويجهد نفسه ويقدم ماله رخيصاً من أجل معلومة ربما تكون صغيرة في عدد حروفها، ولكنها كبيرة في دلالتها التاريخية والعلمية[٢]، وإلى شيء من هذا القبيل أشار بالقول "**لقد بذلت ما استطعت من جهد حسب طاقتي**"، مستشهداً بقول العماد الاصفهاني[٣] "**إني رأيت أنه لا يكتب الإنسان كتاباً في يوم، إلّا وقال في غده لو غير هذا لكان أحسن ولو زيد كذا لكان يستحسن ولو قدم هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر**"، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر[٤]، فعلى الرغم مما امتلكه من عقلية منظمة قادرة على الترتيب والتنسيق والاستفادة مما توفر لديه من مادة تاريخية، فهو في الوقت نفسه كان يحدد النقاط أو المواقف التي لم يستطع إيضاحها وتفسيرها او التحقق من صحتها، تاركاً لغيره من الباحثين محاولة استكمال ما فاته في

---

[١] فيصل غازي الميالي، القول الجميل في ذكر ذرية السيد علي الميل...، ص ص١٤٦ – ١٤٧.

[٢] إبراهيم خليل العلاف، مؤرخو المدن العراقية، دار القناديل للنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠٢٠، ص٢٩.

[٣] محمد بن صفي الدين الملقب بالعماد الاصفهاني: ولد عام ١١٢٥م في أصفهان، وهو مؤرخ وأديب وشاعر عاصر الدولة النورية والأيوبية ودون أحداثها، تلقى تعليمه في المدرسة النظامية ببغداد وتدرج في الوظائف في البصرة وواسط حتى انتقاله إلى دمشق واستقراره فيها حتى وفاته عام ١٢٠١م. للمزيد ينظر: محمد بن أحمد الذهبي، سير أعلام النبلاء، تح: بشار عواد معروف ومحي هلال السرحان، ج٢١، ط١١، ١٩٩٦، ص٣٤٥؛ كارل بروكلمان، تاريخ الادب العربي، تر: عبدالحليم النجار ورمضان عبد التواب، ج٦، ط٢، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٧، ص٥.

[٤] فيصل غازي الميالي، مباحث فراتية...، ص ص٦-٧.

هذا الشأن، وقد ألمح لهذا المعنى في معظم مؤلفاته، ومنها ما ذكره في كتابه (الانتفاضات الفلاحية ضد الاقطاع...)، إذ قال "**كما توجد انتفاضات فلاحية فردية رائدة ضد الاقطاعيين وبقية الملاكين في لواء الديوانية في تلك الفترة – المقصود العهد الملكي – عسى أن ينبري أحد الكتاب لتدوين ما تيسر له عنها، إتمأما للفائدة**"[١].

وفي كتابه "شذرات و سوانح" وخلال تحليليه لرحلة الملازم صموئيل ايفرز أشار لهذا المعنى "**ونتمنى أن يتصدى أحد الباحثين لأماطة اللثام عن التقاليد والعادات التركية التي كانت سائدة في مدينتي الحسكة والديوانية**"[٢].

كما كان يعد القارئ بتقديم المزيد من نتائج دراساته ولم يجعل من ندرة المصادر أو غموض الوقائع والأحداث التاريخية واختلافها واضطرابها، عائقاً أمام رغبته الجامحة في البحث والأمثلة على ذلك عديدة ومنها ما عبر عنه بقوله "**وهنالك رواية تفيد بأن الفلاحين من ال فتلة في الشامية وأبي صخير قد ثاروا ضد شيوخهم من ال فرعون عام ١٩٢١ – ١٩٢٢، وقد تدخلت السلطات لصالح الاقطاعيين وقمعت الانتفاضة، إلّا أنَّ مصادرنا أمسكت عن تفاصيل هذه الانتفاضة، وقد نصل في قابل الأيام إلى هذه التفاصيل وسننشرها في الطبعة الثانية لهذا الكتاب**"[٣].

وبناءً على ما تقدم يتبين أن المؤرخ فيصل غازي الميالي كان يتحلى بالصبر والتأني وعدم التعجل في إصدار أحكامه، وأعطى بحثه الوقت الكافي للمناقشة والمقارنة والتحليل والتفسير، محاولاً بذلك أن يصيب بعض جوانب الحقيقة، لأن التوصل إلى الحقيقه الكاملة في كل الوقائع أمر متعذر بطبيعة الحال، لأنه ما يتوفر للمؤرخ على الأغلب هو جزء من هذه الأصول، وحتى مع توفر كل الأصول لا يمكن أن يحيط المؤرخ بكل الأسباب التي أدت إلى النتائج، أو بالمناخ النفسي والعقلي الذي يوجه الحدث التاريخي، وهو ما حاول المؤرخ في حدود إمكانياته وقدراته تحليله وتقويمه.

---

[١] فيصل غازي الميالي، الانتفاضات الفلاحية بوجه الاقطاع...، ص٨٩.

[٢] فيصل غازي الميالي، شذرات وسوانح...، ص١٠٦.

[٣] فيصل غازي الميالي، الانتفاضات الفلاحية بوجه الاقطاع...، ص٨٨.

ومما يلزم الاشارة اليه كذلك ادراك المؤلف لفلسفة التفسيرات التاريخية المختلفة وعدم الانغلاق على نظرية بعينها، فهو يعي دور الفكر والدين والوطنية والطبيعة والظروف الزمانية والمكانية في تشكيل الحدث التاريخي وقد استخدمها جميعاً في كتاباته لفهم وتفسير حركة التاريخ، وتلك من صفات المؤرخ الذي يهدف الى خدمة البحث التاريخي.

الخاتمـــــة

الخاتمة

بعد دراسة سيرة المؤرخ فيصل غازي الميالي وانجازاته العلمية من خلال فصول الرسالة الثلاثة، هنالك استنتاجات مهمة توصلت إليها الدراسة وهي كالاتي:

١. إنَّ للعامل البيئي أثره الواضح في تكوين شخصية المؤرخ فيصل غازي الميالي فنشأته في بيئة ريفية وفي أوساط عائلة فلاحية، عمّقت روابطه بالارض، بل وترجم توجهه الفلاحي هذا وميوله باتجاه الحزب الشيوعي لكونه يتبنى نظاماً اقتصادياً يطالب بحقوق العمال والفلاحين، ولم يبرح تلك الاجواء إذ أبقاه عمله الوظيفي سواء في الديوانية أو في الحمزة على تعامل وتماس مباشر مع الارض وأصحابها على اختلافهم، سواء شيوخ أم فلاحين، وقد تضافرت تلك العوامل جميعها مع الدوافع الفطرية الكامنة لدى المؤرخ في فتح قنواته وتشكل رؤيته التاريخية التي إتسمت بالاصالة والعمق.

٢. عكست مؤلفاته وابحاثه موسوعيته العلمية والفكر العالي في انتقاء الموضوعات التاريخية المتنوعة وسعيه لإيضاح الجوانب المبهمة فيها، فقد لجأ إلى اعتماد التحليل والمنهجية العلمية في قراءة الاحداث وتفاصيلها رغم افتقار بعض مؤلفاته إلى التوثيق والثبت الدقيق.

٣. يعد مؤرخنا علماً من اعلام العراق المعاصرين ومن أَصحاب الاقلام الحرة على الرغم من إنه ظهر في مرحلة تجلى القمع فيها بأسوء صوره من تكميم لأفواه المبدعين وسحق لآدميتهم، والقضاء على الداعين للحرية أو التنكيل بهم ومراقبتهم وتهديدهم وتوجيه التهم إليهم، وبالتالي فهو نسيج وحدة فريدة ربما لن تتكرر، من حيث الصفات الإنسانية والعلمية التي مثلت صفات أَساسية ولازمة في شخصية المؤرخ.

٤. ان السيد الميالي مثال حي على الدأب العلمي والعطاء الفكري وهو من النخبة المثقفة النادرة في مجتمعنا ممن أحبوا روح التاريخ ودلفوا إلى عالمه، وتلك الخصائص في كثير من الاحيان قد لا نجدها لدى المختصين في هذا المجال.

٥. لم يدرس السيد الميالي مادة التاريخ كمادة مجردة لذاتها، بقدر ما عمد إلى استثمار تلك المادة واسقاطها على الواقع المعاش وعليه فأنه وجد في دراسة التاريخ وسيلة وغاية نحو إرتقاء الإنسان وتحقيق مفاهيم العدل الاجتماعي ونشر الثقافة، حيث حدد المقدمات وطرح النتائج بوصفهما مرتبطان ببعضهما، إذا ما علمنا إن النتائج تدل على المقدمات، وحين

آمن إن ما كتب عن السلاطين والملوك والساسة لا يعكس وجه الحقيقة بكل ابعادها، فأحداث التاريخ لا يصنعها هؤلاء لوحدهم، إنما للجماهير الدور الاهم فيها.

٦. ان منهجية السيد الميالي العلمية تسعى إلى إعادة كتابة الحدث، التاريخي كما وقع بكل وضوح ملتزماً الأمانة العلمية العالية، وهو بذلك حاول الاهتمام بكل الجزيئات وأدق التفاصيل وصولاً إلى النظرة الشمولية للمعالجة التاريخية، فجاءت موضوعاته ودراساته تجديدية مرتكزة على وفرة وتنوع إطلاعه على التفسيرات المتعددة للحدث التاريخي موثقاً ما ذهب إليه عبر المصادر الاساسية لكل شاردة وواردة في البحث التاريخي.

٧. لم يحدد فيصل غازي الميالي نفسه في إطار الكتابة التاريخية في مجال التاريخ المحلي المتضمن تاريخ المدن والسير والتراجم والأنساب فحسب وان كانت ميدانه الارحب بل كانت له جملة من الدراسات الجغرافية والآثارية، التي منحته الخبرة وأهلته لأن يكون واحداً من المؤرخين الذين تركوا بصمة على ثلة طيبة من طلبة العلوم الإنسانية التي شهدت بفضله وهم حالياً متصدون لإدارة منابر العلم والدراسة.

٨. أفصحت طروحات السيد فيصل غازي الميالي عن النظرة المستقبلية الاستشرافية المتطلعة الى التغيير والتطوير واستثمار كافة الطاقات واستنهاض الهمم من أجل الارتقاء بالبحث العلمي الانساني وتطويره خدمة للعراق وأبنائه.

الملاحـــــق

الملاحـــق

ملحق رقم (١) [١]

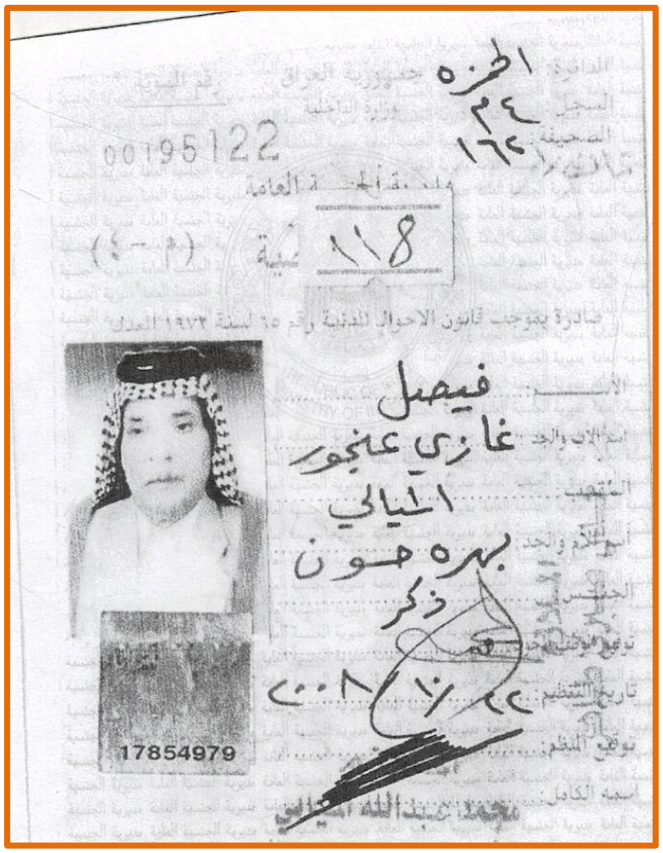

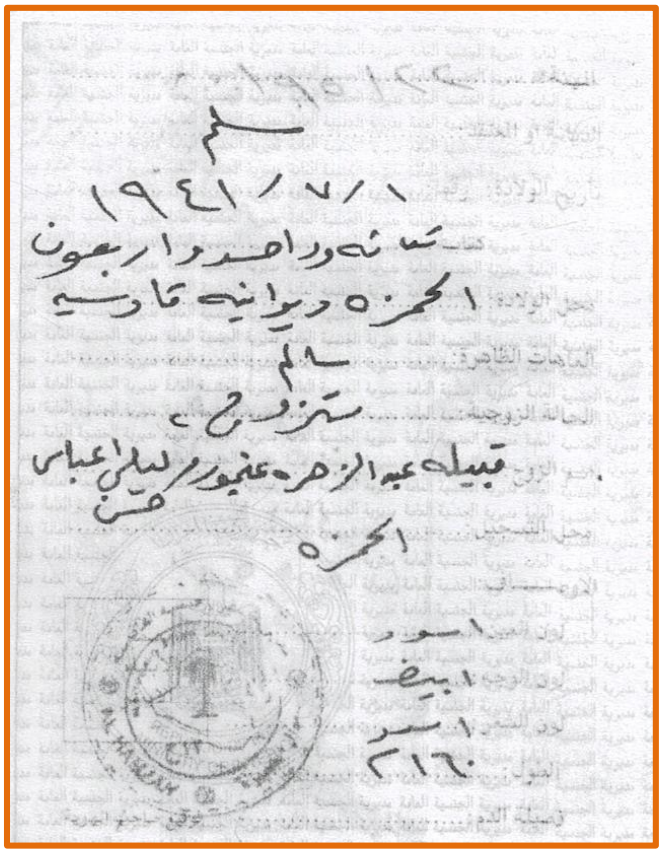

[١] هوية الاحوال المدنية محفوظة ضمن الاوراق الشخصية للسيد فيصل غازي الميالي في داره وزودت الباحثة بنسخة منها.

ملحق رقم (٢)[١]

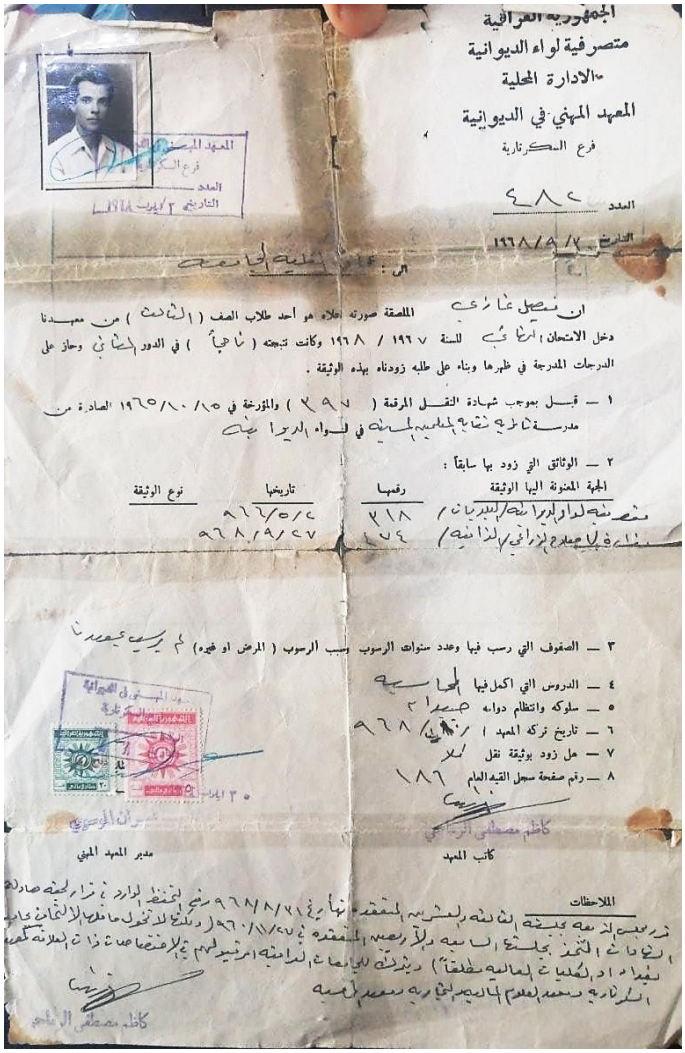

الجمهورية العراقية
متصرفية لواء الديوانية
الادارة المحلية
المعهد المهني في الديوانية
فرع الكرنارية

العدد ٤٨٢
التاريخ ١٩٦٨/٩/٧

الى : ١٤ / ثانية الجامعة

ان فيصل غازي الملصقة صورته اعلاه هو أحد طلاب الصف (الثالث) من معهدنا دخل الامتحان النهائي للسنة ٧ ١٩٦ / ١٩٦٨ وكانت نتيجته (ناجحاً) في الدور الثاني وحاز على الدرجات المدرجة في ظهرها وبناء على طلبه زودناه بهذه الوثيقة .

١ — قيد بموجب شهادة القيد المرقمة (٢٩٧) والمؤرخة في ١٩٦٥/١٠/١٥ الصادرة من مدرسة ثانوية شفية المتوسطة في لواء الديوانية

٢ — الوثائق التي زود بها سابقاً :

الجهة المعنونة اليها الوثيقة	رقمها	تاريخها	نوع الوثيقة
متصرفية لواء الديوانية / البديان	٢١٨	١٩٦٦/٥/٢	
[illegible] / الذاتية	٢٧٤	١٩٦٨/٩/٢٧	

٣ — الصفوف التي رسب فيها وعدد سنوات الرسوب بسبب الرسوب (المرض او غيره) لم يرسب يعيدنا

٤ — الدروس التي اكمل فيها الجميع

٥ — سلوكه وانتظام دوامه صفر

٦ — تاريخ تركه المعهد ١٩٦٨/٩/٧

٧ — هل زود بوثيقة نقل لا

٨ — رقم صفحة سجل القيد العام ١٨٦

مدير المعهد المهني

كاتب المعهد

الملاحظات

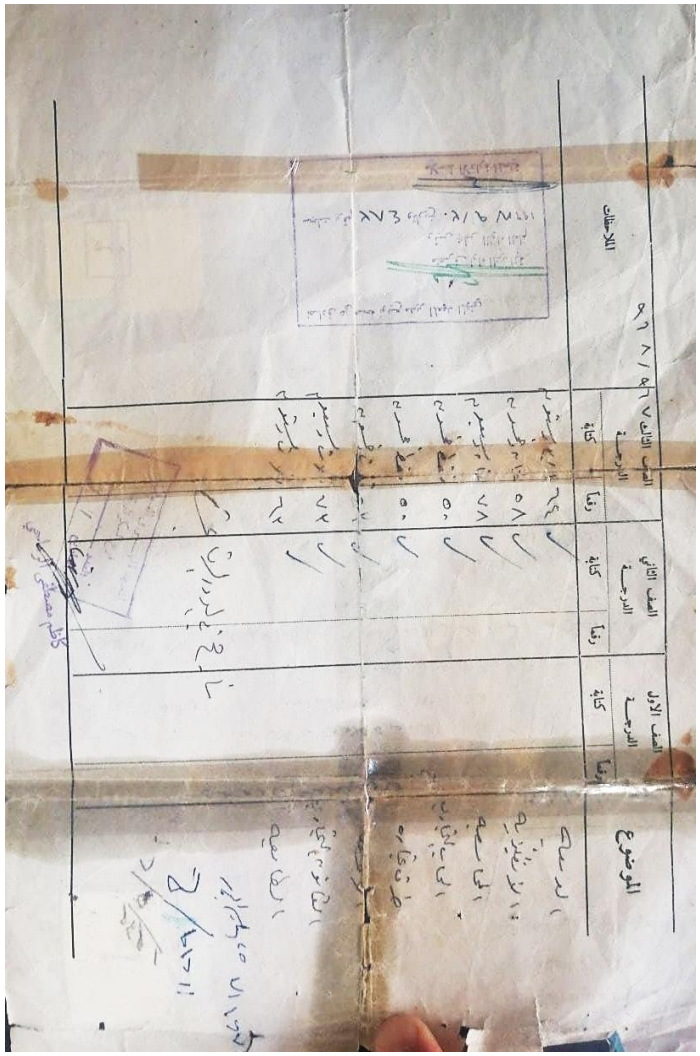

الموضوع	الصف الأول الدرجة		الصف الثاني الدرجة		الصف الثالث الدرجة		الملاحظات
	رقماً	كتابة	رقماً	كتابة	رقماً	كتابة	

[١] وثيقة تخرج فيصل غازي الميالي محفوظة ضمن ملفة التعليم الثانوي وزودت الباحثة بنسخة منها.

ملحق رقم (٣) [١]

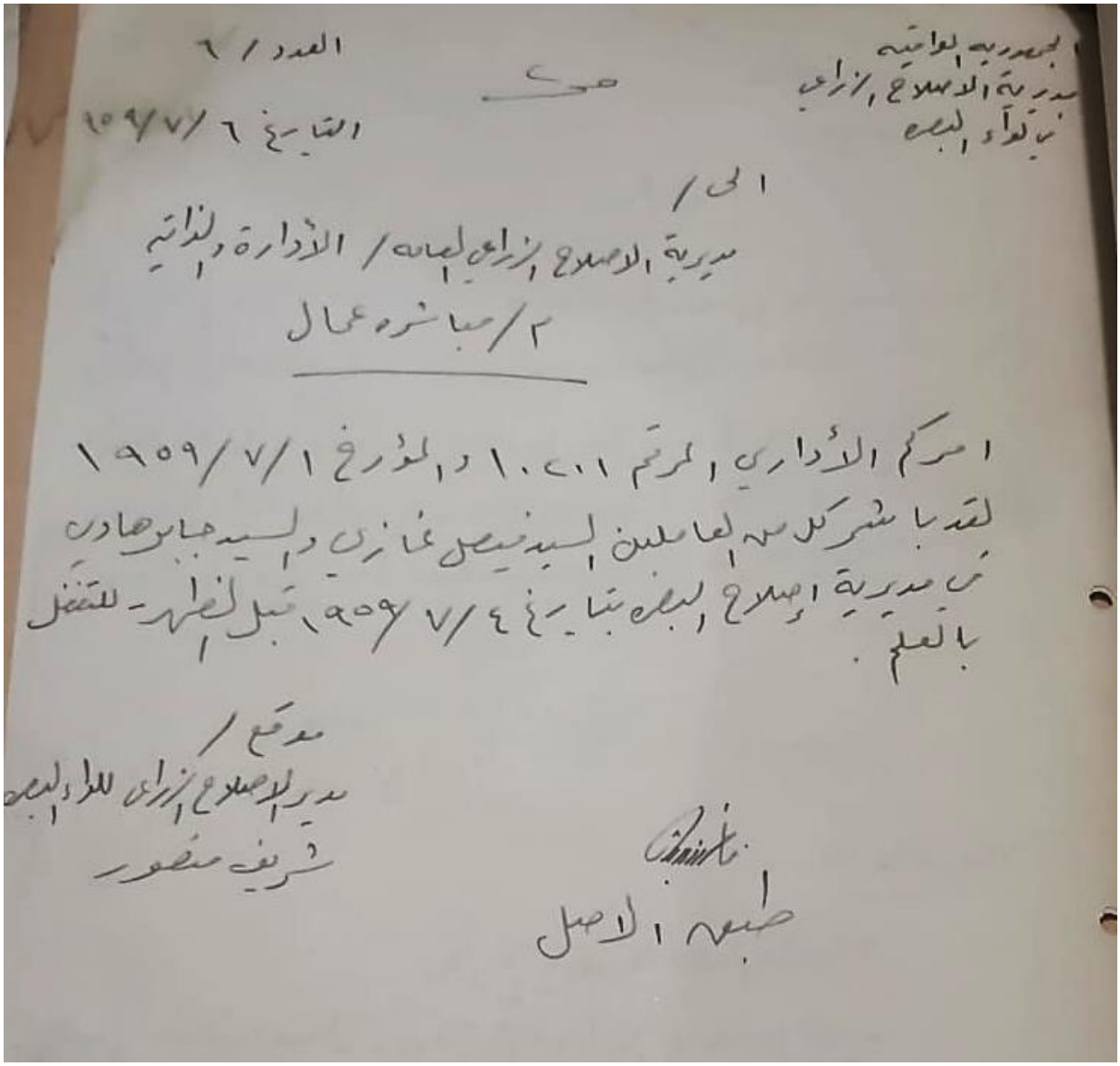

الجمهورية العراقية
مديرية الاصلاح الزراعي
ديوان الوادي البصرة

العدد / ٦
التاريخ ٦ / ٧ / ١٩٥٩

صورة

الى /
مديرية الاصلاح الزراعي البصرة / الادارة والذاتية
٢ / مباشرة عمال

امركم الاداري المرقم ١٠٧٠١ والمؤرخ ١ / ٧ / ١٩٥٩
لقد باشر كل من العاملين السيد فيصل غازي والسيد جابر هادي
في مديرية اصلاح البصرة بتاريخ ٤ / ٧ / ١٩٥٩ قبل الظهر - للتفضل
بالعلم .

مدقع /
مدير الاصلاح الزراعي للاداء البصرة
شريف منصور

صورة
طبق الاصل

[١] كتاب تعيين السيد فيصل غازي الميالي وقد زودت الباحثة بنسخة منه.

ملحق رقم (٤) [١]

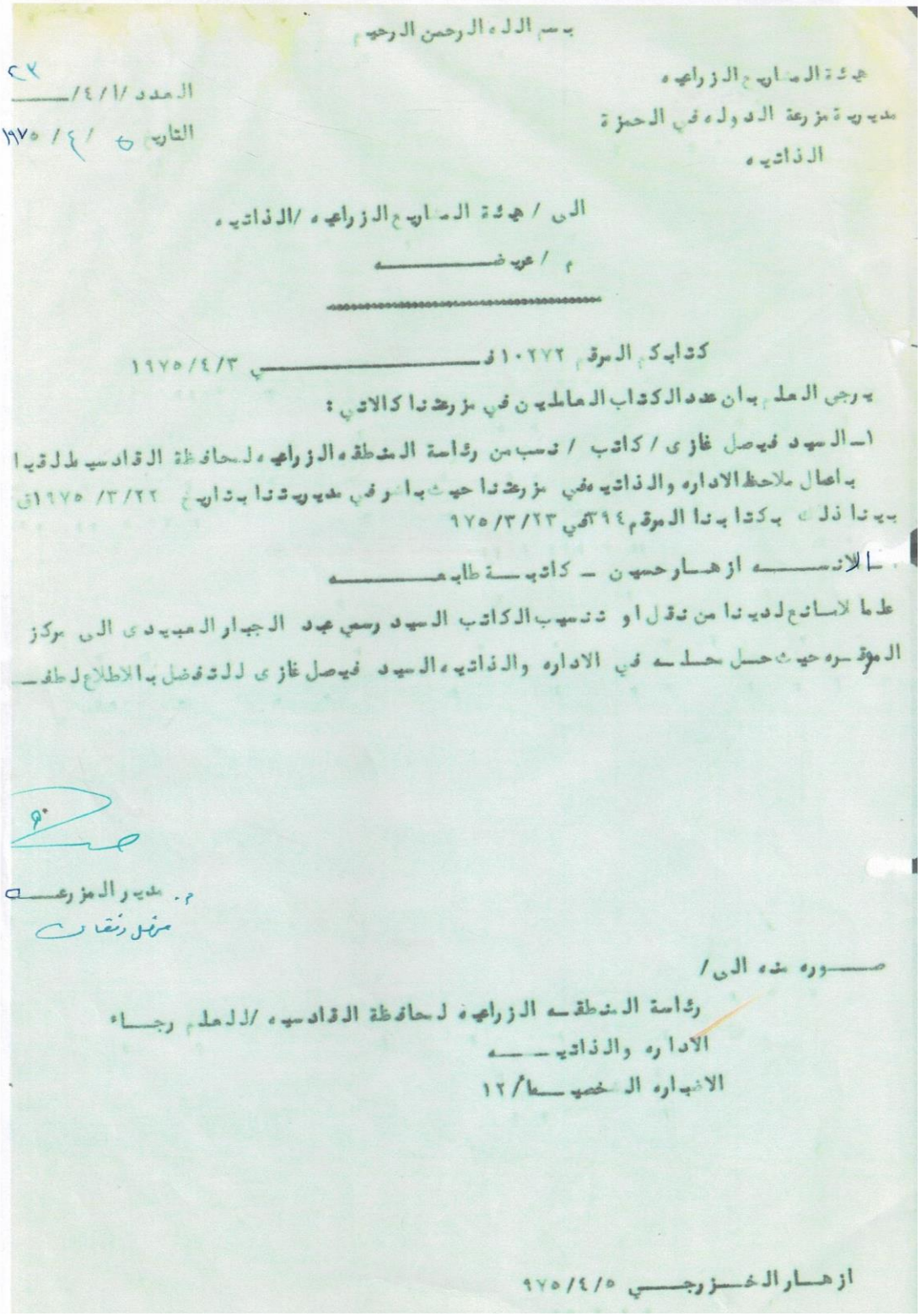

بسم الله الرحمن الرحيم

هيئة المصارف الزراعيه
مديرية مزرعة الدولة في الحمزة
الذاتيه

العدد ٢٧/١/٤/
التاريخ ٥/٤/١٩٧٥

الى / هيئة المصارف الزراعيه /الذاتيه
م / عرض

كتابكم المرقم ١٠٢٧٢ في ١٩٧٥/٤/٣

يرجى العلم بان عدد الكتاب العاملين في مزرعتنا كالاتي :

١- السيد فيصل غازي / كاتب / تسب من رئاسة المنطقه الزراعيه لمحافظة القادسيه للقيا باعمال ملاحظ الاداره والذاتيه في مزرعتنا حيث باشر في مديريتنا بتاريخ ١٩٧٥/٣/٢٢ بموجب كتابنا المرقم ٩٤ في ٩٧٥/٣/٢٣

٢- الانسه ازهار حسين - كاتبة طابعة

علما لاسانع لدينا من نقل او تنسيب الكاتب السيد وسمي عبد الجبار العبيدي الى مركز الموقر حيث حل محله في الاداره والذاتيه السيد فيصل غازي للتفضل بالاطلاع لطفه

م. مدير المزرعه
مرفل رشدان

صوره منه الى /
رئاسة المنطقه الزراعيه لمحافظة القادسيه /للعلم رجاء
الاداره والذاتيه
الاضباره الخصوصيه/١٢

ازهار الخزرجي ٩٧٥/٤/٥

[١] كتاب تنسيب السيد فيصل غازي الميالي الى مزرعة الدولة في الحمزة وقد زودت الباحثة بنسخة منه

ملحق رقم (٥) [١]

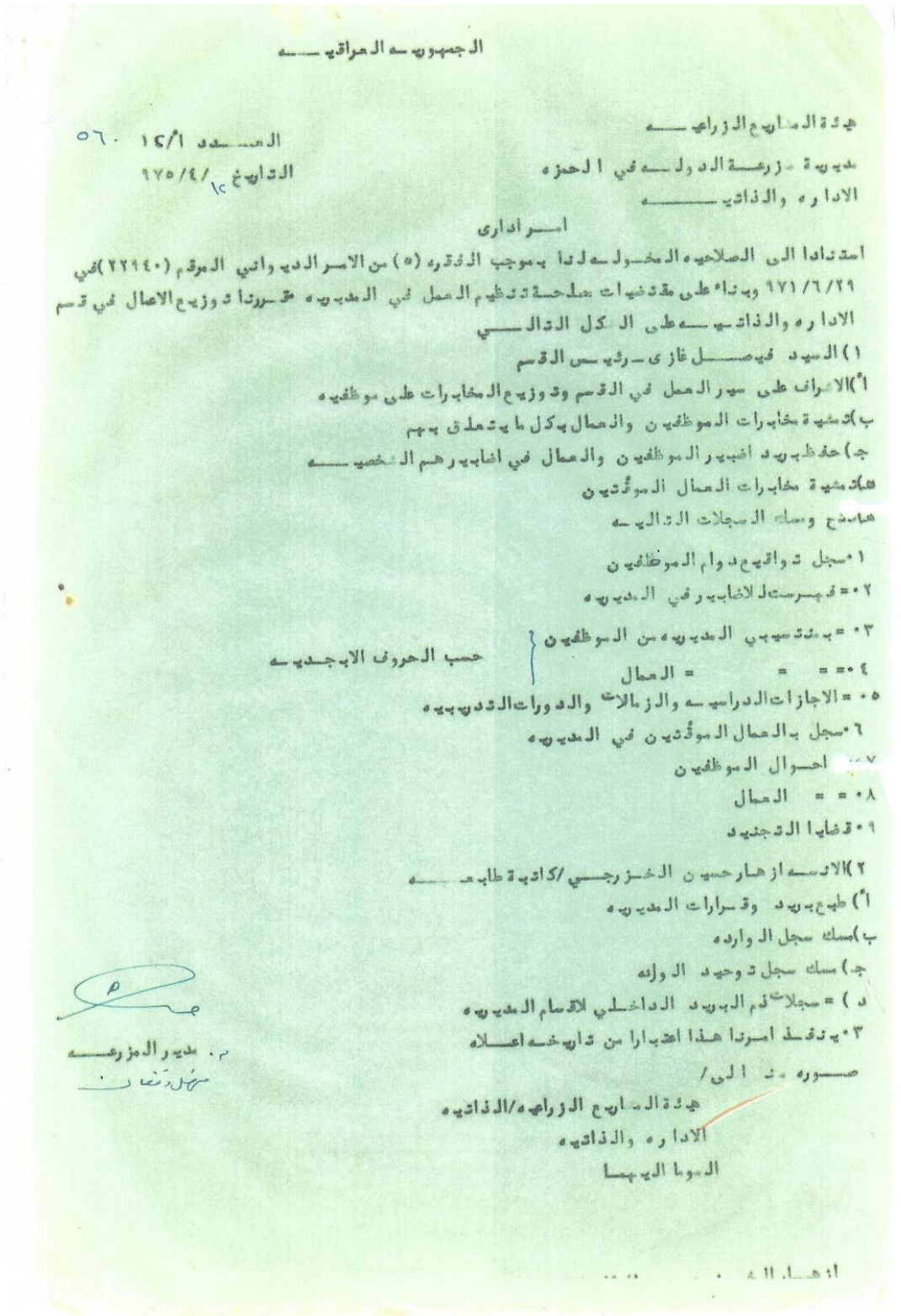

الجمهورية العراقية

هيئة المشاريع الزراعية
مديرية مزرعة الدولة في الحمزة
الادارة والذاتية

العدد ١/ع/ ٥٦٠
التاريخ ١٢/٤/١٩٧٥

امر اداري

استنادا الى الصلاحية المخولة لنا بموجب الفقرة (٥) من الامر الديواني المرقم (٢٢٩٤٠) في ٢٩/٦/١٩٧١ وبناءا على مقتضيات مصلحة تنظيم العمل في المديرية مقررنا توزيع الاعمال في قسم الادارة والذاتية على الشكل التالي

١) السيد فيصل غازي رئيس القسم
أ) الاشراف على سير العمل في القسم وتوزيع المخابرات على موظفيه
ب) تدقيق مخابرات الموظفين والعمال بكل ما يتعلق بهم
ج) حفظ بريد اضابير الموظفين والعمال في اضابيرهم الشخصية
د) تدقيق مخابرات العمال الموقتين
هـ) مسك السجلات التالية
٠١ سجل تواقيع دوام الموظفين
٠٢ فهرست للاضابير في المديرية
٠٣ = بذلة سيبي المديرية من الموظفين } حسب الحروف الابجدية
٠٤ = = = العمال
٠٥ = الاجازات الدراسية والزيالات والدورات التدريبية
٠٦ سجل بالعمال الموقتين في المديرية
٠٧ احوال الموظفين
٠٨ = = العمال
٠٩ قضايا التجنيد

٢) الانسة ازهار حسين الخزرجي / كاتبة طابعة
أ) طبع بريد وقرارات المديرية
ب) مسك سجل الواردة
ج) مسك سجل توحيد الوارد
د) = سجلات ذم البريد الداخلي للاقسام المديرية
٠٣ ينفذ امرنا هذا اعتبارا من تاريخه اعلاه

صورة منه الى/
هيئة المشاريع الزراعية/الذاتية
الادارة والذاتية
الموما اليهما

م. مدير المزرعة

[١] كتاب تسلم السيد فيصل غازي الميالي لمسؤولياته في قسم الادارة والذاتية وقد زودت الباحثة بنسخة منه.

ملحق رقم (٦)[١]

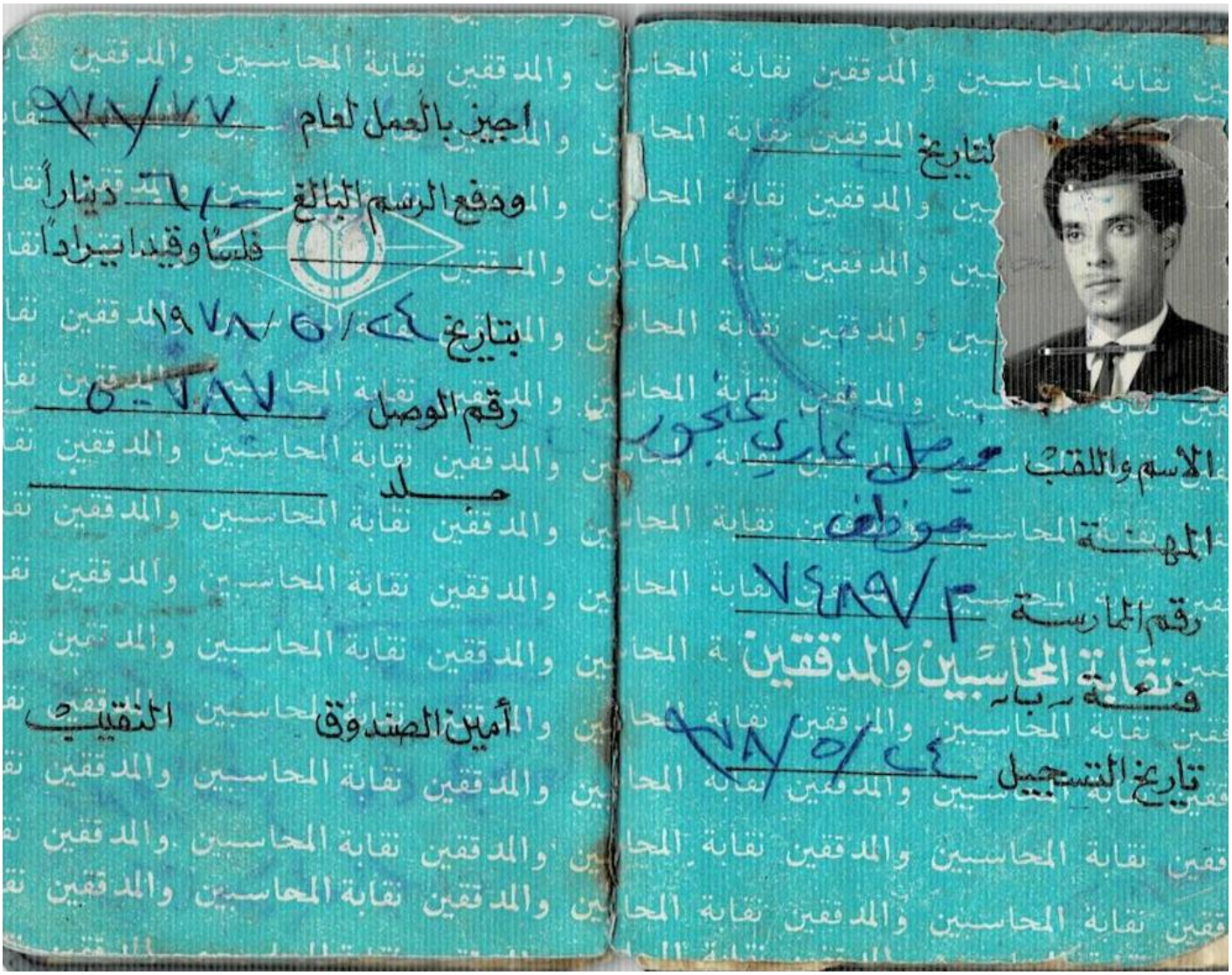

[١] هوية نقابة المحاسبين والمدققين ضمن الاوراق الشخصية للسيد فيصل غازي الميالي وزودت الباحثة بنسخة منها.

ملحق رقم (٧) [١]

[١] هوية التقاعدية للسيد فيصل غازي الميالي ضمن أوراقه الشخصية في داره وزودت الباحثة بسنخة منها.

ملحق رقم (٨)[١]

[١] هوية منتجي البذور للسيد فيصل غازي الميالي ضمن اوراقه الشخصية في داره وزودت الباحثة بنسخة منها.

ملحق رقم (٩)[١]

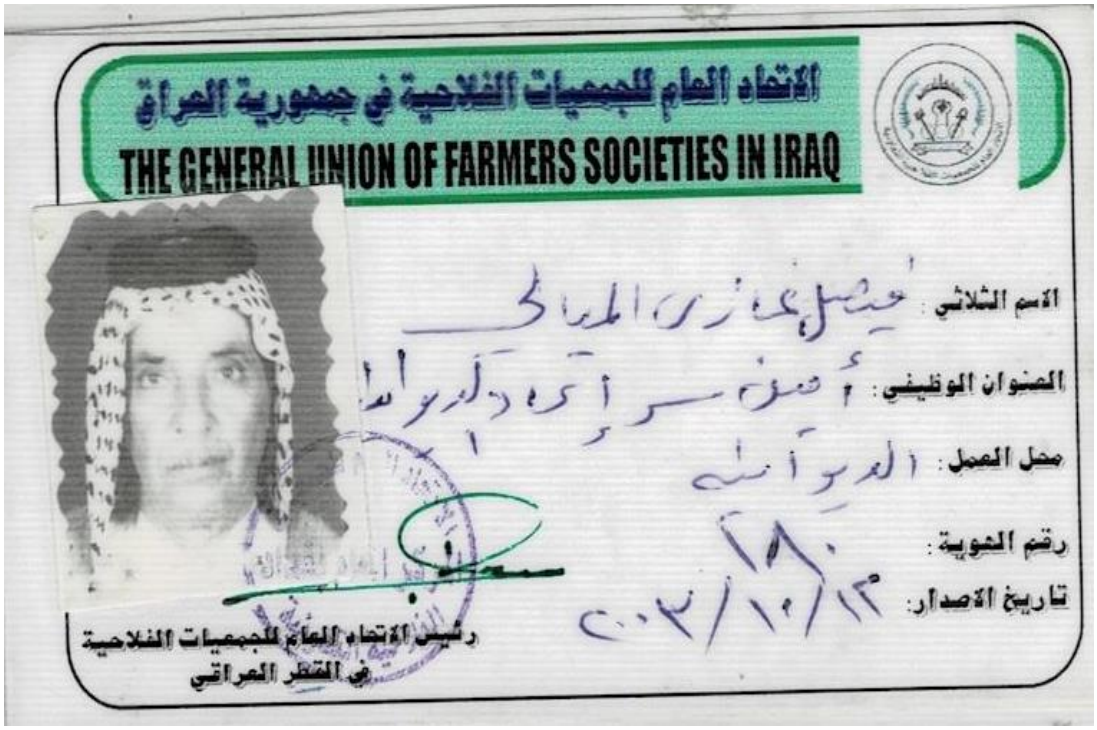
الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية في جمهورية العراق
THE GENERAL UNION OF FARMERS SOCIETIES IN IRAQ
الاسم الثلاثي: فيصل غازي الميالي
العنوان الوظيفي: عضو سرا ديوانية
محل العمل: الديوانية
رقم الهوية: ١٨٠
تاريخ الاصدار: ٢٠٠٣/١٠/١٢
رئيس الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية في القطر العراقي

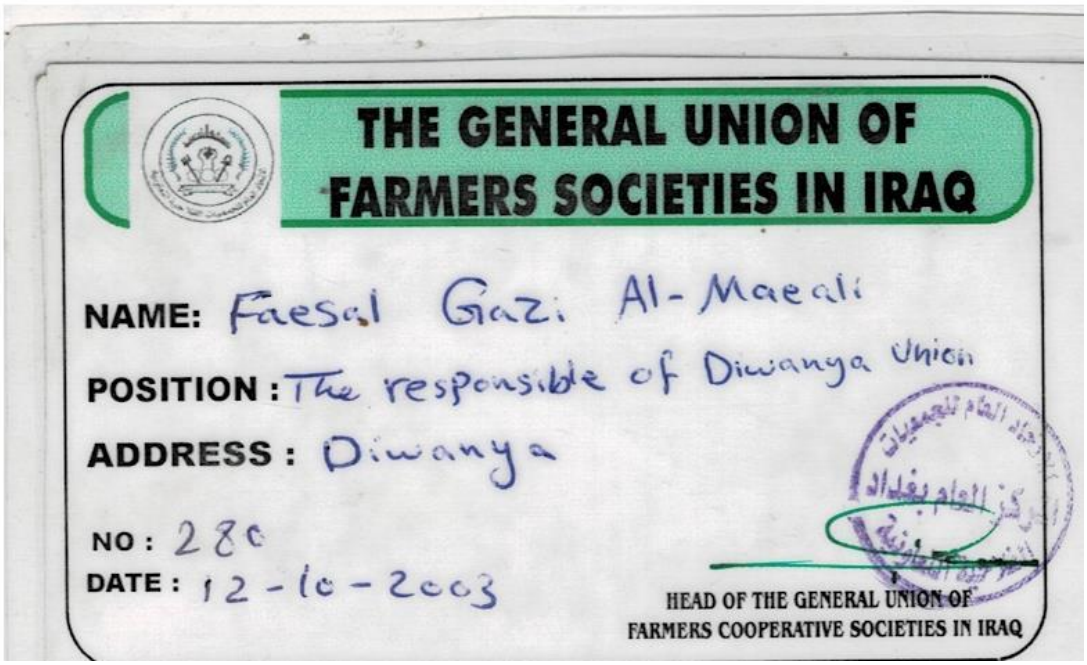
THE GENERAL UNION OF FARMERS SOCIETIES IN IRAQ
NAME: Faesal Gazi Al-Maeali
POSITION: The responsible of Diwanya Union
ADDRESS: Diwanya
NO: 280
DATE: 12-10-2003
HEAD OF THE GENERAL UNION OF FARMERS COOPERATIVE SOCIETIES IN IRAQ

[١] هوية الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية ضمن الاوراق الشخصية للسيد فيصل غازي الميالي في داره وزودت الباحثة بنسخة منها.

ملحق رقم (١٠) [١]

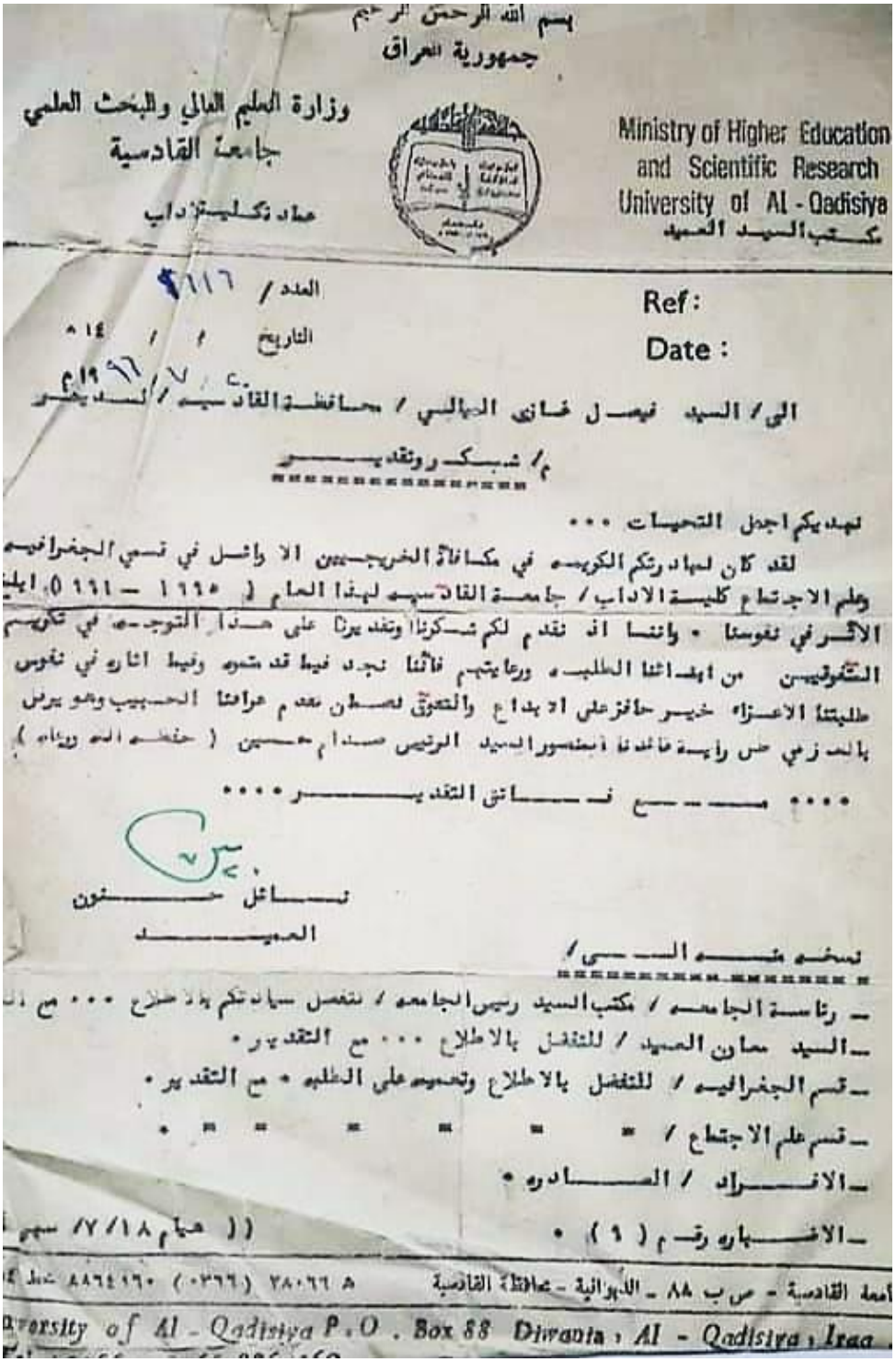

بسم الله الرحمن الرحيم
جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
عماد كلية الآداب

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Al - Qadisiya
مكتب السيد العميد

العدد / ١١١٦
التاريخ / / ١٤٠٨

Ref:
Date: ١٩٩٢/٧/

الى / السيد فيصل غازي الميالي / محافظة القادسية / المديرية العامة
م / شهادة تقدير

تهديكم اجمل التحيات ...

لقد كان لمبادرتكم الكريمة في مكافأة الخريجين الاوائل في قسمي الجغرافية وعلم الاجتماع كلية الآداب / جامعة القادسية لهذا العام (١٩٩٥ - ١٩٩١) ايلي الاثر في نفوسنا . واننا اذ نقدم لكم شكرنا وتقديرنا على هذا التوجه في تكريم المتفوقين من ابنائنا الطلبة ورعايتهم فاننا نجد فيه قدوة وفيه اثارة في نفوس طلبتنا الاعزاء خير حافز على الابداع والتفوق لضمان تقدم عراقنا الحبيب وهو يرفل بالعز في ظل رعاية قائدنا المفدى السيد الرئيس صدام حسين (حفظه الله ورعاه)

.... مع فائق التقدير ....

نائل حنون
العميد

نسخة منه الى /
- رئاسة الجامعة / مكتب السيد رئيس الجامعة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- السيد معاون العميد / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم الجغرافية / للتفضل بالاطلاع وتعميمه على الطلبة . مع التقدير .
- قسم علم الاجتماع / " " " " " " " .
- الافراد / الصادرة .
- الاضبارة رقم (٩) .

((صباح ١٨/ ٧/ سهى

جامعة القادسية - ص.ب ٨٨ - الديوانية - محافظة القادسية ٢٨٠٦٦ (٠٣٦٦) ٨٨٦٤١٦٠ فاكس
University of Al - Qadisiya P.O. Box 88 Diwania, Al - Qadisiya, Iraq

[١] كتاب شكر وتقدير صادر من مكتب عميد كلية الاداب الدكتور نائل حنون للسيد فيصل غازي الميالي وقد زودت الباحثة بنسخة منه.

ملحق رقم (١١)[١]

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي — Ministry of Higher Education & Scientific Research

جامعة القادسية — University of AL-Qadisiya

كلية الآداب — College of Arts

مجلة القادسية للعلوم الإنسانية — AL-Qadisiya Journal for Humanitarian Sciences

سكرتارية المجلة

العـــــدد : ٢٧٢

التاريـــــخ : ٢٤/ ٧/ ٢٠١١

القادسية للعلوم الانسانية

إلى//السيد فيصل غازي الميالي المحترم

تحية طيبة..

م/ إهداء مجلة

يسرنا أن نرسل إليكم نسخة من مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ، على سبيل الإهداء ، وكلنا أمل أن تنال رضاكم.

مع وافر التقدير..

المرفقات//

.....

- المجلد (١٣) / العدد (٤) / لسنة ٢٠١٠م .

الأستاذ الدكتور

محمد كريم إبراهيم الشمري

رئيس تحرير مجلة القادسية للعلوم الإنسانية

نسخة منه إلى

.....

- سكرتارية التحرير/الصادر.

[١] كتاب اهداء نسخة من مجلة القادسية للعلوم الانسانية بتوقيع رئيس تحريرها الاستاذ الدكتور محمد كريم ابراهيم الشمري للسيد فيصل غازي الميالي وقد زودت الباحثة بنسخة منه

ملحق رقم (١٢) [١]

بسم الله الرحمن الرحيم

General Union of Farms Societies Cooperative in iraq

الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية التعاونية في العراق

– الادارة –

العدد: ٢٨٨
التاريخ: ٢٠١١/١/٢

الى / الاستاذ الفاضل الباحث والمؤلف السيد (فيصل غازي الميالي)المحترم
م / شكروتقدير

تحية طيبة .....

بالنظر لما ابداه شخصكم الكريم من اهتمام في أصقاع المجتمع الفلاحي العراقي وجهدكم المبذول خدمة لذلك المجتمع لايسعنى الان نقدم شكرنا وتقديرنا باسم رئيس واعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد العام للجمعيات الفلاحية التعاونية في العراق املين من الله جلة قدرته ان يطيل بعمركم ويحفظكم مع وافر شكرنا وتقديرنا .....

حسن سيف التميمي
رئيس الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية التعاونية

نسخة منه الى //
- مكتب رئيس الاتحاد العام / للتفضل بالعلم مع التقدير
- مكتب نائبي رئيس الاتحاد العام / للتفضل بالعلم مع التقدير
- مكتب امين سر الاتحاد العام / للتفضل بالعلم مع التقدي
- الاضبارة العامة
- الاضبارة الشخصية

Address: Al Ryadh Dist-Sara Camp-Area 908-St. 19
P. O. Box: 8010 – Telex 212909

العنوان: حي الرياض –كمب سارة – محلة 908– شارع 19
ص. ب: 8010 – تلكس 212909

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

[١] كتاب شكر وتقدير صادر من الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية التعاونية في العراق بتوقيع رئيس الاتحاد حسن سيف التميمي وقد زودت الباحثة بنسخة منه.

ملحق رقم (١٣)[١]

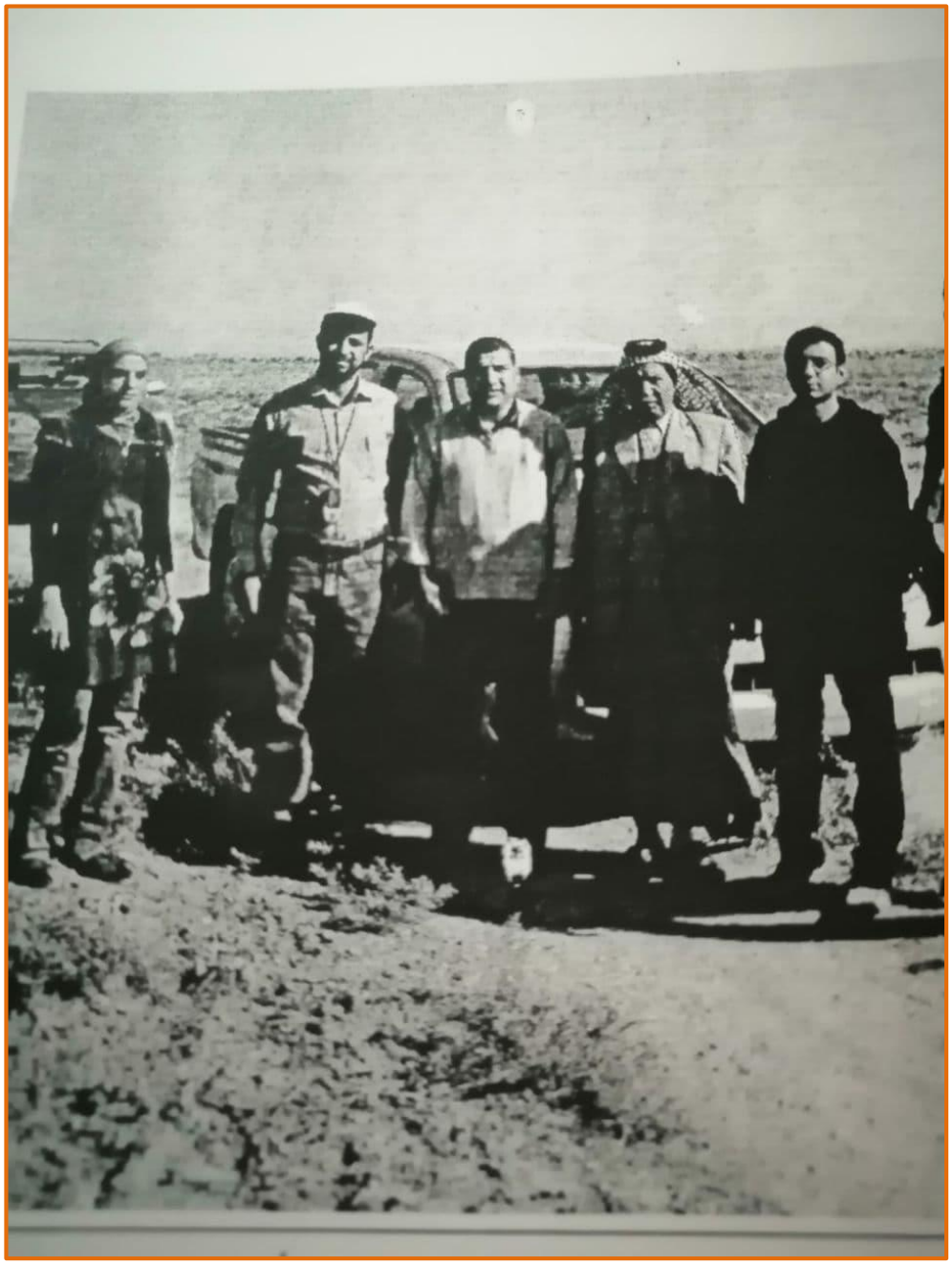

[١] صورة لفريق الكشف الميداني لموقع تل الصالحية في قضاء الحمزة الشرقي، تضم الصورة من اليسار الى اليمين الأستاذ المساعد شيماء جاسم حسين والأستاذ المساعد جعفر حمزة الجوذري والدكتور سعد سلمان فهد والباحث فيصل غازي الميالي والطالب حيدر عقيل عبد.

ملحق رقم (١٤)[١]

مقارنة

جمهورية العراق
محافظة الديوانية
القسم :إدارة الموارد البشرية
العدد : ٢٠٧٤
التاريخ ٢٠١١/ /

بسم تعالى

Republic of Iraq
Al-Diwaniyah Governorate
Department:
No :
Date : / /

إلى/ السيد فيصل غازي الميالي المحترم / الباحث في تاريخ حضارة العراق القديم
م/ شكر وتقدير

.....

السلام عليكم
نظرا لجهودكم المبذولة باكتشاف موقع مدينة انغيشيا ومدينة (أليس)التاريخية ضمن الحدود الجغرافية لمحافظة الديوانية وهو اكتشاف غير مسبوق ولم تحددها على الأرض الأبحاث والكشوفات الأثرية وان ذلك يدل على مدى تعمقكم بمعرفة تاريخ حضارة العراق القديم واهتمامكم الخاص بالحضارات الإنسانية عبر الحقب التاريخية المختلفة وبهذه المناسبة نقدم لكم شكرنا وتقديرنا العالين آملين المزيد من العطاء مع التقدير .

سالم حسين علوان
محافظ الديوانية
٢٠١١/ /

نسخة منه الى:
- مجلس محافظة الديوانية / مكتب رئيس المجلس للعلم مع التقدير .
- مكتب المحافظ / للعلم مع التقدير .
- هيئة المستشارين / للعلم مع التقدير .
- دائرة مفتشية آثار الديوانية / للعلم لطفا.
- قسم ادارة الموارد البشرية / مع الأوليات .
- الدوار .

Email : diwaniyah_2012@yahoo.com - ((بشرى ٢٠١١/١١/٢٨)) - هـ : ٦٤٨٥٧٢

[١] كتاب شكر وتقدير الى السيد فيصل غازي الميالي صادر من قسم إدارة الموارد البشرية في محافظة الديوانية بتوقيع المحافظ سالم حسين علوان وقد زودت الباحثة بنسخة منه.

ملحق رقم (١٥)[١]

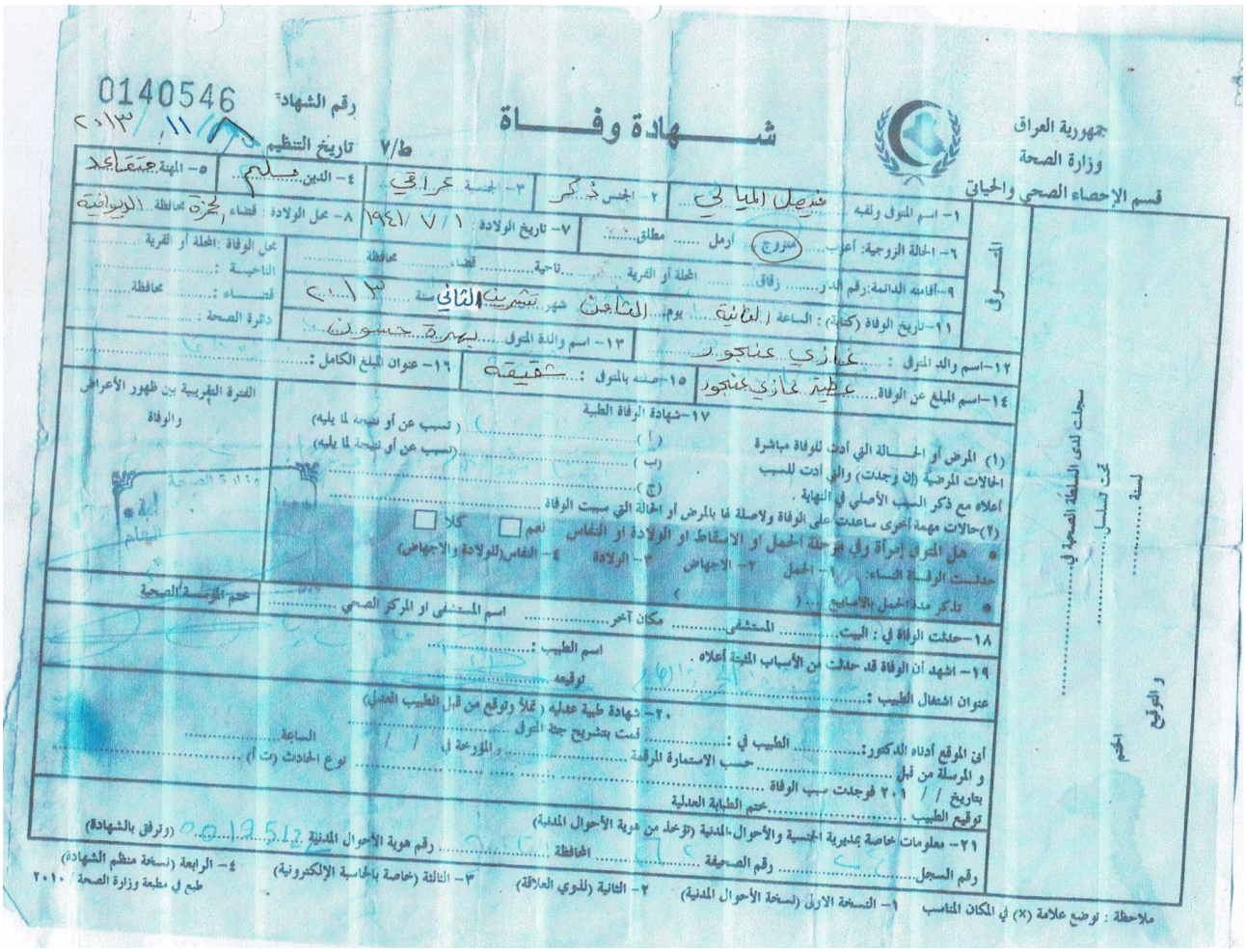

جمهورية العراق
وزارة الصحة
قسم الإحصاء الصحي والحياتي

شـــــهادة وفـــــاة

رقم الشهادة 0140546
تاريخ التنظيم ٢٠١٣/١١/
ط/٧

المتوفى
١- اسم المتوفى ولقبه: فيصل المياحي
٢- الجنس: ذكر
٣- الجنسية: عراقي
٤- الدين: مسلم
٥- المهنة: مقاول
٦- الحالة الزوجية: أعزب، متزوج، أرمل، مطلق
٧- تاريخ الولادة: ١٩٤١/٧/١
٨- محل الولادة: قضاء المحمودية محافظة الديوانية
٩- اقامته الدائمة: رقم الدار، زقاق، المحلة أو القرية، ناحية، قضاء، محافظة
١٠- محل الوفاة: المحلة أو القرية، الناحية، قضاء، محافظة، دائرة الصحة
١١- تاريخ الوفاة (كتابة): الساعة الثانية، يوم الثامن، شهر تشرين الثاني، سنة ٢٠١٣
١٢- اسم والد المتوفى: غازي عناجور
١٣- اسم والدة المتوفى: بهية حسون
١٤- اسم المبلغ عن الوفاة: عطية غازي عناجور
١٥- صفته بالمتوفى: شقيقه
١٦- عنوان المبلغ الكامل:

١٧- شهادة الوفاة الطبية
(١) المرض أو الحالة التي أدت للوفاة مباشرة (تسبب عن أو نتيجة لما يليه) (أ)
الحالات المرضية (إن وجدت) والتي أدت للسبب (تسبب عن أو نتيجة لما يليه) (ب)
اعلاه مع ذكر السبب الأصلي في النهاية. (ج)
(٢) حالات مهمة أخرى ساعدت على الوفاة ولا صلة لها بالمرض أو الحالة التي سببت الوفاة
• هل المتوفى امرأة وفي مرحلة الحمل او الاسقاط او الولادة او النفاس: نعم ☐ كلا ☐
حدثت الوفاة أثناء: ١- الحمل ٢- الاجهاض ٣- الولادة ٤- النفاس (للولادة والاجهاض)
• تذكر مدة الحمل بالأسابيع: ( )
الفترة التقريبية بين ظهور الأعراض والوفاة

١٨- حدثت الوفاة في: البيت، المستشفى، مكان آخر، اسم المستشفى او المركز الصحي، نوع المؤسسة الصحية
١٩- اشهد أن الوفاة قد حدثت من الأسباب المبينة أعلاه. اسم الطبيب: توقيعه: عنوان اشغال الطبيب:
٢٠- شهادة طبية عدلية (تملأ وتوقع من قبل الطبيب العدلي)
أني الموقع أدناه الدكتور: الطبيب في: قمت بتشريح جثة المتوفى، والموجودة في، حسب الاستمارة المرقمة، والمرسلة من قبل، بتاريخ / / ٢٠١ فوجدت سبب الوفاة، نوع الحادث (ت أ)، الساعة
توقيع الطبيب: ختم الطبابة العدلية
٢١- معلومات خاصة بمديرية الجنسية والأحوال المدنية (تؤخذ من مديرية الأحوال المدنية)
رقم السجل: رقم الصحيفة: المحافظة: رقم هوية الأحوال المدنية: (ترفق بالشهادة)

سجلت لدى الملحقة الصحية في: تحت تسلسل: لسنة: والتوقيع: الختم

ملاحظة: توضع علامة (X) في المكان المناسب
١- النسخة الأولى (نسخة الأحوال المدنية) ٢- الثانية (لذوي العلاقة) ٣- الثالثة (خاصة بالحاسبة الإلكترونية) ٤- الرابعة (نسخة منظم الشهادة)
طبع في مطبعة وزارة الصحة / ٢٠١٠

[١] كتاب شهادة الوفاة للسيد فيصل غازي الميالي وقد زودت الباحثة بنسخة منه.

ملحق رقم (١٦)[١]

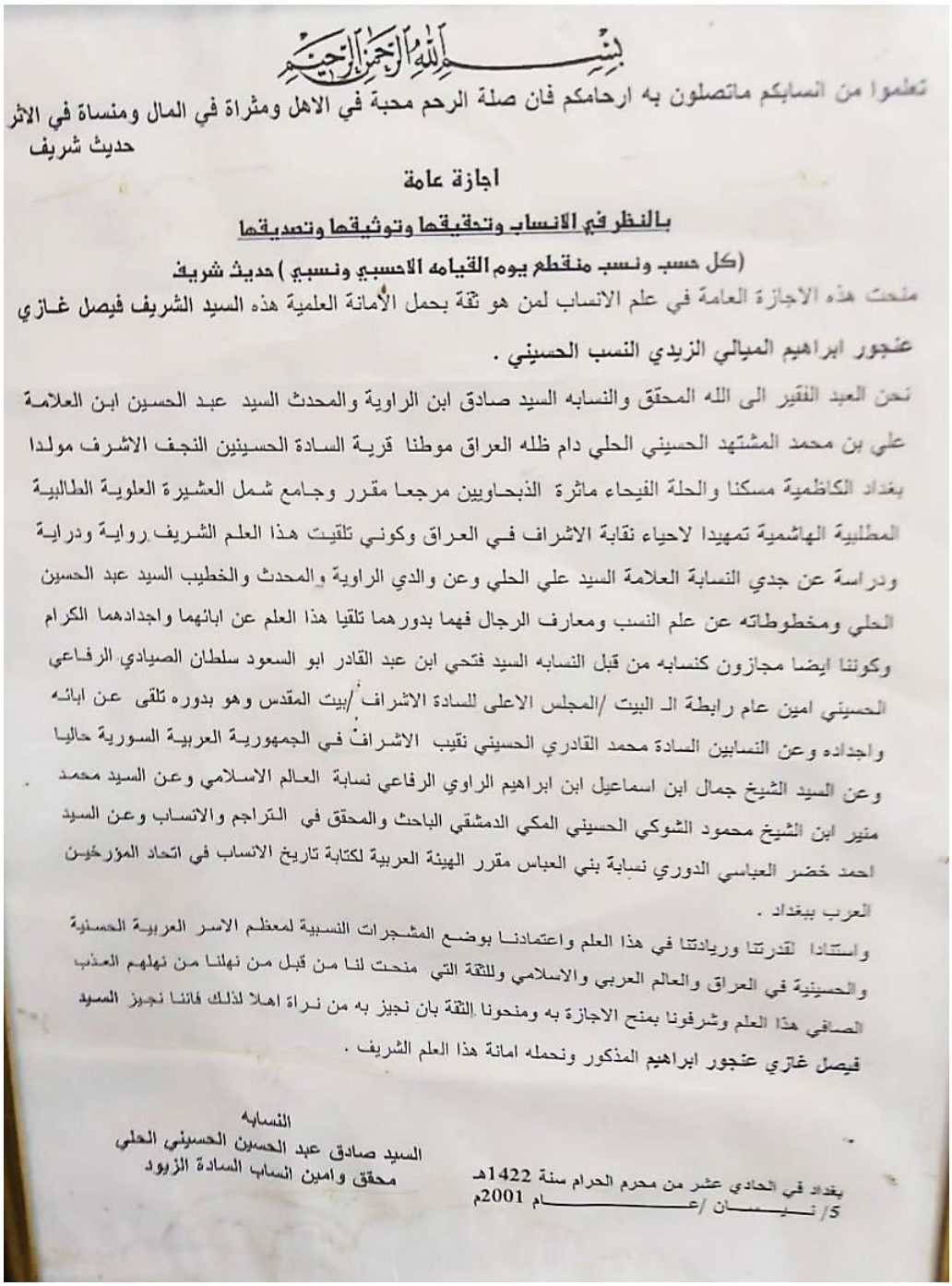

بسم الله الرحمن الرحيم

تعلموا من انسابكم ماتصلون به ارحامكم فان صلة الرحم محبة في الاهل ومثراة في المال ومنساة في الاثر
حديث شريف

اجازة عامة

بالنظر في الانساب وتحقيقها وتوثيقها وتصديقها

(كل حسب ونسب منقطع يوم القيامه الاحسبي ونسبي) حديث شريف

منحت هذه الاجازة العامة في علم الانساب لمن هو ثقة بحمل الأمانة العلمية هذه السيد الشريف فيصل غـازي عنجور ابراهيم الميالي الزيدي النسب الحسيني .

نحن العبد الفقير الى الله المحقق والنسابه السيد صادق ابن الراوية والمحدث السيد عبد الحسين ابن العلامة علي بن محمد المشتهد الحسيني الحلي دام ظله العراق موطنا قرية السادة الحسينين النجف الاشرف مولدا بغداد الكاظمية مسكنا والحلة الفيحاء ماثرة الذبحاويين مرجعا مقرر وجامع شمل العشيرة العلوية الطالبية المطلبية الهاشمية تمهيدا لاحياء نقابة الاشراف في العراق وكوني تلقيت هذا العلم الشريف رواية ودراية ودراسة عن جدي النسابة العلامة السيد علي الحلي وعن والدي الراوية والمحدث والخطيب السيد عبد الحسين الحلي ومخطوطاته عن علم النسب ومعارف الرجال فهما بدورهما تلقيا هذا العلم عن ابائهما واجدادهما الكرام وكوننا ايضا مجازون كنسابه من قبل النسابه السيد فتحي ابن عبد القادر ابو السعود سلطان الصيادي الرفاعي الحسيني امين عام رابطة الـ البيت /المجلس الاعلى للسادة الاشراف /بيت المقدس وهو بدوره تلقى عن ابائه واجداده وعن النسابين السادة محمد القادري الحسيني نقيب الاشراف في الجمهورية العربية السورية حاليا وعن السيد الشيخ جمال ابن اسماعيل ابن ابراهيم الراوي الرفاعي نسابة العالم الاسلامي وعن السيد محمد منير ابن الشيخ محمود الشوكي الحسيني المكي الدمشقي الباحث والمحقق في التراجم والانساب وعن السيد احمد خضر العباسي الدوري نسابة بني العباس مقرر الهيئة العربية لكتابة تاريخ الانساب في اتحاد المؤرخين العرب ببغداد .

واستنادا لقدرتنا وريادتنا في هذا العلم واعتمادنا بوضع المشجرات النسبية لمعظم الاسر العربية الحسنية والحسينية في العراق والعالم العربي والاسلامي وللثقة التي منحت لنا من قبل من نهلنا من نهلهم العذب الصافي هذا العلم وشرفونا بمنح الاجازة به ومنحونا الثقة بان نجيز به من نراه اهلا لذلك فاننا نجيز السيد فيصل غازي عنجور ابراهيم المذكور ونحمله امانة هذا العلم الشريف .

النسابه
السيد صادق عبد الحسين الحسيني الحلي
محقق وامين انساب السادة الزرود

بغداد في الحادي عشر من محرم الحرام سنة 1422هـ
5/ تـشـريـن /عـــــــــام 2001م

[١] كتاب اجازة عامة صادرة بحق السيد فيصل غازي الميالي من قبل النسابة السيد صادق عبد الحسين الحسيني الحلي وقد زودت الباحثة بنسخة منه.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

أولاً: الوثائق الرسمية غير المنشورة

أ/ ملفات وزارة الداخلية

١. جمهورية العراق، مديرية الامن العامة، بغداد، شهادة الجنسية العراقية لفيصل غازي الميالي، المرقمة ٢٠٦٨٨، المحفظة ٢١٦٣٤٢، تاريخ الاصدار ٢٩ حزيران ١٩٥٩.

٢. جمهورية العراق، وزارة الداخلية، دائرة الحمزة، هوية الاحوال المدنية لفيصل غازي الميالي، رقم ٠٠١٩٥١٢٢، الصادرة في ٢٢ تشرين الاول ٢٠٠٨.

٣. جمهورية العراق، وزارة الداخلية، مديرية شؤون العشائر، كتابها المرقم س/٧٥، الفقرة ١٠/ج والصادر في ٢٧ كانون الثاني ٢٠٠١.

ب/ ملفات وزارة المالية:

١. الملفة التقاعدية للسيد فيصل غازي عنجور، رقم الاضبارة ٣١٩٢٦٠٩٠٠.

ج/ ملفات وزارة الصحة

جمهورية العراق، وزارة الصحة– قسم الاحصاء الصحي والحياتي، شهادة وفاة السيد فيصل الميالي، رقم الشهادة ٠١٤٠٥٤٦، تاريخ التنظيم ٨ تشرين الثاني ٢٠١٣.

د/ ملفات المؤرخ فيصل غازي الميالي المحفوظة في مكتبته الخاصة

١. السيرة الذاتية والعلمية، أوراق كتبت بخط المؤرخ فيصل غازي الميالي.

٢. ملفة التعليم الثانوي.

٣. ملفة الهويات الرسمية وكتب الشكر والدعوة والإجازة التي حصل عليها المؤرخ فيصل غازي الميالي.

٤. الملفة الوظيفية في مديرية الاصلاح الزراعي– الديوانية، مديرية مزرعة الدولة، الحمزة الشرقي.

٥. ملفات جامعة القادسية، مركز الفرات الأوسط للدراسات والتوثيق.

٦. ----------، كلية الاداب- قسم الآثار.

ثانياً: الوثائق الرسمية المنشورة

١. الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط الديواني، رقم الملفة ٤٢٠٢٠٠/٧٤، نتائج الاحصاء الثقافي في لواء الديوانية لعام (١٩٦٣-١٩٦٤)، و/١.
٢. الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، النشرة الاحصائية عن الكليات والمعاهد العالية (١٩٦٥-١٩٦٦)، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٦٦.
٣. الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لعام (١٩٥٥-١٩٥٦)، رقم الملفة ٣٨٠/٥٨، ع/٢٢٢، المكتبة المركزية، جامعة بغداد، ١٩٥٧.
٤. دليل المملكة العراقية لعام (١٩٣٥-١٩٣٦)، مطبعة الامين، بغداد، ١٩٣٥.
٥. محافظة القادسية، مجلس الشعب المحلي، انجازات مجالس الشعب المحلية في محافظة القادسية، الدورة الاولى، ١٩٩٦/٦/٢- ١٩٩٩/٥/٣١، رقم الاضبارة ٩٥٣/م ش/أ.
٦. مؤيد سعيد بسيم وآخرون، الدليل الاداري للجمهورية العراقية، ج٢، وزارة الحكم المحلي، بغداد (١٩٨٩-١٩٩٠،

ثالثاً: المخطوطات

١. فيصل غازي الميالي ، تاريخ الحزب الشيوعي في الديوانية.
٢. ----------، تاريخ عشيرة ال حجي محسن الخزاعية.
٣. ----------، تاريخ قبيلة البو سلطان الزبيدية.
٤. ----------، تغييرات حدثت في مجرى نهر الفرات في محافظة الديوانية للفترة من ١٦٨٨ – ١٩١٣ واثرها على الزراعة والكثافة السكانية.
٥. ----------، الحضارات العراقية القديمة على نهر الفرات في طور مجراه الاول ضمن أَراضي محافظة الديوانية.
٦. ----------، حمد آل حمود الخزاعي الامير العربي الثائر على الحكومة العثمانية المحتلة في العراق ((دراسة تاريخية تحليلية))
٧. ----------، مباحث قرآنية في الجغرافية والتاريخ والآثار، ج٢.

٨. ----------، النبي نوح ومعجزة الطوفان والسفينة على ضوء ما جاء بالقرآن الكريم والتوراة والمكتشفات الاثرية والمصادر التاريخية.

رابعاً: كتب المذكرات

١. مذكرات صبحي عبدالحميد، العراق في سنوات الستينات (١٩٦٠-١٩٦٨)، دار بابل للدراسات والاعلام ، بغداد، ٢٠١٠.

٢. هاني الفكيكي، اوكار الهزيمة تجربتي مع حزب البعث العراقي، ط٢، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت،١٩٧٧.

خامساً: الكتب العربية والمعربة

١. ابراهام بارسنز، رحلة ابراهام بارسنز من حلب إلى الخليج العربي (١٧٧٤. ١٧٧٥)، تر: انيس عبد الخالف محمود، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠١٣.

٢. إبراهيم الدروبي، البغداديون اخبارهم ومجالسهم، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٥٨.

٣. إبراهيم خليل أحمد، تاريخ العراق المعاصر، د.ن، د.م، ١٩٨٩.

٤. ابن خلكان، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تح: إحسان عباس، ج٣، ط٣، دار صادر، بيروت، ١٩٧٢.

٥. ابو الفرج الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، تح : احمد صقر، ط٣،مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٩٨.

٦. احمد بن علي الحسيني بن عنبة، عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب،ط٢، مؤسسة انصاريات للطباعة والنشر، قم ، ٢٠٠٤.

٧. احمد بن علي القلقشندي، نهاية الارب في معرفة انساب العرب، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٩٧١.

٨. أحمد رائف، الدولة السعودية في التكوين وآفاق الاسلام، الزهراء للاعلام العربي، القاهرة، ١٩٩٥.

٩. أحمد سوسة، تطور الري في العراق، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٤٢.

١٠. ----------، وادي الفرات ومشروع سدة الهندية، ج٢، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٤٥.

١١. أحمد فريد رفاعي، عصر المأمون، مج١، د.ط، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ٢٠١٢.

١٢. أحمد كامل أبو طبيخ، السيد محسن أبو طبيخ سيرة وتاريخ، مطبعة الزمان، بغداد، ١٩٩٨.

١٣. الادارة المحلية لمتصرفية لواء الديوانية، التطور الحضاري والاعماري في الديوانية، ١٩٧٥.

١٤. اسماعيل أحمد ياغي، العالم العربي في التاريخ الحديث، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٩٩٧.

١٥. آلاء الحياري، اصول التربية الاجتماعية- الثقافية- الاقتصادية، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٤.

١٦. الآن نيفينز هنري ستيل كوماجر، موجز تاريخ الولايات المتحدة، تر: محمد بدرالدين خليل، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٠.

١٧. اورخان محمد علي، السلطان عبد الحميد الثاني حياته واحداث عصره، مطبعة الخلود، بغداد، ١٩٨٧.

١٨. ايناس سعدي، تاريخ العراق الحديث (١٢٥٨-١٩١٨)، دار مكتبة عدنان، بغداد، ٢٠١٤.

١٩. بيدروتيخيرا، رحلة بيدروا تيخيرا عبر الطريق البري (١٦٠٤-١٦٠٥)، تر: أنيس عبدالخالق محمود، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠١٣.

٢٠. تافرنييه، رحلة الفرنسي تافرنييه إلى العراق في القرن السابع عشر، تر: كوركيس عواد وبشير فرنسيس، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٦.

٢١. تكليف رحم الصكبان البديري، الكلم الوافد في انساب العشائر، د.ط، د.ن،د.م،٢٠٠٤.

٢٢. جاك لوغوف، التاريخ الجديد، تر: محمد الطاهر المنصوري، مر: عبد الحميد هنية، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ٢٠٠٧.

٢٣. جان اوتر، العراق والخليج العربي في رحلة جان اوتر (١٧٣٦-١٧٤٣)، تر: أنيس عبدالخالق محمود، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠١٥.

٢٤. جبار عبدالله الجويبراوي، عشائر الفرات الأوسط والجنوبي في الحلة والديوانية والسماوة والناصرية، منشورات المكتبة العصرية، ميسان، ١٩٩٢.

٢٥. جعفر باقر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ج١، ط٢، بيروت، ١٩٨٦.

٢٦. جعفر عباس حميدي، تاريخ العراق المعاصر (١٩١٤-١٩٦٨)، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠١٥.

٢٧. جمال بابان، اصول المدن والمواقع العراقية، ج١،مطبعة الاجيال بغداد، ١٩٨٩.

٢٨. جمال مصطفى مردان، عبدالكريم قاسم البداية والسقوط، المكتبة الشرقية، بغداد، ١٩٨٩.

٢٩. جميل موسى النجار، الادارة العثمانية في ولاية بغداد في عهد الوالي مدحت باشا إلى نهاية الحكم العثماني (١٨٦٩-١٩١٧)، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩١.

٣٠. جون ديوي، المدرسة والمجتمع، تر: أحمد حسن الرحيم، مر: محمد ناصر، ط٢، مكتبة الحياة للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٧٨.

٣١. جيمس ريموند ولستد، رحلتي الى بغداد في عهد الوالي داود باشا، تر تع: سليم طه التكريتي، د.ط، مكتبة النهضة العربية ومكتبة دار احياء التراث العربي، بغداد، ١٩٨٤.

٣٢. حامد الحمداني، صفحات من تاريخ العراق الحديث من ثورة ١٤ تموز حتى حرب الخليج الثانية (١٩٥٨-١٩٩٦)، فيشونميديا، السويد، د.ت.

٣٣. حسن كريم الجاف، الوجيز في تاريخ ايران، ج٣،ط٢، مطبعة ناراس، أربيل، ٢٠٠٨.

٣٤. حسين علي النجفي، كربلاء- الحلة- الديوانية قبل ٧٥ عام، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٨.

٣٥. حليم حسن الاعرجي، الشيخ خوام (١٨٨١-١٩٦٧) الثائر... الإنسان، د.ن، بغداد، ٢٠٠٢.

٣٦. حمزة عبدالكاظم الجبوري، مدن على ضفاف الفرات غماس ماضيا وحاضراً، مكتبة الاداب بغداد،٢٠٠١

٣٧. حمود الساعدي، بحوث عن العراق وعشائره، دار الاندلس، النجف، ١٩٩٠.

٣٨. ----------، دراسات عن عشائر العراق، مكتبة النهضة، بغداد، ١٩٨٨.

٣٩. حنا بطاطو، العراق (الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية من العهد العثماني وحتى قيام الجمهورية)، تر: عفيف الرزاز، ط٢، مؤسسة الابحاث العربية، بيروت، ١٩٩٥.

٤٠. ----------، الكتاب الثاني (الحزب الشيوعي)، تر: عفيف الرزاز، مؤسسة الابحاث العربية، بيروت، ١٩٩٥.

٤١. ----------، الكتاب الثالث (الشيوعيون والبعثيون والضباط الاحرار)، تر: عفيف الرزار، مؤسسة الابحاث العربية، بيروت، ١٩٩٢.

٤٢. خالد محمد ابو شعيرة، المدخل إلى علم التربية، مكتبة المجمع العلمي للنشر، الرياض، ٢٠٠١.

٤٣. خضر سلمان ال ياسين، صفحات من تاريخ ال حسيني، مطبعة الاداب، النجف، ١٩٩٩.

٤٤. دورين ورنر، الارض والفقر في الشرق الأوسط، تر: حسن أحمد سلمان، منشورات المؤسسة الملكية، لندن، ١٩٥٠.

٤٥. ديللا فالية، تر: بطرس حداد، رحلة ديللا فالية إلى العراق مطلع القرن السابع عشر، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٦.

٤٦. رسول عبد الحسين الطائي، أبجدية عشائر محافظة الديوانية، ج٤، مطبعة المنار، النجف الأشرف،٢٠١١.

٤٧. ----------، الاسر العلوية في الديوانية نسب وتاريخ، دار الراية البيضاء للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠١٥.

٤٨. رودريك مكجرو، موسوعة تاريخ الطب، تر: حسن سرمك حسن،ج١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٥.

٤٩. زكي خيري وسعاد خيري، دراسات في تاريخ الحزب الشيوعي العراقي، مج١، اصدار اليوبيل الذهبي، د.م، ١٩٨٤.

٥٠. ----------، صدى السنين في ذاكرة شيوعي عراقي مخضرم، د.ن، د.م، ١٩٩٦.

٥١. زيد عدنان ناجي، اقليات العراق في العهد الملكي، دراسة في الدور السياسي والبرلماني، الرافدين للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠١٥.

٥٢. سامي ناظم حسين المنصوري، الديوانية وتوابعها في وثائق الارشيف العثماني (١٨٦٥-١٩١٧)، دار المدينة الفاضلة، بغداد، ٢٠١٥.

٥٣. سبستياني، رحلة سبيستياني الاب جوزيبة دي سانتا ماريا الكرملي إلى العراق سنة ١٦٦٦، تر: بطرس حداد، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٦.

٥٤. ستيفن همسلي لونكرك، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، تر: جعفر الخياط، مطبعة التفيض الاهلية، بغداد، ١٩٤١.

٥٥. ----------، العراق الحديث من سنة ١٩٠٠ إلى سنة ١٩٥٠، تر: سليم طه التكريتي، ج٢، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٨.

٥٦. سعيد السامرائي، صدام وشيعة العراق، مؤسسة الفجر، لندن، د.ت.

٥٧. سعيد حمادة، النظام الاقتصادي في العراق، منشورات كلية العلوم والاداب، بيروت، ١٩٣٨.

٥٨. سلمان سعد عبد الله المشهداني، النشاط الدعائي لليهود في العراق، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٩.

٥٩. سلمان هادي آل طعمة، عشائر كربلاء واسرها،ج١،دار المحجة البيضاء،بيروت،١٩٩٨.

٦٠. سمير عبدالكريم، أضواء على الحركة الشيوعية في العراق (١٩٣٤-١٩٥٨)، دار المرصاد، بيروت، د.ت.

٦١. صالح نغماش خلف الكرعاوي، خواطر وذكريات من تاريخ النجف، النجف، ج١، منشورات مكتبة دار العلوم الخاصة، النجف، ٢٠٠٨.

٦٢. صلاح الخرسان، حزب الدعوة الاسلامية، المؤسسة العربية للدراسات والبحوث الاستراتيجية، دمشق، ١٩٩٣.

٦٣. ----------، صفحات من تاريخ الحركة الشيوعية في العراق، دار الفرات، بيروت، ١٩٩٣.

٦٤. صلاح الدين الصباغ، فرسان العروبة، مر: سمير السعيدي، تانيت للنشر والتوزيع، الرباط، ١٩٩٤.

٦٥. صلاح الدين الناهي، مقدمة في نظام الاقطاع والأراضي في العراق، مطبعة دار المعرفة، بغداد، ١٩٥٥.

٦٦. صموئيل ايفرز، رحلة صموئيل ايفرز من البصرة إلى البحر المتوسط سنة (١٧٧٩)، تر: أنيس عبد الخالف محمود، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠١٣.

٦٧. طارق إبراهيم شريف، سيرة حياة الملك فيصل الثاني (١٩٣٥-١٩٥٨) آخر ملوك العراق، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١.

٦٨. طه باقر، مقدمة في تاريخ الحظارات القديمة، ج١، ط٢، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٦.

٦٩. عامر هادي الذرب، ذو الكفل ام حزقيال (رؤيا جديدة)، ط٢، دار الفرات للثقافة والاعلام، الحلة، ٢٠١١.

٧٠. عباس علي الحسيني، مملكة إيسن بين الارث السومري والسيادة الاموربة – دراسة، منشورات اتحاد الكُتّاب العرب، دمشق، ٢٠٠٤.

٧١. عبدالجبار فارس، عامان في الفرات الأوسط، مطبعة الراعي، النجف الأشرف،١٩٣٤.

٧٢. عبدالجبار ناجي،الأمارة المزيدية الاسدية في الحلة(دراسة في احوالها السياسية والحضارية)، مركز تحقيقات كتابخانة تاريخ اسلام وايران، قم، ٢٠١٠.

٧٣. عبدالحميد العلوجي وعزيز الحجية، الشيخ ضاري ال محمود رئيس قبيلة زوبع، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٢.

٧٤. عبدالرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٣.

٧٥. عبدالرزاق الحسني، العراق قديما وحديثا، مطبعة العرفان، صيدا، ١٩٥٨ .

٧٦. ----------، تاريخ الاحزاب السياسية العراقية (١٩١٨-١٩٥٨)، ط٢، مركز الابجدية للصف التصويري، بيروت، ١٩٨٣.

٧٧. ----------، تاريخ الوزارات العراقية، ج٥، ٦، ٩، مطبعة العرفان، صيدا، ١٩٥٣

٧٨. ----------، رحلة في العراق، الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٣.

٧٩. عبدالرضا حسن جياد، العباسيون في عصرهم الاول، مطبعة المارد العالمية، النجف، ٢٠١٠.

٨٠. عبدالعظيم رمضان، تاريخ اوربا والعالم في العصر الحديث، ج٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٦ .

٨١. عبدالله العروي، مفهوم التاريخ، ط٤، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ٢٠٠٥.

٨٢. عبدالناصر جندلي، تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ٢٠٠٥.

٨٣. عبدالوهاب المسيري، اليهود واليهودية والصهيونية، مج١، ط٣، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٦.

٨٤. عبدالجليل الطاهر، تقرير سري لدائرة الاستخبارات البريطانية، العشائر والسياسة، د.ن، د.م، ١٩٥٨.

٨٥. عبدالحي بن أحمد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تح: عبدالقادر الارناؤوط ومحمد الارناؤوط، دار ابن كثير، بيروت، ١٩٨٦.

٨٦. عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي، تاريخ الخلفاء، ط٢، دار المنهاج للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٣.

٨٧. عبدالرحمن بن عبدالله السويدي، حديقة الزوراء في سيرة الوزراء، تح: عماد عبدالسلام رؤوف، د.ط، منشورات المجمع العلمي، بيروت، ٢٠٠٣.

٨٨. عبدالرحيم عبيد سالم العامري، نشاط المعارضة الاسلامية الشيعية العراقية (١٩٨٠-٢٠٠٣)، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٢٠.

٨٩. عبدالرزاق الهلالي، نظرات في اصلاح الريف، ط٣، منشورات دار الكشاف، بيروت، ١٩٥٤.

٩٠. عبدالرزاق مطلك الفهد، الاحزاب السياسية في العراق ودورها في الحركة الوطنية والقومية (١٩٣٤-١٩٥٨)، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ٢٠١١.

٩١. عبدالرضا جبارة، الشنافية بين الماضي والحاضر، مطبعة الفهد، بغداد، ٢٠٠٠.

٩٢. عبدالفتاح أبو عليه وأسماعيل أحمد ياغي، تاريخ اوربا الحديث والمعاصر، ط٣، دار المريخ، الرياض، ١٩٩٣.

٩٣. عبدالفتاح علي البوتاني، من ارشيف جمهورية العرق (الحركة الشيوعية في تقارير مديرية الامن العامة ١٩٥٨-١٩٦٢)، مطبوعات الأكاديمية الكوردية، اربيل، ٢٠١٠.

٩٤. عبدالهادي الخماسي، الأمير عبدالاله (١٩٣٩-١٩٥٨)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠١.

٩٥. عثمان بن عبدالله بن بشر النجدي الحنبلي، عنوان المجد في تاريخ نجد، تح تع: عليه بن عبدالرحمن بن عبداللطيف بن عبدالله ال الشيخ، ج٢، ط٤، دار الملك عبدالعزيز، الرياض، ١٩٨٢.

٩٦. عثمان كمال حداد، حركة رشيد عالي الكيلاني سنة ١٩٤١، المكتبة العصرية، بيروت، د.ت.

٩٧. عزيز سباهي، عقود من تاريخ الحزب الشيوعي،ج١، ٢، ط٢، كندا،٢٠٢٠.

٩٨. علي أبو الصحين، ملك العراق الصغير فيصل الثاني، دار عدنان للنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠١٤.

٩٩. علي المؤمن، سنوات الجمر، مسيرة الحركة الاسلامية في العراق (١٩٥٧-١٩٨٦)، المركز الاسلامي المعاصر، بيروت، ٢٠٠٤.

١٠٠. علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ج١، د.ط، منشورات الشريف الرضي، قم، ١٩٩٢.

١٠١. علي بن احمد بن سعيد بن حزم، جمهرة انساب العرب، تح: عبدالسلام محمد هارون،ط٥، القاهرة، ١٩٨٢.

١٠٢. علي بن الحسين بن علي المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٨٣.

١٠٣. علي صالح الكعبي، دراسات تاريخية عن العشائر والاعلام العراقية،ج٢،ط٢، مؤسسة دلتا للطباعة والنشر، بيروت،٢٠١٠.

١٠٤. علي صبح، السياسات الدولية بين الحربين العالميتين (١٩١٤-١٩٣٩)، دار المنهل اللبناني، بيروت، ٢٠٠٣.

١٠٥. علي عبدالرحمن العمرو، هشام بن عبدالملك والدولة الاموية، ط٢، د.ن، د.م، ١٩٩٢.

١٠٦. علي عبدالرزاق الجبلي وآخرون، علم الاجتماع الثقافي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٠.

١٠٧. عصام عبدالوهاب البرزنجي واخرون، مبادئ واحكام القانون الاداري، دار السنهوري القانونية والعلوم السياسية، بغداد، ٢٠١٥.

١٠٨. عماد عبدالسلام رؤوف، المكتبات، في نخبة من الباحثين العراقيين، حضارة العراق، ج١٢، مطبعة الحرية، بغداد، ١٩٨٥.

١٠٩. غادة حمدي عبد السلام، اليهود في العراق، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٨.

١١٠. غالب إبراهيم الكعبي، اعلام عراقية تركوا بصمات (الديوانية إنموذجاً)، دار البيضاء للطباعة والنشر، بغداد ، ٢٠١٨ .

١١١. ----------، الديوانية وقائع وأحداث، مركز الدائرة الموسوعية، الديوانية، ٢٠١١.

١١٢. غزوان محمود غناوي، الامير عبدالاله بن علي الهاشمي (الوصي على عرش العراق)، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٧.

١١٣. فاروق صالح عمر، الاحزاب السياسية في العراق (١٩٢١-١٩٣٢)، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، بغداد، ١٩٧٨.

١١٤. فاضل حسين، سقوط النظام الملكي في العراق، آفاق عربية، بغداد، ١٩٨٣.

١١٥. فايز الخفاجي، الحرس القومي ودوره الدموي، دار سطور للنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠١٥.

١١٦. فتح الله القادري الموصلي، حصار نادر شاه لمدينة الموصل، تح تع، سعيد الديوة جي، مطبعة الهدف، د.م، ١٩٥٥.

١١٧. فؤاد زكريا، الجوانب الفكرية في مختلف النظم الاجتماعية، مطبعة عين شمس، القاهرة، ١٩٧١.

١١٨. فيبي مار، تاريخ العراق المعاصر (العهد الملكي)، تر: مصطفى نعمان أحمد، المكتبة العصرية، بغداد، ٢٠٠٦.

١١٩. فيصل غازي الميالي، الانتفاضات الفلاحية بوجه الاقطاع في محافظة القادسية خلال العهد الملكي في العراق، مؤسسة الفكر الجديد للثقافة والاعلام والفنون، النجف، ٢٠١١.

١٢٠. ----------، القول الجميل في ذكر ذرية السيد علي الميل- نسب وتاريخ قبيلة السادة الأميال في العراق- دراسة تاريخية نسبية، ج١، ط٢، مؤسسة النبراس للطباعة والنشر والتوزيع، النجف، ٢٠١٧.

١٢١. ----------، تاريخ الأقلية اليهودية في لواء الديوانية للفترة (١٩٢١- ١٩٧٢)، مؤسسة الفكر الجديد للثقافة والاعلام والفنون، النجف، ٢٠١٢.

١٢٢. ----------، شذرات وسوانح عن السياح الذين مروا بسنجق (لواء) الرماحية وبلداته الثلاث (لملوم والحسكة والديوانية) للفترة من (١٦٠٤-١٧٩٠م)، ج١، مطبعة شركة المارد العالمية، النجف، ٢٠٠٨.

١٢٣. ----------، مباحث فراتية في الجغرافية والتاريخ والآثار، ج١، مطبعة شركة المارد، النجف، ٢٠٠٩.

١٢٤. ----------، مدينة الحمزة الشرقي عبر التاريخ (القول المعلوم في تاريخ حمزة لملوم)، دار قناديل للنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠١٩.

١٢٥. كارستن نيبور، رحلة نيبور إلى العراق في القرن الثامن عشر، تر: محمود حسين الامين، مر: سالم الالوسي، وزار الثقافة والارشاد، بغداد، د.ت .

١٢٦. كارل بروكلمان، تاريخ الادب العربي، تر: عبد الحليم النجار و رمضان عبد التواب، ج٦، ط٥، دار المعارف، القاهرة،١٩٧٧.

١٢٧. كاظم الموسوي، المطرقة والمنجل في العراق (قراءة في كتابات ومذكرات شيوعية)، المنهل، عمان، ٢٠١١.

١٢٨. كاظم داخل واخرون، شهيد الزائرين احمد المقدس، (الحمزة الشرقي)، مركز المرتضى، الديوانية، ٢٠٠٤.

١٢٩. كريم جاسم الجزائري، اصول القبائل العراقية، مج١،ج١-٢،مطبعة النور.

١٣٠. كمال دشلي، منهجية البحث العلمي، منشورات مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، حماة، ٢٠١٦.

١٣١. كمال مظهر احمد، صفحات من تاريخ العراق المعاصر- دراسات تحليلية، منشورات البدليسي، بغداد، ١٩٨٧.

١٣٢. ليث عبدالحسن الزبيدي، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق، ط٢، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، ١٩٨١.

١٣٣. ماجد الماجد، انتفاضة الشعب العراقي ١٤١٢هـ/١٩٩١م، دار الوفاق للصحافة والطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩١.

١٣٤. ماريون فاروق سلوغلت وبيتر سلوغلت، من الثورة إلى الدكتاتورية-العراق منذ ١٩٥٨، تر: مالك النبراسي، منشورات الجمل، كولونيا، ٢٠٠٣.

١٣٥. متي عقراوي، العراق الحديث، تر: مجيد خدوري، ج١، مطبعة العهد، بغداد، ١٩٣٦.

١٣٦. محسن الامين، أعيان الشيعة، تع: حسن الامين، ج١٠، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٣.

١٣٧. محسن جبار العارضي، بنو عارض نسب وتاريخ ومواقف، مر: حسين علي محفوظ، ط٢، د.ن، بغداد، ٢٠١٢.

١٣٨. محمد بن احمد الذهبي، سير اعلام النبلاء، تح: بشار عواد معروف، ج٢١، ط١١، ١٩٩٦.

١٣٩. محمد بن جرير الطبري، تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك)، تح : محمد ابو الفضل إبراهيم، ج٧،ط٤،دار المعارف، الاسكندرية، ١٩٦٥.

١٤٠. محمد بن عميرة، منهجية البحث التاريخي، ط٢، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠١٤.

١٤١. محمد بن محمد نعمان المفيد، الارشاد في حجج الله على العباد، تح: مؤسسة ال البيت عليهم السلام لاحياء التراث، ج٢،ط٢،د.ن،٢٠٠٠.

١٤٢. محمد حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والادباء، تع: محمد حسين حرز الدين، ، ج٣، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، ١٩٨٥.

١٤٣. محمد حسين الزبيدي، التربية والتعليم، في نخبة من الباحثين العراقيين، حضارة العراق، ج١٢، مطبعة الحرية، بغداد، ١٩٨٥.

١٤٤. محمد سهيل طقوش، تاريخ العراق الحديث والمعاصر، دار النفائس، بيروت، ٢٠١٥.

١٤٥. محمد شحاته ربيع، علم النفس الاجتماعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠٠٥.

١٤٦. محمد صادق محمد الكرباسي، تاريخ المراقد (الحسين وأهل بيته وأنصاره)، ج٢، المركز الحسيني للدراسات، لندن، ٢٠١٠.

١٤٧. محمد كريم الشمري، مقتطفات وشذرات جامعية خلال عقد من الزمن (٢٠٠٥ـ ٢٠١٥)، مطبعة الميزان، النجف، ٢٠١٥.

١٤٨. محمود الدرة، ثورة الموصل القومية ١٩٥٩، منشورات مكتبة اليقضة العربية، بغداد، ١٩٨٧.

١٤٩. محمود شكري الالوسي، تاريخ نجد، تح: محمد بهجة الاثري، مكتبة مدبولي، القاهرة، د.ت.

١٥٠. مظفر عبدالله امين، النظام السياسي (١٩١٤ – ١٩٨٥)، في نخبة من الباحثين، حضارة العراق، ج٢، مطبعة الحرية، بغداد، ١٩٨٥.

١٥١. المواقع الاثرية في العراق، اصدار الهيئة العامة للاثار والتراث، بغداد، ١٩٧٠.

١٥٢. مير بصري، أعلام السياسة في العراق الحديث، ج٢، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٤.

١٥٣. ناظم بريبر عبود الجاسمي، الدليل اليسير عن الجواسم والضفير، دار نيبور للطباعة والنشر والتوزيع، القادسية، ٢٠١٠.

١٥٤. نبيل عبدالامير الربيعي، تاريخ مدينة الديوانية السياسي والاقتصادي والاجتماعي، ج١، دار الفرات للثقافة والاعلام، الحلة، ٢٠١٥.

١٥٥. ----------، تاريخ يهود العراق (٨٥٩ ق.م – ١٩٧٣م)، الرافدين للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠١٧.

١٥٦. نبيل عبدالرحمن حياوي، قانون الاصلاح الزراعي رقم (١١٧) لعام ١٩٧٠، ط٢، المكتبة القانونية، بغداد، ٢٠٠٧.

١٥٧. نجدة فتحي صفوة، العراق في مذكرات الدبلوماسيين الأجانب، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٦٩.

١٥٨. نك روبينز، الشركة التي غيرت العالم (كيف بنت شركة الهند الشرقية البريطانية وقدمت المؤسسة العابرة للقارات)، تر: كمال المصري، تق: أحمد بهاء الدين شعبان، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ٢٠٠٦.

١٥٩. نوري عبدالحميد العاني وعلاء جاسم محمد الحربي، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري (١٩٥٨–١٩٦٨)، ج١، ٢، ط٢، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٥.

١٦٠. الهادي التيمومي، المدارس التاريخية الحديثة، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠١٣.

١٦١. هشام معروف الحسيني، سيرة الائمة الاثنى عشر، ج٢،منشورات المطبعة الحيدرية، قم، ١٩٨٦.

١٦٢. هيفاء عبود الهيمص، الدور الوطني لعشيرة البوسلطان في ثورة العشرين وانتفاضة مايس ١٩٤١، دار الملاك للفنون والاداب والنشر، بغداد، ٢٠١٥.

١٦٣. هيوغ اتكن، دراسة التاريخ وعلاقتها بالعلوم الاجتماعية، تر: محمود زايد،ط٢، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٢.

١٦٤. وادي العطية، الديوانية قديماً وحديثاً، المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٩٥٤.

١٦٥. ياسين بن علي، خروج الوهابية على الخلافة العثمانية، د.ط، مجلة الزيتونة، د.م، ٢٠١٤.

١٦٦. يوسف رزق الله غنيمة، نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق، مطبعة الفرات، بغداد، ١٩٢٤.

١٦٧. يوسف عزالدين، داوود باشا ونهاية المماليك في العراق، منشورات دار البصري، بغداد، ١٩٦٧.

١٦٨. يوسف كركوش الحلي، تاريخ الحلة، ج١، منشورات المكتبة الحيدرية، النجف، ١٩٦٥.

١٦٩. يونس الالوسي، لواء الديوانية ماضيه وحاضره، ج١، مطبعة سلمان الاعظمي، بغداد، ١٩٥٤.

سادساً: الموسوعات والمعاجم العلمية

١. احمد عطية الله، القاموس السياسي، ط٣، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٨.

٢. حسن لطيف الزبيدي، موسوعة السياسة العراقية، ط٢، شركة المعارف للاعمال، بيروت، ٢٠١٣.

٣. حميد المطبعي، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين،ج١-٢، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٥.

٤. عباس العزاوي، موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين، ج٥، ٦، ٧، شركة التجارة والطباعة المحدودة، بغداد، ١٩٥٤.

٥. عباس العزاوي، موسوعة عشائر العراق، مج١، ٢، ٣، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٥.

٦. عبد الحسن العامري، موسوعة اعلام القبائل العراقية، ج٢، الدار العربية للموسوعات، بيروت ، ١٩٩٣.

٧. ----------، موسوعة انساب العشائر العراقية(السادة العلويون)،ج١، دار الهدى، د.م، ٢٠٠٤.

٨. عبدالرزاق محمد اسود، موسوعة العراق السياسية، مج٦، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٩٨٦.

٩. عبد عون الروضان، موسوعة عشائر العراق(تاريخ . انساب . رجالات . ماثر)، ج١، الشركة الاهلية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٣.

١٠. كامل سلمان جاسم الجبوري، معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢، ج٣، ٥، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣.

١١. اللجنة العلمية في مؤسسة الأمام الصادق، موسوعة طبقات الفقهاء، اشراف: جعفر السبحاني، ج٣، مؤسسة الأمام الصادق (ع) ، قم، ١٩٩٩.

١٢. محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، دار القلم، القاهرة، ١٩٦٥.

١٣. مصطفى عبد الغني، معجم مؤرخي التاريخ العربي الحديث والمعاصر، ج٢، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٤.

سابعاً: الرسائل والاطروحات الجامعية

١. أحمد إبراهيم محمد الظفيري، نواب لواء الديوانية ودورهم في مجلس النواب العراقي (١٩٢٥-١٩٤٦)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب- جامعة الكوفة، ٢٠١٢.

٢. اسماعيل نوري مسير الربيعي، تاريخ العراق الاقتصادي في عهد الانتداب البريطاني (١٩٢١-١٩٣٢) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد- جامعة بغداد، ١٩٨٩.

٣. أميرة سعيد زبالة الياسري، محمد باقر الصدر (دراسة تاريخية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- جامعة بابل، ٢٠٠٨.

٤. إيمان مصطفى خلف المحمدي، التعليم العالي في العراق (١٩٥٦-١٩٧٠)- دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد- جامعة بغداد، ٢٠٠٨.

٥. ----------، سياسة التخطيط الاقتصادي في العراق (١٩٦٤-١٩٧٥)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد- جامعة بغداد، ٢٠١٢.

٦. جميل عبد حمزة العمري، الواقع الجغرافي لشبكة المبازل في محافظة القادسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب- جامعة القادسية، ٢٠٠٢.

٧. حسين علي فليح، وزارة الزراعة في العراق (١٩٥٢-١٩٦٣)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد- جامعة بغداد، ٢٠١٥.

٨. حميد نعيم هادي حسن النبهاني، تطور التعليم في لواء الديوانية للمدة (١٩٥٨-١٩٦٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- جامعة كربلاء، ٢٠١٨.

٩. داليا محمد شهاب العبيدي، وزارة الاصلاح الزراعي في العراق (١٩٥٨-١٩٦٨)- دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات- جامعة كربلاء، ٢٠١٨.

١٠. رجوان فيصل غازي الميالي، القلاع في وسط وجنوب العراق عمارتها وتخطيطها خلال فترة الاحتلال العثماني (٩٤١-١٣٣٦هـ/ ١٥٣٤-١٩١٧)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب-جامعة بغداد، ٢٠٠٩.

١١. زهير علي أحمد النحاس، التموين في العراق (١٩٣٩-١٩٤٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب- جامعة الموصل، ١٩٨٩.

١٢. زينة شاكر سلمان الميالي، هديب الحاج حمود ودوره السياسي (١٩٤٦-١٩٦٣)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- جامعة القادسية، ٢٠٠٦.

١٣. عباس فرحان ظاهر علي ال شبر الموسوي، الحياة الاجتماعية في مدينة بغداد (١٩٣٩-١٩٥٨)- دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد- جامعة بغداد، ٢٠٠٣.

١٤. عبدالعالي وحيد عبود العيساوي، الغزوات الوهابية على العراق في سنوات الانتداب البريطاني (١٩٢٠-١٩٣٢)- دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب- جامعة الكوفة، ٢٠٠٨.

١٥. علي برزان عطار الحسناوي، حركة أنصار السلام في العراق (١٩٥٤-١٩٦٣)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- جامعة ذي قار، ٢٠١٨.

١٦. علي حمزة عباس عثمان الصوفي، العلاقات التجارية بين العراق وتركيا (١٩٢٦-١٩٥٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب- جامعة الموصل، ٢٠٠٤.

١٧. علياء محمد حسين الزبيدي، التطورات السياسية في العراق (١٩٦٣-١٩٦٨)- دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات- جامعة بغداد، ٢٠٠٦.

١٨. عمار يوسف الكعيدي، السياسة البريطانية تجاه عشائر العراق (١٩١٧- ١٩٤٥)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية . جامعة الموصل، ٢٠٠٢.

١٩. غازي دحام فهد الموسوي، التعليم في العراق (١٩٣٢-١٩٤٥)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب- جامعة بغداد، ١٩٨٦.

٢٠. قيس جواد علي، رشيد عالي الكيلاني ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٤١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد- جامعة بغداد، ١٩٨٩.

٢١. متعب خلف جابر الريشاوي، أمارة الخزاعل في العراق نشأتها وتطورها وعلاقتها المحلية والاقليمية (١٠٥٠-١٢٨١هـ/١٦٤٠-١٨٦٤م)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية- جامعة القادسية، ٢٠٠٧.

٢٢. محمد عبدالكريم حجيل الفتلاوي، التعليم وتطور مؤسساته في لواء الديوانية (١٩٢١-١٩٥٨)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية- جامعة القادسية، ٢٠١٧.

٢٣. محمد عصفور سلمان، العراق في عهد مدحت باشا (١٨٦٩-١٨٧٢)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب- جامعة بغداد، ١٩٨٩.

٢٤. مناف جاسب محمد علي الخزاعي، الحزب الشيوعي العراقي (١٩٥٨-١٩٦٣)- دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب- جامعة ذي قار، ٢٠١١.

٢٥. نضال ابو جواد أمانة، موقف الفرقة الاولى في لواء الديوانية من التطورات السياسية في العراق في عام (١٩٣٦-١٩٥٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- جامعة القادسية، ٢٠١١.

٢٦. نجاح احمد الدويك، اساليب المعاملة الابوية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الاطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة ماجستبير غير منشورة، كلية التربية- الجامعة الاسلامية، غزة، ٢٠٠٨.

٢٧. نور محمود عبدالمجيد العبدلي، ساسون حسقيل ودوره السياسي والاقتصادي في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد- جامعة بغداد، ٢٠١١.

٢٨. وائل جبار النداوي، طه باقر وجهوده في الآثار والتاريخ (١٩١٢-١٩٨٤)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- جامعة بابل، ٢٠٠٧.

٢٩. يوسف حسن يوسف عمر، أسباب خلع السلطان عبدالحميد الثاني (١٨٧٦-١٩٠٩)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، ٢٠٠٠.

ثامناً: البحوث والدراسات

١. إبراهيم خليل العلاف، مجلة الثقافة والدكتور صلاح خالص (١٩٧١-١٩٨٨)، مركز الدراسات الاقليمية- جامعة الموصل، العدد (٣٠)، مج٩، ٣٠ حزيران ٢٠١٣.

٢. أحمد حسين عليق، دور التربية الاسرية في بناء منظومة القيم الاجتماعية عند الابناء، مجلة الحداثة، العدد (١٨٩-١٩٠)، ٢٠١٨.

٣. أحمد سعيد ياسين الغريري ورحمن رباط حسين، جيمورفولوجية مجرى شط الديوانية بين السنية والديوانية، مجلة كلية الاداب- جامعة ذي قار، العدد (٨)، مج٢، كانون الاول ٢٠١٢.

٤. تايلر، رحلة تايلر إلى العراق سنة (١٧٨٩-١٧٩٠)، تر: بطرس حداد، مجلة المورد، العدد١، مج ١١، ١٩٨٢.

٥. جاسم محمد هايس وفايز عطية بدر، دور الحرس القومي في انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣، مجلة ابحاث البصرة (العلوم الإنسانية)، جامعة البصرة، العدد (٢)، مج ٤٠، ٢٠١٥.

٦. جبور دويهي، الرحلة وكتب الرحلات الاوربية إلى المشرق حتى القرن الثامن عشر، مجلة الفكر العربي، العدد (٣٢)، مج٥، ١٩٨٣.

٧. جعفر الخياط، مشاهدات الدكتور ايفر بين بغداد وكركوك والموصل، مجلة الاقلام، العدد ١٢، ١٩٦٦.

٨. ----------، مشاهدات تكسيرا في العراق سنة ١٦٠٤، مجلة الاقلام، العدد ٤، ١٩٦٤.

٩. حسن عبدالرحمن سلوادي، الشيخ مصطفى البكري الصديقي الدمشقي، المقدسي الخلوتي (١٠٩٩-١١٦٢هـ / ١٦٨٨-١٧٤٩م)، حياته واثاره، مجلة جامعة القدس للابحاث والدراسات، العدد ١٨، كانون الثاني ٢٠١٠.

١٠. حمود الساعدي، من المدن العراقية المندرسة (مدينة الرماحية)، مجلة البلاغ، العدد ١، ٢، السنة السادسة، ١٩٧٦.

١١. راهي مزهر العامري، وزارة المعارف في عهد الاحتلال البريطاني (١٩٢١-١٩٣٢)، مجلة دراسات تربوية، مركز الدراسات التربوية لوزارة التربية العراقية، العدد (٨)، تشرين الاول ٢٠٠٩.

١٢. راوية مولود عبدالغني الراوي، من وسائل النقل في القرن الثامن عشر في كتب الرحالة الاوربيون، مجلة الاتحاد العام للاثاريين العرب، العدد١٩، ٢٠١٨.

١٣. سهام الدين خيري، مساهمة القطاع الخاص في تنمية النشاط الزراعي في العراق (١٩٧٠-٢٠١٠)، مجلة دنانير، كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد (٨)، د.ت.

١٤. شيماء طالب عبدالله، الفئات الاجتماعية للحزب الشيوعي العراقي (١٩٥٤-١٩٥٥) انموذجاً، مجلة الجامعة العراقية، العدد ٤٥، ج١، كانون الثاني ٢٠١٩.

١٥. صباح مهدي رميض، الشيخ وداي العطية الغضبان (رجل الريف المثقف)، سيرته ومؤلفاته المطبوعة والمخطوطة عرض وتحليل (١٨٨٩-١٩٨٣)، مجلة الأستاذ، العدد (١٤٥)، ٢٠١١.

١٦. علي كامل حمزة السرحان، الغزو الوهابي لكربلاء وتهديده للنجف والحلة (١٢١٦-١٢٢٦هـ/ ١٨٠٢-١٨١١م)- دراسة تاريخية، مجلة جامعة كربلاء العلمية، العدد (٤)، مج١٤، ٢٠١٦.

١٧. فرج بصمجي، نفر، مجلة سومر، ج٢، مج٩، ١٩٥٣.

١٨. فنشنسو، رحلة الاب فنشنسو إلى العراق، تر: بطرس حداد، مجلة مجمع اللغة السريانية، القسم الاول، مج١، بغداد، ١٩٧٥.

١٩. فيصل غازي الميالي، آراء في الثقافة ومنهجية التفكير، مجلة تضامن، العدد (٥)، آيار ٢٠٠٨.

٢٠. ----------، السلطان عبدالحميد الثاني أكبر الاقطاعيين في الديوانية خاصة والعراق عامة للفترة من ١٨٨٢ لغاية ١٩٠٩، مجلة الاصالة، العدد (٣٢، ٣٣)، ٢٠١٢.

٢١. ----------، القبائل والعشائر العراقية ومنصب باب العرب في العهد العثماني، مجلة المنهال، العدد (١٤٠)، كانون الاول ٢٠٠٧.

٢٢. ----------، اراء في الثقافة ومنهجية التفكير، مجلة التضامن، العدد٥، ٦، النجف، ٢٠٠٨.

٢٣. ----------، مجرى نهر الفرات في طوره الأول ضمن بادية كربلاء الغربية حتى النجف الأشرف، مجلة الأصالة، العدد٢٦، النجف، ٢٠١١.
٢٤. متعب خلف جابر الريشاوي، لواء السماوة في العهد العثماني حتى نهاية حكم المماليك (١٥٣٤-١٨٣١)، مجلة الكلية الاسلامية الجامعة، العدد (٣٧)، ج١، شباط ٢٠١٧.
٢٥. محمد صالح الزيادي، النشاط الزراعي ومشاريع الري في لواء الديوانية (١٩٤٥-١٩٥٨)، مجلة القادسية للاداب والعلوم التربوية، جامعة القادسية- كلية التربية، العدد٣٤، مج٩، ٢٠١٥.
٢٦. ----------، قراءة اولية في الحسكة نشأتها وعلاقتها بالسلطة العثمانية (١٧٠١-١٨٢٠)، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، مج (١-٢)، ٢٠٠٨.
٢٧. ----------، لواء الديوانية- دراسة في نشاطه التجاري (١٩٢١-١٩٥٨)، مجلة القادسية للاداب والعلوم والتربية، العدد (٤)، ٢٠١٩.
٢٨. نادية كاظم الشمري، التجارة العراقية (١٩٢١-١٩٥٨) دراسة تاريخية، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، العدد (٢)، مج٦، ٢٠١٦.
٢٩. نضر علي أمين شريف، الاوضاع الاجتماعية في العراق في سنوات الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥)، مجلة كلية التربية الاساسية- جامعة المستنصرية، العدد (٤٣)، ٢٠٠٥.
٣٠. وجدان كارون فريح التميمي، البصرة في كتب الرحالة الاوربيون في القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلاديين (نماذج مختارة)، مركز دراسات البصرة والخليج العربي، جامعة البصرة، العدد (٨)، كانون الاول ٢٠٢٠.

تاسعاً: المجلات والجرائد العراقية

١. جريدة البلاد، بغداد، العدد ٢٤٣٦، ١٨ شباط ١٩٤٥.
٢. جريدة الجبهة الوطنية لعشائر العراق، الديوانية، العدد٣، ٦، ٢٠٠٤.
٣. جريدة الجريدة، العدد٧٣، بغداد، ٢٠٠٤.
٤. جريدة الديوانية الغد، العدد ١٦١، ٢٧ نيسان ٢٠١١.
٥. جريدة الديوانية اليوم، ١٨/١٩ كانون الاول ٢٠٠٧.

٦. جريدة الديوانية عراق، العدد٢٢٥، الديوانية، ٢٠٠٧.

٧. ----------، العدد٣٦٨، ٢٠١١.

٨. جريدة الصباح الجديد، العدد ١٥٢٢، بغداد، ٢٨ تشرين الاول ٢٠٠٨.

٩. ----------، العدد٥٢٥، ٢٠٠٥.

١٠. ----------، العدد ٢١٠٢، ٦ تشرين الثاني ٢٠١٠.

١١. ----------، العدد ٢٥٠٣، ١٩ شباط ٢٠١٣.

١٢. جريدة صوت العشائر، بغداد، العدد٢٥، ايلول ٢٠٠٨.

١٣. جريدة المدى، بغداد، العدد ١٣٥٤، ٢٧ تشرين الاول ٢٠٠٨.

١٤. جريدة الوقائع العراقية، بغداد، العدد ١٨٨٤، ٣٠ ايار ١٩٧٠.

١٥. ----------، العدد ٢٤١٢، ١٩٧٤.

١٦. ----------، العدد ٢٤٩١، ٢٩ ايلول ١٩٧٥.

١٧. ----------، العدد ٢٩٣٤، ١٨ نيسان ١٩٨٣.

١٨. ----------، العدد ٤٤، ٣٠ ايلول ١٩٥٨.

١٩. ----------، العدد ٥٧٣، ١٩٢٧.

٢٠. ----------، العدد ١٦٤، ١٤ ايار ١٩٥٩.

٢١. ----------، العدد، ١٩٨، ٢٢ تموز ١٩٥٩.

٢٢. ----------، العدد١٥، ٢٠٠٧.

٢٣. صحيفة اللواء الان، العدد١٠، الديوانية، ٢٠٠٤.

٢٤. مجلة الثقافة الجديدة، بغداد، العدد١٢، آذار، نيسان١٩٧٩.

٢٥. مجلة الشرارة، النجف، العدد ١٤٦، ٢٠٢١.

٢٦. ----------، العدد٢٦، ٢٠٠٨.

٢٧. ----------، العدد٣٤، ٢٠٠٩.

٢٨. مجلة صدى الفلاح، الديوانية، العدد٢، ٢٠٠٤.

عاشراً: المقابلات العلمية

أ- المقابلات الشخصية مع افراد اسرة السيد فيصل غازي الميالي واقربائه واصدقائه.

١. السيد اسامة فيصل الميالي، مقابلة شخصية في داروالده.

٢. السيدة اسراء فيصل الميالي، مقابلة شخصية في دار الدكتور رجوان.

٣. السيد جابر جاري دزان، مقابلة شخصية في داره في الحمزة الشرقي.

٤. الاستاذ حيدر علي عبدالحمزة الفتلاوي، مقابلة شخصية في داره في الحمزة الشرقي.

٥. السيد رائد فيصل الميالي، مقابلة شخصية في دار والده.

٦. الدكتور رجوان فيصل غازي الميالي، مقابلات متعددة في داره في الديوانية.

٧. السيدة رضاب فيصل الميالي، مقابلة شخصية في دار والدها.

٨. السيدة سلوى فيصل الميالي، مقابلة شخصية في دارالدكتور رجوان

٩. السيد عبد الزهرة ناصر ركيب، مقابلة شخصية في داره في الحمزة الشرقي .

١٠. الأستاذ عبد العريس جبر مزعل، مقابلة شخصية في داره في الحمزة الشرقي .

١١. السيد عطية غازي عنجور، مقابلة شخصية في دار السيد فيصل غازي الميالي في الحمزة الشرقي.

١٢. السيدة غفران فيصل الميالي، مقابلة شخصية في دار الدكتور رجوان.

١٣. السيدة ليلى عباس حسن، مقابلة شخصية في دار زوجها السيد فيصل غازي الميالي.

١٤. محمد عبدالعظيم الخويلدي، مقابلة شخصية في داره في الحمزة الشرقي.

١٥. السيد مسلم مايع الميالي، مقابلة شخصية في داره في الحمزة الشرقي .

١٦. السيد منجد فيصل الميالي، مقابلة شخصية في دارالدكتور رجوان

١٧. السيد منهل وفقان فرمان، مقابلة شخصية في داره في الحمزة الشرقي .

١٨. السيدة نازك فيصل غازي الميالي، مقابلة شخصية في دارالدكتور رجوان.

١٩. السيدة نور فيصل الميالي، مقابلة شخصية في داروالدها.

٢٠. السيد واثق فيصل الميالي، مقابلة شخصية في دار والده.

٢١. الأستاذ فليح عبد الزهرة عنجور، مقابلة شخصية في دار السيد فيصل في الحمزة الشرقي.

ب- المقابلات مع الاساتذة والاكاديميين

١. الدكتور إبراهيم خليل العلاف، اتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي (الايميل).

٢. الدكتور حسن علي السماك ، مقابلة شخصية في كلية التربية جامعة القادسية.

٣. الدكتور حسن عيسى الحكيم، اتصال هاتفي.

٤. الدكتور رياض سلمان الجميلي، مقابلة شخصية في داره في مدينة النجف الاشرف.

٥. الدكتور سعد كاظم الجنابي، مقابلة شخصية في مقر عمله، في كلية التربية جامعة القادسية.

٦. الدكتور غالب إبراهيم الكعبي، مقابلة شخصية في داره في مدينة الديوانية.

٧. الدكتور متعب خلف جابر الريشاوي، مقابلة شخصية في مقر عمله في رئاسة قسم التاريخ في جامعة المثنى.

٨. الدكتور محمد صالح الزيادي، مقابلة شخصية في مقر عمله، في كلية التربية جامعة القادسية.

٩. الدكتور نائل حنون، اتصال هاتفي.

١٠. الدكتورة نضال ابو جواد أمانة، مقابلة شخصية في دارها في الديوانية.

١١. الدكتور نعيم عبد جودة، اتصال هاتفي.

١٢. الدكتور وليد سعدي محمد الميالي، مقابلة شخصية في داره في الحمزة الشرقي.

أحد عشر: الزيارات الميدانية

١. زيارة الباحثة لمكتبة السيد فيصل غازي الميالي، الحمزة الشرقي، ٣ تشرين الأول ٢٠٢٠.

اثنا عشر: شبكة المعلومات الدولية الانترنت

١. القوانين والتشريعات العراقية: .https://wiki.dorar-aliraq.net.6/3/2020

٢. الحفل التأبيني للمؤرخ فيصل غازي الميالي: www.youtube.com.5/8/2020

٣. الموسوعة الحرة ويكيبيديا: https://ar.wikipedia.org.7/5/2021

٤. ----------، 3/7/2021.

٥. ----------، 25/9/2021.

٦. ملاحق جريدة المدى: https://almadasupplements.com.6/11/2021

٧. موقع الحوار المتمدن: .https://m.ahewar.org.8/4/2021

٨. مدونة الدكتور إبراهيم خليل العلاف:.https://www.uohamdaniya.edu.iq.3/9/2020

Abstract

After studying the biography of the historian Faisal Ghazi Al-Mayali and his scientific achievements through the three chapters of the message, there are important conclusions reached by the study, which are as follows:

1. The environmental factor has a clear impact on the formation of the personality of the historian Faisal Ghazi Al-Mayali, so he grew up in a rural environment and among a peasant family, deepening his ties to the land, and even translating this peasant orientation towards the Communist Party because it adopts an economic system that demands the rights of workers and peasants, and he did not leave this atmosphere as His career work, whether in Diwaniyah or in Hamzah, kept him in direct contact with the land and its owners of all kinds, whether sheikhs or farmers, and all these factors combined with the innate motives inherent in the historian to open his channels and form his historical vision that was characterized by originality and depth.

2. His writings and research reflected his scientific encyclopedia and high thought in the selection of various historical topics and his quest to clarify the ambiguous aspects in them. He resorted to the adoption of analysis and scientific methodology in reading the events and their details despite the lack of some of his books on documentation and final accurate proof.

3. Our historian is considered one of Iraq's contemporary media and free pens owners, although it appeared at a stage in which repression was manifested in its worst form, such as silencing the mouths of creators and

crushing their humanity, eliminating those calling for freedom or harassing them, monitoring them, threatening them and directing accusations against them. Thus, it is perhaps the fabric of unity they will not be repeated, in terms of the human and scientific qualities that were essential and necessary in the personality of the historian.

4. Mr. Mayali is a living example of scientific perseverance and intellectual generosity, and he is one of the rare educated people in our society who loved the spirit of history and immersed themselves in his world, and these characteristics often may not be found among specialists in this field.

5. Mr. Mayali did not study history as an abstract subject for its own sake, as much as he deliberately invested in that subject and applied it to the lived reality. Therefore, he found in the study of history a means and an end towards human advancement, realizing the concepts of social justice and spreading culture, where he identified the premises and presented the results as related to each other. If we know that the results indicate the premises, and when he believes that what was written about the sultans, kings and politicians does not reflect the face of the truth in all its dimensions, the events of history are not made by them alone, but the masses have the most important role in them.

6. Mr. Mayali's scientific methodology seeks to rewrite the event, historical as it was, occurred with precision and clarity, committed to high scientific honesty, and thus he is interested in all the particles and the smallest details up to a comprehensive view of historical treatment, so his topics and studies are innovative based on the abundance and diversity of his knowledge of interpretations The various sources of the historical event

documenting what he went to through the primary sources for each stray and incoming in the historical research.

7. Faisal Ghazi Al-Mayali did not define himself within the framework of historical writing in the field of local history, which includes the history of cities, biographies and translations, even if his field is more spacious, but he had a number of geographical and archaeological studies, through which he was able to be one of the historians who left an imprint on a generation of Students of history and its facts, with what we will transmit and continue its path to the next generations.

8. The propositions of Mr. Faisal Ghazi Al-Mayali revealed the forward-looking outlook that aspires to change, development, investment of all energies and arousal of enthusiasm in order to advance and develop human scientific research in the service of Iraq and its people.

The Republic of Iraq
Ministry of Higher Education and Scientific Research
Al-Muthanna University - College of Education for Human Sciences
Department of History

Historian Faisal Ghazi al-Mayali and His Role in Writing the History of the Middle Euphrates

A thesis submitted by the student

Jinan Abdulhadi Jassim Al-Mashalawi

To The Council Of The College Of Education For Human Sciences / University Of Al-Muthanna It Is Part Of The Requirements For Obtaining A Master's Degree In Modern And Contemporary History

Supervised by

Assistant Professor Doctor

Hassan Attia Abdullah Al-Jiashi

1443 AH 2022 AD